# خاتمي يعرض صفحة جديدة مع أميركا تبدأ بحوار بين المفكرين

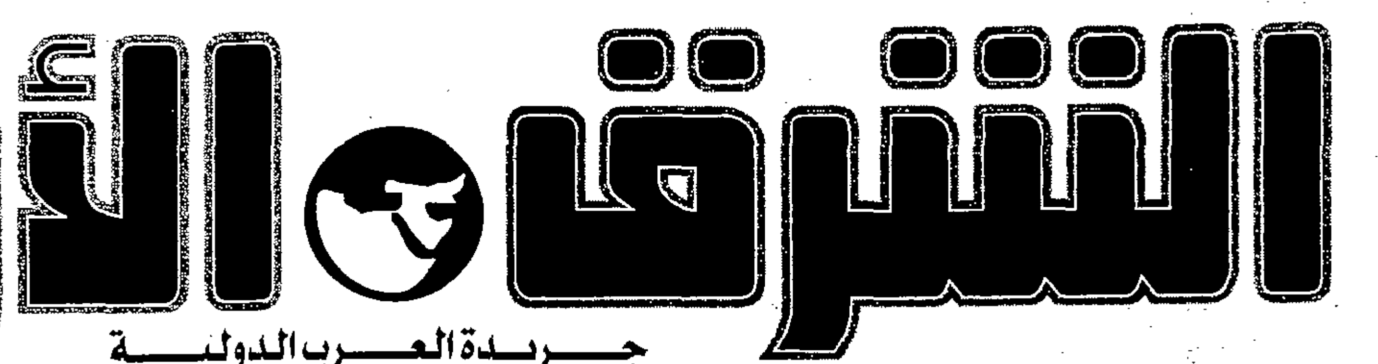
لندن: من محمد صادق الحسيني

دعا الرئيس الايراني محمد خاتمي في رسالته الى الشعب الاميركي الى «فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الايرانية - الاميركية تبدأ بحوار مفتوح بين المفكرين والمثقفين من «الامتين العظيمتين». وترك الباب مفتوحا في مجال تطور العلاقات السياسية الى مدى ما سماه بقدرة الساسة الاميركيين على التخلي عن سياسة الحرب الباردة وابعاد السياسة الاميركية عن الصياغات والتوجهات الايديولوجية.

وعرض خاتمي ما وصفه «بتاريخ التدخل الاميركي الظالم» في الحياة السياسية الايرانية وشؤونها الداخلية، وبرر احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران في بداية الثورة بأنه «نوع من التنفيس المشروع لاحتقانات الشعب الايراني تجاه الظلم التاريخي الذي تعرض له من جانب الدوائر الاميركية».

واعلن البيت الأبيض أمس أنه يرحب بأي عرض للحوار من جانب الحكومة الإيرانية. إلا أن المتحدث باسم البيت الأبيض مايكل مكوري شدد على أن حواراً من هذا النوع يجب أن يكون مصرحاً به بشكل واضح من حكومة إيران. وشدد ايضا على أن الولايات المتحدة سبق ان أعلنت عن المسائل التي ستضعها «أولاً وقبل كل شيء» على جدول اعمال حوار محتمل من هذا النوع بين البلدين. (تفاصيل ص4)



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الخميس 10 رمضان 1418هـ - 8 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6981

London - Thursday - 8 January 1998 -
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6981

## البيت الابيض يؤكد معارضته للخطوة

# تطبيق استنساخ البشر يبدأ من شيكاغو

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن العالم الأميركي ريتشارد سيد انه سيشرع خلال ثلاثة أشهر بتنفيذ تجربة لاستنساخ البشر، وخطا بذلك في اتجاه ما حذرت منه العديد من الدوائر الطبية والإنسانية التي قالت منذ العام الماضي إنه بعد استنساخ النعجة دولي فإن استنساخ البشر بكل ما قد يحمله من مخاطر، سيصبح مسألة وقت فقط.

وبرر ريتشارد سيد قراره بانه يسعى لمساعدة الأسر التي تعاني من مشاكل في الإنجاب. وقال إن ثمانية متطوعين تقدموا لإجراء التجربة عليهم وإنه تمكن من جمع مئات الآلاف من الدولارات للمشروع إلا انه يحتاج إلى مليوني دولار. واضاف ريتشارد سيد، وهو عالم في الفيزياء عمل 16 عاماً في أبحاث الإخصاب إنه سيقوم بافتتاح أول مستوصف لاستنساخ الأطفال في منطقة شيكاغو تعقبه 10 إلى 20 مستوصفاً في الولايات المتحدة و6 مستوصفات في أرجاء العالم.

ويقرح سيد استخدام نفس التقنيات التي استخدمت في استنساخ النعجة دولي تتمثل في استخلاص بويضة غير مخصبة من الانثى واستبعاد نواتها التي تحمل المعلومات الوراثية وزرعها بنواة من خلية للبالغين. ثم تزرع البويضة داخل رحم المراة ويصبح الجنين المتكون نسخة من الشخص الذي وهب نواة الخلية البشرية.

وتتمثل الصعوبة الكبرى في تحفيز البويضة للعمل وكانها خضعت لعملية التلقيح فعلاً بواسطة الحيمن، ومن ثم قيامها بعمليات الانقسام كما لو انها تحولت إلى جنين حديث، بدلاً من تكاثرها بوصفها خلية اخذت من عضو ما من أعضاء الجسم مثل خلية للجلد او للكبد او أي عضو اخر أخذت منه النواة اصلاً.

ويشير العديد من العلماء إلى انه ما لم يتم تنشيط البويضة بواسطة آلية محددة فإن الجنين قد لا يصل إلى مرحلة ظهور النسيج الحي أو انه لن يمتلك خصائص الخلايا الحية المطلوبة لإدامة نموه، وبذلك تتأثر صحته وصحة الطفل المولود. وقد شجب العديد من الحكومات، والهيئات الدينية والاجتماعية عمليات الاستنساخ البشري وتقوم بعض الحكومات بتحريمها. وجاء إعلان سيد ليسبق قانوناً قد يصدره الكونجرس الاميركي يحرم ويمنع استنساخ البشر.

وأكد سيد انه عازم ومصر على المضي في إجراء تجربته وانه إذا رفضت السلطات الأميركية السماح له فانه سيذهب إلى المكسيك لإجرائها.

ورداً على الذين يرفضون استنساخ البشر قال سيد: لقد قلت مراراً إنه لا احد يستطيع أن يقف في وجه العلم. وبمجرد إعلان سيد نيته إجراء تجربته ثارت الهجمات والانتقادات ضدها من جهات مختلفة إذ قال الكثيرون إنها ستؤدي إلى مخاطر كبيرة على الجنس البشري، كما ان استنساخ البشر مخالف للدين ومناف للأخلاق. وكرر البيت الابيض امس معارضته الكاملة لأي تجارب حول الاستنساخ البشري. وقال مايك ماكوري المتحدث باسم البيت الابيض «ان وجهة نظرنا التي تعارض بشدة الاستنساخ البشري سبق وعبر عنها الرئيس بيل كلينتون بشكل واضح جداً». الا ان ماكوري قال انه لا يعرف ما اذا كان البيت الابيض سيتدخل لمنع ريتشارد سيد من اجراء الاستنساخ البشري. (تفاصيل ص شؤون علمية)

صورة بثتها امس وكالة الأنباء العراقية لصدام حسين وهو يزور في وقت سابق من هذا الاسبوع نائبه عزت ابراهيم الذي اجريت له عملية جراحية في القلب في احد مستشفيات بغداد (أ.ف.ب)

# تكميم الفضائيات اللبنانية سياسيا وختمها بالشمع الأحمر

بيروت - باريس: «الشرق الاوسط»

اسقط مجلس الوزراء اللبناني بقرار اتخذه امس حق المحطات التلفزيونية اللبنانية بالبث السياسي الفضائي وحصره بتلفزيون الدولة في اجراء اعتبره الاعلاميون تكميما للفضائيات اللبنانية وختما بالشمع الاحمر» للفضاء.

وشمل التدبير تحديداً تلفزيون «المؤسسة اللبنانية للإرسال» (ال. بي. سي) وتلفزيون «المستقبل» كونهما المحطتين التلفزيونيتين المرخص لهما بالبث الفضائي.

وشكل مجلس الوزراء لجنة وزارية ضمت 11 وزيراً كلفها «تقويم الوضع الاعلامي لوسائل الإعلام المرئي والمسموع» على ان ترفع تقريراً بنتائج مهمتها خلال شهرين. وطلب من وزارة الاعلام اعداد دفاتر الشروط النموذجية لقانون البث الفضائي وذلك بالتعاون مع المجلس الوطني للاعلام.

اما ممثلو وسائل الاعلام المرئي والمسموع فقد اعتبروا في بيان أصدروه بعد اجتماع عاجل عقدوه أمس ان القرار يتناقض مع «الطابع الاعلامي التعددي المتنوع في لبنان ويطال دور الاعلام في لبنان ودور لبنان الاعلامي في الخارج» وانه بمثابة «ختم للفضاء بالشمع الاحمر».

واعتبر اقطاب المعارضة في الخارج قرار حصر البث الفضائي بتلفزيون الدولة دليل خوف من الحقيقة، ووصفه الرئيس اللبناني السابق امين الجميل بعودة الى «عهد الستار الحديدي» وقمع الحريات والكلمة الحرة والحؤول دون خروجها الى المجتمع الدولي.

وقال العماد ميشال عون ان قرار المنع ان دل على شيء فعلى «ان الحكم يعيش عقدة خوف مزمنة». (تفاصيل ص 5)

## مجلس الأعمال السعودي - المصري

يبحث مجلس الأعمال السعودي - المصري في الرياض هذا الشهر زيادة مشروعات التكامل الصناعي واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في السعودية ومصر (اقتصاد)

## «مكة» بالإنجليزية غير مكة المكرمة

عقدت مجموعة شركات راتك البريطانية اجتماعا مع قيادات الجمعيات الاسلامية في لوتون لشرح الحقائق حول ملابسات تسمية ملاهي المجموعة بـ«مكة». وكانت رابطة العالم الاسلامي قد قررت قبل اكثر من 10 سنوات ان تكون تهجئة مدينة مكة للكرمة باللغة الانجليزية على النحو التالي Makkah وليس Mecca حتى لا يكون هناك لبس. (أولى 2)

## محاكمة جارودي

باريس الحريصة على حرية التعبير، والمشهورة باسم عاصمة النور تحاكم للفكر روجيه جارودي بتهمة معاداة السامية والتشكيك في جرائم وقعت ضد الانسانية. (ثقافة)

## مجازر جديدة في غليزان

# الجزائر تقبل استقبال المحققين الدوليين

لندن: من امير طاهري
الجزائر: «الشرق الأوسط»

وافقت الجزائر امس على استقبال ممثلين عن منظمات حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة للتحقيق في المجازر الاخيرة في الوقت الذي اعلن فيه وقوع مجزرتين في غليزان راح ضحيتهما نحو 150 قتيلاً.

واكد مسؤول حكومي جزائري بارز لـ«الشرق الأوسط» ان اول بعثة تحقيق للجزائر قد تنظم في مارس (آذار) المقبل عندما تجتمع مفوضية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة. الا انه طالب في المقابل بان تفكك الدول الاوروبية ما وصفه بـ«قواعد الارهاب» على اراضيها.

وتزامنت تصريحات المسؤول الجزائري مع ورود معلومات عن مجزرتين جديدتين ليل الثلاثاء وقعت احداهما في وادي رهيو في ولاية غليزان وقضى فيها اكثر من 100 قروي في حين قتل في الثانية التي لم يحدد مكانها 27 مدنيا. وفي قرية بخوشة شرق تيبازه (60 كيلومتراً غرب العاصمة) قتل 20 قرويا في حين اغتالت مجموعة مسلحة عائلة من ستة افراد على مشارف مقر ولاية الاغواط (400 كيلومتر جنوب).

من ناحية ثانية تشهد لندن وبروكسل اليوم اجتماعين مهمين للاتحاد الأوروبي الذي ترأس بريطانيا دورته الحالية. وفي تصريحات عشية انعقاد الاجتماعين شدد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك على ان الأولوية يجب ان تعطى لكشف حقيقة ما يدور في الجزائر وقال ان المطلوب فتح قنوات الحوار والاتصال مع الحكومة الجزائرية وربما اطراف اخرى داخل الجزائر لضمان ان الاتحاد الاوروبي على علم بحقائق الوضع.

واكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان فرنسا «تشعر بالتضامن مع الجزائر» وترغب في أن «تقدم لها المساعدة والتعاون». وتطرق شيراك امس اثناء الاستقبال التقليدي لاعضاء البعثات الدبلوماسية في الاليزيه بمناسبة رأس السنة الميلادية الى «هذا العنف الذي يضرب بصورة وحشية الجزائر وشعبها» وقال «لا بد لي من ان اعرب امامكم عن تأثر جميع الفرنسيين لهذه المجازر التي تستهدف الابرياء». واضاف «في هذه المحنة تشعر فرنسا بالتضامن مع الجزائر وترغب في ان تقدم لها المساعدة والتعاون». (تفاصيل ص 4)

## في اجتماع عقد في أسمرة برئاسة الميرغني

# المعارضة السودانية تبحث تشكيل جيش موحد

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض امس ان لجنة الاشراف والتنسيق العسكري التابعة له عقدت اجتماعا في العاصمة الاريترية اسمرة «لبحث القضايا المتعلقة بالعمل العسكري واهمية توحده وتفعيله».

وقال «التجمع» في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان اللجنة «اصدرت قرارات مهمة وفاعلة في اتجاه الجيش الواحد تحت الراية الواحدة».

ويذكر ان التجمع يضم عدة فصائل مسلحة تتبع الاحزاب المختلفة اضافة الى فصائل اخرى غير حزبية. وقد اثارت استقلالية هذه الفصائل المسلحة مشاكل في السابق. وتقول مصادر المعارضة انها تبحث الآن ضم كل هذه الفصائل المسلحة في «جيش واحد».

واضاف البيان ان الاجتماع - الذي عقد برئاسة السيد محمد عثمان الميرغني رئيس التجمع - «بحث الاوضاع في المناطق المحررة، متناولا الصعوبات التي تواجه المواطنين فيها، واصدر قرارا بتكوين لجنة لدراسة الامر من جوانبه العسكرية والامنية والمدنية والقضائية، ووضع الاسس السليمة للادارة المثلى في المناطق الذي يسيطر عليها التجمع الوطني الديمقراطي». (تفاصيل ص 4)

## تل أبيب تدعو سورية واليونان للمشاركة مستقبلا

# السفن الإسرائيلية كانت «الضحية» في مناورات «الحورية المتمكنة»

لندن: «الشرق الأوسط»
المدمرة جون رودجرز: وكالات الأنباء

أعلن القائد الاميركي بريان كولينز ان مناورات «الحورية المتمكنة» انهت تدريباتها أمس في شرق البحر المتوسط. وهي المناورات التركية - الاسرائيلية - الأميركية التي حضرها بصفة مراقب قائد البحرية الأردنية العميد حسين خصاونة. وأدت القطع الاسرائيلية المشاركة دور «الضحية» التي كان على القطع التركية والأميركية البحث عن مواقعها و«انقاذها». وكرر وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قوله ان المناورات لا تستهدف احدا. ثم تمنى على سورية واليونان ان تشاركا فيها مستقبلا.

واستغرقت المناورات الفعلية أمس 12ساعة، بعد أن كانت المناورات التمهيدية قد اجريت يومي الاثنين والثلاثاء. وبدأت العمليات بانطلاق خمس قطع بحرية تركية واسرائيلية واميركية مع طائرات عمودية من حيفا الى مسرح المناورات قبالة الساحل الاسرائيلي. (تفاصيل ص2)



Price List: Austria 25Sch · Belgium 80BFr · Cyprus 100CY · Czechoslovakia · Denmark · Finland · France · Germany 4DM · UK 100 P · Greece 400GDr · Hungary FT395 · India RP23 · Italy 3500Lr · Japan 250Yen · Malta 50C · Norway 12Kr · Netherlands 4.75DFL · Poland 18000 Zloty · Pakistan 25R …

يلماز أكد أن الغالبية يأتون من شمال العراق هرباً من الشقاء والفقر

# تركيا تشارك في اجتماع أوروبي لبحث موقف موحد من هجرة الأكراد

لندن: «الشرق الأوسط»
بروكسل ـ روما ـ بون ـ اسطنبول: أ.ف.ب ورويترز

اعلنت تركيا امس استعدادها لعقد اتفاق مع مجموعة دول «شينجن» الاوروبية حول مسالة الهجرة الكردية في وقت بدأت فيه الدول الاوروبية المعنية بهذه المسالة عقد اجتماعات مكثفة للبحث في هذا الموضوع وايجاد حلول له.

وقال مسعود يلماز رئيس الوزراء التركي في مقابلة نشرتها صحيفة «لاستامبا» الايطالية امس رداً على سؤال عما اذا كانت حكومته مستعدة لتوقيع اتفاق مع دول مجموعة «شينجن» لوقف الهجرة الكردية «اننا سنبذل جهدنا للتوصل الى اتفاق ورغبتنا الوحيدة هي تقديم مساهمة كبيرة من اجل ان تتمكن ايطاليا (التي تدفق عليها اللاجئون الاكراد بالمئات في الاسابيع الاخيرة) والاتحاد الاوروبي من اجل كشف المجرمين الذين يديرون هذا الاتجار النفعي بالمهاجرين سراً».

واعتبر رئيس الوزراء التركي ان «غالبية اللاجئين يأتون من شمال العراق الواقع ضحية الحرب ومن المناطق المتاخمة التي تطالها المعارك».

واكد من جديد في ما يتعلق بالمهاجرين القادمين من تركيا انها «ظاهرة اقتصادية وان الاف الاشخاص يهربون من الشقاء والفقر» وقال ان هذه الظاهرة بدأت قبل بضع سنوات مشيراً الى ان هذه الهجرة «كانت تقصد في السابق المانيا في الدرجة الاولى وهي تتجه الان نحو ايطاليا».

وفي غضون ذلك وصل الى روما امس قائد الشرطة التركي تجاتي بيليجان للمشاركة اليوم في اجتماع لكبار مسؤولي الشرطة في عدد من الدول الاوروبية وتركيا حول هجرة الأكراد غير الشرعية.

ولم يدل بيليجان بأي تصريحات لدى وصوله الى مطار فيوميتشينو في العاصمة الايطالية.

وسيحاول مسؤولو الشرطة الاتفاق على موقف واحد لمواجهة هجرة اعداد كبيرة من الاكراد بصورة غير مشروعة الى ايطاليا.

وقد طلبت روما عقد هذا الاجتماع بعد وصول سفينتين تنقلان اكثر من 1200مهاجر غير شرعي الى الشواطئ الايطالية في الايام الاخيرة من العام الماضي ولمواجهة احتمال وصول اعداد اخرى قريبا.

وسبق هذا الاجتماع اجتماع آخر عقد امس في العاصمة البلجيكية، بروكسل، لمسؤولين حكوميين كبار من دول غرب اوروبا الموقعة على معاهدة شينجن التي تنص على فتح الحدود بين هذه الدول، وعددها تسع.

وظهرت المانيا باعتبارها الدولة الاوروبية الاكثر تحسساً تجاه هجرة الاكراد، فهي تخشى ان يندفع اليها غالبية اللاجئين الذين وصلوا الى ايطاليا خصوصاً انه يوجد حالياً في المانيا اكثر من نصف مليون من اكراد تركيا والعراق.

واتخذت السلطات الالمانية اخيراً سلسلة من الاجراءات المشددة على حدودها الجنوبية لمنع دخول المهاجرين الاكراد اليها. كما تقوم الشرطة بحملات لملاحقة المهاجرين غير الشرعيين المقيمين حالياً على الاراضي الالمانية. وعلى هذا الصعيد اعلنت الشرطة الالمانية ان نحو 200 كردي تظاهروا امس في ساربروك (غرب) احتجاجا على احتمال ابعادهم الى تركيا في حين بدأ خمسون لاجئا اضرابا عن الطعام في كنيسة المدينة في محاولة لوقف هذا الاجراء.

واضاف المصدر ان الاكراد تظاهروا بهدوء في وسط المدينة حتى مبنى وزارة الداخلية الاقليمية. كما طالبوا بوقف تسليم تركيا اسلحة المانية وبايجاد حل سلمي للمشكلة الكردية في تركيا.

يذكر ان نحو خمسين كرديا بدأوا الجمعة اضرابا عن الطعام لمدة عشرة ايام في كنيسة بروتستانتية لعدم ابعادهم الى تركيا. واعلن في اسطنبول امس ان شرطة الحدود التركية احتجزت اكثر من 150 مهاجرا بصورة غير مشروعة معظمهم عراقيون وبينهم مغاربة ومصريون وايرانيون وهنديان وباكستانيان.

وقال مسؤولون اتراك امس ان المهاجرين كانوا يسعون الى دخول اليونان وان السلطات التركية اطلقت سراحهم في وقت لاحق. وجاء في بيان لمكتب الحاكم في مقاطعة ادرين الحدودية ان شرطة الحدود احتجزت 140 عراقيا معظمهم من المنطقة الكردية في شمال البلاد خلال ثلاث حوادث منفصلة يوم الاثنين الماضي.

وذكر البيان ان العراقيين الى جانب عشرة مغاربة وستة مصريين وستة ايرانيين وهنديين وباكستانيين مثلوا امام المدعي ثم افرج عنهم في وقت لاحق.

ودأب القضاء التركي على الافراج عن مهاجرين يسعون الى مغادرة البلاد بصورة غير مشروعة لتدني غرامة هذه المخالفة نظراً للتضخم الذي تعاني منه تركيا. وقال مسؤول محلي ان الغرامة المتعارف عليها لمغادرة البلاد بصورة غير مشروعة تصل الى دولار واحد.

وفي حادث منفصل احتجزت الشرطة التركية 41 عراقيا هاجروا بصورة غير مشروعة الى تركيا من شمال العراق اول من امس. وقالت وكالة الاناضول للانباء ان الشرطة اقتادت العراقيين من منازلهم او مقار اعمالهم من احدى ضواحي اسطنبول.

وفي وقت لاحق من امس قالت المفوضية الاوروبية انه اذا كان ينبغي عدم «التقليل» من شأن مشكلة تدفق اللاجئين الاكراد الى دول الاتحاد الاوروبي فانه ينبغي ايضا عدم «تضخيمها».

وقال نيكولاس فان دير باس المتحدث باسم رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير اثر الاجتماع الاسبوعي للمفوضين الاوروبيين ان «مئات من اللاجئين الاكراد قد يدخلون قريبا دول الاتحاد الاوروبي وهو رقم نسبي للغاية». واعرب المفوضون في الوقت ذاته عن ارتياحهم لأن «ايطاليا على استعداد لتحمل مسؤولياتها واستقبال هؤلاء اللاجئين».

وقال انه من الضروري ان «يتحرك الاتحاد الاوروبي ويتحدث بصوت واحد» وان يكون له «نهج شامل لتسوية هذه المشكلة واستباق ما قد يطرأ من مشاكل» لأن «الاغراء الاقتصادي للاتحاد الاوروبي» بالنسبة للفقراء «لن يقل» لذلك ينبغي «اتخاذ موقف بناء».

واضاف المتحدث «يجب ان نرى المشكلة الحالية للاجئين الاكراد من هذا المنظور» موضحا ان المفوضية عرضت على مجلس الاتحاد الاوروبي العديد من الاقتراحات ولا سيما مراقبة الحدود الخارجية للاتحاد وتنسيق سياسات منح اللجوء.

# مناورات «الحورية المتمكنة» انطلقت من حيفا وفلسطين اعتبرتها مسمارا في نعش السلام

دمشق: من سلوى الأسطواني
لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»
حيفا: وكالات الأنباء

انطلقت من ميناء حيفا صباح امس القطع البحرية الخمس، التركية والاسرائيلية والأميركية ومعها المراقب الأردني قائد القوات البحرية العميد حسين حصاونة، الى مسرح عمليات مناورات «الحورية المتمكنة». واشتملت المناورات التي استغرقت 12 ساعة على عمليات البحث والانقاذ دون استخدام للذخيرة الحية في منطقة المسرح الذي يقع احد طرفيه عند مسافة 30 كيلومترا من الساحل الإسرائيلي والطرف الأبعد عند 165 كيلومترا.

ونفذت المناورات في شرق البحر المتوسط فيما ردود الفعل العربية تواصل التعبير عن الاستياء من هذا الشكل الجديد للتحالف بين تركيا واسرائيل. واصدر فاروق القدومي وزير خارجية دولة فلسطين ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية البيان التالي الذي اعتبر المناورات مسمارا آخر في نعش عملية السلام:

«اننا اذ نستنكر ما ورد حول خطورة هذا الأمر في مؤتمر القمة العربي غير العادي في يونيو (حزيران) 1996، وكذلك في مؤتمر القمة الاسلامي في ديسمبر (كانون الأول) عام 1997، فان منظمة التحرير الفلسطينية تدين هذه المناورات التي تجسد تحالفا عسكريا اسرائيليا تركيا لما لهذا التحالف من خطورة على الأمن القومي العربي وبشكل خاص على امن سورية ولبنان والعراق، وترى في هذا التحالف عودة بسياسة الاحلاف العسكرة وجر المنطقة كلها الى مرحلة المواجهة والتدخل الأجنبي ومسمارا آخر في نعش عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط».

وما زالت سورية تعبر عن استيائها الشديد من المناورات العسكرية التركية ـ الاسرائيلية التي اعتبرتها تستهدف امن المنطقة وتهدد دول الجوار العربي والاسلامي، ولم تخف دمشق «امتعاضها واسفها الكبير» لمشاركة الأردن في هذه المناورات ولو بصفة مراقب. وابدى المسؤول الاعلامي السوري الدكتور فائز الصائغ امس استغرابه لهذه المشاركة الذي قال انها تمت وسط استنكار عربي عارم واسلامي منقطع النظير خاصة بعد ان عرف ان هذه المناورات ترتبط بتوقيتها واهدافها مع سياسات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الرامية الى القضاء على عملية السلام وتهديد المنطقة بالأخطار.

واضاف الدكتور الصائغ انه اذا كان التحالف التركي الإسرائيلي العسكري المشبوه يهدف الى زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة واعادتها الى سياسة الأحلاف والمحاور والى تقديم التسهيلات لعدو العرب والاسلام، فلماذا اذن مشاركة الأردن البلد العربي الشقيق، وما هي اهداف هذه المشاركة. وبالتالي عن اي سيادة يتحدث العارفون بمعانيها وماذا تجسد؟ وقال ان السيادة هي تجسيد لنبض الشارع العربي ومنه الشارع الأردني التي لا ينقصه الوعي السياسي بما يدور.

وكان الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري قد اعلن امس الأول ان المناورات العسكرية التركية ـ الإسرائيلية انما تستهدف العرب والمسلمين. ووصفها بانها استعراض للقوة وعودة الى اجواء الحرب الباردة. مبديا امتعاض بلاده من المشاركة الأردنية بهذه المناورات، وموضحا ان اي مشاركة عربية لا يبررها مفهوم السيادة. منكرا الدول العربية بما التزمت به في ميثاق الجامعة العربية ومقررات قمة القاهرة العربية وبما صدر عن القمة الاسلامية الثامنة في طهران التي اعتبرت اي تعامل مع اسرائيل يصب في خدمة المخططات الصهيونية في المنطقة. وشدد الدكتور سلمان على ان سورية لم ترهبها التهديدات والضغوط في السابق كما لن ترهبها حاضرا ومستقبلا، ولن تؤثر على موقفها الثابت من عملية السلام والقائم على العدل والشمول وعدم التفريط باي ذرة من التراب العربي المحتل. وربط المسؤول السوري تزامن المناورات مع زيادة التسعنت الإسرائيلي الذي اتى في اعقاب التحالف الإستراتيجي التركي ـ الإسرائيلي، واقامة تركيا للحزام الأمني في شمال العراق على غرار الحزام الامني الإسرائيلي في جنوب لبنان. كذلك اثنت وزارة الاعلام العراقية في تصريح لمتحدث رسمي فيها نشرته وكالة الانباء العراقية على رفض دولة الامارات العربية المتحدة اجراء مناورات بحرية تركية ـ اماراتية مشتركة. لكن المتحدث حمل على الكويت التي استقبلت قطعا من البحرية التركية.

وكانت وزارة الدفاع الاماراتية قد اعلنت عدم صحة انباء تواردت عن قيام المناورات المشتركة مع تركيا، وقالت «ان هذه المعلومات غير صحيحة وليس في برنامج القوات البحرية لدولة الامارات تدريبات او مناورات من هذا النوع مع القوات التركية».

من جهة اخرى اعتبرت مصادر عراقية ان سعة المناورات والتحركات التركية في مياه الخليج وفي شمال العراق وفي البحر الأبيض المتوسط بالتعاون والتنسيق مع الولايات المتحدة واسرائيل. كشفت عن تحول «النظام التركي الى رأس الحربة في تنفيذ المخطط الأميركي ـ الصهيوني المعادي للعراق والأمة العربية».

في هذه الاثناء وجه نائب رئيس وزراء الأردن عبد الله نسور انتقادات مبطنة امس ضد الدول العربية التي ادانت حضور بلاده في المناورات العسكرية التركية ـ الإسرائيلية ـ الاميركية، واكد مجددا عدم «وجود مقاصد سياسية او تحالفات وراء هذه المناورات».

وقال نسور في معرض رده على استفسارات وانتقادات اعضاء مجلس النواب ان «التمارين العسكرية المشتركة موجودة في المنطقة منذ عشرين سنة وتشارك فيها دول عربية ومن بينها من تنتقد الأردن لمشاركته في هذه المناورات بصفة مراقب». وبعد ان لفت الى «وجود تحالفات عسكرية وتمارين مشتركة في مواقع اخرى» اكد نسور انه لم يسبق «ان اشرنا اليها او اثيرت حولها اي شبهة». وتساءل «لماذا يستنكر علينا البعض موقفنا هذا، خاصة ان النقد جاء من بعض الوزراء العرب في دول شقيقة وقبل ان نعلن موقفنا الرسمي من هذه المناورات». واكد نسور للنواب اخيرا ان «انتماء الأردن القومي سيظل دوما لا غبار عليه كعهدكم به».

تشارك في المناورات خمس قطع: المدمرة الأميركية جون روجرز التابعة للاسطول السادس وزورقا الصواريخ الإسرائيليان لاهف ونيتزاحون والفرقاطتان التركيتان يافوز وظافر الى جانب عدد من طائرات الهيلكوبتر وطائرة دورية بحرية اسرائيلية.

وقال الكابتن جوزيف سيستاك قائد المجموعة القتالية التابعة للاسطول السادس ان الهدف الرئيسي للمناورات هو تعزيز «التعامل المشترك» بين الدول الثلاث. واضاف قوله «نريد أن نتعرف على دول لم تشارك في ذلك من قبل». وقال في بيان صحافي ان المناورات يمكن ان تكون لها منافع اخرى. واستطرد قائلا «تلك المناورات لن تتمخض سوى عن اشياء طيبة، مثل الاستقرار والتعاون الاقليميين». ويذكر ان المناورات الفعلية دامت 12 ساعة امس لكن المناورات التمهيدية كانت قد اجريت يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين. وفي وقت لاحق، قال القائد الاميركي بريان كولينز للصحافيين على متن المدمرة جون رودجرز في عرض البحر ان المناورات حققت نجاحا. واضاف «اعلن بسرور كبير اننا نجحنا بنسبة 100 في المائة».

هليكوبتر تركية تحلق امس فوق زورق الصواريخ الإسرائيلي «لهف» حيث يوجد «الملاحون الجرحى» المطلوب انقاذهم. وكانت القطع البحرية الإسرائيلية قد أدت دور «الضحية» في المناورات المشتركة مع تركيا والولايات المتحدة في شرق البحر المتوسط. (رويترز)

نواب اعتبروها مؤامرة والحكومة قللت من أهميتها

# جلسة ساخنة حول المناورات داخل مجلس النواب الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت الجلسة التي عقدها مجلس النواب الاردني امس مناقشات حادة وساخنة حول حضور الاردن المناورات التركية ـ الاسرائيلية ـ الاميركية، وتصريحات اسرائيلية تعتبر الاردن الوطن البديل للفلسطينيين، اضافة حول الى خلاف آلية المناقشات في المجلس. وبينما اعتبر عدد من النواب حضور تلك المناورات مشاركة في سياسة الاحلاف لانها مناورات ساعدت اسرائيل على اختراق العمق العربي، ردت الحكومة الاردنية نافية اي مشاركة اردنية بحلف عسكري. كما اشارت الحكومة الى ان وزير الخارجية الدكتور فايز الطراونة رد بعنف على تصريحات حاييم رامون عضو البرلمان الإسرائيلي (الكنيست) مستشهداً بتصريحه الخاص لـ«الشرق الأوسط» حول ما قاله بان الاردن هو مستقبلاً مكان الدولة الفلسطينية.

وكانت جلسة الامس هي الاولى للبرلمان الجديد التي تسودها هذه الاجواء الساخنة من المناقشات، بعد ان اعتبر عدد من النواب «ان حضور المناورات رضوخ غير مبرر للصهيونية واضرار بالامن القومي، وانتصار اعطي لاسرائيل وتركيا»، مؤكدين انها «مجرد مؤامرة».

وقال النائب الدكتور محمد العوران ان اشتراك الاردن في المناورات له تاثير على الجماهير في الوطن العربي ككل، وتمنى ان لا تكون هذه المناورات بداية الالتزام بالشرق اوسطية.

وقال النائب عبد الله العكايلة، (التيار الاسلامي) ان خطورة هذه المناورات تكمن في اختراق الكيان الصهيوني العمق العربي وضرب المصلحة الوطنية والقومية. وقال النائب بسام حدادين (التيار القومي) ان المناورات العسكرية هي اسلوب لارسال الرسائل السياسية، وان تشكيل هذا الحلف يتعارض مع آمالنا الوطنية والقومية التي تتعارض مع ما تريده تركيا واسرائيل. وقال النائب نشأت حمارنة (الحزب الشيوعي)، ان المناورات تهدف الى العودة لسياسة الاحلاف التي تهدف الى تهديد الامن القومي والعربي والاسلامي، مشيراً الى انه لا يوجد مبرر لمشاركة الاردن فيها، وهو الامر الذي يتطلب من المجلس اصدار بيان يستنكر هذه المشاركة.

وقال النائب محمد الازايدة (التيار الاسلامي) ان المشاركة في هذه المناورات مشاركة في ضغوطات على العراق وسورية ومصر ورد على مؤتمر طهران، وهو ما جعل الشارع الاردني يستهجن تلك المشاركة. واكد النائب عبد الكريم الدغمي (التيار القومي) ان هذه المناورات مجرد مؤامرة، بدليل ما صرح به الصهيوني حاييم رامون الذي قال انهم يريدون اقامة دولة فلسطين في شرق الاردن، مشيراً الى انه عندما كان يسمع هذه التصريحات كان يتمنى ان يسمع تصريحات حادة من قبل الحكومة على هذا الصهيوني. كما اعتبر النائب محمد البطاينة (يساري) ان مشاركة الاردن في هذه المناورات رضوخ غير مبرر للصهيونية ويعيد للاذهان سياسة الاحلاف المشبوهة التي تستهدف الأمن القومي العربي.

وقال النائب نزيه عمارين (قومي) ان مشاركة الاردن في المناورات، حتى بصفة مراقب، تعتبر انتصاراً سياسياً اعطي لاسرائيل وتركيا كذلك ان هذه المناورات هي تجسيد للحلف الاستراتيجي القائم بين اسرائيل وتركيا لاقامة ما يسمى بالشرق اوسطية. ومن جانب آخر استبعد النائب فواز الزعبي ان يكون لهذه المناورات اي اهداف عسكرية، بل انها مجرد تدريبات بحرية، واستغرب النائب عبد الله الجازي ان ياخذ موضوع المناورات اكثر من حجمه الطبيعي، وايده الراي النائب احمد العبادي.

ورد باسم الحكومة الدكتور عبد الله النسور نائب رئيس الوزراء لشؤون الخدمات فقال انه «لا توجد مقاصد للدخول في تحالفات سياسية او عسكرية من مشاركة الاردن بالمناورات المشتركة بصفة مراقب»، مشيراً الى «ان انتماء الاردن القومي سيظل دوما لا غبار عليه كما هو دوما». واضاف «ان التمارين العسكرية المشتركة موجودة في المنطقة منذ عشرين سنة، وتشارك فيها دول عربية ومن بينها دول تنتقد الاردن لمشاركته في هذه المناورات بصفة مراقب».

وقال «ان هناك تحالفات عسكرية وتمارين مشتركة في البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط والخليج العربي، ولم يسبق ان اشرنا اليها او اثيرت حولها اي شبهة. فلماذا ينكر علينا البعض موقفنا هذا، خاصة ان النقد جاء من بعض الوزراء العرب في دول شقيقة قبل ان نعلن موقفنا الرسمي من هذه المناورات».

من جهته رد الدكتور فايز الطراونة وزير الخارجية على النواب فقال «ان هذا الموضوع اخذ ابعادا اعلامية اكثر من البعد العسكري والسياسي الحقيقي وطرح بشكل مثير وبطريقة افتراضية. واضاف: «ان الاردن يؤمن بالعمق العربي وكل تحركه دائما كان بهذا الاتجاه، ومجمل التحرك الاردني في اي اتجاه كان دوما في الاتجاه العربي، وحجم الاتصال وحجم المناشدة لاولئك الذين لا يريدون التعامل معنا حتى الآن ما يزال كبيرا ويدنا ممدودة لهم». واكد «ان الاردن يعلن دوما تمسكه بالقرارات والمواقف العربية وخاصة قرارات القمة. لكن لا يمكن ان نكون تابعين لاي اجندة قطرية توضع بقالب قومي. فهناك امر سيادي لهذا البلد ونحن نحترم سيادتنا ونعتز بها. واضاف: «ان مشاركتنا بالتمرينات جاءت بعد ان دعت تركيا لهذه التمارين للبحث والانقاذ، وفتحت الباب للمراقبة وشاركنا فيها بهذه الصفة. واذا كان لدى تركيا نوايا اخرى فمشاركتنا تعطينا فرصة التاكد من هذه النوايا».

واشار الدكتور الطراونة الى «وجهة نظر النواب الذين لديهم خبرات عسكرية، والذين اكدوا ان مشاركة الاردن بصفة مراقب تفيد في موضوع الاستخبارات العسكرية ويوفر على قواتنا الكثير في هذا المجال».

وقال انه «لم تدخل تركيا شمال العراق الا واستنكرنا ذلك حتى وقبل العراق نفسه، بغض النظر عن الاسباب التي تدعيها تركيا. اما بالنسبة لاسرائيل هناك معاهدة بيننا وبينهم وموقعة وبشكل علني». واشار الى «ان الاردن من الدول العربية الوحيدة التي اعلنت موقفها كاملا من البنود السبعة الواردة في جدول اعمال الوضع النهائي، وقد تجلى ذلك في رسالة عاهل الاردن الملك حسين الى رئيس الوزراء الدكتور عبد السلام المجالي وجعل الموقف الاردني متطابقا مع الحد الاقصى للاماني الفلسطينية حتى نهاية التفاوض».

وفي رده على التصريحات التي ادلى بها حاييم رامون احد قادة حزب العمل الاسرائيلي قال «انه لا يجوز ان يجرنا احد للدفاع عن سيادة البلد وكيانه والدخول في مهاترات حول مستقبل الاردن».

وهنا تدخل النسور وقال «انها تصريحات سيئة ولا نامل من حاييم رامون الا ان ينطق حسب فكره. غير ان وزير الخارجية اطلق تصريحات بشكل قاس ردا على تصريح رامون» مشيراً الى تصريح الطراونة ردا على تصريحات رامون في حديث لـ«الشرق الأوسط». ومن جانب آخر شهدت بداية الجلسة نقاشات حادة من قبل النواب حول اعادة بند مما يستجد من اعمال الذي كانت تطرح فيه مواضيع هامة على جدول اعمال المجلس تخللتها مشادة كلامية بين النائبين عبد الرؤوف الروابدة ونزيه عمارين كادت ان تصل الى حد الضرب بالايدي لولا تدخل النواب بينهما.

وطرح المهندس سعد هايل السرور رئيس المجلس آلية لاعادة هذا البند، تمثل بان يكون الموضوع الذي سيطرح ذا طبيعة مستعجلة وان يحدد ثلاث دقائق لكل نائب وان تكون مدة الحديث في اي موضوع تحت هذا البند نصف ساعة، كذلك ان يتم اعلام رئاسة المجلس حول الموضوع الذي سيطرح تحت القبة. وبعد نقاشات واسعة بين النواب واعتراض اغلبهم على بند اعلام رئاسة المجلس تم التصويت على هذه الآلية والغي بند اعلام الرئاسة واصبحت مدة الحديث ساعة.

## موجز

### 5 قتلى بانفجار منجم تركي

● لقي خمسة رجال حتفهم في انفجار داخل منجم فحم في غرب تركيا. واوضحت وكالة الاناضول التركية للانباء ان المسؤولين في المنطقة لم يتأكدوا في حينه مما اذا كان الانفجار وقع بسبب عبوات غاز تستخدم في التدفئة ام بسبب الديناميت الذي يستخدم في المنجم وكان مخزناً به.

### 9309 عدلوا وضع إقامتهم في الكويت

● قال مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية العقيد بدر صالح محمد ان 9309 اجانب عدلوا اوضاعهم في الكويت واصبحوا في حكم المقيمين قانونيا. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في الكويت ان اللجنة التنفيذية لشؤون المقيمين برئاسة وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد الصباح ناقشت امس آخر المستجدات الادارية والفنية في ملفات المقيمين بصورة غير مشروعة

وافادت اللجنة بمن يقيمون بصورة غير قانونية سرعة تعديل اوضاعهم القانونية ومراجعة اللجنة التنفيذية لشؤون المقيمين بصورة غير قانونية لتثبيت ذلك بملفاتهم.

# الأمم المتحدة تخصص 804 ملايين دولار لشراء الأغذية للعراق

بغداد ـ أ.ف.ب: افاد مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان الخطة العراقية لتوزيع المواد الغذائية والاساسية التي وافقت عليها الامم المتحدة خصصت مبلغ 804 ملايين دولار لشراء المواد الغذائية.

وكانت الامم المتحدة قد اعلنت اول من امس ان امينها العام كوفي انان وافق على الخطة التي تقدمت بها بغداد لتوزيع المواد الغذائية والاساسية ما يفتح المجال امام استئناف صادرات النفط العراقي. ويجيز اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق الخاضع لحظر دولي منذ العام 1990 بيع كميات محدودة من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء المواد الغذائية والاساسية.

ويستخدم ثلثا هذا المبلغ لاهداف انسانية (منها 13 في المئة للمناطق الكردية) فيما يستخدم الباقي لتمويل صناديق التعويضات على المتضررين من حرب الخليج (30 في المئة) ولتمويل اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (4 في المائة).

واوضح المصدر الدولي ان خطة التوزيع العراقية خصصت مبلغ 804.63 مليون دولار من اصل 1320 مليون دولار لشراء المواد الغذائية كما خصصت مبلغ 200 مليون دولار لشراء الادوية.

الى ذلك نصت خطة التوزيع على تخصيص مبلغ 65.38 مليون دولار لشراء الصابون ومستحضرات التنظيف، و61.5 مليون دولار لشراء مواد للزراعة بينها 26 مليون دولار للمناطق الكردية.

وقال المصدر الدولي ان 260 مليون دولار من اصل 1320 مليون دولار خصصت للمناطق الكردية الشمالية الخارجة عن سلطة الحكومة العراقية.

وكانت الخطة السابقة قد خصصت مبلغ 906 ملايين دولار لشراء الاغذية و210 ملايين دولار لشراء الادوية و55 مليون دولار لاعادة تأهيل الشبكة الكهربائية و50 مليون دولار لقطاع الزراعة و44 مليون دولار لاصلاح انظمة توزيع وتنقية المياه والمجاري

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second-class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-254-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O
[illegible] Inc. 1310 G.Street NW 750
Washington, D.C. 20005.U.S.A

23 من النواب المعتدلين يهددون بإسقاط الحكومة إذا رضخت للمتشددين

# اليمين المتطرف يطالب نتنياهو بالدخول في مواجهة مع الإدارة الأميركية بشأن الانسحابات من الضفة

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي تخيم فيه الفوضى على تصرفات الوزراء في الحكومة الإسرائيلية في كل ما يتعلق بمسيرة السلام وسد الفراغ الذي خلفه وزير الخارجية ديفيد ليفي باستقالته يوم الأحد الماضي احتجاجا على الميزانية العامة وموقف الحكومة من عملية السلام، يتعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لضغوط شديدة من اليمينيين المتطرفين والمعتدلين في الائتلاف الحكومي، ويهدد كل من الطرفين باسقاطه في حال عدم رضوخه لطلباته بشأن الانسحابات من الضفة الغربية.

فاليمين المتطرف يطالب نتنياهو بعدم الرضوخ للضغوط الاميركية بشان الانسحابات والدخول في مواجهة مع ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون اذا دعت الحاجة.

وينطلق هؤلاء الذين ينتمون الى احزاب الوطني الديني (المفدال) وهو حزب المستعمرين، وتسومت، يضاف اليهم وزير البنى التحتية ارئيل شارون، من أن الادارة الأميركية ليست معنية بمواجهة مع حكومة اسرائيل. ويقولون «ان الادارة تعرف ان الكونجرس سيقف في حالة كهذه الى جانب اسرائيل ضدها. كذلك فانها تحسب الحساب للمستقبل.

ويضيف هؤلاء «ان اليهود الاميركيين المتحفظين ازاء سياسة الحكومة الإسرائيلية الآن، لا يسمحون بان تستغل انتقاداتهم الى عنصر ضغط عليها. والرئيس كلينتون لا يريد ان يسيء الى نائبه آل جور، الذي سيخوض معركة الرئاسة في الانتخابات المقبلة، ويحتاج في ذلك الى اصوات اليهود».

وقال احد وزراء اليمينيين المتطرفين امس انه يتصور «مواجهة كهذه بين حكومتي اسرائيل والولايات المتحدة، واتخيل كيف يظهر نتنياهو من على شاشات التلفزيون».

ويطالب الوزراء بان يعين شارون وزيرا للخارجية في الحكومة خلفا لليفي فورا، وعدم الانتظار حتى تنتهي جولة دنيس روس المنسق الاميركي للسلام. ويرى هؤلاء ان شارون هو افضل من يتفاوض مع الاميركيين والفلسطينيين، وسوف يقنع الجميع بان الانسحاب بنسبة 7 - 8 في المائة هو الأفضل في المرحلة الحالية. وسينجح في الغاء الانسحاب الثالث المقرر في بروتوكول اتفاق الخليل. وفي الاسراع في مفاوضات الحل النهائي.

ويؤكدون ان روس يقود معادلة في السياسة الأميركية تقول: «علينا ان ناخذ بالاعتبار الصعوبات الداخلية في اسرائيل ولدى السلطة الوطنية الفلسطينية ونتوصل الى اتفاقات تتلاءم مع قدرات القادة، وهذا لا يتم الا مع القادة وليس ضدهم او ضد اي منهم». وبناء عليه، وعلى اثر التطورات الجديدة في اسرائيل اثر استقالة ليفي، لا بد من التوقف عن الانسحاب الكبير والاكتفاء بانسحاب متواضع. فالائتلاف الحالي لا يستطيع قبول انسحاب بنسبة 10,5 في المائة كما كان نتنياهو قد تعهد.

ونقلت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية في عددها امس عن نتنياهو قوله الى روس ان على واشنطن تخفيض سقف توقعاتها ازاء الانسحاب بسبب ضعف الائتلاف بعد استقالة ليفي. واضافت الصحيفة ان نتنياهو ابلغ روس انه لن يتمكن من الحصول سوى على موافقة حكومته بالانسحاب من 8 بالمائة على الاكثر.

لكن واشنطن تتوقع انسحابا من منطقة تتراوح مساحتها ما بين 10,5 - 15 في المائة على الاقل وذلك كحل وسط بين الاسرائيليين والفلسطينيين الذين يطالبون بانسحاب اسرائيلي من حوالي 60 في المائة من الضفة الغربية تنفيذا لبروتوكول اتفاق الخليل الذي ينص على انسحابات من الضفة الغربية على 3 مراحل (30 في المائة في كل مرحلة) تنتهي في اواسط يونيو (حزيران) المقبل.

واستنادا الى «هارتس» فان نتنياهو اوضح لروس انه مستعد للدخول في مواجهة مع الادارة الأميركية حول هذه المسألة. ومن المقرر ان يلتقي نتنياهو الرئيس كلينتون في واشنطن في 20 يناير (كانون الثاني) الجاري لدفع عجلة السلام.

من جانبهم هدد المعتدلون في الائتلاف الحكومي امس باسقاط الحكومة اذا ما نجح اليمين المتطرف في وقف الانسحابات من الضفة الغربية. ووقع 23 من اصل 61 نائبا من نواب الائتلاف الحكومي في الكنيست، رسالة هددوا فيها بالتصويت ضد الحكومة ان لم تطبق عملية اعادة الانتشار الثانية التي نص عليها اتفاق الحكم الذاتي مع الفلسطينيين.

وقال فافيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي من حزب الطريق الثالث (وسط ويحتل 4 مقاعد في الكنيست) «ان لم يكن هناك انسحاب فلن يكون بامكاننا الاستمرار مع هذه الحكومة وسنتركها».

يشار الى ان الحكومة ستفقد اغلبيتها في الكنيست (120 مقعدا) وهي صوت واحد اذا ما قرر حزب الطريق الثالث حجب اصواته عنها.

وقال رومان برونفمان من حزب اسرائيل بعاليا (المهاجرون الروس) الذي اعد الالتماس المقدم الى نتنياهو «يجب على المتشددين في الحكومة ان يعرفوا انهم يمثلون اطراف الراي العام الاسرائيلي».

وأضاف في حديث للاذاعة الاسرائيلية ان «معظم اعضاء الائتلاف يؤيدون تحقيق تقدم في العملية السياسية». واكد على ضرورة ان «تنفذ اسرائيل التزاماتها».

# عرفات بحث مع روس الانسحابات الإسرائيلية والمبعوث الأميركي راض عن المواقف الفلسطينية

عمان: من صالح قلاب
لندن - بيت لحم: «الشرق الأوسط»

واصل المنسق الاميركي العام للسلام في الشرق الاوسط دنيس روس جولته المكوكية بين الفلسطينيين والاسرائيليين. والتقى امس للمرة الثانية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حيث اطلعه على نتائج المحادثات التي اجراها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في بيت لحم الليلة قبل الماضية.

وكانت المحادثات بين الرئيس عرفات وروس جيدة حسب قول مسؤول فلسطيني كبير لـ«الشرق الاوسط» وخيمت عليها اجواء التفاهم. واضاف المسؤول «ان روس اعرب عن رضاه اكثر من مرة عن الطريقة التي تتبعها القيادة الفلسطينية».

وخلافا لما ذكرته مصادر اميركية في اسرائيل اول من امس فان القضايا التي بحثها الرئيس عرفات مع روس تناولت ايضا مسألة الانسحابات الاسرائيلية من الضفة الغربية اضافة الى ملف التفاهم الامني وملف اللجان الفرعية التسع من بينها المطار والمعبر الامن واخيرا ملف اللقائين المقررين في واشنطن بين الرئيس الاميركي بيل كلينتون والرئيس عرفات في 22 يناير (كانون الثاني) المقبل ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في 20 يناير.

وعبر الرئيس عرفات للمبعوث الاميركي عن المخاوف الفلسطينية من ان يتخذ نتنياهو الازمة الداخلية التي تمر بها حكومته بسبب استقالة وزير الخارجية ديفيد ليفي يوم الاحد الماضي، ذريعة للتهرب من تنفيذ استحقاقات الاتفاقات المرحلية والقيام بتصدير الازمات للفلسطينيين عبر مزيد من النشاطات الاستعمارية لارضاء اليمين المتطرف في ائتلافه الحكومي.

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين الذي حضر اجتماع عرفات - روس، في تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية، ان روس اكد للرئيس عرفات خلال لقائه معه الليلة قبل الماضية ان الادارة الاميركية «تصر على انسحاب اسرائيلي من المناطق الفلسطينية ذي مصداقية ومن رقمين». لكن الجانبين حسب عريقات لم يتطرقا في الاجتماع الى ارقام محددة حول حجم الانسحاب او الى خرائط متعلقة به.

وقال عريقات، وزير الحكم المحلي، ان روس قال ان «موقف الرئيس الاميركي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت هو الالتزام بدفع عملية السلام واعادتها الى مسارها وان الازمات الداخلية الاسرائيلية لن تؤثر على موقفهما».

وقال المسؤول الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط» ان روس اكد لعرفات خلال الاجتماع، التزام الولايات المتحدة بتنفيذ مضمون البيان الشهير الذي صدر في نيويورك منذ عدة شهور في اعقاب اجتماع ثلاثي، اميركي - فلسطيني - اسرائيلي وحمل تواقيع اولبرايت وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن).

والمعروف ان هذا البيان كان قد اكد على ضرورة تنفيذ المرحلة الثانية من اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية، وعلى ان هذه المرحلة يجب ان تتبعها مرحلة ثالثة، كما شدد على ضرورة تحقيق التنسيق الامني بين الاجهزة الامنية الفلسطينية والاجهزة الامنية الاسرائيلية بمشاركة واشراف وكالة الاستخبارات الاميركية «سي. اي. ايه».

واشار المسؤول الفلسطيني الى ان روس اعرب عن تقديره لموافقة الفلسطينيين على المذكرة الامنية.

وحسب المسؤول الفلسطيني فإن روس ابلغ عرفات ان الولايات المتحدة ترفض رفضا قاطعا وجهة نظر نتنياهو القائلة ان اسرائيل لن تقيد الانتشار الا بنسبة من 6 - 8 في المائة من مساحة الضفة الغربية اذا لم يتنازل الفلسطينيون عن المرحلة الثالثة من اعادة الانتشار.

وأكد المسؤول الفلسطيني ان عرفات ابلغ روس ان الفلسطينيين يعتبرون المرحلة الثالثة اهم مراحل اعادة الانتشار وانهم لن يتنازلوا عن حرف واحد من اتفاقيات اوسلو وملاحقها، وانه على الولايات المتحدة ان تلتزم بما كانت وعدت به ووقعت عليه بالنسبة لتنفيذ هذه الاتفاقيات.

وقال عرفات للمبعوث الاميركي ايضا وفقا للمسؤول الفلسطيني الكبير، ان الجانب الفلسطيني اخذ بوجهة النظر الاميركية، وانه وافق على الانتظار الى ما بعد اقرار الميزانية الاسرائيلية «والآن وقد اقرت هذه الميزانية فانه لم تعد هناك اية حجة وانه لا بد من التنفيذ واعادة الانتشار وفقا للاتفاقات المبرمة».

وتعليقا على زيارة روس اعرب مستشار الرئيس الفلسطيني الدكتور احمد الطيبي عن قناعته بان نتنياهو سيبقى يحشر نفسه في دائرة حلفائه المتطرفين في الائتلاف اليميني الحكومي، وانه حتى وان تعهد للمبعوث الاميركي باي شيء فانه سيعود للمماطلة والتنصل مما تعهد به على غرار المرات العديدة السابقة.

وبصورة عامة فإن احاديث المسؤولين الفلسطينيين تعكس ارتياحا واضحا من الموقف الاميركي هذه المرة، ويعتقد هؤلاء المسؤولون ان الولايات المتحدة باتت اكثر حسما وحزما من كل المرات السابقة وان هذا يعني ان سقوط بنيامين نتنياهو بات محتما وخلال العام الحالي اذا لم تسفر لقاءات واشنطن عن تقدم يخرج عملية السلام على المسار الفلسطيني من مأزقها الراهن.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يقبل طفلا فلسطينيا بعد وضع حجر الأساس لفندق جديد في مدينة بيت لحم امس (أ.ف.ب)

رئيس المخابرات العامة الفلسطينية أمين الهندي لـ «الشرق الأوسط»

# مذكرة التفاهم الأمني مع إسرائيل حققت مكاسب مهمة رغم إجحافها للجانب الفلسطيني

تونس: «الشرق الأوسط»

كشف امين الهندي رئيس جهاز المخابرات العامة الفلسطيني النقاب عن ان هناك ضغوطا اميركية لاجراء تعديلات تطالب بها اسرائيل في مذكرة التفاهم الأمني الفلسطيني الإسرائيلي الأخيرة.

وقال الهندي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان الجانب الأميركي اتصل به في تونس حيث شارك في اجتماعات وزراء الداخلية وابلغه بالمطالب الإسرائيلية التي رفضها.

وأكد الهندي ان مذكرة التفاهم الأمني برغم اجحافها للجانب الفلسطيني الا انها حققت مكاسب مهمة جدا لايضاحها الارهاب الإسرائيلي ايضا واصرارها على تجريد المستعمرين اليهود من السلاح.

وشدد الهندي على رفض الجانب الفلسطيني اجراء اية تعديلات على مذكرة التفاهم الأمني. وقال ان هذه المذكرة كشفت سياسة ومناورات حكومة نتنياهو التي كانت تتذرع بالأمن حتى لا تنسحب من الأراضي الفلسطينية.

وفي ما يلي نص الحديث:

● بعد رفض اسرائيل الاتفاق الأمني التي تم برعاية اميركية، كيف ستتعامل السلطة الفلسطينية مع الملف الأمني؟

- انه ليس اتفاقا امنيا انما مذكرة تفاهم مشتركة امنية بيننا وبين الإسرائيليين برعاية اميركية. فالأميركيون هم الذين وضعوا هذه المذكرة انطلاقا من المذكرة الفلسطينية والمذكرة الإسرائيلية ووافق عليها الطرفان بعد مناقشات طويلة ومضنية استمرت اكثر من 15 ساعة.

ووقعت انا عن الجانب الفلسطيني، والجنرال يناي عن الجانب الإسرائيلي على مذكرة التفاهم الأمني المشتركة وفي نفس الليلة غادر الجنرال يناي الى جنيف والتقى مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي كان موجودا هناك للقاء وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت.

نحن توقعنا ان نصل الى اتفاق نهائي حول موضوع الأمن، ولكن مع الأسف كعادته نتنياهو يتلكأ ويحاول ان يبرر عدم التزامه وعدم تلبية الاستحقاقات للمرحلة الثانية والثالثة بحجة الأمن ولم نترك له اية حجة.

انا شخصيا كنت اشعر ان مذكرة التفاهم التي توصلنا اليها برعاية الولايات المتحدة كانت تنطوي على اجحاف بحق الطرف الفلسطيني. ولكن رغم ذلك وافقنا عليها لأن هناك في الديباجة وفي القرارات تعريف ان الارهاب ليس فلسطينيا فقط بل اسرائيلي ايضا.

ان المذكرة الأمنية سحبت من يد نتنياهو ولا يستطيع عندما يذهب الى واشنطن ان يجد أي مبرر لعدم تنفيذ ملحقات الاتفاقية.

● لكن الجانب الإسرائيلي صرح اخيرا بانه قد ادخل تعديلات على مذكرة التفاهم الأمنية وانه سوف يعرضها عليكم للموافقة عليها، ما هو رأيك؟

- نحن كما قلت في البداية وافقنا على مذكرة التفاهم على مضض ولن نقبل بادخال اي تعديل عليها وهذه هي طبيعة الإسرائيليين باستمرار. ونحن سنرفض اي تعديل او تغيير في هذه الورقة مثلما رفضنا في الماضي لاجراء اي تعديل على اتفاق اوسلو.

● الذي يقرأ ورقة التفاهم الأمني يفهم ان المقصود بالارهابيين من الجانب الفلسطيني هما حركة حماس والجهاد الاسلامي؟

- ليس فيها اية اشارة لا الى حماس او الجهاد او الشعبية ولا الديمقراطية ولا لفتح ولا اية جهة هي مخصصة ضد الارهاب بغض النظر عن اي طرف. بالعكس حماس والجهاد وبقية التنظيمات الفلسطينية الاخرى هم فصائل وطنية متفهمة للواقع السياسي والأمني الذي يمر به الشعب الفلسطيني، وهم يعرفون ان اية عمل ارهابي يضر بسمعتهم اولا قبل ان يضر بموضوع القضية الفلسطينية التي هي هدفهم الأساسي، وتحقيق الأهداف الفلسطينية.

● هل أبلغكم الجانب الإسرائيلي بمقترحات او تعديلات جديدة يريد ادخالها على المذكرة؟

- حتى الآن لم يتصل بنا الجانب الإسرائيلي لطرح اية تغييرات على المذكرة. كل ما سمعناه هو من الصحافة او ما صدر عن السياسيين الإسرائيليين. ولكن حتى اكون صادقا فان الطرف الأميركي اتصل بي لدى وجودي في تونس وابلغني بطلب التعديلات الإسرائيلية، ولكن قلت لهم نحن نرفض اي تغيير او تعديل في المذكرة بالرغم من انه كان هدفنا في البداية ان نعدل نحن كفلسطينيين ونطلب المزيد ولكن عندما رأينا الجانب الإسرائيلي يحاول ان يجد مبررا للتهرب من هذه المذكرة، وبالتالي عدم الالتزام بها قلنا آنذاك نحن نرضى بها كما هي.

● اذاً الجانب الأميركي لا يمانع في التعديل الذي تطالب به اسرائيل؟

- اعتقد ان الهدف الأساسي للجانب الأميركي هو خلق نوع من التنسيق الأمني بين الطرفين وفي نفس الوقت هو يسعى الى سحب ورقة التبريرات الأمنية من يد الإسرائيليين.

● ما هي المكاسب التي تعتقد ان مذكرة التفاهم الأمني سوف تحققها للطرف الفلسطيني؟

- اعتقد ان المكسب الأهم في هذه الورقة هو ان الارهاب ليس فقط موجودا بالطرف الفلسطيني وانما ايضا موجود بالطرف الإسرائيلي. وانه ليس المقصود مكافحة الارهاب كارهاب وانما ايضا مكافحة المناخ الذي يساعد على العمليات العسكرية مثل عدم التزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الجانب الفلسطيني وتسليح المستوطنين واقامة المستوطنات. اما المكسب الفلسطيني الآخر فيتمثل في الزام اسرائيل بسحب اسلحة المستوطنين والمتطرفين الذين قاموا بعمليات او من الذين ممكن ان يقوموا بذلك. ولكن اليمين الإسرائيلي المتطرف رفض المذكرة ككل واعتبرها تجريدا للمستوطنين من اسلحتهم.

● هل أصرت اسرائيل في ورقة التفاهم على سحب اسلحة الفلسطينيين؟

- حسب اتفاق اوسلو ليس هناك من سلاح فلسطيني الا سلاح واحد هو سلاح الشرعية. ونحن ضد ان تكون هناك سلطتان او سلاحان، فالسلطة واحدة والسلاح واحد. وهذا الأمر لم يشكل لنا مشكلة اطلاقا ولكن المشكلة لدى الجانب الإسرائيلي عندما واجهناه بطلب سحب الأسلحة التي بحوزة المتطرفين اليهود.

● هل تمكنت لجهزة الأمن الفلسطينية من تحقيق السيطرة الأمنية المطلوبة في ارض السلطة؟

- استطيع ان اقول اننا قد حققنا نقلة نوعية كبيرة على الصعيد الأمني منذ ساعة دخولنا الى ارض الوطن وحتى الآن.

لقد استطعنا ان ننهي الكثير من الشوائب التي كانت تعيق حركتنا الأمنية. وبالتالي نجحنا في حماية شعبنا من الاختراقات الأمنية سواء كان ذلك على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او على مستويات اخرى.

والشيء الأساسي الذي استطعنا ان نحققه هو اننا استطعنا ان نمنع وصول المعلومة الى الطرف الإسرائيلي والتي كان يتلقاها دائما من خلال المتعاونين الذين استطعنا ان نعيدهم ونضع الثقة فيهم وان يكونوا بالتالي اعضاء نشيطين ومفيدين للمجتمع الفلسطيني.

كما استطيع ان اقول باننا لم نحقق الأمن مائة في المائة للطرف الفلسطيني، ولكن من خلال هذه النقلة الأمنية استطعنا ان نحقق نسبة عالية جدا في حماية المواطن الفلسطيني وكذلك الأرض الفلسطينية من الضياع والنهب.

● ولكن في المقابل نجحتم في تحقيق نسبة عالية جدا من الأمن للطرف الإسرائيلي؟

- نحن لم نحقق اي شيء امني للجانب الإسرائيلي وما حققناه هو لأمتنا الفلسطيني من اجل الحفاظ على الاتفاق الموقع بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل لأننا بذلك نحافظ على مصداقية توقيعنا وتوقيع الرئيس ياسر عرفات لأنه وقع باسم الشعب الفلسطيني وليس باسم عرفات.

● ما هو أبرز تحد امني تواجهونه الآن؟

- ابرز تحد امني هو المحافظة على الأرض الفلسطينية والانسان الفلسطيني.

● وما هو ابرز حدث امني حققتموه؟

- ابرز حدث امني تحقق هو عدم استطاعة اسرائيل لافتعال اية عملية وهمية تصب في خانة المصلحة الاسرائيلية لأن نتنياهو والوزارة الإسرائيلية كلفت اجهزة الأمن الإسرائيلية بالعمل داخل اراضي السلطة لايجاد مبرر سواء كان من خلال عمل ارهابي وهمي يسيء الى الطرف الفلسطيني او بافتعال مشاكل غير مبررة بين الفصائل الفلسطينية في الداخل. ولكن والحمد الله، استطعنا ان نكشف هذا الموضوع، وان نفضح نوايا اسرائيل.

## موجز

### إسرائيل تقتلع أعمدة نصبت لهواتف فلسطينية

● اقتلع الجيش الاسرائيلي اكثر من 50 عمود هاتف نصبتها شركة الاتصالات الفلسطينية في قرية الولجة في الضفة الغربية. وقال مصطفى ابو التين عضو مجلس المحلي للولجة لوكالة الصحافة الفرنسية، ان قوة كبيرة من الجيش اغلقت القرية الواقعة الى الغرب من بيت لحم في حين راحت جرافات وشاحنات تقتلع الاعمدة من اماكنها. واضاف ابو التين ان شركة الاتصالات الهاتفية التي تقوم حاليا باعمال بنية تحتية في المناطق الفلسطينية كانت قد فرغت للتو من نصب هذه الاعمدة لتزويد الولجة (حوالي 2000 نسمة) بشبكة هاتف لاول مرة في تاريخها. واحتج الجيش الاسرائيلي بأن الاعمدة نصبت في نطاق منطقة من الفئة «ج» الخاضعة لسيطرة اسرائيلية كاملة.

### إخراج جثة مهاجر لأنه غير يهودي

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان مجلس الحاخامات اليهودي حفر قبرا ولخرج منه جثة مهاجر من الاتحاد السوفياتي سابقا بعد خمس سنوات على وفاته لانه لم يكن يهوديا حسب ادعاء المجلس. ونقلت الصحيفة عن احد المسؤولين الدينيين الذي لم تذكر اسمه قوله «لقد ذهبنا الى بيت ارملته وشاهدناها تأكل لحوما باردة والبانا. وهذا دليل واضح ان عائلة المتوفى ليست يهودية». وأضاف «يجب ان نتذكر ان دفن غير اليهود في مقابر يهودية كارثة. ولا يمكن ان ندفن اي شخص غير يهودي في هذا المكان».

### بلدية حيفا ترفض تعيين عربي رئيسا للجنة تعليم

● اتهم مجلس بلدية حيفا امس بالعنصرية بعد رفضه تعيين عربي في منصب مسؤول لجنة التعليم في هذه المدينة اليهودية العربية. وقال يوسي ساريد رئيس حزب ميرتس اليساري الذي رشح غسان ابو وردة لهذا المنصب ان «قرار مجلس بلدية حيفا هذا سيظل ولاعوام قادمة شاهدا على التمييز ضد العرب الاسرائيليين». وأضاف ساريد في حديث الى الاذاعة الاسرائيلية ان ميرتس يمكن ان ينسحب من الائتلاف الذي يشكل مجلس بلدية حيفا احتجاجا. وصوت المجلس الذي يتزعمه حزب العمل الاسرائيلي بغالبية 31 صوتا مقابل 19 صوتا ضد تعيين ابو وردة خلال جلسة عقدت الليلة قبل الماضية. وينص اتفاق للائتلاف على ان يقوم ميرتس بترشيح رئيس للجنة بدلا من الرئيس السابق المستقيل. ورشح ابو وردة وهو محام ونائب لرئيس البلدية الى

اجتماعات اليوم بلندن وبروكسل لبحث الوضع

# الجزائر توافق على استقبال محققين من الأمم المتحدة

لندن: من أمير طاهري

وافقت الجزائر على استقبال ممثلين عن منظمات حقوق الانسان ذات العلاقة بالأمم المتحدة للتحقيق في المجازر الأخيرة التي شهدتها البلاد.

واكد مسؤول حكومي بارز لـ«الشرق الأوسط» امس أن اول بعثة من هذا النوع قد تنظم في مارس (اذار) المقبل عندما تجتمع مفوضية حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في جنيف. وقال المسؤول: «الجزائر من الموقعين على اكثرمن 30 معاهدة تخص حقوق الانسان وهذه المعاهدات تتيح اليات لمراقبة الانتهاكات والابلاغ عنها وحكومتنا على استعداد للسماح لتنشيط هذه الآليات وفق ما تمليه المعاهدات».وفي المقابل شدد المسؤول الجزائري على ضرورة ان «تفكك الدول الأوروبية قواعد الارهاب العاملة انطلاقاً من اراضيها». وأضاف ليس لدى الجزائر ما تخفيه وانها على ثقة بأن أي تحقيق نزيه «سيكشف المزيد من وجه الوحشية القبيح».

من ناحية ثانية أكد وزير الخارجية البريطاني روبن كوك في تصريحات امس ان الأولوية في التعامل مع الوضع المتدهور في الجزائر يجب ان تعطى للحقائق «لضمان اننا على علم بها» مشيراً الى انه ليس لديه أدلة على «ضلوع» الحكم في المجازر الأخيرة.

وشدد كوك على ضرورة ان تتجاوب الجزائر مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي «لضمان فتح باب الحوار وقنوات الاتصال مع الحكومة الجزائرية وربما مع جهات أخرى لضمان اننا على علم بالحقائق».واضاف «في الوقت الحالي لا بد ان اقول انه ليست لدينا أدلة توحي بأن للحكومة ضلعاً في الفظائع». لكنه استدرك قائلاً: «ما يقلقني هو ان هنالك عجزاً من جانب الحكومة الجزائرية لمنع هذه الفظائع».

ورداً على سؤال عما اذا كان المطلوب احالة الملف على مجلس الأمن الدولي قال كوك «لقد اثرت الموضوع الجزائري في مجلس الأمن في اجتماعه في سبتمبر (ايلول) الماضي وعبرت عن قلقي حيال ما يجري فيها وارى انه من الواجب ان تقوم الأمم المتحدة بدورها كاملاً ولهذا السبب ابدينا طلب المنظمة بأن تسمح الجزائر المقرر، ربما من مفوضية حقوق الانسان (التي تراسها ماري روبنسون) بزيارتها».

وجاءت تصريحات كوك عشية عقد اجتماعين مهمين للاتحاد الاوروبي اليوم في بروكسل ولندن للتشاور حول ما يمكن ان يقوم به الاتحاد لمساعدة الشعب الجزائري في الخروج من دوامة العنف الذي بلغ في الاسبوع الأخير مستويات جديدة من البشاعة والوحشية. وأكد متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان ارسال وفد رفيع المستوى من الترويكا الأوروبية الى الجزائر يتصدر المقترحات التي سيجري البحث فيها ففي بروكسل تجتمع لجنة المغرب العربي التابعة للاتحاد وأوضح المتحدث باسم الخارجية البريطانية اندرو بيج لـ«الشرق الأوسط» ان الملف الجزائري سيتصدر الاجتماع. وأضاف ان مسؤولين كبار سيبحثون جملة من المقترحات في مقدمتها ارسال وفد رفيع المستوى من الترويكا الأوروبية (الرئاسة السابقة والحالية والمقبلة) الى الجزائر ليبحث مع المسؤولين ما يمكن عمله لاحتواء الأزمة. وتابع «نامل ان يسافر الوفد ويعود ليرفع تقريره الى اجتماع وزراء الخارجية» المقرر عقده في 25 يناير (كانون الثاني) الجاري.

وعن اجتماع لندن اوضح المتحدث ان مفوضي الاتحاد يحضرونه وانه كان من المقرر أصلاً تكريسه لاطلاع المفوضين على برنامج عمل الرئاسة البريطانية «لكن الملف الجزائري سيتصدر بالتأكيد المناقشات».

الجزائر في قبضة الرعب

مجازر منذ 4 يناير
مجازر كبيرة سابقة
ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

**اكثر الايام دموية خلال عام من الفضائع**

| التاريخ | عدد القتلى | الموقع |
|---|---|---|
| 30 يوليو | 100 | عين دفله والبليدة |
| 3 اغسطس | 111 | عين دفله والبليدة |
| 25 اغسطس | 117 | مدينة الجزائر وتلمسان |
| 29 اغسطس | 300-200 | الرايس |
| 23 سبتمبر | 250 | بن طلحة |
| 24 ديسمبر | 120-81 | قريتان قرب يتارت |
| 31 ديسمبر | 412 | 3 قرى قرب غليزان |
| 3-4 يناير | 117 | مكناس قرب غليزان |
| 4-5 يناير | اكثر من 170 | قرى قرب شكالا |

مجزرة جديدة في غليزان ضحاياها أكثر من 100

# الخارجية الجزائرية تقلل من أهمية الدعوة الأميركية لتحقيق دولي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

حاول مصدر بوزارة الخارجية الجزائرية في تصريح امس التقليل من اهمية موقف واشنطن الأخير المشجع لتشكيل لجنة دولية للتحقيق في المجازر التي تهز الجزائر وآخرها التي ضربت ولاية غليزان غرب البلاد. فقد اعتبر هذا المصدر أن تصريح جيمس روبن الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، الاثنين الماضي «يعكس موقفاً تقليدياً لواشنطن ولا يتضمن اية نية تدخل في الشؤون الداخلية للجزائر».

فالحكومة الأميركية في نظر المتحدث الجزائري ما انفكت تشجع على السماح بزيارة بعض منظمات حقوق الإنسان ومساعدتها في التحقيق حول المجازر وفسر الموقف الأميركي بانه «يرجع إلى نقص المعلومات حول الأوضاع في الجزائر». وقد صرح بذلك مراراً عدد من المسؤولين الأميركيين أنفسهم.

وادان التجمع الوطني الديمقراطي ـ حزب السلطة ـ من جهته في بيان امس استعمال غطاء المجازر كذريعة للتدخل في شؤون الجزائر الداخلية معتبراً مساعي بعض الدول الأوروبية خاصة «إنسانية في ظاهرها عدوانية في باطنها». واشار البيان إلى مسألة تشكيل لجنة تحقيق في المجازر بقوله «إن الذين ينادون بتشكيل لجان للتحقيق هم انفسهم الذين يغضون الطرف عن نشاط اولئك الذين يتبنون العنف والإرهاب ويعلنون عن ذلك انطلاقاً من عواصمهم».

وقد تبنت عدة منظمات وطنية، في مقدمتها منظمتا المجاهدين وابناء الشهداء، نفس المواقف تقريباً وذهب بيان «المجاهدين» إلى حد اتهام اطراف خارجية «بتشجيع الإرهاب خدمة لمصالحها».

غير ان المراقبين يرون في الموقف الاميركي تطوراً مقارنة بما كان عليه قبل شهرين ويتساءل المراقبون بصفة خاصة عن موقف الجزائر إزاء المشاورات الاوروبية ـ الاميركية حول الوضع السائد فيها، وهي مشاورات لا تصب بالضرورة في اتجاه دعم الأطروحات الرسمية.

من جهة اخرى أعلن امس بالجزائر عن ارتكاب مجزرة جديدة بوادي رهيو في ولاية غليزان نفسها قدر ضحاياها باكثر من 100 قتيل. كما ذكرت مصادر متطابقة أمس أن مجموعة مسلحة اغتالت ليلة الثلاثاء الماضي 20 شخصاً بقرية بخوشة شرق مدينة تيبازة (60 كلم غرب الجزائر العاصمة) وفي ولاية الأغواط (400 كلم جنوب العاصمة) قامت مجموعة مسلحة في نفس الليلة باغتيال عائلة من ستة افراد على مشارف مقر الولاية.

# القذافي: الأمم المتحدة «خدعة» ومجلس الأمن «مجرد ديكور»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي قادة دول العالم الى اعادة النظر في هيئة الامم المتحدة، بعد ان تبين انها «خدعة تاريخية وصارت من اكبر مهازل التاريخ، واشدها ضررا على الامن والسلم وحرمة الشعوب».

وطالب في رسالة بمناسبة ذكرى ميلاد المسيح «بضرورة تعديل ميثاق الامم المتحدة، وجعل قرارات الجمعية العامة هي التي تتمتع بصفة الالزام، وتحويل مجلس الامن الى مجرد اداة تنفيذية لقراراتها».

ووصف القذافي الجمعية العمومية بانها «مجرد ديكور». وقال «ان السلطة عند مجلس الامن ثم عند اصحاب المقعد الدائم، ثم عند الدولة الكبرى فقط وهنا صارت الامم المتحدة من اكبر مهازل التاريخ، واشدها ضررا على الأمن والسلم وحرية الشعوب». ودعا الى «بدء الاصلاحات بتعديل الميثاق، وجعل سلطة مجلس الامن للجمعية العامة، وجعل مجلس الامن مجرد اداة لتنفيذ قراراتها، وان (تكون) الملزمة هي قرارات الجمعية العامة».

وشدد على «ان الوضع الحالي لمجلس الامن غير مقبول ولن يساعد على الاستقرار وصيانة السلم العالمي فهناك مجموعة من الدول التي ستساهم في تعزيز السلام اذا تمتعت بمقعد دائم وهي تستحق ذلك بجدارة، فهناك في افريقيا مصر ونيجيريا وجنوب افريقيا واثيوبيا والكونغو، وفي آسيا الهند واندونيسيا، وفي امريكا اللاتينية البرازيل، اما اضافة المانيا واليابان فهو مجرد ديماجوجية ونفاق، ومحاولة سخيفة لارضائهما على حساب العدل والسلم العالميين».

وقال في ختام رسالته «اذا كان لا بد من زيادة في مقاعد اوروبا الدائمة، فلم لا تكون (من نصيب) ايطاليا، التي يؤهلها موقعها الجغرافي المتوسطي، وارثها التاريخي، واعادة ضبط وتقنين وتشريط استخدام امتياز النقض».

# قوات الحرس الجمهوري تحاصر قبيلة يمنية اختطفت الكوريين الثلاثة

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر امنية يمنية في محافظة ذمار لـ«الشرق الأوسط» امس ارسال تعزيزات عسكرية بينها دبابات وافراد من الحرس الجمهوري لمحاصرة الاعماس التابعين لقبيلة الحدا الذين اختطفوا زوجة السكرتير الاول في سفارة كوريا الجنوبية في صنعاء مع ابنتها البالغة 3 اعوام ورجل اعمال كوري.

وقالت المصادر ان الحملة العسكرية وصلت فعلا الى مدينة زراجة عاصمة مديرية الحدا بهدف الضغط على الاعماس من اجل الافراج عن الكوريين الثلاثة. واشارت المصادر الى ان الحملة يقودها مدير امن العاصمة العميد الغيثي مع العميد حيدرة شاجرة مدير امن محافظة ذمار.

وفي سيول اعلن متحدث باسم الخارجية الكورية الجنوبية ان مفاوضات تجري بين السلطات اليمنية وقبيلة الحدا لاطلاق سراح الرهائن، مؤكدا ان الحكومة اليمنية تقوم بالتنسيق الوثيق مع سفارة كوريا الجنوبية لاتخاذ كل ما من شانه تامين الافراج عنهم.

والرهائن الثلاثة هم يوسانج اوك زوجة السكرتير الاول في السفارة الكورية وابنتها هون كيو وون وتاجر سيارات مستعملة كوري هو كوه يونغ جون.

# فضل الله يتهم الحكومة الجزائرية بالوقوف وراء المجازر «بشكل مباشر أو غير مباشر»

باريس: من بوعلام رمضاني
بيروت: «الشرق الاوسط»

اتهم المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله الحكومة الجزائرية بـ«الوقوف مباشرة او غير مباشرة وراء المجازر الاخيرة التي ارتكبت في البلاد».

وقال فضل الله خلال درس التفسير القرآني الاسبوعي الذي يتناول فيه ايضاً قضايا سياسية واجتماعية: «لا شيء يبرر ان ينبح الاطفال والنساء والشيوخ بهذه الطريقة الوحشية»، ولاحظ ان «هذه المجازر تحدث في بعض مناطق الاسلاميين وفي مناطق قريبة من الثكنات العسكرية»، معتبراً أن «السلطة في الجزائر تريد تشويه صورة الاسلاميين، ولذلك بدأ العالم يضج بالمطالبة لوضع حل لهذه الازمة، وقد شجبت «جبهة الانقاذ الاسلامية» هذه المجازر ودعت للحوار، ولكن الحكومة امتنعت عن ذلك».

وفي باريس خرج امس مئات الاشخاص للتظاهر في ساحة شاتليه بباريس استجابة لدعوة الحركة المناهضة للتمييز العنصري ومن اجل الصداقة بين شعوب (المراب) وحركة الخضر وفيدرالية النقابات. وحمل المتظاهرون صور ضحايا المجازر.

وقال جان جاك بورشاز احد منظمي المظاهرة ومستشار الخضر في باريس: «لا نستطيع ان نقوم بدور كبير ونحن هنا في باريس لكن يمكن ان نتضامن مع الشعب الجزائري، وعلى فرنسا الرسمية التعبير عن ذلك من خلال منح تأشيرات السفر واللجوء السياسي».

مباحثات فرنسية ـ أميركية تشمل العراق وليبيا والسودان

# باريس تدعو واشنطن لتأجيل قانون داماتو ومتابعة التغيرات في طهران حتى موعد قمة برمنجهام

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

دعت فرنسا الولايات المتحدة الى تأجيل فرض العقوبات على الشركات الأجنبية التي تستثمر في قطاعي النفط والغاز في ايران الى مايو (ايار) المقبل.

ووفقاً لمصادر دبلوماسية في باريس فان الموضوع بحث خلال محادثات في وزارة الخارجية الفرنسية مع وفد اميركي يقوده توماس بيكرينج الرجل الثالث في الخارجية الأميركية. وستستمر المباحثات يوماً آخر على الأقل، ومن المقرر ان يستقبل وزير الخارجية هوبير فيدرين، بيكرينج الذي يشغل وكيل الخارجية الأميركية للشؤون السياسية.

وقال مصدر فرنسي رفيع انه يعتقد ان من الحكمة ابقاء الامور هادئة حتى موعد قمة مجموعة الدول الثمانية الكبار (الدول السبع الصناعية زائداً روسيا) في برمنجهام (بريطانيا) في مايو (ايار) المقبل.

واضاف قائلاً «نحن نراقب عملية تغيير في طهران، ونامل في الانتظار ومراقبة الى اين سيتجه هذا التغيير».

لكن المتحدث باسم الخارجية الأميركية جيمس روبن كرر موقف ادارة الرئيس بيل كلينتون في تطبيق قانون داماتو.وهذا القانون الذي صدر العام الماضي يفرض عقوبات مع الشركات التي تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في العام في صناعات الطاقة الايرانية، واعترضت على القانون فرنسا ودول الاتحاد الأوروبي،باعتبار القانون محاولة لفرض القوانين الاميركية على بقية العالم. وتاتي المباحثات الفرنسية ـ الأميركية في وقت مهم نظراً لأن العقوبات الأميركية قد تسري على صفقة غاز طبيعي فرنسية مع ايران تزيد قيمتها على ملياري دولار وتشارك فيها شركة «توتال» مع شركات أخرى.

وبدأت المباحثات الفرنسية ـ الاميركية قبل ساعات من الكلمة التي من المقرر ان يكون الرئيس الايراني محمد خاتمي قد وجهها الليلة الماضية الى الشعب الأميركي في مقابلة تلفزيونية تعد الأولى من نوعها.وتعتقد باريس انه يتعين على ادارة كلينتون الا تتخذ اي خطوات قبل تحليل بيان خاتمي. ويلقى الموقف الفرنسي دعماً من المانيا التي تصر على أن سياسة موحدة اوروبية ـ اميركية من شأنها ان تدعم الاتجاه الاصلاحي في ايران.

لكن الرئيس كلينتون يواجه مشكلة انه يتعين عليه ان يطلع الكونجرس على خطواته بشأن القانون عندما يبدأ المجلس عمله في 26 يناير (كانون الثاني) الحالي.

ويعتقد الصقور الجمهوريون في مجلسي النواب والشيوخ الاميركيين ان الموقف الأميركي المتشدد هو الذي أدى الى ارتفاع نجم الاصلاحيين في طهران.

وأعلن السناتور جيسي هيلمز رئيس لجنة العلاقات الخارجية، الدعوة الى جلسة استماع بشأن ايران وليبيا الشهر المقبل، وتحتاج ادارة كلينتون الى شيء صلب من اجل تبرير موقفها من عدم اتخاذ اجراء. وسيبحث بيكرينج في باريس موضوعات أخرى تتضمن العراق وليبيا والسودان،وتبدي واشنطن قلقها من خطوات فرنسا لترميم علاقاتها مع بغداد، إذ أعيد فتح مركز ثقافي فرنسي في بغداد اخيراً بينما رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي الفرنسي في العراق.

وتقول المصادر الفرنسية ان باريس ليست لديها نوايا لتخفيف موقفها بشأن ضرورة التزام العراق بكل قرارات الأمم المتحدة قبل ان يطالب برفع العقوبات.

وبالنسبة الى ليبيا تطالب باريس بمراجعة للموقف من طرابلس، وتعتقد فرنسا ان الرئيس الليبي معمر القذافي يواجه تصاعد المعارضة من جماعات متطرفة مسلحة، وان استمرار العقوبات من شأنه ان يقود الى نظام اسوأ في ليبيا.

وفي ما يتعلق بالسودان تعتقد واشنطن ان موقفاً موحداً من جانب الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي سيفتح الطريق أمام تغيير ايجابي في الخرطوم.

من دراسة علم النفس إلى رئاسة مجلس النواب

# انتخاب الراضي بداية عهد جديد في البرلمان المغربي

لندن: من حاتم البطيوي

يجمع المراقبون للتداعيات الانتخابية والسياسية في المغرب على أن انتخاب عبد الواحد الراضي عضو المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ( المعارض) رئيسا لمجلس النواب، الغرفة الاولى في البرلمان المغربي، يجعل الطريق سالكا أمام حزب الاتحاد الاشتراكي نحو تشكيل الحكومة الجديدة، ما لم تحدث مفاجآت كمضي التيار الراديكالي داخل الحزب قدما نحو التصلب ومعارضة تشكيلها.

وتكمن اهمية انتخاب الراضي الذي سبق له أيضا أن احتل منصب النائب الاول لرئيس البرلمان السابق، في كونها المرة الاولى منذ انطلاق المسلسل الانتخابي عام 1963التي يصبح فيها قيادي من المعارضة هو الشخصية الدستورية الثالثة في البلاد مع العلم أن المهدي بن بركة أحد مؤسسي الاتحاد الوطني للقوات الشعبية الذي خرج من معطفه الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، سبق له أن تراس اول مجلس استشاري أنشأه العاهل المغربي الراحل الملك محمد الخامس في بداية الاستقلال، وهو مجلس غير منتخب كان الهدف منه هو التمهيد للحياة الدستورية في المغرب.

وعبد الواحد الراضي الذي درس علم النفس في فرنسا (شعبة التنشئة الاجتماعية) شارك ايضا في بداية استقلال المغرب، في مشروع طريق الوحدة الرابط بين منطقة تاونات ( شمال فاس) ومنطقة جبال الريف ( شمال المغرب ) الى جانب العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ( الامير مولاي الحسن ولي العهد انذاك وكانت هذه التجربة بين المحطات الاساسية في حياته السياسية الغنية.

وفي عام 1963 انتخب نائبا عن منطقة الغرب في أول برلمان يعرفه المغرب، تحت راية حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية، ليكون بذلك أصغر نائب فيه.

وعرف عن الراضي صداقته الوطيدة بزعيم حزب القوات الشعبية الراحل المهدي بن بركة، وكان عضوا في المجلس الوطني للحزب، كما سبق له أن انتخب أمينا عاما للنقابة الوطنية للتعليم العالي في نهاية الستينات.

وحينما بدأ الصراع داخل الحزب بين ما كان يعرف انذاك بتيار الدار البيضاء وتيار الرباط، التحق الراضي بعبد الرحيم بوعبيد ( تيار الرباط) وكان أحد الاطر الحزبية التي ساهمت في تأسيس الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية وساهم اثناء المؤتمر الاستثنائي للاتحاد الذي عقد عام 1975 في بلورة الخط السياسي للحزب الى جانب ثلة من الاسماء البارزة مثل الراحل عمر بن جلون ومحمد اليازغي وأحمد الحليمي ومحمد عابد الجابري وآخرين. وفي المؤتمر الاستثنائي انتخب عضواً في اللجنة الادارية ( اللجنة المركزية لم تكن موجودة بعد)، وظل في منصبه الحزبي ذاك الى أن انتخب عضوا في المكتب السياسي للحزب ( اعلى هيئة قيادية) في المؤتمر الرابع للاتحاد الذي عقد عام 01984

ويمثل الراضي الاتجاه المعتدل المتزن في الاتحاد الاشتراكي، فهو جزء من تيار داخل الحزب الذي كان دائما يقول بان التعاون مع الحكم مفيد، وأن من شأن ذلك أن يحقق الكثير من المكتسبات للمسار الديمقراطي في المغرب. ومن هذا المنطلق كان الراضي يمثل حلقة وصل بين الحزب والدوائر العليا في البلاد. بيد أن علاقاته الطيبة مع جميع مكونات المشهد السياسي المغربي كثيرا ما كانت تجلب له الانتقادات لا سيما من الراديكاليين داخل الحزب لكنه كان يرد عليها بالقول إن ما يقوم به هو بتكليف من الحزب وليس بمبادرة شخصية منه.

ورغم تلك الانتقادات، فإن الكثير من الاتحاديين الاصدقاء والخصوم معا، يعتبرون الراضي عن جدارة واستحقاق،الابن البار للحزب.

وتجدر الاشارة الى ان الفترات المظلمة التي مر بها الاتحاد بشقيه « الوطني » و« الاشتراكي» في الستينات والسبعينات وبداية الثمانينات، لم تطل الراضي بسوء كبير، فهو لم يسبق له أن سجن مثلما هو الشأن بالنسبة لكثير من زملائه في المكتب السياسي اذا استثنينا الاعتقال العابر الذي طاله وعددا كبيرا من الاتحاديين عقب قيام ما يسمى بمؤامرة 1963 وتعرض للتعذيب قبل أن يحكم عليه بالبراءة، وهو الامر الذي يغيب عن ذهن الكثير ممن يتتبعون الشأن الاتحادي.

وعرف عن الراضي انه مستمع جيد، ومتكلم جيد أيضا، ويتمتع بقدرة كبيرة على الخوض في التفاصيل والجزئيات، وهو الامر الذي جعله يلقى قبولا لدى الدوائر العليا في المغرب.

ولذلك لم يكن غريبا أن يحمل الراضي حقيبة «التعاون» في حكومة الائتلاف الوطني التي تراسها محمد كريم العمراني في نوفمبر (تشرين الثاني)1983، واستمرت حتى عام 1984، وشارك فيها الامين العام للحزب انذاك عبد الرحيم بوعبيد كوزير للدولة ( وزير الدولة في المغرب بمثابة نائب لرئيس الوزراء )، بل ان اسهم الراضي ارتفعت حينما كلفه العاهل المغربي ما بين عامي 1984و1986لبأمانة الاتحاد العربي ـ الافريقي ( اتحاد بين المغرب وليبيا بعد سنوات طويلة من الجفاء).

والى جانب عبد العزيز الوزاني نائب دائرة بني بوفراح في محافظة الحسيمة ( التجمع الوطني للاحرار ) يعتبر الراضي اقدم نائب في البرلمان إذ انتخب في جميع البرلمانات التي عرفها المغرب. كما انتخب اخيرا رئيسا لجهة ( منطقة ) الغرب.

واعرب الراضي عقب انتخابه رئيسا لمجلس النواب عن امله في أن يكون رئيسا للجميع ويحظى بدعم الجميع سواء النواب الذين صوتوا عليه أو اولئك الذين صوتوا على منافسه الوحيد محند العنصر الامين العام للحركة الشعبية، وعاهدهم انه سيدبر رئاسة الغرفة الاولى بكل موضوعية وصدق وديمقراطية.

وبانتخاب الراضي تكون ساعة عهد جديد قد دقت في مجلس النواب المغربي، وكما استطاع الراضي ان ينجح في مهامه كنائب اول لرئيس مجلس النواب السابق سيكون النجاح لا محالة حليفه في مهامه الجديدة. فليس صعبا على باحث في علم النفس أن يتعامل مع النوع السياسي القابع تحت قبة البرلمان بسيكولوجية تخاطب تقود مجلس النواب الى شاطئ «التوافق والتراضي» الذي يميز المرحلة الراهنة في المغرب.

قصة حب بين كريستيانا أمانبور وجيمس روبن

# محاورة خاتمي ستتزوج متحدث الخارجية الأميركي

واشنطن: من مورين سليم

اكد جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية ما يتردد من معلومات منذ عدة اشهر انه سيتزوج مراسلة محطة سي. ان. ان التلفزيونية كريستيانا أمانبور، ومع انه لم يعلن ذلك رسميا في رده على اسئلة الصحافيين عن الموضوع يوم الثلاثاء الماضي، فقد قال انه ليس لديه بيان ليعلنه لكنه مستعد لتلقي وتقبل التهاني.

ومما اعطى نبأ زواج روبن (37 عاما) وأمانبور (39 عاما) شهرة غير معتادة، ان النبأ يترافق اليوم مع المقابلة الاولى التي اجرتها امانبور مع الرئيس الايراني محمد خاتمي، وظل المسؤولون الاميركيون ينتظرون مشاهدة المقابلة منذ اعلن عنها لمعرفة الرسالة التي يبعث بها الرئيس خاتمي من خلال المقابلة.

ومما اعطى نبأ الزواج شهرة ايضا ان روبن يهودي وامانبور كاثوليكية من أب ايراني وام بريطانية. وعندما سئلت والدة روبن عن رايها في زواج ابنها قالت انها سعيدة جداً.وقال مسؤول اميركي كبير صديق لروبن وامانبور انه رآهما اثناء قضاء اجازته في الصيف في ايطاليا وهما يتمشيان يدا بيد. ورجح زواجهما في الصيف المقبل. وبما ان روبن يقيم في واشنطن وامانبور تقيم في لندن، فانها اذا تم الزواج ستنتقل الى الاقامة في واشنطن.

واشتهرت امانبور بشكل كبير اثناء تغطيتها الحرب في البوسنة والجرائم وعمليات الابادة العرقية التي نفذها صرب البوسنة ضد المسلمين هناك خلال الحرب مما ايقظ ضمير الرأي العام في اميركا ودفعه للتحرك ووقف حملات الابادة. ومنذ بدا الحديث عن علاقة الحب بين روبن وامانبور قبل 4 شهور انتشرت الاقاويل عن ان امانبور تستغل وتستفيد من علاقتها مع روبن للحصول على معلومات لا تتوفر لاي صحافي آخر. وهذا ما نفاه روبن: وقال انها تكهنات غير صحيحة.

وحسب الديانة اليهودية فانهما اذا تزوجا وانجبا لن يعترف باولادهما كيهود الا اذا تحولا حسب الطقوس اليهودية، وهي طقوس رقصها وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين عندما كان عمره 12 سنة فقد كان ابوه يهوديا وامه كاثوليكية. وقال كوهين انه عندما طلب منه ذلك اصيب بالرعب.

الرئيس الايراني محمد خاتمي يتبادل حديثا باسما مع كريستيانا امانبور مراسلة شبكة الـ «سي. ان. ان» الاميركية خلال الحوار التلفزيوني الذي انيع ليلة امس (ا ف ب)

ناطق نوري يؤيد الحوار مع واشنطن

# خاتمي يعرض فتح صفحة جديدة في العلاقات الإيرانية ـ الأميركية

لندن: من محمد صادق الحسيني

عرض الرئيس الايراني محمد خاتمي فتح صفحة جديدة في تاريخ العلاقات الايرانية الاميركية تبدا بحوار مفتوح بين المفكرين والمثقفين «من كلا الامتين العظيمين»، تاركاً الباب مفتوحاً في المجال السياسي والدبلوماسي الى مدى ما سماه بقدرة الساسة الاميركيين على التخلي عن سياسة الحرب الباردة وابعاد السياسة الخارجية عن الصياغات والتوجهات الايديولوجية».

وعرض الرئيس خاتمي ما وصفه بتاريخ التدخل الاميركي الظالم في الحياة السياسية الايرانية والشؤون الداخلية لايران»، وحذر «من فرض شروط ظالمة جديدة على الشعب الايراني» من جانب الساسة الأميركيين من اجل اعادة العلاقات معتبراً ذلك نوعاً من شروط الظلم المضاعفة.وإذ مجد خاتمي «بالروحانيات العالية والتاريخ الديني للامة الاميركية العظيمة» فقد راى ضرورة الاعتراف بتاريخ الدور الايراني الكبير في مجال صناعة المدنية البشرية عبر العصور.

كما تعرض خاتمي لمسالة احتجاز الرهائن الاميركيين في طهران في بداية الثورة واعتبرها نوعا من «التنفيس المشروع لاختناقات الشعب الايراني تجاه الظلم التاريخي» الذي تعرض له من جانب الدوائر الاميركية عبر سياسات التدخل المستمرة. وعرض لنواع التدخل الاميركي المباشر في الشؤن الايرانية منذ اكتشاف النفط في ايران.

وهو ما اعتبر معالجة معتدلة نسبياً لمسالة احتجاز الرهائن.كما عرض خاتمي لرؤية أيران الخاصة بخصوص التسوية الشرق اوسطية والمسالة الفلسطينية وراى بان الحل يكمن في سلام عادل وشامل يقوم على رفض الاغتصاب التاريخي للحقوق والتعاطي الانساني والديمقراطي مع الحقوق الشرعية والمشروعة للشعب الفلسطيني. والتعايش السلمي بين الاديان. في هذه الأثناء وفي خطوة لافتة اريد منها ابقاء نصف الباب مفتوحاً من جانب القيادة الدينية العليا فقد ارتأى مرشد الثورة الايرانية علي خامنئي عدم الحديث الى الجمهور الايراني كما كانت العادة كل يوم اربعاء.

من جهته فقد اعرب رئيس مجلس الشورى الاسلامي علي اكبر ناطق نوري عن تاييده لفكرة الحوار بين ايران والشعب الاميركي الأمر الذي اعتبر كذلك دعماً مباشراً من زعيم التيار المحافظ في ايران لدبلوماسية الرئيس خاتمي الاعتدالية والوسطية والتفاوضية والحوارية مع العالم الخارجي.

يبقى ان الصحافة الايرانية المتشددة مثل كيهان ورسالات وجمهوري اسلامي كانت قد ابدت تحفظاتها على اي انفتاح دبلوماسي على الولايات المتحدة محذرة في الوقت نفسه مما اسمته بمواجهات مستقبلية محتملة مع «الاستكبار العالمي» والادارة الاميركية بشكل خاص.

### الجميل: عودة لعهد الستار الحديدي ● عون: عقدة خوف مزمنة

# لبنان يحصر بالتلفزيون الرسمي حق البث السياسي فضائيا

باريس: من شكري نصر الله
بيروت: «الشرق الاوسط»

قرر مجلس الوزراء اللبناني منع محطات التلفزة الخاصة من بث الاخبار والبرامج السياسية على القنوات الفضائية، وسحب الترخيص بـ «البث السياسي فضائياً» من تلفزيون الـ LBCI وتلفزيون المستقبل (يملكه رئيس الحكومة رفيق الحريري)، وهما الشركتان الوحيدتان اللتان رخص لهما بهذا النوع من البث في 1996/12/11.

وتبعاً لذلك قرر مجلس الوزراء في جلسة عقدها أمس برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي وحضور الرئيس الحريري والوزراء حصر بث الاخبار السياسية فضائياً بتلفزيون لبنان (الرسمي)، كما كلف لجنة من احد عشر وزيراً اعادة «تقييم الوضع الاعلامي لوسائل الاعلام المرئي والمسموع» وكلف وزير الاعلام باسم السبع «العمل على تمكين تلفزيون لبنان من البث الفضائي».

لكن قرار الحكومة اللبنانية لم يحسم الجدل الساخن حول الحريات الاعلامية في لبنان، ووصفه بعض وسائل الاعلام بانه «ختم للفضاء بالشمع الاحمر»، فيما سارع رئيس مجلس النواب نبيه بري الى رفض تكليف لجنة وزارية تقييم الوضع الاعلامي داعياً «الرؤساء والمسؤولين الى التخلي عن حصصهم، في وسائل الاعلام «كي يكون البحث موضوعياً». ودعا بري الى «تمكين تلفزيون لبنان من البث فضائياً» قبل تكليفه بهذه المهمة، كما ان الرئيس السابق للمجلس النيابي حسين الحسيني اعتبره «مخالفاً للدستور ودليل افلاس الحكومة» ملوحاً بالطعن به امام المراجع المختصة.

وبدوره، اعتبر رئيس مجلس ادارة تلفزيون لبنان جان كلود بولس انه «من الصعب جداً على تلفزيون لبنان البث فضائياً، خصوصاً ان عقبات كثيرة تعترض حصول هذا التلفزيون الى الفضاء، وان كلفة هذا البث سنوياً تبلغ 3,5 مليون دولار كلفة البرمجة».

واوضح بولس «ان لامكان لتلفزيون لبنان على القمر الصناعي «اراب سات 2 اي» الذي تبث عبره القنوات فضائياً» مشيراً الى أن البث عبر القمر الصناعي «اراب سات 2» غير ممكن بسبب المنافسة.

### وقائع الجلسة

ولدى انتهاء جلسة مجلس الوزراء التي عقدت في القصر الجمهوري بدل القصر الحكومي كما كان مقرراً، اذاع الوزير السبع المعلومات الرسمية وقال «ان رئيس الجمهورية استهل الجلسة بالتاكيد على تمسك اللبنانيين جميعاً بمبادئ الحرية والديمقراطية والايمان بها الى اقصى الدرجات. غير ان هذا الامر لا ينفي وجود ملاحظات تطرح على غير صعيد تتعلق ببعض الممارسات التي تستهدف لبنان وصورته ودوره».

واضاف السبع «ان الهراوي طلب الاستماع الى مداخلة وزير الاعلام في موضوع البث الفضائي السياسي. وقد قدم الوزير شرحاً مفصلاً في هذا الشأن، وعرض للسلبيات الناجمة عن العديد من الممارسات الاعلامية التي من شأنها الاضرار بمصلحة لبنان العليا والاساءة الى صورته الخارجية والى علاقاته ومصالحه الاقتصادية والسياسية مع الدول الشقيقة والصديقة، والتشويش على علاقة المغتربين اللبنانيين بوطنهم (...). وتقدم مجلس الوزراء بمداخلة تؤكد على وجوب معالجة هذا الموضوع بما يحفظ مصلحة لبنان العليا.

ثم ناقش مجلس الوزراء الموضوع بالتفصيل، وانتهى بنتيجة النقاش الى اتخاذ القرارات الآتية:

1 - تشكيل لجنة وزارية قوامها الوزراء السادة: ميشال المر، بهيج طبارة، محسن دلول، سليمان فرنجية، شوقي فاخوري، الياس حبيقة، اسعد حردان، محمود ابو حمدان، نقولا فتوش، أكرم شهيب، وباسم السبع، تتولى تقويم الوضع الاعلامي لوسائل الاعلام المرئي والمسموع، على أن ترفع الى مجلس الوزراء تقريراً بنتائج عملها خلال مهلة شهرين من تاريخه.

2 - تكليف وزير الاعلام العمل على تمكين تلفزيون لبنان من البث الفضائي، واعداد نشرات الاخبار السياسية المخصصة للبث الفضائي اللبناني من قبل تلفزيون لبنان. وذلك بما يعكس آراء ومواقف وتوجهات الاطراف السياسية اللبنانية كافة والسماح اختيارياً لوسائل الاعلام الاخرى بث هذه النشرات كما جرى اعدادها.

3 - وقف العمل فوراً بقرار مجلس الوزراء رقم 12 تاريخ 1996/12/11، والقاضي ببث الاخبار السياسية والبرامج السياسية المباشرة وغير المباشرة فقط عبر القناتين المعنيتين بالبث الفضائي، وذلك استناداً الى المادة الرابعة من القانون رقم 531.

4 - ان أي تحايل في تنفيذ قرار مجلس الوزراء اعلاه، يعرض مرتكبه للمسؤولية.

5 - التاكيد على تفعيل عمل المجلس الوطني للاعلام، لتمكينه من اداء مهامه ومسؤولياته، وفقاً لما نص عليه القانون رقم 94/382 والمراسيم التطبيقية لهذا القانون.

6 - الطلب الى وزارة الاعلام اعداد دفاتر الشروط النموذجية لقانون البث الفضائي وذلك بالتعاون مع المجلس الوطني للاعلام».

ورداً على أسئلة الصحافيين قال الوزير السبع «ان عملية الفصل تامة بين ما هو بث سياسي فضائي وبينما هو بث داخلي لبنان، والبث الارضي السياسي اللبناني وغير السياسي هو بث حر لا ضوابط عليه ولا تمنيات».

سئل: هل تستطيع هذه الوسائل ان تستقبل مثلاً على شاشاتها العماد ميشال عون؟

اجاب: «اذا رات اي محطة لبنانية ان تجري مقابلة مع العماد ميشال عون او غيره فهذا أمر عائد لها، بدون تمنيات وبدون ضوابط».

وحول ما ورد في مقررات مجلس الوزراء من تحذير لـ «المتحايلين» على القرارات قال السبع «ان أي شكل من اشكال التحايل على هذا القرار هناك مقتضيات قانونية يجب ان توضع موضع التنفيذ وأصحاب العلاقة يعرفون ما معنى ذلك فأي تحايل على القانون سوف يبرز على الشاشة».

وعقب رئيس المجلس النيابي اللبناني السابق حسين الحسيني على قرار الحكومة اللبنانية فقال: «سبق وحذرنا مراراً وتكراراً من هذا المنحى الخطر الذي تنتهجه الحكومة وهو معاداتها لكل شيء اسمه حريات عامة وبالتالي فإن معنى وجود لبنان متعلق بالحرية فإذا هي الحكومة التي نزعت الثقة من نفسها اي اصبحت حكومة لغير هذا البلد».

واستنكر النائب نسيب لحود هذا «القرار التعسفي»، واعتبره «خطوة اضافية من قبل الحكومة على طريق ضرب الحريات العامة في لبنان اضافة الى انه يضرب علاقة لبنان مع اغترابه وانتشاره في العالم، وسيحاول هذا القرار نقل صورة الراي الواحد للانتشار اللبناني في العالم في الوقت الذي يطلب منا لبنان نقل تعددية الآراء التي هي مصدر غنى المجتمع اللبناني، ومصدر غنى النظام الديمقراطي».

وقال النائب اللبناني اميل نوفل بعد لقائه رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان حجز الحريات الاعلامية ليس قراراً لبنانياً». اما اقطاب المعارضة اللبنانية في الخارج فقد اعتبروا قرار حصر البث بليل خوف الحكومة اللبنانية من الحقيقة.

وقال الرئيس اللبناني السابق الشيخ امين الجميل «ان ما اقدمت عليه الحكومة اللبنانية من حصر البث الفضائي بها دون غيرها يزيدنا يقيناً بأنها دولة كرتونية تخشى مواجهة الحقيقة ونقلها الى الرأي العام العربي والدولي. والذي يخشى الحقيقة تكون محبته ضعيفة لا بل واهية».

ورداً على سؤال قال الرئيس الجميل: «ان ما نخشاه هو ان تكون الدولة اللبنانية قد بدات في لبنان تنفيذ سياسة الستار الحديدي التي كانت سائدة في دول المعسكر الشيوعي. فهي اليوم تحول دون انتقال الأخبار السياسية والآراء الوطنية الى الخارج. كي تصل في مرحلة لاحقة الى منع التجول والتضييق على سفر الناس والسلع والاموال بالف شرط وشرط. ففي حين ان العالم كله بما فيه الشيوعيون السابقون، اخذ يتبنى سياسة الانفتاح والتحرر واطلاق الحريات وهي السياسة التي كان لبنان سباقاً في اعتمادها في المنطقة، نرى الدولة اللبنانية تتراجع الى عهد الستار الحديدي وقمع الحريات والكلمة الحرة، والحؤول دون خروجها الى المجتمع الدولي، لكن هذه سياسة مخطئة وقصيرة النظر، لان لبنان ليس معزولاً عن العالم، ولا يمكن عزله مهما بلغت المضايقات. والقضية اللبنانية ناصعة، وكلمة اللبنانيين الاحرار ستبقى مدوية في العالم بأسره». واذا كان لقرارات الحكومة اللبنانية التعسفية من نتائج قريبة، فهي أن نهاية عصر القمع والقهر ومصادرة الحريات، قد انتهى الى غير عودة».

اما العماد ميشال عون فقد فضل امس «التريث قليلاً» كي يطلع على فحوى حصر البث وتفاعلاته داخل لبنان وبين النواب والفعاليات السياسية، الا انه قال «اذا كان هذا المنع يدل على شيء فهو يدل على ان الحكم يعيش عقدة خوف مزمنة، فالمهم ليس منع البث الخارجي والفضائي وما اليهما، بل المهم هو ان تخرج من لبنان الحقائق التي يعرفها الناس، ولا تخيف الحكم. واذا لم يكن الحكم خائفاً فما الذي يزعجه اذا حرج فلان او فلان من اللبنانيين». وقال العماد عون ان هذا الحصر عمل سيئ للبنان والاعلام اللبناني، فقد اصبح باستطاعة اي تلفزيون فضائي غير لبناني الآن ان يستقطب الجمهور اللبناني والعربي والمغتربين من دون اي ضوابط او خطوط حمر».

وفي بيروت سألت «الشرق الاوسط» رئيس مجلس ادارة تلفزيون الـ LBCI بيار ضاهر عن موقفه من قرار الحكومة اللبنانية، فقال «ان ما حصل جيد، ونحن لا نقايض الحرية بالبث السياسي الفضائي، ولقد اهديناهم الرخصة منذ اول من امس» (اشارة الى سحب الرخصة).

اضاف ضاهر: «ان ما قيل لنا حول ضرورة الالتزام ببعض الضوابط في الداخل (البث الداخلي) كشرط لابقاء الترخيص بالبث الفضائي، مرفوض من قبلنا ولن نساوم في هذا الأمر».

ووصف ضاهر تشكيل اللجنة الوزارية لتقييم الوضع الاعلامي من وزراء يمثلون جميع القوى السياسية في لبنان بانه «امر جيد يعني لنا ان الهيمنة الاعلامية لم تعد محصورة بشخص او جهة واحدة وهناك مفاهيم جديدة للتعاطي بالشأن الاعلامي، واوكد في هذا الصدد انه لن يكون هناك تحايل على القرار بالبث من خارج الاراضي اللبنانية».

وعقد ممثلو وسائل الاعلام المرئي والمسموع السياسية اجتماعاً لهم امس وأكدوا في بيان اصدروه في ختام الاجتماع على «ان حرية التعبير مقدسة وهي تعتبر من ركائز النظام السياسي في لبنان والتاكيد على ان القانون هو المرجعية التي يخضع لها الجميع وتحكم العلاقات في كل الاطراف والمؤسسات المعنية في المجال الاعلامي وتعيد المؤسسات الاعلامية التذكير بمطالبتها الدائمة بالتزام القوانين وبضرورة استكمالها باصدار المراسيم التطبيقية لها».

واعتبر المجتمعون «ان القرار الذي صدر بسحب تراخيص البث الفضائي السياسي وحصر البث الاخباري الفضائي بنشرة موحدة يتناقض مع الطابع الاعلامي التعددي المتنوع في لبنان ويطال دور الاعلام في لبنان ودور لبنان الاعلامي في الخارج».

وزير الاعلام اللبناني باسم السبع يتحدث للصحافيين بعد اجتماع مجلس الوزراء امس (ا.ف.ب)

## شبكة تلفزيونية لبنانية تعيد إذاعة المقابلة «الممنوعة» مع عون

باريس: من شكري نصر الله

ذكرت اوساط مقربة من العماد ميشال عون انه تلقى اتصالا جديدا من تلفزيون MTV الذي كان منع من مقابلته قبل ثلاثة اسابيع. واتفق معه على اجراء حوار جديد خلال عدة ايام. وقال مصدر قريب من العماد ان MTV يأتي هذه المرة بإذن شفهي من وزير الاعلام باسم السبع، ويفترض ان تذاع المقابلة كاملة دون خضوعها لقرار الحصر الجديد الذي لا يشمل المحطات الداخلية مثل MTV بل الفضائية الخارجية. ونفى العماد عون ان يكون قد تم اي اتفاق مسبق معه حول الاسئلة او سياق المقابلة. وقال «سارد على كل سؤال يوجه الي من دون تردد او تحفظ» وكانت اطراف لبنانية اقترحت قبل ايام على رئيس الحكومة العسكرية السابق ان يجري حواراً مفتوحاً على شاشة تلفزيون «المستقبل» الذي يملكه رئيس الحكومة رفيق الحريري على ان يكون محاوره الوزير ايلي حبيقة، لكن العماد اعتذر، واكد انه ملتزم ادبيا بتلفزيون MTV الذي تكبد خسائر مالية جسيمة بسبب الغاء اللقاء معه سواء على صعيد تكلفة البث والنقل واستئجار شبكة فضائية.. او على صعيد الاعلانات التي حجزت لفترة اللقاء فقط وقال العماد للفريق الذي اقترح عليه الحوار في «المستقبل» انه مستعد لذلك بعد ان يسدد دينه المعنوي لتلفزيون MTV.

## بري يدعو إلى «خروج رئاسي» من الإعلام ويعارض تشكيل لجنة لتقويم وضعه

بيروت: «الشرق الاوسط»

لم يبد رئيس مجلس النواب نبيه بري حماسة لقرار مجلس الوزراء اللبناني الذي قضى أمس بوقف بث الاخبار والبرامج السياسية في المحطات التلفزيونية اللبنانية واقصاره فقط على تلفزيون الدولة.

ودعا بري بعد اطلاعه على قرار مجلس الوزراء من وزير الاسكان والتعاونيات محمود ابو حمدان ووزير الاقتصاد ياسين جابر الى اعادة النظر في الوضع الاعلامي ككل وفق ثلاث نقاط:

اولاً - خروج الرؤساء والمسؤولين من الاعلام والتخلي عن حصصهم في المحطات التلفزيونية، لكي يكون البحث في الوضع الاعلامي عقلانياً وموضوعياً.

ثانياً - عدم تاليف لجنة وزارية لتقويم الوضع الاعلامي في ظل وجود المجلس الوطني للاعلام واعطاء هذا المجلس دوره وفعاليته.

ونقلت مصادر قريبة من بري عنه قوله ان اللجنة الوزارية لتقويم الوضع الاعلامي يعارضها بري لأنه يجب ان يسبق تاليفها انسحاب الرؤساء الثلاثة الذين يملكون حصصاً في شركات تلفزيونية من الملف الاعلامي، وبعدها يمكن تاليف لجنة لتقويم الوضع الاعلامي. واضافت المصادر ان بري يفضل اعطاء دور فاعل للمجلس الوطني للاعلام لكي يحدد هو البرامج السياسية لأن الرقابة المسبقة يمكن ان تسبب مشاكل للحكومة.

وكشف الوزير ابو حمدان انه تمت الموافقة على قرار مجلس الوزراء من دون تصويت وان وزراء حركة «امل» رفضوا المشاركة في اللجنة الوزارية التي شكلت لتقويم الوضع الاعلامي، مشترطين ان تعطى صلاحية اعادة النظر في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع وبالتراخيص الممنوحة فكان لهم ما ارادوا.

ثالثاً - قبل ربط التلفزيونات الخاصة بتلفزيون لبنان يجب ان يكون هذا الاخير قادراً على البث الفضائي ومؤهلاً للخروج الى الفضاء.

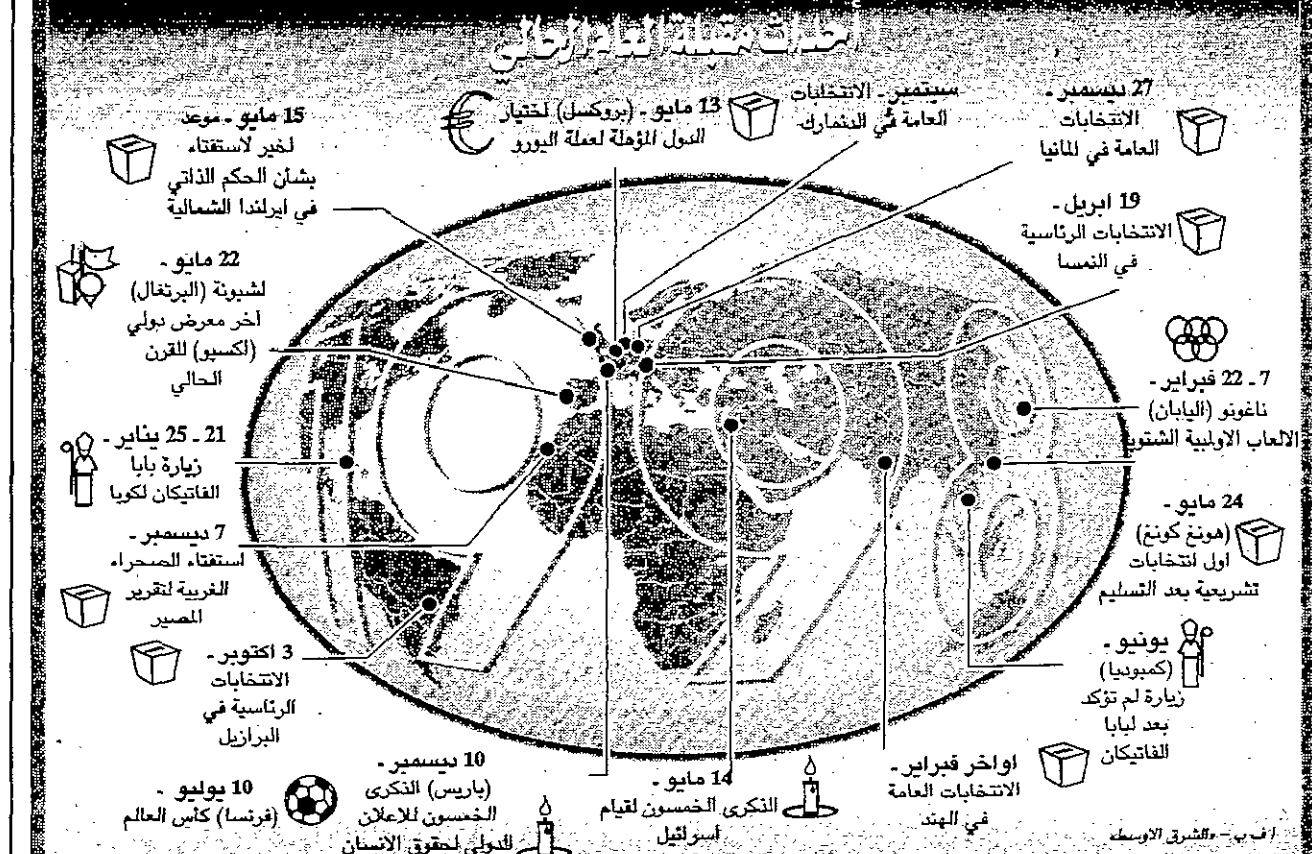
## 3 مرشحين محتملين لرئاسة الـ «ميدل إيست» وتوقع «مفاجأة»

بيروت: من علي زين الدين

تلتئم الجمعية العمومية غير العادية لشركة طيران الشرق الأوسط «الميدل إيست» غداً بدعوة من المساهم الرئيسي، مصرف لبنان، بهدف انتخاب مجلس إدارة جديد للشركة، بعد استقالة المجلس السابق نتيجة الملابسات المتعلقة بتاجير وشراء الطائرات، والتي أدت إلى فتح تحقيق قضائي مالي بالموضوع.

وأكدت مصادر رفيعة المستوى في مصرف لبنان، أن التشكيلة الجديدة لمجلس الإدارة سيغلب عليها الطابع التقني مع مراعاة التوازنات السياسية القائمة، بما يؤدي إلى اعتماد استراتيجية جديدة للعمل في الشركة وفي مطار بيروت الدولي، خصوصاً في ظل تزايد المنافسة من قبل شركات إقليمية ودولية.

وحول هوية الرئيس المقبل للشركة، افادت المصادر، أن رفيق الحريري يمتلك العديد من «الأوراق» في هذا النطاق، ومن بين الأسماء المرشحة الوزير السابق الفضل شلق ونديم لبابيدي المدير السابق لإحدى شركات الطيران في لبنان ومحمد الدويدي ويعمل في إحدى شركات الطيران في فرنسا، كما أن الباب مفتوح أمام مفاجأة اللحظة الأخيرة التي سيقررها الحريري قبيل انعقاد الجمعية العمومية.




## أنقرة تحذر أثينا من تغيير وضع بعض الجزر الصغيرة

انقرة - وكالات الأنباء: اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية نجاتي اوتكان امس ان تركيا «لن توافق على اي اجراء يوناني من طرف واحد يهدف الى تغيير في وضع بعض الجزر الصخرية» المتنازع عليها في بحر ايجة.

وقال اوتكان في مؤتمر صحافي: «ليس لدى تركيا اي اعتراض يتعلق بالجزر التي تعود ملكيتها الى اليونان عبر اتفاقات دولية. اما بالنسبة الى التشكيلات الجغرافية خارج المياه الاقليمية اليونانية فإن ملكيتها لا يمكن ان تحدد الا عبر اتفاقات دولية جديدة معترف بها». واضاف ان النشاطات التي تعتزم اثينا القيام بها على هذه التشكيلات الجغرافية «ليس لها اي قيمة قانونية».

وكانت الصحف التركية قد نشرت الاسبوع الماضي معلومات عن مشاريع تستعد الحكومة اليونانية للقيام بها لإسكان يونانيين في هذه الجزر الصخرية الصغيرة غير المأهولة في بحر ايجة. ويذكر ان البلدين يتنازعان السيادة على العديد من الجزر الصخرية في المنطقة.

وقال اوتكان ان المحاولات الاخيرة لأثينا لتعديل وضع هذه الجزر الصغيرة من طرف واحد «غير مقبولة»، مضيفا ان المياه الاقليمية لليونان «حددت بستة اميال عام 1936 وقيام هذا البلد بالتصرف على اساس ان مجاله الجوي الوطني يبلغ عشرة اميال عبارة عن خرق فاضح للقانون الدولي».

## بناء على شكوى من ديزموند توتو
# محاكمة بيتر بوتا لتحديه «لجنة الحقيقة والمصالحة»

لندن: «الشرق الأوسط»
كيب تاون - وكالات الانباء

قال المدعي العام لكيب تاون فرانك كاهن امس انه سيستدعي بيتر بوتا رئيس جنوب افريقيا في عهد التمييز العنصري للمثول امام القضاء بسبب رفضه المتكرر الإدلاء بشهادته امام لجنة الحقيقة والمصالحة عن دوره في تلك الحقبة.

وقال كاهن في مؤتمر صحافي في كيب تاون: «وجدت ان هناك سندا للمحاكمة، ليس من الناحية القانونية وحسب، وإنما من اجل المصلحة العامة ايضا». وقال كاهن ان بوتا استدعي للمثول امام محكمة جورج، وهي بلدة ساحلية يعيش فيها وذلك في 31 يناير (كانون الثاني) الجاري. لكن كاهن قال ان الرئيس السابق لن يعتقل.

وكان كبير الأساقفة ديزموند توتو رئيس لجنة الحقيقة والمصالحة قد وجه اتهامات لبوتا في 19 ديسمبر (كانون الاول) الماضي حين رفض الاستجابة لأمر استدعائه للشهادة امام اللجنة بشأن انشطة مجلس امن الدولة الذي كان يرأسه في الثمانينات. وقال بوتا (81 عاما) في وقت سابق انه لن يمثل امام لجنة الحقيقة بسبب سوء حالته الصحية وعرض تقديم شهادة مكتوبة. لكنه كان ايضا قد وصف اللجنة بأنها «سيرك كبير». وقد ابلغ أمر استدعائه الى المحكمة بعد ظهر امس. واضاف كاهن ان بوتا اعلم بالملاحقات التي ستبدأ ضده واكد للقضاء انه سيمثل امام المحكمة في الموعد الذي حددته للجلسة.

يذكر ان بوتا تراس جنوب افريقيا بين عامي 1984 و1989 حين سلم الرئاسة لفريدريك دي كليرك الذي رفع الحظر عن انشطة السود واخرج نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الحالي من السجن منهيا حكم الاقلية العنصرية البيضاء.

وليس من حق لجنة الحقيقة والمصالحة، التي شكلت «لمداواة آثار العنصرية»، محاكمة احد عن جرائم سابقة. لكن القانون الذي تشكلت بمقتضاه يسمح لها بتغريم وسجن من يرفض امر الاستدعاء لمدة قد تصل الى عامين.

والرئيس السابق عضو مؤسس لـ «عصبة الاخوة» (بروديربوند) ذات السمعة السيئة والتي بدأت تهيمن بالتدريج على الساحة السياسية في جنوب افريقيا منذ الخمسينات. وكان هدفها المعلن هو «الحفاظ على السيطرة العرقية البيضاء بأي ثمن».

ولما كانت العصبة شديدة العداء لبريطانيا، فقد احتضنت مفاهيم النازية الجديدة مثل «اضمحلال الغرب»، فقالت ان الحضارة المسيحية الغربية «تحتضر في اوروبا واميركا بسبب الزيجات المختلطة والتداخل الثقافي بين الاعراق» وان جنوب افريقيا البيضاء هي «آخر معاقل تلك الحضارة النقية».

وفي الثمانينات، اوردت تقارير للمخابرات الاميركية والبريطانية ان بوتا - الرئيس وقتها - يعاني من امراض عقلية منها الاكتئاب المزمن. ويذكر انه وصف ديزموند توتو بأنه «قرد في ثياب قس».

# هون سين: الانتخابات العامة في موعدها

بنوم بنه - وكالات الأنباء: اكد الرجل القوي في بنوم بنه ورئيس الوزراء الثاني هون سين امس ان الانتخابات العامة في كمبوديا ستجرى في الموعد المقرر لها بالرغم من تهديدات المعارضة بمقاطعتها.

وفي تصريح ادلى به امام الصحافيين عقب الاحتفال بالذكرى التاسعة عشرة لإطاحة نظام الخمير الحمر في 7 يناير (كانون الثاني) 1979 قال هون سين ان مقاطعة الانتخابات «مشكلة المعارضين وحدهم. فهناك 10 ملايين شخص يعيشون في هذا البلد، لا احد منهم يريد الانتظار والانتخابات لا تنتظر».

ويذكر ان اربعة احزاب سياسية تشكل ائتلاف المعارضة الكمبودية هددت اول من امس بمقاطعة الانتخابات العامة المقرر اجراؤها في 26 يوليو (تموز) المقبل متهمة الحكومة بمحاولة تزوير العملية الانتخابية.

واكدت المعارضة، في بيان موقع من رئيس الوزراء الاول المطاح نورودوم راناريد ومن رؤساء ثلاثة احزاب اخرى، انها يمكن ان تنسحب كليا من الانتخابات «اذا كان الهدف من هذه الانتخابات اضفاء اي قدر من المصداقية على النظام غير الشرعي وغير الشعبي في بنوم بنه».

## استعدادا لانتخابات 2000 (1 من 4)
# قراءة لأهم ملامح خريطة الساحة السياسية في روسيا

موسكو: من سامي عماره

تحليل سياسي

مع مطلع العام الحالي، توقف المراقبون في العاصمة الروسية عند العديد من الشواهد التي تقول ان عام 1998 لا بد ان يشهد بداية الاستعدادات للانتخابات البرلمانية عام 1999 والرئاسية عام 2000 اذا لم يطرأ ما يعجل باجرائها في وقت مبكر عن المحدد دستوريا.

ولعل الفترة التي اعقبت انتخابات الرئاسة عام 1996 حملت الكثير من الشواهد التي تقول ايضا ان دائرة المرشحين لمنصب الرئيس تبدو واضحة الملامح بعد ان تحدد عدد ابطالها استنادا الى الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولما كان هذا الواقع يشهد اليوم جنوحا نحو التهدئة والمهادنة بين مختلف اطراف الصراع السياسي، وابتعادا عن المواجهة، فان المستقبل القريب يكاد يكون مؤشرا الى اطر دائرة المرشحين المحتملين بعيدا عن مفاجآت الانتخابات على غرار ما حدث في عام 1993 مع بزوغ نجم فلاديمير جيرينوفسكي، وعام 1996 الذي شهد مفاجأة الكسندر ليبيد في انتخابات الرئاسة.

وتشير ملامح الواقع الراهن الى انحسار القاعدة الجماهيرية المؤيدة لرموز الساحة السياسية من اصحاب المواقع الراديكالية. وينطبق هذا الاستنتاج على السياسيين من رموز «الاصلاح» والمعارضين من ممثلي التيارات الشيوعية والقومية. وكان عام 1997 قد شهد خيبة أمل الغالبية الساحقة في المجتمع الروسي تجاه ما وصلت اليه الحال على صعيد الديمقراطية والتحول الى اقتصاد السوق، وترسخ القناعة بضرورة تفادي الهزات الاجتماعية والخطوات الثورية لاصلاح الوضع الراهن. وهو ما يعني ضمنا صعوبة المهمة تجاه ممثلي التيارات الشيوعية والقومية الذين طالما اعتمدوا تلك السبل كقناة للتغيير.

فمن غير المعقول ان يجد ممثلو هذه التيارات في مهادنة السلطة والجلوس الى رموزها حول «الموائد المستديرة» الطريق الى قلوب الناخبين، وان كان هناك من يرى في ذلك محاولة لتصوير استعداد المعارضة للحوار البناء والعمل معا من اجل بلوغ الاستقرار. ولعل توجه رموز الساحة السياسية نحو تشكيل التحالفات يعني في طياته ادراك هذه الرموز لتغير ميول الساحة الانتخابية وعقم الكثير من أساليب الماضي.

ومن هذا المنظور يمكن تناول تحالف القوى اليسارية القومية الذي يضم قرابة 20 حزبا ومنظمة سياسية بزعامة جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي ومحاولات التقارب بين فيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة ويوري لوجكوف عمدة موسكو المرشح لتولي منصب رئاسة الحكومة في حالة فوز تشيرنوميردين بمنصب الرئاسة، وخطوات الجنرال الكسندر ليبيد في اتجاه التحالف مع الاحزاب والقوى التي تعتمد على شعارات الذود عن مصالح القوات المسلحة والدفاع عن مواقع روسيا القومية في الساحة الدولية.

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان محاولات التقارب وتشكيل التحالفات تعني في طياتها الاستناد الى الحلول والمواقف الوسط التي تهدف لاستقطاب اكبر عدد ممكن من الناخبين والمؤيدين. ومن ثم فان تحالف القوى الوطنية (اليسارية) الذي يتزعمه زيوجانوف يوفر القاعدة اللازمة للابتعاد بزعيم الحزب الشيوعي عن الشعارات التي طالما الصقت به من «الانتماء الى الماضي والانحياز الى النظام الشمولي ورفض التحول-الى اقتصاد السوق وتبني شعارات دكتاتورية البروليتاريا وملكية الدولة لكل وسائل الانتاج».

ورغم ان الوقت لا يزال سابقا لأوانه وان المجتمع الروسي الذي طالما افقدنا القدرة على الدهشة يظل ابعد ما يكون عن تقبل التوقعات التي تستند الى المنطق من منظور البديهية الماركسية القائلة ان المقترحات تحدد النتائج، فهناك من الدلائل ما يشير الى ان الرموز المرشحة لانتخابات الرئاسة لن تستطيع بمفردها تجاوز العراقيل التي تتناثر على الطريق الى الكرملين. وذلك امر يعني وكما اشرنا الى ان المرشحين لانتخابات عام 2000 سيتخذون منحى تشكيل التحالفات السياسية. وهو الأمر الذي يعني بالتالي تزايد احتمالات خوض الكثير من غير مشاهير الساحة السياسية وممثلي التنظيمات والاحزاب الكبرى لهذه الانتخابات.

وفي هذا الاطار ينبغي تناول ما سيجد في الساحة الروسية اذا اقدمت اطراف هذه الساحة على تشكيل الحكومة الائتلافية التي وعد الرئيس بوريس يلتسين بالنظر في امر تشكيلها بمشاركة ممثلي المعارضة. وينبغي ايضا مراعاة ورصد ما تشهده الساحة الروسية من احداث وتغييرات و«تنقلات» نوعية سواء في صفوف المنسق الأعلى للسلطة او في توجهات الأوساط الحاكمة في روسيا.

وفي هذا الاطار تنبغي ثالثا، مراعاة خصائص المرحلة القائمة على ضوء انحسار مواقع «الاصلاحيين الشبان» من امثال اناتولي تشوبايس النائب الأول لرئيس الحكومة والمرشح للرحيل بعد فضيحة كتيب «تاريخ التخصيص في روسيا»، وظهور المجموعات المالية القوية التي لا يخفي ممثلوها حرصهم على القيام بدور سياسي فعال في المرحلة المقبلة. وفي هذا الاطار، رابعا، ينبغي عدم اغفال احتمالات الانشقاق بين رفاق اليوم في قطاعات الاقتصاد والمال والاعمال وبروز دور الاعلام الذي تتواصل محاولات استقطابه تحت شعار «الملكية الخاصة»!

وجدير بالذكر في هذا الصدد ان الكثيرين من رموز الساحة الروسية سيستندون في نشاطهم على صعيد تشكيل التحالفات استعدادا لخوض انتخابات الرئاسة استنادا الى ما تراكم لديهم من خبرات ومواقع دانت لهم على طوال الفترة الماضية، وربما ايضا الى دروس انتخابات 1996 التي أكدت أهمية المال والاعلام واعلاء دورهما خصما من رصيد الشعارات والبرامج. وتقول المؤشرات ان الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها العام المقبل ستكون مقدمة او كما يقال «بروفة» لانتخابات الرئاسة.

ومن هذا المنظور يمكننا تناول محاولة الرئيس بوريس يلتسين وانصاره من خصوم المعسكر القومي اليساري من اجل تغيير نظام الانتخابات والغاء القوائم الانتخابية والاعتماد على المقاعد الفردية. وحول هذه القضية بدأ الجدل يحتدم بين اطراف الساحة السياسية على نحو ينذر بالمواجهة في اروقة السلطة التشريعية.

ولما كانت الفرقة هي الهاجس الأكبر لفصائل الحركة الديمقراطية بعد انفراط عقد رجال المال والاعمال تحت تأثير شهوة التملك والفوز بأكبر حصة من كعكة «التخصيص»، فان ممثلي الاتجاهات الأخرى سواء الليبرالية من امثال جريجوري يافلينسكي زعيم حزب «يابلوكو» او القومية مثل فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الليبرالي الديمقراطي والجنرال الكسندر ليبيد، او الشيوعية في شخص زيوجانوف يحاولون ترتيب صفوفهم واعادة بناء البيت من الداخل. وثمة من يعتمد منهم على الاقاليم بوصفها العمق الاستراتيجي للحملات الانتخابية المقبلة.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن ايجاز ملامح خريطة القوى السياسية في الساحة الروسية والاشارة الى اهم الشخصيات المؤهلة لخوض صراع الانتخابات الرئاسية لعام 2000، لم يستجد طارئ يحول دون استمرار الرئيس يلتسين في الحكم، وان كنا لا نستبعد احتمالات استمرار الجدل حول مدى دستورية احقيته في فترة ولاية ثالثة.

# ميليشيا الأوزبك تهاجم طالبان وتتهمها بمجزرة ضد المدنيين

اسلام اباد:
من جمال محمود اسماعيل

في خطوة نسفت ما بدا خلال الأسبوعين الأخيرين من توجه نحو السلام في افغانستان شنت قوات الجنرال الأوزبكي عبد الرشيد دوستم هجوما على مواقع طالبان شمال غرب افغانستان، وافادت مصادر الميليشيا الأوزبكية انها استولت على مديريتي بالا مرغال وغورماتش في ولاية بادغيس التي كانت قوات طالبان قد سيطرت عليها اثناء احتدام المعارك بين الجنرالين الأوزبكيين دوستم وعبد المالك بهلوان في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

واتهمت مصادر الميليشيا الأوزبكية قوات طالبان بتنفيذ مجزرة ضد السكان الأوزبك في المنطقة اثناء سيطرتها عليها وذلك رداً على المجازر الجماعية التي اتهم الجنرال بهلوان بتنفيذها ضد قوات طالبان التي وقعت في اسر قواته بعد دخولها مدينة مزار الشريف الصيف الماضي وراح ضحيتها حسب تقارير الأمم المتحدة وما أعلنه الجنرال دوستم الشهر الماضي اكثر من ألفين من مقاتلي طالبان.

وقالت مصادر الأمم المتحدة امس ان تحالف المعارضة بعث برسالة الى كوفي انان الأمين العام للأمم المتحدة اتهم فيها حركة طالبان بارتكاب مذبحة راح ضحيتها نحو 600 شخص في شمال شرق افغانستان».

وذكرت المصادر ان ادارة الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني بعثت برسالة الى انان مساء أول من امس جاء فيها ان قوات طالبان المنسحبة «ارتكبت مذابح عشوائية استهدفت مدنيين عزل في مقاطعة فارياب».

لكن مولوي شهاب الدين ديلاور سفير طالبان في باكستان نفى صحة انباء المجزرة المزعومة ضد السكان الأوزبك في بالا مرغاب وغورماتش وقال لـ«الشرق الأوسط»: «هذه الادعاءات كذب محض وتهدف لتبرير ما قامت به الميليشيا الاوزبكية من مجازر ضد أسرى طالبان في الشمال، وذلك للخلاص من اللوم او المطالبة بمحاكمة مرتكبي المجازر ضد اسرى طالبان».

وكانت حكومة طالبان قد هددت الحكومة الايرانية قبل ايام بدعم المعارضة الايرانية اذا لم تتوقف طهران عن دعم المعارضة الأفغانية او رفضت تسليم الجنرال بهلوان الذي لجأ اخيرا الى مدينة مشهد الايرانية بعد قضاء دوستم على قواته الشهر الماضي.

# إعدام ثلاثة مسؤولين فيتناميين اتهموا بالفساد

هانوي - وكالات الانباء: اعلن مصدر قضائي في سايغون ان ثلاثة اشخاص محكوم عليهم بالاعدام في قضية تامكسكو، احدى فضائح الفساد المدوية في فيتنام، اعدموا رميا بالرصاص فجر امس في مدينة هوشي منه، جنوب البلاد.

وقال مسؤول في المحكمة الشعبية في سايغون القديمة ان الرجال الثلاثة «اعدموا الساعة السادسة بالتوقيت المحلي في حقل للرماية تابع للبلدية». واضاف ان عائلاتهم لم تبلغ بتاريخ حكم الاعدام ومكان تنفيذه.

وكان قد حكم على المدير السابق لشركة تامكسكو المتخصصة في الاستيراد والتصدير والتابعة للجنة الحزب الشيوعي في المدينة، وعلى ثلاثة شركاء له بالاعدام في يناير (كانون الثاني) 1997 لاعتبارهم مسؤولين عن عمليات تزوير ادت الى خسارة عدد من المصارف والشركات الحكومية حوالي 40 مليون دولار.

# الخلافات تطفو بين السلطة والكنيسة الكاثوليكية في كرواتيا

زغرب: من نور الدين صالح

منذ ان استقلت كرواتيا عن يوغوسلافيا السابقة عام 1992 التزمت السلطات الكرواتية بتوجهات الكنيسة الكاثوليكية التي اعتبرت نفسها «العامل الرئيسي في الحفاظ على القومية الكرواتية منذ عهد الامبراطورية النمساوية وقيام يوغوسلافيا».

واظهرت السلطات الكرواتية التي تسلمت الحكم برئاسة فرانيو توديمان انصياعها للكنيسة، مما زاد من كسب تأييد كبير من الشعب الكرواتي، وانتظرت الكنيسة من السلطات الجديدة تحسين الوضع المعيشي للشعب الكرواتي «الذي انهكته الشيوعية» حسب رأي الكنيسة، واعادة الأملاك الكنسية التي صادرتها السلطات الشيوعية اليوغوسلافية عام 1945.

لكن الكنيسة انتظرت عدة سنوات دون تحسين في المستوى المعيشي او اعادة املاك الكنيسة. وكانت السلطات الكرواتية تعزو ذلك الى الحرب التي خاضتها كرواتيا. كما ان الكاردينال فرانيو كوهاريتش كان على علاقة طيبة مع توديمان، مما جعل الكنيسة تغمض عينيها عن جميع «الأعمال الخاطئة» التي ارتكبتها السلطات الكرواتية. وبعد ان أحيل الكاردينال كوهاريتش على التقاعد قرر الفاتيكان تسليم زعامة الكنيسة الكرواتية الى قس شاب من جزيرة صغيرة على البحر الأدرياتيكي لا يحمل حتى لقب كاردينال، لكنه على درجة عالية من الثقافة، تلقى العلم في روما وحصل على عدة شهادات جامعية اضافة الى كلية العلوم الدينية في الفاتيكان، ويدعى يوسب بوزانيتش (49 عاما). وفور تسلمه هذا المنصب اتضح ان سلطات زغرب غير راضية عن اختيار الفاتيكان، وتجلى ذلك في أن الرئيس الكرواتي لم يهنئه بمنصبه الجديد في حين انه ارسل تهانيه بعد عدة ايام الى سلوبودان ميلوشيفيتش بمناسبة تسلمه منصب الرئيس اليوغوسلافي. وهذا ما جعل المراقبين يؤكدون أن مرحلة جديدة بدأت بين الكنيسة الكاثوليكية وسلطات زغرب او بالأحرى بين توديمان والكنيسة.

وجاء عيد الميلاد ليكون الخطوة النهائية في تدهور العلاقات بين الطرفين، فقد وجه زعيم الكنيسة الجديد في اول خطاب له تهانيه للشعب الكرواتي بمناسبة عيد الميلاد. لكن هذه التهنئة حملت نقدا لاذعا للسلطات الكرواتية التي حملها المسؤولية «لسوء الحياة المعيشية للشعب الكرواتي والفساد الاقتصادي وسرقة اموال الشعب من قبل ملاك جدد ساعدهم القانون والسلطة في ذلك». وثار غضب الحزب الحاكم لكنه لم يتمكن من الرد على زعيم الكنيسة الجديد خوفا من تمرد الشعب الذي يشعر بسوء الاحوال المعيشية.

# الهندوس يعدون ببناء مساجد من أجل الحصول على أصوات المسلمين

نيودلهي - ا.ف.ب: وعد القوميون الهندوس المتهمون بالتعصب الديني امس مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في البلاد، بالمساعدة في بناء المساجد. واشار حزب بهاراتيا جاناتا، الهندوسي الى أن مسجدين سيبنيان في جنوب الهند قبل نهاية يوليو (تموز).

ويحتاج هذا الحزب، الذي يرجح فوزه بالانتخابات التشريعية في فبراير (شباط) ومارس (آذار) القادمين، الى دعم الناخبين المسلمين للحصول على غالبية كافية لتولي الحكم. وكان مناصرون للحزب قد دمروا في السادس من ديسمبر (كانون الاول) المسجد البابري الذي يعود تاريخ بنائه الى القرن السادس عشر في مدينة ايوديا بشمال البلاد. وهو ما فجر موجة غليان طائفي اسفر عن سقوط حوالي الفي قتيل.

ويشكل المسلمون، الذين يبلغ عددهم 120 مليون نسمة في الهند، اكبر اقلية دينية في البلاد (12,5 في المائة) حيث الغالبية من الهندوس. ويسعى حزب بهاراتيا جاناتا الى اجتذاب المسلمين مع انه يدعم، في الوقت نفسه، بناء معبد هندي على انقاض المسجد البابري.

* قال عضو كبير في حزب «المؤتمر الهندي» امس ان سونيا غاندي ستبدأ حملتها الانتخابية للحزب من البلدة التي قتل فيها زوجها راجيف غاندي عام 1991 في جنوب البلاد. وقتل راجيف في هجوم انتحاري بقنبلة في البلدة خلال اجتماع انتخابي في 21 مايو (أيار) من ذلك العام.

وقال غلام نبي ازاد: «ستبدأ سونيا حملتها الانتخابية في 11 يناير من بلدة سريبيرومبودور وستلقي كلمة امام اجتماع حاشد في البلدة بعد ان تؤبن زوجها راجيف غاندي». ووافقت سونيا، وهي ايطالية المولد، الاسبوع الماضي على الاشتراك في الحملة الانتخابية للحزب. وستبدأ الانتخابات العامة في 16 فبراير وتستمر الى السابع من مارس. وسترفع مشاركة سونيا من الروح المعنوية للحزب الذي يتراجع وراء حزب بهارتيا جاناتا في استطلاعات الرأي.

# نقمة الرخاء تضرب أوروبا

**عبد الجبار عدوان**

> حرية تامة في التنقل والاقامة والتملك، وحقوق انسانية شبه مثالية، وتأمين اجتماعي وعناية طبية ومعاش تقاعدي، وغيره الكثير من انجازات الوحدة الأوروبية.. ولكن فقراء العالم يريدون الآن شيئا من هذا الرخاء

بعد أسابيع من توقيع معاهدة شنجن بدأ المهربون في تطبيقها حسب رؤيتهم بارسال البواخر المحملة باللاجئين الى شواطئ ايطاليا تمهيدا للانتقال الى دول اغنى مثل المانيا وهولندة، مما اسفر للان عن خلافات داخل اوروبا، ومطالبة بعض قادتها بتجميد العمل بمعاهدة شنجن... فما هي هذه المعاهدة؟ وما هي العلاقة بينها وبين بواخر اللاجئين؟ وكيف تصل بواخر غير مرغوب فيها الى شواطئ دول متقدمة تكنولوجيا وعسكرياً؟ وهل هناك استغلال من بعض الانظمة والاحزاب لقضية اللاجئين؟ وهل ينطبق تعريف اللاجئ على ركاب السفن؟ هذه بعض الاسئلة التي تفرض نفسها عند نقاش زوبعة اللجوء التي هبت في اوروبا هذه الايام.

بنود الوحدة الاوروبية المتفق عليها بين 15 دولة لم تزل الحدود والرقابة بين الدول قانونياً، علماً بأن الاجراءات على الحدود سهلة للغاية ولا ترى دولة مثل بريطانيا ضرورة او اهمية لازالتها. لكن في موازاة بنود الوحدة كانت مجموعة من دول اوروبا المتجاورة والمنخرطة في الوحدة، تسعى لازالة الحدود بسرعة ومنذ سنوات، ووقعت معاهدة بهذا الصدد في قرية شنجن الالمانية انضم اليها مؤخراً كل من اسبانيا والبرتغال وايطاليا والنمسا التي تمثل الحدود الخارجية الجنوبية لدول المجموعة الاوروبية، فاصبح العدد تسعة دول (الدول المؤسسة للمعاهدة هي المانيا وفرنسا ولكسمبرج وهولندة وبلجيكا، وكلها ذات حدود مشتركة).

تقر المعاهدة ازالة الرقابة الحدودية تماماً والسفر بالطائرات ايضاً بين هذه الدول بدون جواز سفر، وتعزيز الرقابة الالكترونية السريعة لمقاومة تنقل المجرمين وحرمانهم من هذه الحريات، وتعزيز الحدود الخارجية للدول الموقعة.

وبالفعل بدأ العمل بهذه المعاهدة بين الدول التسع منذ اسابيع، ولكن قبل استكمال تعزيز الحدود الخارجية، وقبل توحيد قانون اللجوء بين دول اوروبا الذي يحتاج لسنوات قبل انجازه. عصابات تهريب البشر فطنت لهذه الثغرات وباشرت لتجميع من يرغب في السفر مقابل مبالغ تتراوح من ثلاثة الى خمسة آلاف دولار للفرد، وزجهم في السفن من تركيا التي يسهل الوصول اليها، لتحملهم السفن بعد عدة محطات (لتحميل المزيد)، الى شواطئ ايطاليا بالذات كون قوانين اللجوء فيها تسمح لكل لاجئ يصل البلاد بالتنقل بحرية طوال اسبوعين بعد تسجيله، وقبل البت في طلبه... وهذه الفترة كافية للانتقال من ايطاليا العضو الجديد في معاهدة شنجن الى هولندة او المانيا المحبذتين من اللاجئين الاتراك والاكراد.

في السابق كان من الممكن قانونياً لالمانيا مثلاً ان تعيد اللاجئ الى البلد الآمن الذي عبره قبل الوصول الى المانيا، كون قانون اللجوء عالميا يحتم على اللاجئ تقديم طلبات اللجوء الى اول بلد آمن يصل اليه... لكن في ظل معاهدة شنجن اصبحت كل الدول الموقعة بمثابة دولة واحدة يمكن التنقل والاقامة في اطرافها. وهكذا عادت الدول المعنية الى تعزيز الرقابة على حدودها مع ايطاليا، وطالبتها بحماية شواطئها - حدودها الخارجية - والاحتفاظ بمن يصلها من اللاجئين، اي مطالبة ايطاليا بتغيير فوري لقوانين اللجوء وتقييد حركة اللاجئ حتى يبت في طلبه، إما باعادته لبلده او منحه اللجوء في البلد الذي وصل اليه، اي ايطاليا التي لا توجد على جداول الدول المستقبلة للاجئين لقلة عددهم فيها، بينما المانيا يقيم فيها نصف عدد اجمالي اللاجئين في كل دول المجموعة الاوروبية.

وكانت دول معاهدة شنجن قد طلبت من النمسا ايضا تشديد الرقابة على حدودها مع اوروبا الشرقية، وطلبت من اسبانيا عمل الشيء ذاته على شواطئها مع الجزائر وشمال افريقيا... لكن استغلال ثغرات المعاهدة عبر النمسا واسبانيا لا يقارن بما حدث مؤخراً في ايطاليا، ولهذا جاءت الشكوك وتبلورت الاتهامات.

البعض في اوروبا يعتقدون ان رفض القمة الاوروبية الاخيرة طلب تركيا بالانضمام للوحدة الاوروبية، واشتراط القمة تحسين اوضاع حقوق الانسان، ادى لانتقام على الطريقة التركية بتسهيل عمل المهربين ومغادرة السفن للموانئ التركية لخلق مشكلة في اوروبا تدفع حكوماتها للتفاهم مع تركيا لتوقف هذا السيل البشري. واذا كان الامر كذلك، فقد جاءت نتائجه للان سلبية على تركيا، اذ ارتفعت المطالبة الاوروبية بضرورة وقف الحرب على الاكراد وتحسين اوضاعهم.

هذا الموقف الاوروبي جعل تركيا توجه الاتهام الى حزب العمال الكردستاني النشط في المانيا واوروبا، بانه يقف خلف حملة الترحيل لاحراج تركيا وتحريك الضغط الاوروبي ضدها. ومهم الاشارة هنا الى مطالبة تركيا دول اوروبا تسليمها قيادات الحزب وحظر نشاطه. الحزب الكردستاني طبعاً يقول إن تركيا تقتل الاكراد من جهة، وتغض النظر عن رحيلهم من جهة اخرى حتى تشعر اوروبا باهمية دورها في وقف هذه الهجرة بعد ان اهملت اوروبا دور تركيا في حماية الغرب من اخطار الشرق.

واذا كانت العبر بالنتائج، كما يقول المثل، فالنتائج للان هي ضغط اوروبي على تركيا لتحسين معاملة الاكراد ووقف الحرب ضدهم حتى يمكثوا في ارضهم وهناك نتيجة اخرى يستخلصها الاوروبيون، وهي صحة موقفهم من رفض انضمام تركيا لاتحادهم اذا استمرت الظروف التركية على حالها، لان الانضمام سوف يسهل حركة الاتراك والاكراد الى اوروبا ويعطيهم حقوقا، وبالتالي ستشهد اوروبا هجرات ضخمة من تركيا الى بلدانها.

عموماً اذا كان حزب العمال الكردستاني يقف خلف الترحيل لاحراج تركيا، فهو اول حزب يريد تحرير بلاده بتفريغها من الشبان والكفاءات، واذا كانت الاجهزة التركية دبرت هذه المسرحية لاثبات اهميتها للامن الاوروبي، فقد ادت للعكس تماماً حتى الان على الاقل.

على هامش هذه القضية تطرح قضية الرقابة الامنية نفسها بقوة، اذ كيف اولا تستطيع بواخر محملة بالبشر من جهات مختلفة مغادرة موانئ وشواطئ ومياه تركيا الاقليمية، دون معرفة الجهات الامنية او العسكرية او المدنية؟ وفي المقابل كيف تستطيع هذا البواخر الدخول لمياه وشواطئ دولة اوروبية عضو في حلف الناتو الذي يراقب البحر المتوسط دون ان يرصدها مسبقاً ومعرفة حمولتها ووجهتها؟ هل الامور متسيبة لهذه الدرجة فعلاً؟ وهل ستلجأ اوروبا الآن لقواتها المسلحة واجهزة الانذار العسكرية وتسخرها ضد اللاجئين لتأمين الحصن الاوروبي؟

ان الجديد في قضية البواخر هو حجمها وحمولتها، لكن الشواطئ والحدود الاوروبية الخارجية متسيبة فعلاً، كما ان الحدود الداخلية مفتوحة. وهكذا وصل آلاف اللاجئين على مدار السنوات عبر الحدود البرية مع اوروبا الشرقية، حيث من السهل على المواطنين من الدول النامية الوصول رسمياً الى روسيا وبولندة وغيرها من دول الجوار الاوروبي، ثم الانتقال بمساعدة عصابات تهريب عبر الانهار والوديان ليلاً، والبعض الآخر في سيارات وحاويات الشحن مقابل مبالغ عالية بالنسبة للاجئين وعبر مسيرة سفر وعدة محطات تستغرق اياماً طويلة.

دول اوروبا الشرقية كلها من الموقعين على مواثيق حقوق الانسان، وبالتالي يفترض ان تكون هي الملجأ للقادمين من العالم الثالث فور وصولهم، ولكن هؤلاء يفضلون اوروبا الغربية، وتحديداً بعض دولها، ولهذا يتم التغاضي رسمياً عنهم في اوروبا الشرقية التي يقبض بعض مسؤوليها من المهربين عمولات، كما ان هذه الدول نفسها تصدر اللاجئين من مواطنيها.

مر على الاعلان العالمي لحقوق الانسان نصف قرن، وكانت فكرته قد جاءت لمنع تكرار ما حصل في اوروبا اثناء الحرب العالمية الثانية. ثم وقع ميثاق اللاجئين عام 1951 مع بداية الحرب الباردة. واللاجئ حسب التعريفات المعنية هو الفرد او الجماعة المهددة في حياتها نتيجة لحرب، او اضطهاد ديني او عرقي. وعلى كل الدول الـ130 الموقعة على هذه المواثيق أن تزيل الاسباب المؤدية للجوء اولاً، واذا استحال ذلك كنتيجة لاحد انواع الحروب، او لمخالفة نظام حاكم للمواثيق، فعلى بقية الدول الموقعة الالتزام وحماية اللاجئ.

اثناء الحرب الباردة كان من السهل استيعاب الاعداد الصغيرة من اللاجئين، واستغلال وضعهم سياسياً ضد البلد المسؤول. وضمن الصراع السياسي بين الشرق والغرب بالغ العالم الغربي في وصف الرخاء والحرية في بلدانه، ولم ينس الجمهور طبعاً هذه الدعايات التي كان هدفها تحريك واثارة الاوضاع في البلدان الاشتراكية. كما اشعلت نهاية الحرب الباردة الكثير من الحروب الساخنة والبربرية، ومنها على سبيل المثال الحرب في يوغسلافيا السابقة. كما زعزعت حروب اخرى لعب الغرب فيها ادواراً، أمن المواطنين، واضيفت اجراءات الحصار الشامل او الجزئي على عدة دول مما انتج تهديداً صحياً ومعاشياً لحياة الافراد والجماعات، وبالتالي دفعهم للهجرة واللجوء.

الحقيقة ان اغلبية اللاجئين من العالم الثالث ما زالوا يتحركون ضمن بلدانهم او يلجأون الى دول فقيرة اخرى مجاورة، ولا يحظون باهتمام عالمي فعال او مساعدات سخية مادية او ضغوط سياسية لانهاء الازمات التي دفعتهم للجوء. وفي ظل الانفتاح الاعلامي، والضعف في النظرة القومية والوطنية عموماً وسهولة التحرك نسبياً، تبحث اعداد متزايدة من اللاجئين عن حياة افضل في بلدان ابعد وملتزمة بقوانين وحقوق الانسان.

ما تدركه اوروبا الغنية الراقية والمتخمة تدريجياً، هو صعوبة، ان لم يكن استحالة، البقاء المرفه في داخل حصن منيع، وصد الاغراب من الجيران الجوعى للحرية وللخبز في عالم يتابع كل واحد فيه ما يدور من اقصاه الى اقصاه في لمحة البصر. لقد كان التدخل الغربي في بقاع العالم سابقاً بالقوة والآن باساليب اخرى من اجل جمع المكاسب، اما الآن فعلى الغرب ان يفكر في التدخل لحل المشاكل والتعامل مع اسباب اللجوء وايضاً اسباب الهجرة الاقتصادية... فالابتعاد بين الاغنياء والفقراء بهذه الوتيرة لا يمكن ان يستمر دون نتائج وخيمة لا نرى الآن الا طلائعها فقط.

# أميركا: 1998 عام حاسم لمستقبل ثلاثة زعماء سياسيين

**ريتشارد بنديتو***

السنة الحالية سنة محورية لثلاثة من الزعماء في واشنطن التواقين الى الصعود وهم: نائب الرئيس آل جور، ورئيس مجلس النواب، نيوت جينجريتش، وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ، ترنيت لوت.

ولا بد لكل واحد منهم ان يستثمر عام 1998 الى اقصى حد ويتدبر حل المشكلات الملحة التي يمكن ان تقرر مستقبله السياسي.

يحتاج جور (56 عاما) ان يثبت بوضوح انه يستطيع الارتفاع الى مستوى اعلى وارفع مما توحي به فضيحة جمع التبرعات التي هزت ثقة الجمهور به، وجمدت مساعيه كوريث لكلينتون عام 2000.

اما جينجريتش (54 عاما)، وهو زعيم مجلس النواب قيد التجربة والمرافقة، فقد ابدى قدرا محسوسا من النضج والتواضع والاحساس بالمسؤولية في تعزيز العمل التشريعي الذي سيساعد حزبه الجمهوري على الاحتفاظ بالاغلبية في انتخابات نوفمبر القادم.

> يواجه آل جور وجنجريتش وترنيت لوت عاما حاسما بالنسبة الى مستقبلهم السياسي

واما لوت (56 عاما) الذي يقول العارفون بادائه في استطلاعات الرأي ان ثلث الناخبين لا يعرفونه بعد، فيواجه اختبارا صعباً في تدبير حركة اصلاح قانون تمويل الحملات، وتبديد النقد الموجه لمجلس الشيوخ على بطئه في العمل في ملء الشواغر في الجهاز القضائي الفيدرالي.

ومن المقرر ان يلقي جينجريتش خطابا هذا الصباح في جورجيا لتوضيح اولوياته السياسية. وكان قد كشف انه ما يزال يطمح الى ترشيح نفسه للرئاسة عام 2000. لعل في هذا التوق قدر من جراة كبيرة، نظرا لان 30 في المائة من الجمهور يحملون رأيا ايجابيا عنه.

ويقال ان لوت مهتم بالبيت الابيض والطرق الموصلة اليه، رغم انه لم يترك بعد انطباعا مؤثرا على الناس، لذا يبدو ان امام الزعيمين الكبيرين في السلطة التشريعية الكثير مما يتوجب فعله هذه السنة.

لكن عام 1998 هو عام الحسم بالنسبة الى جور، حسب قول ستيفن هيس، الباحث السياسي في معهد بروكنجز.

ويشير هيس الى ان جينجريتش نجا بفارق ضئيل في الصيف الماضي حين كاد زملاؤه الجمهوريون ان يقصوه عن زعامة البرلمان. اما جور فتعرض لقصف شديد العام الماضي على دوره في خروقات حملة الديمقراطيين لجمع التبرعات.

ويقول هيس «ان السيد نزيه (يقصد آل جور) بات الآن السيد مشكوك فيه على خروقاته المالية.

الواقع ان استطلاعات الراي التي قامت بها صحيفة «يو إس إيه توداي» ومحطة «سي إن إن» ومعهد «جالوب» في ديسمبر الماضي، بينت لاول مرة ان غالبية المستطلعين (52 في المائة) قالوا ان جور ليس مؤهلا لموقع الرئيس. ويرى هيس ان هناك امرا آخر يضعف مواقع جور، وهو ظهوره على مدى خمس سنوات بمظهر عارضة الازياء في دكان بيل كلينتون، اي مجرد شخصية ثانوية تقف في الخلف دوما. ويستخلص هيس من ذلك ان جور قريب جدا من طموح عمره في ان يكون رئيسا للبلاد، وهذا القرب يولد لديه خوفا من القيام باي شيء خشية ان يسفر عن خطا او مجازفة ضارة. لذا تراه يقصر عن اي عمل جريء او غير مالوف. وبذا فانه فقد تلقائية التصرف، وهذا افقده احترام الجمهور واهتمامه.

ويعتقد روس بيكر، العالم السياسي في جامعة روتجرز، ان تدهور مكانة جور فكرة مضخمة اكثر من اللازم، او انها مؤقتة. ويذكر بيكر مستمعيه بنائب الرئيس رونالد ريجان، اي جورج بوش، وكيف استطاع ان يتغلب على «عنصر الموقع الثانوي» وان يتجاوز الاتهامات ضده في فضيحة ايران - كونترا وان يحقق نجاحا في وصوله الى الرئاسة عام 1988.

ويقول ان جور يمكن ان يحقق عودة ظافرة، رغم انه تعرض لإطلاقتين جاءتا دون منطقة الخطر.

مع ذلك فان مستقبل جور ليس تحت سيطرته الكاملة. فالكثير من نجاحه يتوقف على استمرار قوة الاقتصاد، واستمرار شعبية كلينتون العالية وعدم حصول اية فضائح مدوية تتصل بتمويل الحملات.

ان كلينتون يحاول من الآن مساعدة جور على توحيد صفوف القاعدة الديمقراطية التقليدية بالسعي الى توسيع البرامج الاجتماعية، مثل الرعاية الطبية في الميزانية القادمة.

وفي الختام لا بد لجور من ان يقف على قدميه في الميدان، معتمدا على نفسه ان اراد ان يكون رئيسا.

ويقول بيكر «سيضطر جور في اخر المطاف الى ان يتطلع من حوله، ويستجمع قواه ليخرج من الوهدة ويقف منتصب القامة».

* كاتب وصحافي اميركي، بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ «الشرق الأوسط»

---

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

## التضامن العربي كيف وعلى أي أساس؟

● من محمد عبد الله القصيبي - الخبر - المملكة العربية السعودية

لقد كثر الحديث في الآونة الاخيرة في وسائل الاعلام العربية المختلفة ومنها «الشرق الأوسط» بالاضافة الى تصريحات العديد من القادة والساسة العرب عن كارثة حرب الخليج. ان هذه الدعوة سليمة ونبيلة ويرنو اليها كل عربي آلمه وصدمه هذا التشرذم والتفكك الذي اصاب العرب مما جعلهم لقمة سائغة لبعض القوى الغربية والداخلية والتي تريد الاضرار بمصالح وقضايا العرب لمنفعة ذاتية. ولكن للأسف كل هذه الدعوات ربما لن تجد لها الصدى والتجاوب المرجوين بسبب تجاهلها اما عن قصد او بحسن نية للداء الذي ادى الى هذا المنحى المأساوي للعرب. فالكلمتان السحريتان اللتان لم تتطرق اليهما تلك الدعوات هي «فقدان الثقة» او «الداء» الذي نخر روابط العرب ببعضهم البعض وبذر جذور النزاعات السياسية في ما بينهم وتسبب في بعض الحالات في نزاعات مسلحة او غزو غاشم كما حدث في الكويت. انني ارى انه اذا لم تبن الثقة في ما بيننا كعرب فان اي مصالحة، ومن ثم التضامن، لن يكتب لهما الدوام طالما يفتقران لهذه الصفة.

واذا ما تطرقنا الى المصالحة فلا يجب ان نعالجها بالطرق العربية التقليدية لانها ليست مصالحة شخصية وانما مصالحة تمس كيان شعوب ودول. فكارثة غزو الكويت مست كيان الامة العربية من الخليج الى المحيط وتسببت في فترة زمنية قصيرة في خسائر بشرية ومادية ومعنوية جسيمة. فقد كشفت حرب الخليج الكثير من الوجوه غير الصادقة والتي كانت تتغنى بحب دول الخليج وود شعوبها قبل الكارثة وظهرت على حقيقتها عندما غزت القوات العراقية الكويت. فرأينا ونحن مذهولون كيف ان وسائل الاعلام الرسمية والخاصة في بعض البلدان العربية اصابها الخرس تجاه الحدث وحاولت ان تهون من فداحة الغزو وصارت تتعامل معه بلا مبالاة وكأنه ازمة نزاع طارئة لا تستحق التهويل.

ولم تر في اي من تلك البلدان التعاطف المتوقع مع شعب الكويت المنكوب ولا استنكارا لهذا الغزو البربري الذي مس كيان دولة شقيقة باكمله. والعجب كل العجب هو مواقف تلك البلدان عندما طرح الغزو العراقي على منبر الجامعة العربية حيث اعترضت على قرار الجامعة بادانة العراق لغزوه دولة شقيقة ومطالبته بالانسحاب الفوري من تلك الدولة.

فحتى الكلام على الورق والذي لن يلتفت اليه زعيم العراق صدام استكثرته تلك الدول. ولا لزوم لسرد جميع الوقائع اللاحقة لكونها معروفة لدى الجميع ولكن رايت من اللازم ان انوه بمفارقات وسائل اعلام تلك الدول والاشارة الى انه بعد ان يئست دول الخليج من انصياع العراق لقرارات الجامعة العربية ومجلس الامن وقامت بالاستعداد ذاتيا وبالاستعانة بدون خيار آخر بقوى اجنبية صديقة لتحرير الكويت وايقاف العدوان العراقي على بقية دول الخليج، نشطت العراق ووسائل الاعلام للدول التي صوتت ضد قرار الجامعة وقادت حملة شعواء ضد دول الخليج وحملت راية المناصرة المكشوفة للعراق واخذت بخبث تقلب الحقائق وتستغل شعارات قومية جوفاء بقصد التاثير على مواقف شعوبها تجاه الغزو وصورت العراق على انه ضحية عدوان غربي استعماري لضرب الامة العربية وادى ذلك في تلك البلدان الى مسيرات شعبية تسندها الحكومات والنقابات المختلفة بشتى الطرق تاييدا لصدام العراق، واصبح العراق بقدرة قادر، وهو المعتدي، الضحية والكويت، هي المعتدى عليها، المعتدية.

ان موضوع فقدان الثقة بين الدول العربية لامر بالغ الحساسية يمس كيان امتنا العربية ولا بد من معالجته قبل ان يستفحل الامر ونواجه بمأساة اخرى مماثلة لكارثة غزو الكويت. فالتضامن العربي اصبح في خبر كان او هشا، والحلم العرب بالوحدة العربية اصبح سرابا. فالمطلوب من القادة والساسة والكتاب والصحافيين العرب ان يبثوا في وسائل الاعلام المختلفة ما يساعد على بعث الثقة وتوثيقها بين العرب وتجنب استغلال الشعارات القومية والقطرية بمبالغة مفرطة عند التطرق الى القضايا التي تشغل البال العربي والتحلي بالموضوعية والتعقل عند معالجة التوترات التي تبرز بين الفينة والاخرى في ما بين العرب دون تشنج او تجريح • واستحداث آليات لبناء الثقة الفعالة في ما بينهم. فالتضامن العربي المنشود يجب ان يكون راسخ البنيان في السراء والضراء وليس مرهونا بالازمات متى ما خفت او زالت تبخر. وعلينا جميعا ان ندرك ان المساس بكيان اي دولة عربية لاي سبب كان لأمر بالغ الخطورة ولا يجوز ان يزج به في ساحة المناورات والمساومات السياسية ويحتم انتماؤنا العربي ان نشجبه ونقف ضده بدون مواربة او تردد.

## مشاكلنا والولايات المتحدة

● من احمد جبران - جدة

حول تعليق عبد الرحمن الراشد على نبوءات فيصل الحسيني بالنسبة لسقوط الولايات المتحدة ومن ثم تنحل مشاكلنا مع اسرائيل وتسقط اسرائيل. مع احترامي للسيد الحسيني فهل نحن وصلنا لهذه الحالة من الافلاس السياسي واليأس حتى اننا نرجو ان تنهار اميركيا في القرن القادم حتى نحل مشكلة اسرائيل. طبعا لا احد يعلم ما يمكن ان يحصل القرن القادم وكل شيء قابل ان يحصل ولكن انه من المستبعد ان تنهار الولايات المتحدة اقوى قوة اقتصادية وعسكرية في العالم.

الجميع يعرف ان اسرائيل تعتمد على الدعم الاميركي التام للبقاء ولاجبار العرب على قبول الوقائع وما تريده وبدلا ان نتمنى وننتظر انهيار اميركا علينا ان نعمل ما تعمله اسرائيل وهو العمل من خلال النظام الاميركي لطرح قضايانا ولكسب عطف الشعب الاميركي ومن ثم للكونجرس ومن ثم تغيير السياسات الجديدة لاسرائيل. تقوم اسرائيل بالتعاون مع اللوبي اليهودي بالعمل على ثلاثة محاور في اميركا:

- الصحافة والاعلام
- الكونجرس
- الادارة الاميركية

تسيطر اسرائيل من خلال هذه المحاور الثلاثة على القرار السياسي الاميركي وخاصة للكونجرس الذي يتبنى جميع المواقف السياسية الجديدة لاسرائيل كما انه يقرر حجم المساعدات الخارجية لاسرائيل، وهدف اسرائيل اضعاف الرئيس الاميركي اذا كانت مواقفه غير مؤيدة لها بالسيطرة على الكونجرس لأن الرئيس يحتاج للكونجرس لتمرير برامجه السياسية. وللأسف نحن العرب لم نفهم هذه اللعبة ولم ندخلها. نكتفي بالمشاهدة عن بعد، هذا مع العلم بوجود بعض المنظمات العربية الاميركية التي تحاول عمل شيء ولكنها قليلة القدرات المالية والعملية. على سبيل المثال في سنة 1996 قدمت الجمعيات التي تسمى Political Action committee الجمعيات السياسية الداعمة للوالية لاسرائيل مبلغ 2738647 دولاراً لمرشحي الكونجرس بينما قدمت الجمعيات العربية مبلغاً تافهاً قيمته 20625 دولاراً اي بنسبة 133:1 وفي السنوات العشرين الماضية جمعت الجمعيات السياسية اليهودية مبلغا قدره 67 مليون دولار استفاد منه حوالي 1082 مرشحاً اميركياً.

في اميركا يسمح الرئيس للمتبرعين للحزب الديمقراطي النوم في البيت الابيض اذا دفعوا مبلغا كبيراً، ان اميركا اسهل بلد للعمل السياسي ولكن نحن للأسف نشتم الظلام ولا نضيء شمعة.

اما الشعب الاميركي فانه طول السنوات الماضية لا يعرف عن العرب الا ما هو سيئ كالارهاب وغيره وتقوم هوليوود والصحافة بدور فعال في هذا، ولم يستطع العرب شرح قضاياهم او التعريف بحضارتهم، والحدث الوحيد الذي خدم الصورة العربية في اميركا واثر كثيرا في الشعب الاميركي كان «معرض السعودية بين الامس واليوم» والذي قدم صورة مشرقة للعرب والاسلام. وازعج بعض الاوساط الصهيونية ومدحه الكثير من الاميركيين وغير افكارهم المعهودة.

## جاءوا بشعارات ساقطة

● من خير جادين محمد - السودان:

اشارة لما ورد في «الشرق الأوسط» العدد رقم 6956 بتاريخ 97/12/17 بشأن عدم معرفة السفارة السودانية في القاهرة بزيارة الفريق البشير لمصر علماً بأن الفريق البشير افاد الصحافيين عند زيارته لايران بأنه سيزور مصر قريبا.

ان زيارة الفريق للقاهرة أو عدم زيارتها ليس مهما ولكن التناقض والتخبط الواضح للنظام الحاكم في السودان لدرجة الاهانة والتقليل من هيبة المنصب تمس بشكل مباشر جميع السودانيين بل صارت شيئا طبيعيا وعاديا لتصرفات مسؤولي النظام الحاكم.

فالنظام لا هم له إلا الاستمرار في الحكم والتشبث به وفي سبيل ذلك لا يبالي ان يكذب وينافق ويضلل لانه فقط يريد الاستمرارية ولو على جثث جميع السودانيين.

إن الحالة التي آل اليها السودان تحت ظل هذا النظام البغيض جعلت البلد جحيما لا يطاق فكان الهروب والهجرة غير المدروسة وغير المنظمة اضافة للقيود المتشددة لسياسة النظام الرعناء وتخبطه مع اغلبية الدول فصار جواز السفر السوداني مصدر اتهام وريبة لكل من يحمله، بل لأول مرة في تاريخ السودان يكون السودانيون عرضة للإتهام في جرائم يقيدنا شرقنا ان نتكلم عنها ناهيك ان نتهم بارتكابها.

فمن يصدق ان تعلن وسائل الاعلام في دولة التوجه الحضاري عن هروب شخص اختلس عشرات مليارات الجنيهات من الجهاز الحكومي ومؤسساته، وعند حضوره للسودان واعتقاله يطلق سراحه بدون تحقيق ولا محاكمة ويذهب من حيث أتى عزيزا مكرما.

هل استباح الشيخ السودان؟ فنعوانه كالسوس وفي عهدهم الكالح انتهت هيبة الدولة وتدهور اقتصادها وانعدمت الخدمات من تعليم وصحة وخدمة مدنية وعسكرية فكان الغلاء الطاحن والهروب. جاءوا للحكم بشعارات وأوهام وسرعان ما ظهرت الحقيقة. جاءوا للحكم حتى لا يصل سعر صرف الدولار عشرين جنيها واليوم سعره تجاوز 1800 جنيه، وبهذه النسبة ارتفعت جميع السلع الضرورية فكان غلاء لا يطاق.

لقد أصاب كاتبنا الكبير حينما قال: من اين جاء هؤلاء؟ وقال آخرون: اليس بينهم عاقل؟ ولكننا نقول للشيخ بأن السودان للسودانيين وسيكون للسودانيين.

## نتنياهو بدأ يفقد بريقه بين الاسرائيليين

● من محمد حسن جابر قديح - القاهرة:

رسام الكاريكاتير محمود كحيل انسان موهوب بالنسبة لابداعاته في رسوماته التي تواكب الحدث اليومي فلقد رسم «نتنياهو» عبارة عن جسم «طاووس» براس نتنياهو وريشه وقد نتف من جسمه وتساقط على الارض وبقي قليل من الريش، في مؤخرته ولكنه بدأ يتساقط رويداً رويداً جاء ذلك بالعدد 6977 تاريخ 1998/1/4 من جريدة «الشرق الأوسط».

نتنياهو الذي كان مغروراً بشبابه بدأ يفقد بريقه ولمعانه وربما قريباً سيفقد موقعه كرئيس لوزراء اسرائيل بسبب قراراته الهوجاء اللاغية لأسس وقواعد السلام لانه انساق وراء هوس رجال حزبه الليكودي المدمر لعملية السلام والذين يمارسون شتى انواع، الاستعمار ضد الشعب الفلسطيني، ونتنياهو باساليبه الهدامة هو الذي دفعهم الى العنف والهوس الفكري والارهاب والتنكر لقواعد واسس ذلك السلام.

نتنياهو اعتقد ان الدنيا ستضحك له وتهلل له عندما يسعى لالغاء اتفاقيات السلام المبرمة بين دولة اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية، ولكن خاب ظنه ومعظم شعبه سخر منه وكذلك شعوب العالم قاطبة استنكرت جميع مواقفه الرافضة لاتفاقيات السلام.

نتنياهو الذي كان يستعرض عضلاته وكأنه شمشون الجبار او فارس الأحلام او هرقل ويسير مختالاً كالطاووس وكأنه يقول «يا ارض انهدي ما عليك قدي»، اصيب اليوم بخيبة امل بسبب المكارد التي انطوت على افساد اتفاقيات السلام. وهذا الطاووس اخذ يتهاوى بعد ان فقد ريشه وأصبح عارياً من ذلك الريش الجميل وصدق قول الشاعر عندما وصف الطاووس بما يلي:

قد اظهر الطاووس اعجابه...
واختال بين الورد والآس

واعجاب نتنياهو بنفسه لم يدم طويلاً بسبب غروره وصلفه وتعنته وعدم احترامه لما وقع عليه رابين وبيريس عندما كانا في مركز القيادة والرئاسة لوزارة اسرائيل.

عندما وقع الرئيس السادات مع بيجن اتفاقية السلام بحضور وشهادة الرئيس كارتر في البيت الأبيض بواشنطن التزمت مصر واسرائيل ببنود تلك الاتفاقية، وعندما اغتيل الرئيس السادات حضر بيجن الى مصر لتقديم واجب العزاء الى فخامة الرئيس محمد حسني مبارك وطلب بيجن من الرئيس مبارك ان يوقع على اتفاقية السلام تلك المبرمة في عهد الرئيس السادات، رد عليه الرئيس مبارك وقال له بصريح العبارة ان مصر لا تنقض ما وقعه السادات ومصر ملتزمة بما تم توقيعه وابلغ بيجن بقوله ان اتفاقية السلام هذه هي ملك لمصر وهي سارية المفعول.

كان هذا الموقف من فخامة الرئيس محمد حسني مبارك درساً واقيا لقنه لبيجن من ان مصر رئيساً وحكومة وشعباً لا تنكث بالاتفاقيات والمواثيق المبرمة مع الدول وليس من طبعها النكوث بالمواثيق والمعاهدات وهي تحافظ وتحترم جميع التزاماتها مع الآخرين.

ولكن نتنياهو الانسان الغريب العجيب اخذ يفلسف بنود اتفاقيات السلام ويفندها على هواه ويتردد في تثبيتها واصبح لا يقرها ويتنكر لها ولا يستسيغها وكأن دولة اسرائيل لم تكن موجودة كدولة معترف بها من معظم دول العالم الا في عهده هو. اما رابين وبيريس اللذان وقعا اتفاقيات السلام فاعتبرهما في سالف الدهر وعفا عليهما الزمن وكأنهما لم يكونا ممثلين لدولة اسرائيل في توقيع اتفاقيات السلام.

نتنياهو اصبح مكروهاً من معظم شعبه الاسرائيلي ومن جميع شعوب العالم بسبب مواقفه الهدامة واندفاعه نحو تقويض مبادرات السلام لانه لا يريد السلام لشعبه الاسرائيلي وهنا من باب الحماقة ان يرفض ما بداه سلفاه رابين وبيريس، بل ويلغي ما التزما به امام شعوب العالم لانهاء حالات الحروب والقطيعة والعداء بين الشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

---

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus
● مكتب الرياض: Riyadh Office
هاتف رقم 4419933 -01 ( 5 خطوط )
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office
هاتف 6691888 (12خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSj
رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8349836 - 8348258 - 8348041
فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311504 فاكس: 5311505
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052857 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-7183
Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800888
● مكتب الأردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت. 623920 فاكس: 663768
فرع أبوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت شاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

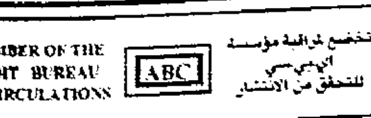
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.


● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في. في حال رغبة المشترك وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel. 6511333 Fax. 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel. 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel. 8335344 Fax: 8335211
U.A.E: P.O Box 4740 Dubai. Tel. 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel. (3) 32614591 Fax. 36216126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel. (303) 4428969 Fax. (303) 4427979




MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار




## رؤية عربية

**عبد الرحمن الراشد**

### جواسيس الكويت والسعودية

قبل نحو اسبوع اعلنت ايران انها قبضت على كويتي بتهمة التجسس، وها هي تركيا تعلن انها قبضت على مرافق سابق لاربكان ايضا بتهمة التجسس لصالح المملكة العربية السعودية.

ويصعب على من يعرف طبيعة هذه الدول وغيرها في المنطقة ان يصدق ان الكويت سترسل جاسوساً الى ايران او حتى اسرائيل. كما أنه من المثير للسخرية ان يقال ان السعودية تهتم بالتجسس على دولة بعيدة مثل تركيا. انما نحن نعرف ان مثل تهم التجسس تتخذ وسيلة للتصعيد او الاحراج او عرقلة نشاطات سياسية او لاحياء نشاط مضاد له. ففي ايران، كما نعرف، تياران داخل الدولة يختلفان بشكل حاد على ما ينبغي على ايران ان تفعله حيال جيرانها في الخليج وغيرهم. الرئيس محمد خاتمي الذي كسب الانتخابات باغلبية ساحقة يقود عملية فتح الباب لعلاقة احترام مع الجميع. وردت على مبادرته معظم الدول العربية والاسلامية بارسال وفودها الى مؤتمر القمة الاسلامية على مستويات عالية فنجحت المناسبة ونجح المضيف الايراني يعارضه جناح متشدد يرفض العلاقة مع هذه الدول ويسعى لاجهاضها. وفي خضم هذه الخصومة الداخلية يظهر نبأ القبض على جاسوس كويتي اشبه ما يكون بنكتة سياسية. كان واضحا ان الهدف هو تخريب العلاقة الايجابية الطارئة بين البلدين التي بلغت مرحلة لم يشهد مثيل لها منذ قيام الثورة حيث ابدت الكويت استعدادها لمشاركة ايران في مناوراتها العسكرية في مياه الخليج.

على الجبهة التركية الوضع مشابه ولكن وفقا لطريقة المطبخ التركي. السلطات العسكرية تتعرض حاليا لنقد داخلي وخارجي كبير بسبب اعلانها التحالف العسكري مع اسرائيل دون حاجة تركية امنية ملحة، وفي نفس الوقت ترغب السلطة في تصفية حزب الرفاه الاسلامي بشكل نهائي خارقة بذلك انظمة البلاد الدستورية. لهذا لم يكن غريبا ان تعلن تركيا انها قبضت على مرافق سابق لاربكان يتجسس لحساب السعودية ويقدم معلومات عسكرية واستخبارية حساسة. وقد طبخت التهمة لتصيب حزب الرفاه في الصميم فيبدو اعضاؤه وكأنهم مجموعة من العملاء للاجانب مما يسهل عملية حل الحزب. والتهمة تقدم السعودية كدولة عربية تستهدف تركيا، وهذا ما يبرر لتركيا تحالفها مع اسرائيل عدوة العرب. وتلفيق مثل هذه التهم ليس امراً صعباً في بلد الخصم والحكم فيه السلطات العسكرية، والا من غير المنطقي ان تهتم دولة مثل السعودية وتخاطر بعلاقاتها وسمعتها من اجل التجسس على دولة بعيدة عنها مثل تركيا. كما انه يكاد يكون من المستحيل ان يكون في حوزة شخص مثل مرافق سابق لاربكان معلومات عسكرية واستخباراتية في حين اننا نعلم ان حزب الرفاه اساسا مستبعد من كل المواقع الحساسة العسكرية والامنية. فهي تبدو تهمة لا تهدف الا لتشويه خصم داخلي وتبرير ممارسات تركيا الاخيرة ضد العرب.

# ديغول الحقيقي

**سمير عطا الله**

> نتعرف هنا إلى ديغول ساخر، مرير، ثأري، لا يرى سوى خصوم

بعض الكتب يقرأها المرء وهو يردد، مع كل صفحة يقلبها، هل وضع هذا الكتاب من اجل ان نقرأه نحن: القراء العاديون، الذين لا قرار يتخذونه ولا استراتيجية يملونها، أم هو وضع من اجل القادة والحكام واساتذة العلوم السياسية؟ وبعض الشهادات السياسية يبدو ان له من العلاقة مع تاريخنا، مهما بدا بعيداً، بحيث نضن على انفسنا بان نقرأه منفردين، هذا ما خطر لي وانا أقلب كتاب «هذا كان ديغول» بقلم وزير إعلامه والناطق باسمه، من العام 1958 إلى 1966، الكاتب الآن بيرفيت.

هل هو الانبهار العربي، الساذج غالباً، المجتزئ دائماً، باصحاب السمعة الكبرى من الغربيين؟ لا. هل هو الانضمام الى الاعجاب السائد بالشخصيات التاريخية التي يزيدها الغياب قامة وبعداً عن النقاش؟ لا. فالرجل الذي يطرح امامنا هنا، من خلال النصوص الرسمية واقوال النهار العادية، هو رجل بلا هالات مصنوعة او مصطنعة، وبلا اقنعة تفصله عن الآخرين، بل هو رجل يمازح، يداعب، يهاذر ويستخدم في المخاطبة، كل ما ارتقى وما لم يسف من السخرية، ولا يكف عن مخاطبة وزرائه بالقول: «انت وجيسكاردك هذا»، أو «هل سمعت ما قاله زيترونك (المذيع ليون زيترون) هذا النهار؟».

نشرت «جون افريك» في آخر اعداد 1997 صفحات مطولة من كتاب «هذا كان ديغول» وهي تشكل الجزء الذي يغطي ما يسميه الفرنسيون «افريقيا الشمالية» و«افريقيا السوداء». وفي المسميين التباس فرنسي آخر، فافريقيا الشمالية هي افريقيا الفرنسية سابقاً، خالية بالطبع من ليبيا، وافريقيا السوداء هي كل ما كان تحت الحكم الفرنسي فقط ولا ذكر هنا لما كان في ظل الحكم البريطاني او غيره! اشتريت الكتاب بحثاً عما ورد فيه عن الشرق الأوسط لكن لا شيء عن الشرق الأوسط، ولعل الحديث عنه ينتظر الجزء الثالث، اما الجزءان الحاليان (650 صفحة) فلا ذكر فيهما لزعيم شرق اوسطي عدا الرئيس جمال عبد الناصر، وذلك من خلال الكلام عن احداث في الجزائر وليس في مصر أو في المشرق.

نتعرف هنا الى ديغول بلا مصانعة، فالرجل الذي كان يؤمن ان قاعدة الحكم الاولى هي السرية، كان يتحدث هنا امام 25 شخصاً من وزرائه ومعاونيه على الاقل، ويخبرنا المؤلف انه قارن، قبل النشر، النص الذي سجله بالنصوص التي سجلها امناء مكتب ديغول. إذن لا مجال كبيراً للخطأ، او للتقويل. وهنا شارل ديغول، رئيس فرنسا، هو الذي يقول «انني اتمنى ان يولد من الأطفال في فرنسا اكثر مما يأتي من المهاجرين من المغرب»! او هو الذي يقول «ليس لدى بن بللا سوى الفقر يقاسمه الآخرون».

هذه القسوة في النظر الى العلاقات الدولية لا تصل الى الناس عادة بل تبقى ضمن الجدران، لكن الآن بيرفيت اخرجها من «الردهة المذهبة» في الاليزيه الى كتاب يباع في المكتبات، لماذا؟ ربما بغير سبب، وربما ايضاً بغير حساب لما يمكن ان يتركه من اثر. فالتاريخ اصبح هنا ملكاً للتاريخ، لكن الكتاب يظل مجموعة من القنابل في العلاقات الدولية: «التفوق الأميركي خطر عالمي هائل» و«القنبلة الصينية شيء رائع، فالحلف الأطلسي هو الذي يدير ظهره لنا» و«الان وقد اعطينا الاستقلال لمستعمراتنا حان الأوان لان نحصل نحن على الاستقلال».

هذه النصوص المفاجئة تظهر الفارق بين وجهين: الوجه الديبلوماسي الشديد الانضباط الذي يظهره رئيس الدولة، والوجه المتفجر الذي يحرص على سريته. وتظهر الرجل الثأري الذي ارتكب الاخطاء كما يستنتج وزيره المخلص: «لا. لن اذهب الى الجزائر، قليات بن بللا الى هنا»، لقد رفض يومها اول دعوة وجهت اليه لزيارة الجزائر.

يأتي الرئيس احمد بن بللا الى «بوان ابيتر» في وادي المارن في 20 آذار/ مارس 1964 حيث يلتقيه ديغول في «شاتو شون سور مارن» ثم يقدم عنه هذا الانطباع: «لم يترك لدي انطباعاً سيئاً، ان له ثقة بالنفس. لقد قال لي، بشيء من الدعابة، ان وضعه الشخصي قد تأمن بسبب وجوده في السجن مما جعله يبتعد عن الخلافات (بين الثوار) في تونس والقاهرة ويصبح بالتالي المجاهد الأكبر، لكنه ابلغني ايضاً انه اعتقل مكرماً في قلعة وليس في زنزانة سجن، وقال انه يعرف لمن الفضل في ذلك».

كانت لديغول دائماً في اذهان الناس صورة الشخص المتعالي ولكن من خلف الوشاح الديبلوماسي، اما هنا، فلنسمع كيف خاطب بن بللا: «كفوا عن ارسال العمال المهاجرين الينا الذين يدعون انهم حركيون (موالون لفرنسا) ان لدينا الكثيرين جداً، لقد اردتم الاستقلال فنلتموه، وليس لنا ان نتحمل النتائج، لقد اعطي جميع الجزائريين فرصة عام كامل لطلب الجنسية الفرنسية ـ وهذا الموعد مرّ منذ زمن، لن نقبل المزيد بعد الآن، تدبروا اموركم لكي تعيشوا فوق ارضكم».

لا شك ان الرئيس بن بللا، القارئ القديم ورجل الدولة المفتقد، قرأ هذا الكلام واطلع على كتاب بيرفيت، والسؤال كيف قرأ بن بللا هذه الصفحة من التاريخ؟ هل صحيح ان هذا هو النص الذي قيل في قصر المارن؟ هل «هذا ما كان ديغول» في محادثاته السياسية؟

صفحة بعد صفحة، امام ديغول خاسر مليء بالمرارة، النفط الجزائري يجب ان يظل فرنسيا ثلاث سنوات أخرى: «نحن الذين اكتشفناه، نحن الذين استثمرنا فيه، ولن نسترد ما صرفناه قبل ثلاث سنوات» ثم تبلغ الثارية ذروتها:

«آه، العرب، انهم تململ مستمر، واذا سعينا للاعتماد عليهم سوف نلقى خيبة مستمرة، السياسة التي يجب ان نعتمدها معهم هي عدم الالتصاق بهم والا فاننا سنخسر. العرب رحّل، انهم ابناء الرمل».

هذه الحدة لا تطبع علاقة ديغول بالعرب وحدهم، انها تطبع علاقاته بالجميع، بحلفائه الجدد، الألمان، وبخصومه التقليديين، الأميركيين، وبخصومه التاريخيين، الانكليز: في جلسة مجلس الوزراء 31 تموز /يوليو 1963 تثار مسألة النفق او الجسر فوق بحر المانش، فيقول بومبيدو: «يقول الخبراء ان الأفضل هو اقامة خط حديدي في النفق، الخيار هو بين النفق او لا شيء».

يقول ديغول: «على الحكومة ان تقرر بنفسها ما هو مناسب لا ان تترك ذلك «للموند» او «الفيغارو» (...) آه لو ان النفق يستطيع حقاً ان يربط انكلترا بأوروبا، لو انه يستطيع ان يفصلها عن الولايات المتحدة (...) النفق هو الخيار الأفضل ولن نقص شعرنا بأربعة فروق ولن نترك انفسنا تحت رحمة الخبث الانكلوسكسوني، النفق يمثل السلامة، وما دمت انا الذي اختار النفق فالنفق سوف يكون».

ثم يقول لبيرفيت بعد انتهاء مجلس الوزراء: «في نهاية الأمر ليس مستبعداً ان يغير النفق عقلية الانكليز ويجعل منهم اوروبيين، ومن الممكن ان يعتادوا تمضية اجازاتهم في فرنسا ومشاهدة معارض باريس وان يتعلموا الفرنسية، لكن انكلترا سوف تبقى جزيرة لسنوات طويلة (...) في اي حال لم تعد بريطانيا العظمى شيئاً مهماً».

4 كانون الأول، ديسمبر 1963، بعد قليل من اغتيال كينيدي، يتساءل الآن بيرفيت عما اذا كانت بريطانيا ستملأ الفراغ بالسعي الى تطوير الانفراج بين الشرق والغرب. يرد ديغول: «ليس هناك انفراج بين الشرق والغرب وليس ذلك كله سوى مظاهر. لا وجود للانفراج. الروس يريدون السيطرة وتطوير نظامهم وايديولوجيتهم، وهم يستغلون جميع نقاط الضعف لدى الغرب لتسجيل النقاط، انهم يناوبون مرة بالتهديد ومرة بالابتسام. التهديد يوقظ النائمين، الابتسامة تعيدهم الى النوم، الانفراج مزحة لا أريد التدخل فيها».

14 تشرين الأول 1964 سقط نيكيتا خروشوف في انقلاب وحل مكانه ليونيد بريجنيف في زعامة الحزب واليكسي كوسيغين في رئاسة الوزراء، تعليق ديغول: «سياسة السوفيات الجديدة، التي هي سياسة خروشوف، تقوم على التعايش مع الاميركيين، وكان خروشوف يتميز بانه يمثل هذه السياسة بالكثير من البهرجة. لقد كانت لديه الحيوية والخفة، وربما انتهوا الى العثور على رجل مثله، السياسة هي رجل او لا شيء».

22 تموز /يوليو 1964 بعد زيارة الى الاليزيه قام بها الأمين العام للأمم المتحدة يوثانت: «انه رجل قيم، ليس من الغرب ولا من العالم الشيوعي. انه حقاً من العالم الثالث، حيث الترقي هو الأمل الوحيد».

عن سلفه السويدي داغ هامرشولد: «لقد كان يسارياً ابيض. نموذج هذا النوع، معقد من السود والصفر والنحاسيين. لقد كان يشعر بالذنب، وبما انه كان من بلد لم تكن له اية مستعمرات فقد كان يصر على ان تشعر الدول التي كانت لديها مستعمرات، بعقدة ذنب لا شفاء منها، فقد كان يضرب قبضته على صدور الآخرين، وكان يكره فرنسا».

العام 1965 يلقي وزير خارجية فرنسا كوف دو مورفيل كلمة بلاده امام الجمعية العامة للأمم المتحدة التي يتحدث فيها ايضاً البابا بولس السادس بالفرنسية، فيقول دو مورفيل لمجلس الوزراء ان بولس السادس اراد بذلك ان يرضي فرنسا وافريقيا الفرنسية وكندا وبلجيكا، يجيب ديغول: «هذه عواطف كوف البابوية، لا تهتموا كثيراً بهذا الكلام، فاللغة الفرنسية كانت دائماً لغة الفاتيكان في المحافل الدولية، ثم ان البابا لا يجيد الانكليزية اطلاقاً، اما فحوى خطابه فكان يشبه الخطب التي القيها انا... مثل نقاط الماء، نقطة نقطة».

# القبض على مجرمي الحرب مسؤولية تاريخية

**چاي چاردنر ***

في 17 ديسمبر (كانون الأول)، اعتقلت القوات الهولندية في البوسنة اثنين من الكروات المتهمين من المحكمة الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغسلافيا السابقة.

ان هذا الاجراء، شأن عمليات الاعتقال التي قامت بها وحدات بريطانية في بريبدور في يوليو (تموز) الماضي، يقف في تضاد صارخ مع سياسة اللاتحرك التي تتبعها الولايات المتحدة ودول اخرى تسهم بوحدات في قوة (سفور) التي يقودها حلف الناتو.

من حيث المبدأ، توافق ادارة كلينتون على ان المتهمين بجرائم حرب ينبغي ان يحالوا الى القضاء، او هكذا تريدنا ان نتصور عنها، وقد انفقت الادارة جهوداً واموالاً، ومارست ضغوطات من اجل نجاح المحكمة الدولية في مساعيها. مع ذلك تتواتر التقارير من وسائل الاعلام التي ترسم صورة مغايرة تماماً.

وعلى سبيل المثال كشفت صحيفة «الواشنطن بوست» في 9 ديسمبر السياسة الفعلية للولايات المتحدة وحكومات اخرى في الناتو ازاء جرائم حرب البوسنة قائلة انها مثال محرج عن الرياء ذي الوجهين، ان السياسة الرسمية لقوات (سفور) هي القبض على المتهمين بارتكاب جرائم حرب بمجرد الالتقاء بهم خلال اداء الواجب المعتاد، اذا ما سمح الوضع التكتيكي. لكن التقارير تبين منذ بعض الوقت، ان اميركا وعدداً من شركائها في قوات (سفور)، قرروا منذ أمد بعيد ان الوضع التكتيكي لا يسمح.

ووصف مقال «الواشنطن بوست» حادثاً حاول فيه احد المتهمين بجرائم الحرب، ويدعى ميروسلاف برالو، ان يسلم نفسه لوحدة هولندية من قوات سفور، ولما كانت الوحدة تجهل وقتذاك ان برالو متهم من المحكمة الدولية، فانها لم تعتقله واكتفت بتسجيل عنوانه. ولما تبين لاحقاً ان برالو مطلوب للقضاء وطلبت المحكمة من قوات سفور القبض عليه، افادت الصحيفة ان الجنرال الأميركي جاك نيكس اعاق جهود القبض على برالو رغم ان هذا الأخير ما كان (كما قيل) ليعارض او يقاوم القبض عليه، ورغم ان الولايات المتحدة ملزمة مع حكومات غيرها بمنطوق القرار 827 لمجلس الأمن باتخاذ كل ما هو ضروري لتعضيد عمل المحكمة الدولية.

وبالمثل عرضت محطة تلفزيون سي. بي. اس في 15 اكتوبر فيلماً يصور اثنين من الجنود الفرنسيين جالسين في مقهى في فوكا، جوار أحد المتهمين رسمياً بجرائم الحرب. وتعرف طاقم التلفزيون على المتهم بسهولة وشخصه، وحين سألوا ضابطاً فرنسياً في قوات (سفور) عن سبب الامتناع عن اعتقال المتهم، اجاب الضابط «يجب أن نحافظ على علاقات حسنة مع السكان والا نصدمهم».

لا شك ان مثل هذه الاعتقالات تنطوي على خطر وقوع اصابات او اضطرابات او «صدمة» وسط السكان. ولسنا بصدد التقليل من شأن مأساة وقوع اصابات. لكن خفوت ردود فعل صرب البوسنة عقب عمليات القوات البريطانية في يوليو تؤكد ان المخاوف من الاضطرابات مبالغ فيها.

في غضون ذلك، اليس لنا ان نتساءل عن مدى المخاطر بعيدة المدى الناشئة عن قولنا للعالم اننا لن نستخدم القوة العسكرية في اي وضع ما لم نضمن بالكامل مسبقاً عدم وقوع اية اصابة اميركية؟ لماذا تبدو ادارة كلينتون غير عابئة بالمرة بحكم الأجيال القادمة التي سوف تتعجب حين تقرأ تاريخ هذه الفترة، من السلوك الاميركي المتهرب من فرص احالة مجرمي الحرب الى القضاء.

ما من شك ان الادارة سوف تشير الى الدعم المالي واللوجستي الذي قدمته للمحكمة وسياساتها في ملاحقة حكومة يوغوسلافيا السابقة لتسليم المتهمين بجرائم الحرب. وهذه حقاً مبادرات تستحق التقدير، لكن قيام وحدات (سفور) يومياً بتجنب واجبها القانوني والاخلاقي والتهرب منه باصرار يقوض كل ما استثمرناه وبذلناه.

ومن الضروري للولايات المتحدة وحلفائها ان تساهم بنشاط لاحلال العدل في البوسنة، وليس فقط مستقبل السلام في المنطقة. فمجرمو الحرب اصلاً هم الذين يعيقون عودة اللاجئين والمشردين الى ديارهم، وهم الذين يهاجمون الخصوم السياسيين ويهددون حياتهم. ان ردع الجرائم ضد الانسانية في المستقبل سيزداد صعوبة لاننا نقدم امثولة عن الضعف والتردد في معاقبة مرتكبي هذه الجرائم، وان تهربنا من القبض على المتهمين واحالتهم الى القضاء يعادل اعلاناً بأن مثل هذه الجرائم باتت مقبولة، وان تكن مقرفة.

وكلما اوغلنا في التهرب من التزامنا بمعاقبة جرائم انتهاك حقوق الانسان زاد احتمال ان تضطر الولايات المتحدة الى ارسال المزيد من القوات مراراً للتعاطي مع اعمال عنف اثنية ودينية ابشع.

اخيراً، ان امتناع الولايات المتحدة عن اعتقال المتهمين بجرائم حرب البوسنة، ومواقف الجنرال نيكس المنقولة عبر وسائل الاعلام، تشكل خيانة لقيمنا الوطنية. وان الرئيس كلينتون فوّت فرصة ممتازة للتعبير عن موقف شديد بتوكيد هذه القيم في مؤتمره الصحافي يوم 18 ديسمبر حين قال ان سلام البوسنة يمكن ان يتحقق من دون اعتقال رادوفان كارادجيتش، كان ينبغي ان نعلن بوضوح ان هدفنا هو احالة كل مجرمي الحرب الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل.

ان الوقت يمضي بسرعة، ايها السيد الرئيس، ويفلت منك، وعليك اقتناصه كيما تضمن لنفسك مكاناً لائقاً في التاريخ، بان تتراجع عن الرياء الاميركي تجاه جرائم الحرب. ان الوقت يفلت منك بسرعة ولن تستطيع منعنا نحن او احفادنا من طرح السؤال عن سبب سماح العالم لجرائم الحرب بالوقوع في البوسنة، وسبب تهرب الولايات المتحدة من احالة مرتكبي هذه الجرائم الى ساحات القضاء.

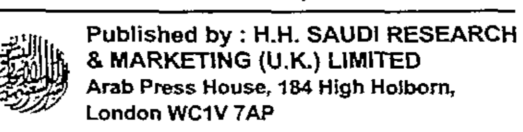
* ممثل مجموعة تنسيق البلقان في منظمة العفو الدولية (واشنطن) بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe


Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

## سلام ما بعد المناورات الثلاثية

بدأت امس المناورات البحرية التي تشارك فيها سفن حربية اسرائيلية وتركية واميركية في منطقة شرق البحر الابيض المتوسط. وقد استقبلت معظم الدول العربية هذه المناورات بالاستنكار وإبداء القلق والخشية من الغاية منها. وحتى في الاردن، وهي الدولة العربية الوحيدة التي تمثلت مشاركتها فقط في ارسال مراقب، ظهرت اصوات عارضت ونددت بهذه المشاركة.

بادئ ذي بدء ينبغي النظر إلى هذه المناورات في ضوء سلسلة من المعطيات الواقعية، وهذا حتى اذا اصرت القوى الثلاث المشاركة على القول انها «عبارة عن عمليات انسانية بحتة ولا دوافع حربية لها على الاطلاق».

فالمناورات تجري في فترة عصيبة وخطيرة من عمر السلام المتعثر في الشرق الاوسط وسبب التعثر تراجع الحكومة الاسرائيلية عن روح اتفاقات اوسلو ونصوصها ومبدأ «الارض مقابل السلام».

ثم انها تجري بينما يستمر الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية مع كل ما يستتبعه الاحتلال من قهر وتضييق سياسيين، وتواصل تركيا اسلوب القمع ضد اقلياتها و«المطاردة الساخنة» لحركييهم منتهكة حدود جيرانها.

ثم، ثالثاً، تأتي في اعقاب إقرار «معاهدة تحالف» بين اسرائيل وتركيا. وهي وإن بدت ظاهراً «معاهدة اضداد» طرفاها دولة يهودية دينية ودولة اسلامية انقلبت على هويتها الدينية وقمعتها باسم العلمانية، فإنها، في الحقيقة، ترسخ الدور التقليدي الرديف لكل من تركيا واسرائيل في الحسابات الاستراتيجية الغربية لمنطقة شرق المتوسط. اي بكلام آخر: تشكل المعاهدة التركية ـ الاسرائيلية الانعكاس التطبيقي لاستراتيجية مد نطاق ـ عملياً ـ حلف شمال الاطلسي «ناتو» شرقاً. وتركيا كما هو معروف دولة عضو في الحلف، اما اسرائيل فأكثر من حليف استراتيجي اساسي للولايات المتحدة التي تحتكر الآن ـ بالرغم من معارضة اترابها الاوروبيين ـ الجناح الجنوبي من الحلف.

أن ذريعة «العمليات الانقاذية الانسانية» يحسن تجاوزها بلا تعليق ... لأن تصديقها ينطوي على سذاجة ما بعدها سذاجة.

ولكن، ماذا عن الواقع السياسي للمناورات؟ واي مناخ معنوي يمكن ان ينجم عنها؟

اغلب الظن ان الاجابة عن التساؤلين ستكون متشائمة.

فالمناورات، ببعدها الاميركي، تحديدا، توجه الى كل سكان الشرق الاوسط رسالة مباشرة وصريحة مؤداها ان اسرائيل وتركيا هما القوتان المولجتان بحماية مصالح النظام العالمي الجديد اقليمياً. اما السواد الاعظم من العالم العربي فهو إما خارج حسابات هذا النظام او انه بالكاد يستحق التفاتة منه. وبناء عليه فإن اي تصور لمستقبل سلمي في المنطقة لا بد ان ينطلق من تصور وضعها تحت تصرف «الوكيلين الاقليميين».

اما بالنسبة للمناخ المعنوي فإنه سيحمل على الارجح مشاعر ضيق وشك وقلق وخيبة امل. وستحكم كل هذه المشاعر متابعة المواطن العربي محاولات فرض سلام عديم التوازن في غياب اي نية لمقاربة موضوعية او تعامل ودود.

**«الشرق الأوسط»**

## الأمن الإسرائيلي الصاروخي

رغم كل العقبات والمشاكل التي احاطت به، حتى قبل الشروع فيه، يبدو ان مشروع اسرائيل في تطوير صاروخ «أرو (السهم) ـ 2» المضاد للصواريخ يسير سيراً حسناً وسيدخل جزئيا الخدمة الفعلية في منتصف العام الحالي. هذا ما ذكرته القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي على الاقل.

والمشروع، الذي تموّل ثلاثة ارباعه الولايات المتحدة، لم يكن ناجحا منذ البداية، وصادف سلسلة من عمليات الفشل، كان اخرها في اغسطس (اب) الماضي اثناء تجربته فوق البحر الابيض المتوسط.

لكن اسرائيل قررت، في سياق استعجالها على ادخاله الخدمة الفعلية قبل موعده المقرر بسنة واحدة، الغاء مرحلة كاملة من مراحل التطوير، والدخول فورا في عمليات الانتاج.

والمعلوم ان اسرائيل هي البلد الوحيد في العالم بعد الولايات المتحدة وروسيا التي تطور مثل هذه الصواريخ العالية التقنية التي اثبتت حرب عاصفة الصحراء الاخيرة انها لم تكن على تلك الدرجة العالية من الدقة.

«فالباتريوت» الذي يعتبر طرازا اوليا من «ارو ـ 2» لم يسجل اكثر من 40 في المائة من الاصابات الفعلية، كما ذكرت تقارير البنتاجون لاحقا. ورغم تطور «ارو ـ 2» مقارنة بالاول الذي عفا عليه الزمن الان كسلاح فعال مضاد للصواريخ، فإنه لا يتوقع منه ان يسجل نجاحا باهرا استنادا الى ما سبق، ولكون الصواريخ الجديدة اكثر تطورا من «السكود» القديم.

ومع ذلك تعول اسرائيل والولايات المتحدة الكثير على المولود الجديد بعدما اتهمتا روسيا بتصدير تقنياتها العسكرية الى ايران لتطوير صواريخ بعيدة المدى التي من شأنها ان تهدد اسرائيل وبعض الاقطار الاوروبية.

فقد زعم البنتاجون ان ايران على مبعدة 18 شهرا فقط من تطوير صواريخ تعمل بالوقود السائل تستطيع ضرب اهداف على مسافة 1200 كيلومتر بواسطة رؤوس كيماوية يبلغ وزنها 700 كيلوجرام.

وكانت اسرائيل قد كثفت في السنوات الاخيرة الماضية جهودها لانتاج هذا الصاروخ الجديد الذي بلغت كلفته حتى الان 1.6 مليار دولار تحملت الولايات المتحدة ثلاثة ارباعه. ويبدو ان الفاتورة النهائية ستكون اعلى بكثير وستتكبد معظمها واشنطن ايضا التي تساعد اسرائيل في ميدان آخر للصواريخ مختلف تماما.

فقد دعت واشنطن تل ابيب للمشاركة والاطلاع على ابحاثها الخاصة في ولاية نيومكسيكو لاستخدام اشعة الليزر في التصدي للصواريخ التكتيكية الصغيرة واسقاطها، مثل صواريخ كاتيوشا التي يطلقها «حزب الله» باستمرار عبر الحدود اللبنانية الجنوبية على المستعمرات الاسرائيلية الشمالية.

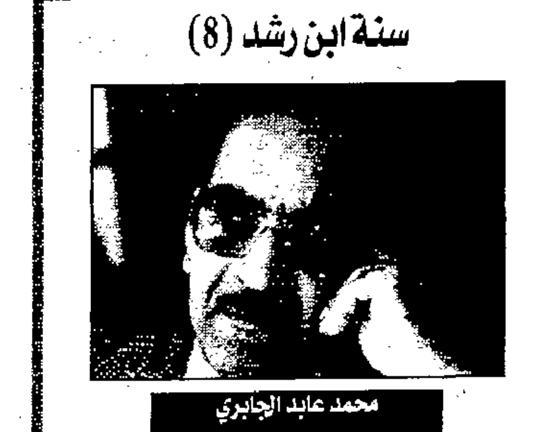
وتأمل اسرائيل من وراء كل ذلك في تحييد خطر الصواريخ الاستراتيجية البعيدة المدى والتكتيكية التي تشكل مصدر ازعاج مستمر لها.

ولكن هل سيتسنى لها ذلك رغم ان واشنطن هي التي تقوم بتسديد الفاتورة النهائية؟

لا احد يدري! ولكن افضل ضمانة لاسرائيل وامنها، كما يقول المراقبون المحايدون، هو ان تعيد الحقوق المشروعة لاصحاب الارض، والالتزام باخلاص في مشروع السلام، لا التعلق بمشاريع صاروخية باهظة الكلفة لم تجرب بعد، وتنتظر سنوات من الابحاث لبلوغ مرحلة الكمال.

**نديم نحاس**

## سنة ابن رشد (8)


محمد عابد الجابري

# ابن رشد: «ترتيب التعليم»... والهاجس البيداغوجي

عرضنا في الحلقة السابقة لعدة شهادات تتعلق بدراسة ابن رشد وبنظام التعليم في عصره. ومن خلال تلك الشهادات نستطيع ان نسجل المعطيات التالية:

1 - ان نظام التعليم بالأندلس زمن ابن رشد، والذي لا شك ان فيلسوفنا قد درس في إطاره، كان يقتضي التعمق في علوم اللغة العربية بعد حفظ القرآن، ثم الانتقال بعد ذلك الى الفقه والتفسير والحديث الخ... اما «العلوم العقلية» أو علوم الأوائل، فعلى الرغم من أنها لم تكن ضمن مواد التعليم الرسمي، وأنها كانت تدرس في البيوت، وفي الغالب خفية، فقد خضع تدريسها لنظام وترتيب: الرياضيات أولا، ثم المنطق ثانيا، ثم الطبيعيات ثالثا، ثم تأتي بعد ذلك «الفلسفة» بالمعنى الضيق للكلمة، اي ما وراء الطبيعة (الفلسفة الأولى، الإلهيات، الميتافيزيقا).

أما الطب فيقع بين الطبيعيات والالهيات، واذا كان ليس من شرط التخصص في الطب التعمق في «ما وراء الطبيعة»، فان المعرفة بالعلم الطبيعي ضرورية لمن يمارس الطب ممارسة علمية، كما سنرى في فقرة لاحقة. وسواء كان هذا الترتيب اختيارا بيداغوجيا مقصودا، كما كان الشأن عند اليونان زمن افلاطون وارسطو، او كان بسبب تضييق الفقهاء على علوم الأوائل - مع بعض التسامح مع العلوم التي كانت الحاجة اليها مبررة دينيا او اجتماعيا مثل الرياضيات والفلك والطب الخ، وفي المقابل التشدد مع الالهيات - فانه ترتيب افاد كثيرا الدراسات الفلسفية في الأندلس، لأنه كان الترتيب الذي يقتضيه المنطق والبيداغوجيا معا.

2 - ألح ابن رشد مرارا على ضرورة اتباع هذا الترتيب في دراسة العلوم والفلسفة. من ذلك قوله في تلخيص كتاب «السماع الطبيعي» (= كتاب الطبيعة لأرسطو)، وهو من اوائل كتبه الفلسفية: «وبين ان الناظر في هذا الكتاب ينبغي ان يتقدم فينظر في صناعة المنطق، اما في كتاب ابي نصر (الفارابي) واما اقل ذلك في المختصر الصغير الذي لنا».

وهذا الهاجس البيداغوجي نجده في جميع كتب ابن رشد تقريبا، فهو يبدأ دائما ببيان الغرض من الكتاب، سواء كان الكتاب من تأليفه أو كان عرضا أو تلخيصا أو شرحا لكتب ارسطو او غيره، كما يحرص على بيان الترتيب - المنطقي البيداغوجي - الذي يحكم بنية الكتاب. واذا تعلق الأمر بعلم ذي اقسام افتتح القول فيه ببيان الترتيب الذي يجب ان يتبع في دراسته، منبها الى الترابط المنطقي البيداغوجي لتلك الأقسام.

والحق ان حرصه على بيان «الترتيب» الذي بنيت عليه علوم الفلسفة عند أرسطو كان اكثر من حرص ارسطو نفسه: من ذلك مثلا انه بعد ان يعرض رأي ارسطو في ترتيب اقسام العلم الطبيعي، الذي يبدأ البحث فيه بالمبادئ الأولى لجميع ما قوامه بالطبيعة لينتقل الى «اللواحق العامة» للموجودات الطبيعية، كالزمان والمكان، وهذا هو موضوع «السماع الطبيعي» (او «سمع الكيان»: سمي كذلك لأن أرسطو كان يشرح مسائله لطلبته وهم يمشون على الحديقة ويسمعون، ومن هنا ايضا اسم «المشائين» الذي أطلق على اتباع أرسطو)، يعلق ابن رشد على ذلك قائلا: «وكان بالواجب ما فعل من ذلك أعني تقديم هذا الكتاب في التعليم على سائر الكتب، لعمومه على ما تبين». اما الكتب التي تليه (في العلم الطبيعي) فهي بالترتيب: كتاب «السماء والعالم» الذي موضوعه الكلام في «اجزاء العالم البسائط وفي صورها واللواحق العامة لها». ثم كتاب «الكون والفساد» الذي موضوعه الحركة والتغير، ثم كتاب «الآثار العلوية» كالشهب والأمطار والزلازل الخ.. ثم يأتي بعد ذلك الفحص في المعادن، ثم النبات، ثم الحيوان، ثم النفس، ثم الحس والمحسوس، «اي القوى الجزئية التي في النفس كالرؤيا والذكر» الخ.

ويؤكد ابن رشد، وهو يعرض الترتيب الذي اتبعه أرسطو في كتبه، يؤكد في كل مرة على وجوب وضرورة هذا الترتيب، لكونه منطقيا وبيداغوجيا يتم فيه الانتقال من العام الى الخاص. من ذلك مثلا ما ورد في التقديم الذي صدر به كتابه «جوامع السماع الطبيعي» وهو من اوائل الكتب الفلسفية، كما ذكرنا، إذ كان عمره حين فرغ من تأليفه لا يتجاوز الخامسة والثلاثين، فقد كتب يقول: «فأما ترتيب التعليم المستعمل فيه، فلما كنا انما نبتدئ من الأمور التي هي عندنا اعرف، سواء كانت هي المعروفة عند الطبيعة أو لم تكن، وكانت المبادئ العامة اعرف عندنا في الطلب، وأمكن ان يوقف عليها بسهولة من جهة العموم اللاحقة لها، وانما كان العام أبدا عندنا أعرف من الخاص، لأن الاحساسات التي تحدث لنا من اول الأمر والتخيلات غير منفصلة ولا متميزة، وليس الأمر في الطبيعة كذلك، لأن المعروفة عند الطبيعة هي الأمور الخاصة التي منها تعمل الأشياء، كالحال في الصنائع العملية، كان من الواجب ان نبتدئ بالنظر في المبادئ العامة للأمور الطبيعية ونتبع ذلك بالنظر في اللواحق العامة بها». ويختتم ابن رشد عرضه ذلك قائلا: «فقد تبين من هذا القول ما موضوع هذا الكتاب وما غرضه ونحو التعليم المستعمل فيه ومرتبته، وهي الجمل النافع تصورها عند ورود المتعلم على الصناعة وشروعه في النظر فيها».

من هنا نستطيع ان نفهم تضايق ابن رشد مما كتبه الغزالي ضد الفلاسفة، لأن الغزالي لم يدرس الفلسفة على الترتيب المطلوب ولا استعان في ذلك بمعلم، كما صرح بذلك هو نفسه في كتابه «المنقذ من الضلال»، وانما اقتصر على مطالعة كتب ابن سينا، «فلحقه القصور من هذه الجهة»، كما يقول ابن رشد. وهذا موضوع سنعود اليه فيما بعد.

2 - واضافة الى ما تقدم نستطيع ان نستخلص من كلام ابن رشد نفسه، في مناسبات عدة، انه درس فعلا على الترتيب الذي ذكرنا. وانه كان واعيا بانه الترتيب المنطقي والبيداغوجي المطلوب. وانه فضلا عن ذلك درس على اساتذة مختصين. يدل على ذلك قوله ان الزلل الذي قد يعرض لمن يدرس الفلسفة ليس من الفلسفة ذاتها، بل من عدم اتباع الترتيب الصحيح في دراستها، أو من دراستها من دون معلم. يقول: «وليس يلزم من انه ان غوى غاو بالنظر فيها وزل زال: اما من قبل نقص في فطرته، واما من قبل سوء ترتيب نظره فيها، او من قبل غلبة شهواته عليه، او انه لم يجد معلما يرشده الى فهم ما فيها او من قبل اجتماع هذه الأسباب فيه أو اكثر من واحد منها، ان نمنعها عن الذي هو اهل للنظر فيها، فان هذا النحو من الضرر الداخل من قبلها هو شيء لحقها بالعرض لا بالذات».



دعاء اليوم

«الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقى في قوته، ودفع عني أذاه».

**وما ينطق عن الهوى**

عن سهل بن سعد، رضي الله عنه، أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر». متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم وأخرجه مالك والترمذي.

**الله لقرآن كريم**

بسم الله الرحمن الرحيم

وَالْعَصْرِ ① إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ② إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ③

العصر / صدق الله العظيم

## مواقيت الصلاة

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5,37 | 7,00 | 12,27 | 3,33 | 5,55 | 7,55 |
| المدينة المنورة | 5,42 | 7,07 | 12,28 | 3,29 | 5,50 | 7,50 |
| القدس الشريف | 5,13 | 6,39 | 11,47 | 2,34 | 4,54 | 6,15 |
| الرياض | 5,14 | 6,39 | 12,00 | 3,01 | 5,22 | 7,22 |
| القاهرة | 5,19 | 6,52 | 12,01 | 2,52 | 5,11 | 6,33 |
| الخرطوم | 5,39 | 6,09 | 11,41 | 2,53 | 5,22 | 6,31 |
| الرباط | 5,59 | 7,31 | 12,39 | 3.16 | 5,39 | 7,08 |
| تونس | 6,01 | 7,33 | 12,33 | 3,01 | 5,21 | 6,51 |
| الكويت | 5,19 | 6,44 | 11,55 | 2,47 | 5,06 | 6,28 |
| ابوظبي | 5,51 | 7,11 | 11,33 | 3,34 | 5,52 | 7,22 |
| المنامة | 5,05 | 6,27 | 11,44 | 2,42 | 5,02 | 6,21 |
| الدوحة | 4,51 | 6,21 | 11,48 | 2,49 | 5,02 | 7,32 |
| مسقط | 5,30 | 6,50 | 12,17 | 3.13 | 5,40 | 7,05 |

| | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| صنعاء | 5,22 | 6,32 | 12,20 | 3,20 | 6,01 | 7,01 |
| عمان | 5,10 | 6,34 | 11,42 | 2,29 | 4,50 | 6,14 |
| بغداد | 5,35 | 7,05 | 12,15 | 2,45 | 5,15 | 6,35 |
| اسطنبول | 6,50 | 8,27 | 1,12 | 3,36 | 5,55 | 7,37 |
| نيقوسيا | 5,25 | 6,54 | 11,54 | 2,34 | 4.53 | 6,17 |
| اثينا | 6,07 | 7,40 | 12.33 | 3,05 | 5,25 | 6,52 |
| لندن | 6,34 | 8,04 | 12,08 | 2,11 | 4,12 | 5,42 |
| باريس | 6,53 | 8,41 | 12,59 | 2,55 | 5,15 | 6,56 |
| روما | 5.58 | 7,36 | 12,18 | 2,39 | 4,58 | 6,31 |
| بروكسل | 6,52 | 8.41 | 12.51 | 2,39 | 4,58 | 6,41 |
| مدريد | 7,00 | 8,36 | 1,23 | 2.48 | 6.07 | 7,38 |
| جينيف | 7,30 | 9,16 | 1,43 | 3,50 | 6.09 | 7:49 |
| فيينا | 5,55 | 7,42 | 12,03 | 2,02 | 4.21 | 6:02 |
| برلين | 6,22 | 8.13 | 12.14 | 1,55 | 4.14 | 5,59 |
| فرانكفورت | 6,32 | 8,21 | 12.33 | 2,25 | 4.44 | 6,27 |
| ستوكهولم | 6,35 | 8.37 | 11,56 | 1.00 | 3.13 | 5.08 |
| كوبنهاجن | 6,38 | 8,34 | 12.18 | 1,43 | 4.00 | 5,49 |
| امستردام | 6,55 | 8,46 | 12,48 | 2,27 | 4,49 | 6.34 |
| نيويورك | 5,42 | 7,18 | 12.04 | 2,28 | 4.48 | 6,19 |
| واشنطن | 5,52 | 7,26 | 12.16 | 2,46 | 5.05 | 6,34 |

## هيئة الإغاثة تنشئ أكثر من ثلاثة آلاف مسجد في مختلف أنحاء العالم الإسلامي

الرياض: من سعد السهيمي

يرعى الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الحفل السنوي لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية الرياض يوم الاحد 20 رمضان الحالي في قصر الرئاسة بحي السفارات. وقال علي الجريسي مدير مكتب الهيئة بالرياض ان الهيئة حققت نجاحات كبيرة، منها بناء مساجد، فقد تم تمويل 1182 مسجدا بني منها بالفعل 307 مساجد والباقي في طريقه للبناء وذلك في كل من الجمهوريات الاسلامية (الاتحاد السوفياتي سابقا)، وباكستان واندونيسيا وبنغلاديش وغيرها من البلاد الاسلامية. واوضح ان ما بني من مساجد بواسطة الهيئة بشكل عام 3002 مسجد، كما تم دعم واصلاح 155 مسجدا آخر، وبلغت جملة التكاليف في دعم وبناء المساجد 81279696 ريالا.

وتناول الجريسي نشاط المكتب في مجال كفالة الايتام، وقال ان المكتب يكفل ما يزيد على 7000 يتيم من مناطق عدة من العالم الاسلامي، وبلغ ايراد هذا المشروع 33184718 ريالا سعوديا خلال السنوات الماضية، كما مول المكتب دمج 24667 ألف أضحية بمبلغ وقدره 8794750 ريالا، وقد احييت هذه السنة في مناطق كثيرة من عالمنا الاسلامي الذي كادت قبه ان تندثر.

واضاف ان المكتب قام بتفطير ما يقارب 514509 صائمين بتكلفة قدرها 3571044 ريالا، وبالذات في مناطق اللاجئين والمهاجرين.

كما اسهم مكتب الرياض بتوفير 217260 بطانية ارسلت للمهاجرين واللاجئين وخصوصا في المناطق الباردة بتكلفة 7604083 ريالا ومول مكتب الرياض حفر 136 بئرا في المناطق الصحراوية ولدى المهاجرين بلغت قيمتها 670094 ريالا.

واشار الجريسي الى قيام المكتب بمجموعة من الدراسات والبحوث بالتعاون مع الاقسام المتخصصة بالجامعات السعودية منها دراسة عن «صورة الهيئة في اذهان الناس» حيث تمت دراسة عدة شرائح عشوائية لمعرفة صورة الهيئة في اذهان تلك الشرائح من زوايا مختلفة منها «وظيفة الهيئة وارتباطاتها الادارية ومنجزاتها»، وقد استفادت الهيئة من هذه الدراسة في تصميم مشاريعها وبرامجها.

## جمعية النداء الفلسطينية تطلب عون أهل الخليج

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه الدكتور حيدر عبد الشافي رئيس جمعية النداء الفلسطيني الموحد في واشنطن نداء الى المحسنين من التجار ورجال الاعمال العرب والخليجيين للتبرع لصالح اطفال فلسطين اليتامى والنساء الثكالى الذين ترعاهم الجمعية.

وقال الدكتور عبد الشافي ان شهر رمضان يعود ولم يزل الشعب الفلسطيني يرزح تحت قيود الظلم والاضطهاد ويئن من الجوع والمرض والعوز الشديد، وهم اذ يمدون ايديهم الى الله العلي القدير ضارعين متوسلين ان يفرج همومهم ويكشف عنهم كرباتهم ليحمدونه سبحانه وتعالى ان هيأ لهم اخوة في العقيدة لم ينسوهم في محنتهم فجادوا مما جعلهم الله مستخلفين فيه وآثروا اخوانهم واخواتهم على انفسهم طمعا في مرضاة الله سبحانه وتعالى وتطلعا الى فوز وفلاح في الدنيا والآخرة.

واضاف يقول: بصفتي رئيسا لجمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة وجمعية النداء الفلسطيني الموحد في واشنطن كلي امل ورجاء ان تتذكروا اطفال فلسطين اليتامى والنساء الثكالى وتقدموا ما تجود به انفسكم من زكاة اموالكم وفطرة رمضان في شهر البر والاحسان.

علموا أولادكم حب أصحاب رسول الله (1)

# زهد الصحابة وورعهم

محمد عبده يماني

لماذا نحب الصحابة، وكيف نحبهم، ومن هم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومن أين يبدأ الحب لأولئك الرجال الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، الذين اختارهم على الثقلين سوى النبيين والمرسلين، وكانوا خير القرون وشواهد خير أمة أخرجت للناس، وسبقت لهم من الله الحسنى، وعلى رأسهم السابقون الاولون من المهاجرين والانصار. امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحبهم وموالاتهم وخفض الجناح لهم والسكوت عما شجر بينهم، وحذرنا من ايذائهم او سبهم، وعلمنا انه لا يستطيع احد غيرهم ان يبلغ مد لحدهم ولا نصيفه، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الله الله في اصحابي، لا تتخذوهم غرضا، فمن احبهم فبحبي احبهم، ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه».. فهم قوم اختارهم الله لصحبة نبيه ونقل دينه، فقد كانوا على الهدى المستقيم والصراط القويم. ورمضان بلياليه وأيامه الطيبة المباركة فرصة كبيرة لقراءة القرآن، ولتدارس سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله عليهم.

(واضرب لهم مثل الحيواة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا).

كان الصحابة رضوان الله عليهم ازهد الناس في الدنيا ونعيمها، وأكثر القرون رغبة في الآخرة، تلقوا ذلك عن الله تعالى في كتابه الكريم، وعن النبي صلى الله عليه وسلم في نهجه القويم، فقد كان سيد الزاهدين وكانت لهم به اسوة حسنة. فلننظر كيف كان يربيهم ويزكيهم ويحذرهم من الاغترار بزينة الدنيا والتنافس عليهم بأقواله وأفعاله وأحواله.

ولقد تحمل الصحابة من شظف العيش، ومن الجوع والعطش والعري ما لا يستطيع احتماله الا الصابرون، وهم قليلون.

زهد ابي بكر

لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اجود بماله، ولا ازهد بدنيا من أبي بكر الصديق، واخبار زهده وورعه كثيرة مشهورة، فمن ذلك ما رواه الذهبي في تاريخه عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما استخلف ابو بكر القى كل دينار ودرهم عنده في بيت المال وقال: قد كنت اتجر فيه، والتمس به، فلما وليتهم شغلوني. يريد انه اصبح مشغولا بشؤون المسلمين عن التجارة والكسب، ولم يعد له بماله حاجة، لانه سيأخذ من بيت المال حاجته، فلننظر كيف كان يأكل.

فقد روت عائشة رضي الله عنها ان اباها قال حين حضرته الوفاة: اما انا منذ ولينا أمر المسلمين لم نأكل دينارا ولا درهما، اكلنا من جريش طعامهم في بطوننا، ولبسنا من خشن ثيابهم على ظهورنا، وليس عندنا من فيء المسلمين الا هذا العبد الحبشي، وهذا البعير الناضح، وجرد هذه القطيفة - التي اتجردت وخلقت (بليت) - فاذا مت فابعثي بهن الى عمر، ففعلت. فقال عمر حين دفعت ذلك اليه: رحم الله ابا بكر، لقد اتعب من بعده!

ولم يكن العبد متفرغا للخدمة في بيت ابي بكر، بل كان يصقل سيوف المسلمين ويخدم عند ابي بكر، فلما توفي وغسل وكفن دخل علي بن ابي طالب رضي الله عنه بعد ان سجي فقال: ما أحد القى الله بصحيفته احب الي من هذا المسجى!

زهد عتبة بن غزوان

روى مسلم عن خالد بن عمير ان عتبة بن غزوان رضي الله عنه(1)، لما كان اميرا على البصرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب فقال بعد ان حمد الله واثنى عليه: اما بعد، فان الدنيا قد آذنت بصرم، وولت حذاء (اي شارفت على الانتهاء)، ولم يبق منها الى صبابة كصبابة الاناء يتصابها صاحبها، وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها. ثم وصف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من الجوع والعري فقال: ولقد رأيتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر، حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها، واتزر سعد بنصفها، فما اصبح اليوم منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار، واني اعوذ بالله ان اكون في نفسي عظيما، وعند الله صغيرا.

فانظر الى هذا الصحابي الامير العظيم كيف يعظ رعيته، ويعلمها الزهد في الدنيا، ويذكرها ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من شظف العيش، ويحذرها من الاغترار بالدنيا، بعد ان اقبلت اقبال السيل، وانظر اليه وهو يشفق على نفسه من الفتنة بالمنصب والجاه!

مصعب يتخلى عن الرفاهية لله!

اقبل مصعب بن عمير ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بقباء ومعه نفر، فقام مصعب وعليه بردة ما تكاد تواريه، ونكس القوم، فجاء فسلم فردوا عليه، فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم خيرا ثم قال: لقد رأيت هذا عند ابويه بمكة يكرمانه وينعمانه، وما فتى من فتيان قريش مثله، ثم خرج من ذلك ابتغاء مرضاة الله ونصرة رسوله، اما لو تعلمون من الدنيا ما اعلم لاستراحت انفسكم منها(2) (لما اقمتم لها وزنا).

وعند الطبراني والبيهقي عن عمر رضي الله عنه قال: انظروا الى هذا الذي نور الله قلبه، لقد رأيته بين ابوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب، ولقد رأيت عليه حلة شراها - او شريت له بمائتي درهم - فدعاه حب الله وحب رسوله الى ما ترون!

فانظر الى هذا الصحابي العظيم، الذي كان اول من هاجر الى المدينة، ليعلم الانصار القرآن الكريم، واول من دعا الى الاسلام في يثرب، كيف اعرض عن كل ما كان يعيش فيه من رفاهية العيش، وكيف بذل راحته وروحه في سبيل الله حتى رزقه الله الشهادة في احد، فلم يجد الصحابة شيئا يكفنونه به الا نمرة فكانوا اذا وضعوها على رأسه انكشفت رجلاه، واذا وضعوها على رجليه انكشف رأسه، فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يغطوا بها رأسه، وان يجعلوا على رجليه من نبات الإذخر، رضي الله عنه وأرضاه.

عمر يأبى أن يبدل جبته!

ظل عمر رضي الله عنه على جبته قد رقعها اثنتي عشرة رقعة، ووفود العرب والعجم يأتونه فيرونها عليه، فمشى خلفه عيون المهاجرين والانصار، فلم يجرؤوا ان يسألوه ان يغير هذه الجبة بثوب لين يهاب فيه منظره (كان عمر زوج ام كلثوم بنت علي لأن امها فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم) فقال بعضهم لبعض: ليس لهذا الا علي بن ابي طالب، فانه اجرأ الناس عليه، وصهره على ابنته، فكلموه في ذلك فقال علي: لست بفاعل ذلك، ولكن عليكم بأزواج النبي صلى الله عليه وسلم فانهن يجترئن عليه، فقالت عائشة: اني سائلة امير المؤمنين ذلك، وقالت حفصة بنت عمر: ما اراه يفعل.. فلما دخلتا عليه هش لهما وبش وقربهما، فاستأذنت عائشة فأذن لها، فتلطفت في حديثها ومهدت، ثم قالت: قد فتح الله على يديك كنوز كسرى وقيصر.. ودانت لك اطراف المشرق والمغرب ونرجو من الله المزيد، ورسل العجم ووفود العرب يردون عليك، وعليك هذه الجبة قد رقعتها اثنتي عشرة رقعة، فلو غيرتها بثوب لين يهاب فيه منظرك، ويغدى عليك بجفنة من الطعام، ويراح بجفنة تأكل انت ومن حضرك من المهاجرين والانصار؟ فبكى عمر بكاء شديدا ثم قال: يا عائشة سألتك بالله هل تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شبع من خبز بر عشرة ايام او خمسة او ثلاثة، او جمع بين عشاء وغداء حتى لحق بالله؟ فقالت: لا.. فاقبل على عائشة وحفصة فقال: انتما زوجتا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وامهات المؤمنين، ولكما علي حق، ولكن اتيتما ترغباني، ثم اخذ يذكرهما بلباس رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعامه، فكلما حدثهما من ذلك بشيء قالتا نعم! ثم قال: الا يا حفصة انت حدثتني انك لينت فراش النبي صلى الله عليه وسلم فعاتبك في ذلك وقال لك: ما لي وللدنيا، شغلتموني بلين الفراش، يا حفصة اما تعلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مغفورا له امسى جائعا، ورقد ساجدا، ولم يزل راكعا وساجدا ومتضرعا في آناء الليل والنهار، الى ان قبضه الله برحمته ورضوانه؟ ثم قال: لا اكل عمر طيبا، ولا لبس لينا، فله اسوة بصاحبيه، ولا جمع بين ادمين الا الملح والزيت، ولا اكل لحما الا في كل شهر، فخرجتا فخبرتا بذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يزل كذلك حتى لحق بالله عز وجل.(3)

تواضع عثمان وزهده

كان عثمان رضي الله عنه من كبار اغنياء الصحابة، وقد اتسعت الفتوحات في خلافته، وفاض الخير على الناس، وجاءت كنوز الارض الى المدينة من كل مكان، ولكن عثمان ظل زاهدا في الدنيا، صواما قواما، فقد اخرج ابو نعيم في الحلية عن عبد الملك بن شداد قال: رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الجمعة على المنبر، عليه ازار عدني غليظ، ثمنه اربعة دراهم او خمسة دراهم.

وسئل الحسن البصري عن القائلين (النائمين) في المسجد فقال: رأيت عثمان يقيل في المسجد، وهو يومئذ خليفة، ويقوم وأثر الحصى بجنبه، فيقال: هذا امير المؤمنين، هذا امير المؤمنين(4).

زهد علي

كذلك كان علي رضي الله عنه في زهده وتقشفه، فقد اخرج ابن المبارك عن زيد بن وهب قال: خرج علينا علي رضي الله عنه وعليه رداء وازار قد وثقه بخرقة فقيل له، فقال: انما ألبس هذين الثوبين ليكون ابعد لي من الزهو، وخيرا لي في صلاتي، وسنة للمؤمن(5).

وسأل معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه ضرار بن الأصقر ان يصف له عليا فقال: او تعفيني يا امير المؤمنين، قال: لا اعفيك، قال: اما اذا لا بد فانه كان بعيد المدى، شديد القوى، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير العبرة، طويل الفكرة، فاشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل سدوله، وغارت نجومه، يميل في محرابه قابضا على لحيته، يتململ تململ السليم (الذي لسعته الحية)، ويبكي بكاء الحزين، فكأني اسمعه الآن يقول للدنيا: الي تغررت، والي تشوفت؟ هيهات هيات، غري غيري، قد طلقتك ثلاثا لا رجعة لي فيك فعمرك قصير، وشأنك حقير، وخطرك يسير، آه.. آه، من قلة الزاد، ووحشة الطريق.

خباب يخشى أن تكون طيباته قد عجلت له

سكن خباب الكوفة، واتخذ لنفسه بيتا متواضعا، فلما مرض مرضه الذي مات فيه عاده جمع من الصحابة في الكوفة، فتوالدوا ان يواسوه، فبشروه بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم والورد على الحوض، ولقاء الاحبة، وسموا له بعض الصحابة الذين ماتوا او قتلوا فقال: كيف بهذا؟ - وأشار الى اعلى البيت وأسفله - وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يكفي احدكم كزاد الراكب!

لقد رأى خباب رضي الله عنه انه ليس كأولئك الصحابة لانه بنى لنفسه بيتا!

وفي رواية عن طارق بن شهاب ان خبابا بكى وقال: اما انه ليس بي جزع - اي من الموت - ولكنكم ذكرتموني اقواما، وسميتم لي اخوانا، وان اولئك قد مضوا بأجورهم كلهم، واني اخاف ان يكون ثواب ما تذكرون من تلك الاعمال ما اوتينا بعدهم، يريد ما استمتع به من الطيبات والاموال.

واخرج البخاري عن خباب رضي الله عنه انه قال: هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله، فوجب اجرنا على الله، فمنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا، كان منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه، قتل يوم احد، لم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه، واذا غطي بها رجلاه خرج رأسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: غطوا بها رأسه، واجعلوا على رجليه الاذخر، ومنا من اينعت ثمرته فهو يهدبها(6). اي يجنيها ويأكلها طازجة.

الهوامش:

1) كان من السابقين، هاجر الى الحبشة، ثم المدينة، وشهد بدرا وما بعدها، جعله عمر اميرا على الفتوح، فاختط البصرة وجعلها منطلقا لفتوحاته الكثيرة.
2) الحاكم 628/3.
3) رواه ابن عساكر عن الحسن البصري، وانظر حياة الصحابة 263/2.
4) صفة الصفوة 116/1 والحلية 60/1
5) المنتخب 58/5
6) رواه البخاري ومسلم، وانظر رياض الصالحين رقم 476، ومعنى يهدبها: يقطفها ويجنيها طازجة.

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



## «آجيب» الايطالية تشتري 30 في المائة من حقول إريتريا الساحلية

ميلانو: من مدحت شفيق

انجزت «اجيب» الايطالية لعمليات تكرير النفط ومشتقاته عملية مبادلة مالية مبتكرة بين مقتنياتها في تونس مقابل مقتنيات نفطية على ساحل اريتريا.

فقد علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع في الشركة الايطالية التي تنتمي الى مجموعة «ايني» لصناعات الطاقة ان «أجيب» اتمت فعليا شراء 30 في المائة من حصة «انداركو» الاميركية العاملة في افريقيا.

وينصب العقد على قطاع حقول النفط البحرية المعروفة باسم «زولا» والواقعة على الساحل الشرقي لاريتريا.

وفي المقابل، فان مجموعة «انداركو» الاميركية اعلنت، حسب المعلومات الواردة عن اقتناء نسبة 25 في المائة من قطاع حقول النفط «جنين» في شمال تونس والعائدة الى ملكية «أجيب».

وتشارك «اجيب» مع شركة النفط التونسية المحلية «ايتاب» في تشغيل حقول النفط الاخيرة.

### حجم المبادلات التجارية وصل الى 929 مليون جنيه

# مجلس الأعمال المصري ـ السعودي يناقش في الرياض تنفيذ مشروعات بتروكيماوية مشتركة

القاهرة: من يوسف شاكر

يعقد مجلس الاعمال المصري ـ السعودي دورته الثانية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الحالي في الرياض لبحث اقامة عدة مشروعات مشتركة تتعلق بمجالات السياحة والبتروكيماويات والزراعة والصناعة الهندسية، ومناقشة الموضوعات المقرر طرحها في جدول اعمال اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة العليا التي ستجتمع في ابريل (نيسان) المقبل برئاسة وزيري خارجية البلدين.

وقال عضو مجلس الاعمال المصري ـ السعودي وائل لهيطة لـ «الشرق الأوسط»: ان الاجتماعات تتناول سبل تفعيل الاتفاقات التي تمت بين البلدين، موضحا انه سيطرح زيادة الخطوط الملاحية المنتظمة بين موانئ البلدين وخفض تكاليف النقل والشحن لتشجيع المبادلات التجارية وتبادل الاستثمارات، مشيرا الى ان اجتماع المجلس الاول الذي عقد في القاهرة الصيف الماضي بمشاركة 29 من ابرز رجال الاعمال في مصر والسعودية اسفر عن اتفاق رجال الاعمال في البلدين على اقامة 4 مشروعات مشتركة بواقع 3 مشروعات في السعودية في مجال الصناعات الهندسية وتحلية المياه ومشروع بتكلفة استثمارية 700 مليون جنيه مصري في مصر لانشاء مجمع ضخم لانتاج البتروكيماويات في السويس.

واشار الى ان المناخ الاستثماري في البلدين موات لاقامة مشروعات اخرى كثيرة في مجالات متنوعة، مشددا على حرص رجال الاعمال في البلدين على مشروعات التكامل الصناعي واستغلال الفرص الاستثمارية المتاحة في السعودية ومصر لتوفير اكبر قدر ممكن من فرص العمالة، وكشف عن ان المجلس سيناقش دوره في الموضوعات المنتظر طرحها على جدول اعمال اللجنة المصرية ـ السعودية المشتركة والمتعلقة بالخطوات التنفيذية لمشروع انشاء منطقة التجارة الحرة، واتخاذ كل الوسائل الكفيلة بدعم العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، وتحديث اتفاقية التعاون الاقتصادي والتجاري والاستثماري والفني التي تم توقيعها بين الجانبين في مارس (آذار) 1990 وجرى بموجبها اعفاء 134 سلعة مصرية وسعودية من الجمارك.

ومن جهته قال رئيس جهاز التمثيل التجاري المصري الوزير المفوض احمد خالد حمدي ان حجم الصادرات المصرية للسعودية خلال النصف الاول من عام 1997 بلغ 283 مليون جنيه وان الصادرات السعودية لمصر تجاوزت 646 مليون جنيه وان حجم المبادلات وصل الى 929 مليون جنيه ومن المتوقع ان يتجاوز 1,6 مليار جنيه حاليا، مشيرا في تقرير اعده عن العلاقات التجارية المصرية ـ السعودية الى ان اللجنة المشتركة ستبحث تنفيذ اتفاقية المواصفات والمقاييس المصرية ـ السعودية المشتركة لتذليل العقبات التي تحول دون زيادة المبادلات، وتوصيات خبراء البلدين لاقامة منطقة للتجارة الحرة بينهما في ضوء قرار مجلس الجامعة في دورته 107 والاتفاق المبرم خلال اجتماع دول اعلان دمشق الذي انعقد في اللاذقية في يونيو (حزيران) الماضي.

يذكر ان المساهمات السعودية في المشروعات المصرية خلال عام 1997 زادت بنحو ملياري جنيه توزعت على 411 مشروعا في المناطق الحرة وداخل البلاد تتجاوز استثماراتها 11 مليار جنيه ورؤوس اموالها المصدرة 9 مليارات جنيه وتتعلق بمشروعات صناعية وزراعية وسياحية وخدمية.

## طرح سندات بقيمة 230 مليون جنيه مصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر البنك الوطني المصري (بنك تجاري مشترك) وشركة المالية المصرية اصدار سندات مالية بقيمة 230 مليون جنيه وطرحها للاكتتاب العام في البورصة، حيث ستطرح المالية المصرية سنداتها التي تمنح عائدا متغيرا 0,75 في المائة علاوة على متوسط العائد السنوي لاذون الخزانة المصرية استحقاق 91 يوما في نهاية الشهر الحالي ولمدة شهرين بحد ادنى 5 سندات وبقيمة الف جنيه للسند الواحد.

وقال رئيس قطاع المعلومات بهيئة سوق المال المصرية محمد عبد السلام ان الشركة سوف تستثمر حصيلة البيع في تكوين محفظة استثمار طويلة الاجل من خلال المساهمة في رؤوس اموال الشركات ذات المراكز المالية القوية وتتميز بمعدلات نمو مستمرة في ارباحها، مشيرا الى انه سيتم تسديد عائد السندات لحامليها وعلى دفعات كل 3 اشهر.

## الوليد بن طلال يشتري 3% من شركة الأملاك الفندقية في سنغافورة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اشترى رجل الاعمال السعودي ما يزيد عن 12 مليون سهم من شركة الاملاك الفندقية المحدودة المتداولة في بورصة سنغافورة. وتمثل حوالي 3% من اسهم الشركة التي تعمل في مجال تطوير الفنادق والمطاعم والعقارات وتجارة التجزئة.

مسؤول في شركة الاملاك الفندقية المحدودة قال ان الامير الوليد يعتبر شريكا قوياً في سلسلة فنادق فورسيزنز التي تدير افخر الممتلكات، مبيناً ان هذا الاستثمار الجديد من شأنه ان يقرب بين اهتمامات الامير الاستثمارية واستثماراتنا في القطاع الفندقي وبلانيت هوليوود.

من جهة ثانية قال متحدث رسمي باسم الامير الوليد بن طلال ان الظروف الاقتصادية الحالية في اسيا ملائمة لاستثمارنا في الشركة بسعر مغر. ويمثل هذا الاستثمار خطوة اضافية في تحالفاتنا الاستثمارية، كما ونطمح ان يمهد الطريق للمزيد من مجالات التعاون في المستقبل، وبالذات في آسيا، حيث انها موضع اهتمام الأمير الوليد في هذا الوقت المناسب اقتصادياً.

تجدر الاشارة الى ان شركة الاملاك الفندقية المحدودة لها نشاطات استثمارية في فنادق فورسيزنز وشركة دونا كارن ومطاعم بلانيت هوليوود، وجميعها ضمن حقيبة الوليد الاستثمارية، ويعد شراء الوليد حصة 3% من اسهم الشركة امتداداً لهذا الاستثمارات.

### الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز لـ «الشرق الأوسط»:

# مجلس لمحافظة جدة للارتقاء بمستوى الخدمات وتفعيل العلاقة بالقطاع الخاص

الرياض: «الشرق الأوسط»

قال الامير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ مدينة جدة ان تركيزه في العمل سيكون منصبا على الارتقاء بمستوى الخدمات التي تقدمها المحافظة الى المواطنين. وقال لـ«الشرق الاوسط» ان لجدة مكانتها الاقتصادية وموقعها الاستراتيجي والاقتصادي حيث تعتبر من اكبر الموانئ والمنافذ التجارية في منطقة الخليج. مشيرا الى انه يفكر بانشاء مجلس لمحافظة جدة لسماع الرأي والمشورة من اصحاب الخبرة والتأهيل من اعيان جدة ومفكريها ورجال الاعمال فيها.

واشار الامير مشعل الى ضرورة التفاعل بين القطاعين العام والخاص لتجاوز العقبات القائمة، واكد في هذا السياق حاجة جدة لتجميع المصالح الحكومية ليكون تكاملها في اطار تحديد المهام والمسؤوليات التي تخدم المصلحة العامة، والتركيز على ضرورة تفعيل دور القطاع الخاص في مجال مشروعات الخدمة العامة تاكيدا على ابراز الثقل التجاري والاقتصادي لجدة وذلك في اطار دفع المدينة لتصبح ذات تأثير مباشر اكبر في واقع الاقتصاد السعودي. وعبر عن تفاؤله باستجابة رجال الاعمال من القطاع الخاص لاكمال الدور الذي تقوم به مؤسسات الدولة سيما ان ذلك يأتي منسجما مع توجهات الدولة، وقال في هذا السياق «لا يمكن لنا ان نبقى معزولين عما يحدث من مواكبة تحديث وتطوير في الكون حولنا، نحن نعيش الآن في عصر (العولمة) والتكتلات الاقتصادية القوية، ولهذا يأتي توجه الحكومة نحو الانفتاح والاعتدال وتفعيل دور القطاع الخاص».

واكد الامير مشعل الذي صدر امر ملكي في الثاني من رمضان الجاري بتعيينه محافظا لمدينة جدة انه سينهج سياسة الابواب المفتوحة، وسيكون جاهزا لتلقي الشكاوى والانتقادات لان المسؤول لا يستطيع بمفرده تحقيق اهداف الدولة في التنمية، ولا بد في هذا الاطار من التكاتف والتلاحم لان بذلك فوائد يمكن ان تعود على القطاعين العام والخاص.

وحول العلاقة بالاعلام وكيفية توظيفه ايجابيا ذكر ان الاعلام البناء يمكن ان يكون مفيدا في اطار المصلحة العامة دون مبالغات او ضجيج على حد تعبيره. واضاف: «قناعتي ان للاعلام دورا ايجابيا في اي بلد، من خلال تقديم حقائق واضحة، والاعلام هو اول وسيلة يستطيع من خلالها المسؤول مخاطبة الناس وتقديم الحقائق لهم».

وشدد مشعل في ختام حديثه على ضرورة مراعاة المواطنين للانظمة والقوانين والاسهام بالآراء والمقترحات مفضلا دراسة الواقع الذي تعيشه المحافظة قبل المباشرة باتخاذ الاجراءات العملية التي يؤمل ان تساهم بتطوير واقع المحافظة.

الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز

### بانتظار إقرار المعادلة السعرية من قبل لجنة العقوبات اليوم

# العراق يستأنف ضخ النفط استعدادا لتصديره مطلع الأسبوع المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: «رويترز»

قال وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد ان العراق استأنف ضخ النفط بغرض التصدير امس الاربعاء وانه سيستأنف التصدير للاسواق العالمية أوائل الاسبوع المقبل. وقال رشيد للصحافيين «بدأنا صباح اليوم ضخ النفط لاغراض التصدير للتخزين في ميناء جيهان التركي وفي ميناء البكر».

وأضاف «سيبدأ تصدير النفط في بداية الاسبوع المقبل بعد اقرار الية التسعير».

ومن المتوقع ان تقر لجنة العقوبات التابعة لمجلس الامن اليوم المعادلة السعرية لمبيعات النفط العراقي خلال شهر يناير (كانون الثاني) الجاري في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة. وقال رشيد ان العراق سيوقع فور الموافقة على الية التسعير عقودا مع شركات النفط وان معظم العقود ستبرم من خلال الفاكس.

ويسمح اتفاق النفط مقابل الغذاء للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء اغذية وادوية لتخفيف معاناة شعبه من اثر العقوبات الدولية المفروضة منذ غزو الكويت عام 1990. وبدأ سريان الاتفاق في ديسمبر (كانون الاول) عام 1996 وجدده مجلس الامن في الرابع من ديسمبر الماضي لفترة ثالثة مدتها 180 يوما.

لكن رشيد قال ان المرحلة الثالثة من الاتفاق يجب ان تبدأ من موعد موافقة كوفي انان أمين عام الامم المتحدة على خطة توزيع الغذاء والدواء.

ووافق عنان على الخطة امس الاول. وقال ان بغداد تعتبر أن المرحلة الثالثة من الاتفاق النفطي تبدأ من السادس من يناير (كانون الثاني) عام 1998 ولمدة 180 يوما.

وقال دبلوماسيون بالامم المتحدة ان المرحلة الثالثة بدأ سريانها في الخامس من ديسمبر وهو اليوم الذي اقر فيه مجلس الامن تمديد خطة النفط مقابل الغذاء. لكنهم اشاروا الى امكانية تغيير هذا الموقف في تقرير يعده مجلس الامن في فبراير (شباط).

من جهة ثانية قال مسؤول نفط تركي «نحن بانتظار وصول الناقلة «وايت سي» التي ترفع علم ليبيريا في مطلع الاسبوع المقبل».

واضاف قائلا «نفس الناقلة استخدمت من قبل وبوسعها نقل 131 الف طن من النفط».

وقال انه لا يعرف وجهة اول شحنة نفط ستنقلها وايت سي. وذكر المسؤول التركي انه تم اخطار مرفأ جيهان باستئناف ضخ النفط العراقي اعتبارا من صباح امس ولكن قال ان الضخ المبدئي كان بمعدل ابطأ من المتوقع نتيجة مشكلة فنية في الجانب العراقي.

وقال «نحن نعتبر ان المرحلة الثالثة (من اتفاق النفط العراقي) تبدأ من السادس من يناير (كانون الثاني) 1998 لمدة 180 يوما».

وفي لندن قال متحدث باسم مجموعة «رويال داتش» شل ان الشركة لن تشتري اي نفط من صادرات العراق في المرحلة الثالثة من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقالت مصادر صناعية ان شركة بريتيش بتروليوم لن تشتري ايضا اي نفط عراقي في المرحلة الثالثة. وكانت الشركتان من بين شركات نفط كبرى اخرى من بريطانيا والولايات المتحدة واليابان استبعدت في المرحلة الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء التي انتهت في اوائل ديسمبر (كانون الاول).

وكانت اسعار النفط في الاسواق العالمية قد تأثرت بعد قرار الحكومة العراقية وموافقة مجلس الامن على استئناف ضخ النفط العراقي.

وترجح معظم التحليلات استمرار التراجع في اسعار النفط في الاسواق العالمية، وفي بورصة البترول الدولية بلغت الاسعار عند ظهر امس حوالي 15,52 دولار للبرميل مقارنة مع حوالي 24 دولار للبرميل مطلع العام الماضي.

**استئناف تصدير النفط العراقي يخفض الاسعار**



ا ف ب ـ «الشرق الاوسط»

#### توتال الفرنسية تجدد مشتريات النفط العراقية

من جهتها قالت شركة توتال الفرنسية للنفط امس انها تتوقع مواصلة شراء النفط من العراق بموجب المرحلة الجديدة من اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة وذلك بنفس الاسعار التي كانت سارية في المرحلة السابقة.

ولم يذكر متحدث باسم الشركة اي ارقام محددة ولكن ارقام الامم المتحدة التي اعلنت هذا الاسبوع اظهرت ان توتال اشترت ما يوازي 34 الف برميل يوميا من النفط الخام في المرحلة السابقة التي استمرت 180 يوما وانتهت في ديسمبر الماضي.

## موجز

### شركة سعودية تسعى لاقتراض 400 مليون دولار

قال بنك الرياض امس الاربعاء ان الشركة السعودية الاوروبية للبتروكيماويات (ابن زهر) تسعى للحصول على قرض مصرفي حجمه 400 مليون دولار لتمويل مشروع توسع.

وقال البنك في بيان نقلته رويترز انه تم تفويضه بالمشاركة في ترتيب القرض للجمع لمساعدة ابن زهر في زيادة طاقتها الانتاجية من البولي بروبلين بواقع 350 الف طن الى 620 الف طن سنويا.

وقال طلال القضيبي نائب المدير العام للبنك انه تم تفويض بنك الرياض والبنك السعودي الفرنسي والبنك الاهلي التجاري والبنك السعودي الأميركي بتدبير القرض.

وابن زهر مملوكة بنسبة 70 في المائة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وعشرة في المائة لكل من نستي اوي الفنلندية وايكوفيول الايطالية والمؤسسة العربية للاستثمارات البترولية.

### مجموعة البركة تقيم وحدة مصرفية خارجية في البحرين

ستقيم مجموعة دلة البركة السعودية وحدة مصرفية خارجية في البحرين يبلغ راسمالها 590 مليون دولار.

ونقلت رويترز عن مصدر مسؤول بمؤسسة نقد البحرين امس الاربعاء ان المؤسسة منحت المجموعة السعودية تصريحا لاقامة «مجموعة البركة المصرفية» وهي بنك استثماري. وقال المسؤول ان التصريح صدر للمجموعة في 30 ديسمبر (كانون الاول).

وقالت المؤسسة وهي البنك المركزي في البحرين انها منحت كذلك ترخيصا الى ديسكاونت بنك وترست كومباني المسجلة في سويسرا لفتح مكتب تمثيلي في الجزيرة.

مئات من المواطنين الاندونيسيين يصطفون في طابور طويل امام شاحنة تبيع زيت طعام بأسعار مدعومة من قبل الحكومة تقل بنسبة 20 في المائة عن اسعار السوق في العاصمة جاكرتا.

وقد شهدت أسعار المواد الغذائية ارتفاعا كبيراً بسبب الازمة الاقتصادية التي تواجه اندونيسيا، الامر الذي دفع بالحكومة الى دعم بعض السلع الضرورية لتخفيف الاعباء عن كاهل المواطنين، وخصوصا في شهر رمضان.

وكان الرئيس سوهارتو قد حذر امس الاندونيسيين من اوقات صعبة مقبلة في وقت يتزايد فيه تشاؤم المحللين الاقتصاديين والسياسيين بشأن قدرة الحكومة على استعادة الثقة في الاقتصاد وكسر الاتجاه التنازلي لقيمة العملة. وتضاف الى الازمة الاقتصادية اثار اسوأ موجة جفاف تشهدها البلاد منذ عقود طويلة والشكوك المحيطة بصحة الرئيس (76 عاما) وعدم وضوح مسألة خلافته في الحكم. (ا ب)

## بنك الخليج الكويتي يوقع اتفاقية لتسويق برامج خدمات تقدمها «الخليج للتأمين»

الكويت: «الشرق الأوسط»

ابرم بنك الخليج الكويتي اتفاقية مع شركة الخليج للتأمين تنص على تسويق البنك لوثائق وبرامج تأمينية لعملائه تصدرها شركة التأمين.

وقال مدير عام شركة الخليج للتأمين خالد الحسن في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاقية تهدف لتسويق اربع خدمات تأمينية تكون في متناول عملاء البنك ويمكنهم الاستفادة منها بسهولة حيث لا يتطلب الامر سوى عرض البنك على عملائه الوثائق الاربع التي تشمل سكن الاسرة، واحتياجات المسافر، والتامين الشامل على السيارة وخدمة الادخار.

وقال الحسن ان بنك الخليج حصل مسبقاً على موافقة بنك الكويت المركزي قبل توقيع تلك الاتفاقية الشاملة وهي عبارة عن تامين شامل لكل ما تتعرض له السيارة الى جانب تقديم سيارة مؤقتة للعميل لاستخدامها اثناء فترة تعطل سيارته.

وأخيراً خدمة الادخار لحماية الاسرة من مخاطر المرض او العجز او الوفاة وهذه مرتبطة بحوافز استثمارية. حيث يتم استثمار نصف قسط التامين وتتم تغطية مخاطر الوفاة والعجز من القسم الآخر. وهكذا يحصل العميل على ربح مقابل استثمار نصف قسطه التاميني.

## أرامكو تعلن خفضا في أسعار وقود السفن

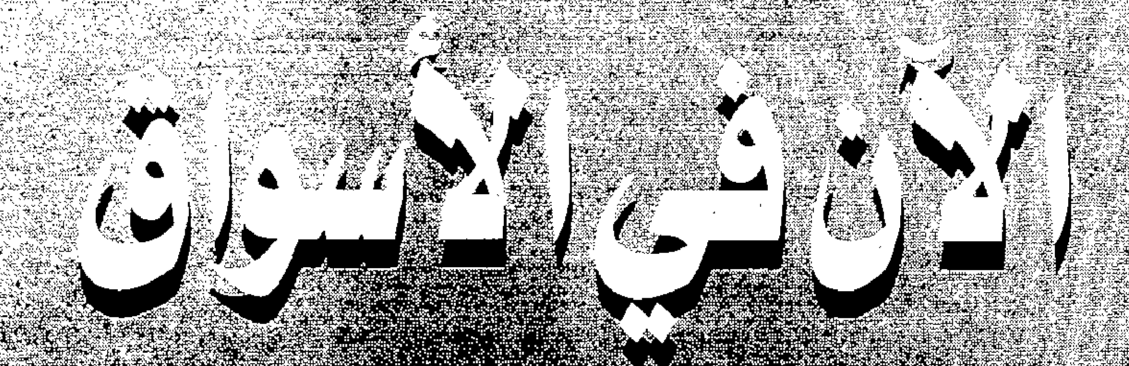
دبي ـ رويترز: أعلنت شركة ارامكو السعودية امس خفضا حادا في اسعار صادراتها من وقود السفن اعتبارا من اليوم الخميس.

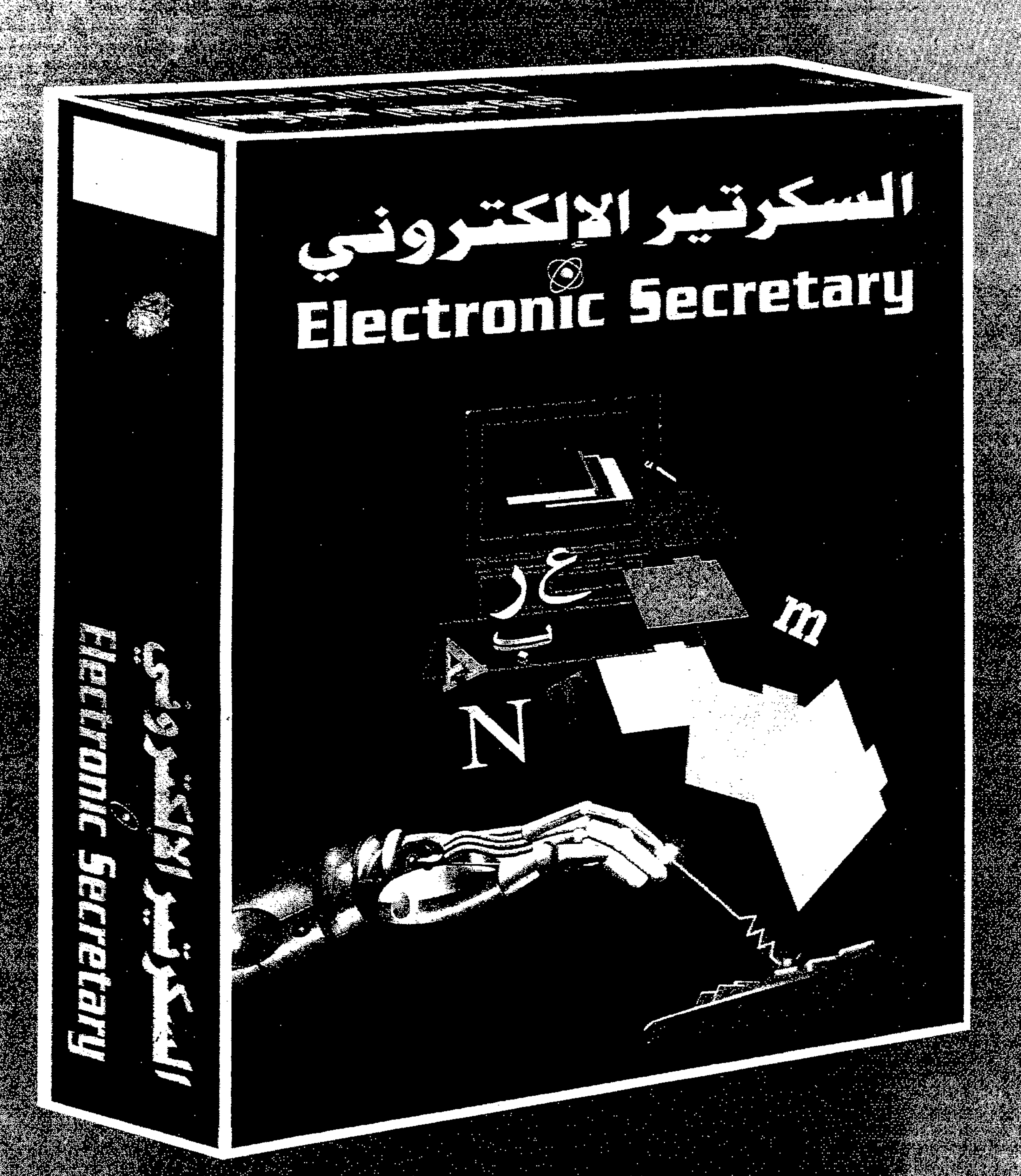
وقالت الشركة انها خفضت سعر الوقود من نوعية ايه/960 من راس تنورة والدمام على ساحل الخليج 14,50 دولار للطن ليصل الى 75 دولارا للطن.

وهبط سعر زيت الوقود من نوعية ايه/888 من المينائين 13 دولارا الى 173 دولارا للطن.

ومن جدة وينبع المطلين على البحر الاحمر نزل سعر الوقود ايه/960 بواقع 4,50 دولار الى 89 دولارا.

كما انخفض الوقود ايه/888 عشرة دولارات الى 174,50 دولار للطن.






- تخزين كافة الوثائق
- البحث والترابط السريع بين الوثائق
- نظام حفظ ارقام الهواتف والبحث عن الاسماء والقيام الكترونيا بالاتصال المباشر.
- السكرتير الالكتروني نافذة على القرن الجديد في عالم الشركات والمكتبات والافراد.

للمزيد من المعلومات

الإتصال على



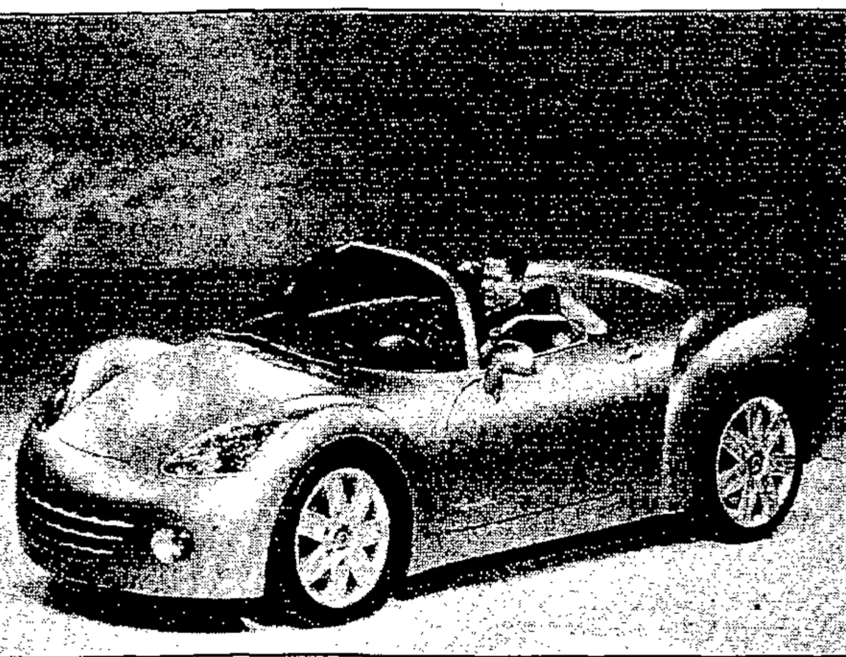

Tel : (+44) 0171 404 5643
Fax :(+44) 0717 405 5107



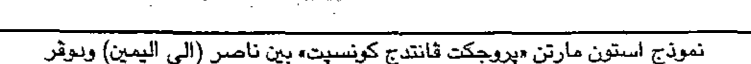
Tel : + 966 2 669 6187
Fax : + 966 2 669 6272



كرايسلر «كرونوس» (رويترز)



بليموث «برونتو سبايدر» (رويترز)



نموذج استون مارتن «بروجكت فانتدج كونسبت» بين ناصر (الى اليمين) وبوفر

في معرض أميركا الشمالية السنوي هذا الأسبوع

# ديترويت تعرض للعالم أحدث المبتكرات في دنيا السيارات جامعة التصاميم العصرية.. والاهتمامات البيئية

لندن - ديترويت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

الانظار في ديترويت - عاصمة صناعة السيارات الاميركية - لن تسلط فقط على ثلاثي صناعة السيارات الاميركي العملاق.. جنرال موتورز وفورد وكرايسلر، فهناك العديد من الضيوف الكبار. الا ان الشركات الاميركية الثلاث مهتمة حقاً بان تكون مبتكراتها حديث الصحافة العالمية وعشاق السيارات، في معرض اميركا الشمالية السنوي هذا الاسبوع.

المعرض الضخم الذي فتحت ابوابه امام الصحافة العالمية يوم الاحد الماضي يفتتح رسمياً امام الجمهور بعد غد السبت. وفيه تظهر الشركات الاميركية الكبرى انها، على الرغم من الانتقادات القاسية التي تعرضت لها في الفترة السابقة لمؤتمر كيوتو البيئي في اليابان، وإبان فترة المؤتمر قبل بضعة اسابيع، جاهزة للمساهمة في الدفاع عن نظافة البيئة.

وبعدما شن «لوبي» البيئة هجمات عنيفة على ترويج هذه الشركات قطاع السيارات الوعرية الرياضية ذات الاستهلاك الوقودي المرتفع، اختارت كرايزلر وفورد وجنرال موتورز الرد عملياً.. لا كلامياً. وقررت عرض نماذج من ابداعاتها ومبتكراتها تستخدم فيها تكنولوجيا توفر الوقود وتخفض انبعاثات العوادم.

## كرايسلر

شركة كرايسلر، ثالث الثلاثة الكبار، خططت لعرض نسخة مطورة من نموذجها البيئي المهجن «إي إس إكس» ESX الذي كانت عرضته لاول مرة قبل سنتين0

كذلك اختارت كرايسلر عرض محاولة متميزة في «مزاوجة» التقنية المتطورة بتوفير كلفة الانتاج، التي تسهم من ثم في صرف مزيد من الاهتمام المباشر على الموضوع البيئي.

فبين معروضات الشركة سيارة بليموث «برونتو سبايدر» وهي رياضية ثورية صنع جسمها كله من اللدائن (البلاستيك)، وتحديدا من مادة «إي تي» (بولي إثيلين تيريفثالايت). وحسب الشركة سيؤدي صنع جسم جيل السيارات الجديدة من اللدائن الحرارية Thermoplastics الى خفض كلفة التصنيع بنسبة 80 في المائة عنه في استخدام الفولاذ. أضف الى ذلك ان جسم «برونتو سبايدر» - المزودة بمحرك في وسطها سعته 2,4 ليتر يولد قوة 225 حصانا كبحيا - مصنوع من ست قطع فقط بدلا من نحو 80 قطعة يتطلبها صنع سيارة عادية من الفولاذ، كما انه لا يقتضي استخدام اي طلاء لأن الطلاء مجبول اصلاً في اللدائن. وترى كرايسلر ايضاً ان مصانع السيارات اللدائنية لا تحتاج الى معامل طلاء ولا مكابس او قوالب معادن والقليل القليل من معدات التلحيم... وهذه العوامل مجتمعة ستعني ببساطة ان سعر السيارة قد يهبط الى النصف. وبالطبع توفر اللدائن افضلية اضافية كبرى... هي القدرة الاكبر على امتصاص الصدمات في حوادث السير.

ومع ان المتابعين يقرون بأن فكرة استخدام اللدائن ذاتها ليست جديدة - فثمة سيارات كشيفروليه «كورفيت» وعموم انتاج فرع ساتورن من جنرال موتورز، ودودج «فايبر» من كرايسلر، مصنوعة اجسامها من اللدائن - فهم يعتبرون ان الجديد في استخدام مادة «دبي إي تي» هو الوفرة الهائلة وتقليص عدد مراحل العملية الانتاجية.

ايضا من جديد كرايسلر في ديترويت.. النموذج المفهومي الفاخر كرايسلر «كرونوس»، وهو عبارة عن سيارة ثورية التصميم وفارهة الجسم مزودة بمحرك من 10 اسطوانات بشكل V يتوقع الخبراء ان تكون باكورة القمة المستقبلية لانتاج الشركة. ولكن على صعيد السيارات الانتاجية، سيكون في مقدمة معروضات كرايسلر الجيل الجديد من سيارتيها الصالون الفاخرتين «إل إتش إس» و«300 إم» المطورتين عن الطرازين الجديدين لكرايسلر «كونكورد» ودودج «إنتربيد».

## فورد

اما فورد فتعرض احدث نموذج من سيارتها الخفيفة «بي 2000» فضلا عن بعض النماذج المبرمجة والمبتكرة التي ستنتج قريبا بغاية توفير الوقود وتقليل التلوث. وفي هذا السياق تقدم فورد للجمهور محرك ديزل جديداً يعمل بالضخ المباشر وتعزز اهتمامها في مبدأ «التهجين» في الوقود، وخصوصاً بين البنزين والكهرباء.

هذا، وكانت فورد قد اماطت اللثام يوم 9 ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن اول سيارة انتاجية عادية بمحرك كهربائي. السيارة الرائدة هذه شاحنة فورد «رينجر» اسمتها فورد «رينجر إي في»، وتكفيها الشحنة الكهربائية الواحدة نحو 50 ميلا.

وفي ديترويت كشفت فورد عن نموذج أستون مارتن «بروجكت فانتدج كونسبت» ذي التقنية المتطورة وشارك في ازاحة الستارة عن النموذج جاك ناصر مدير عمليات السيارات في فورد وبوب دوفر رئيس استون مارتن (التي تملكها فورد بالكامل). ولهذا النموذج محرك ضخم بـ12 اسطوانة سعة 6 ليتر بـ48 صماما، الا انه قادر بفضل تقنيته المتطورة على تحقيق استهلاك وقود مقداره 20 ميلا للجالون ومطابقة او حتى تسجل معدلات ادنى بالنسبة للحدود القانونية للمنفوثات وانبعاثات العوادم.

اما ابرز معروضات فورد الانتاجية الجديدة في ديترويت فهي سيارات لينكولن «تاون كار» ومركبة لينكولن «نافيجايتور» الرياضية الفخمة وسيارة فورد «كراون فيكتوريا»، وشاحنة فورد «رينجر».

## جنرال موتورز

واما جنرال موتورز، التي اعلنت في مؤتمر صحافي عقدته اخيراً ما وصفته بـ«انظف النماذج المفهومية في العالم» فتعرض في ديترويت تشكيلة من السيارات العاملة بالطاقة الكهربائية او «المهجنة» الكهربائية - البنزينية0 كما تعرض «كبرى الثلاثي الاميركي» العملاق في سياق سياراتها الانتاجية الجيل الجديد من شاحنات شيفروليه - جي إم سي.

وقد انفقت جنرال موتورز مبلغا يتراوح بين 5 و6 مليارات دولار لتطوير قسم الشاحنات فيها، وتطمح الشركة الى ان يؤمن لها مبيعات تقدر بنحو 1,2 مليون بيك اب وشاحنة ومركبة رياضية ووعرية متعددة الاستخدامات في السنة0 وستكون بين المعروضات الاخرى اولدز موبيل «اليرو» الجديدة (الشريحة الوسطى) بموديلين صالون باربعة ابواب و«كوبيه» المقرر طرحها في السوق الاميركية خلال النصف الثاني من 1998.

## الآخرون

في هذه الاثناء، ستستغل الشركات العالمية معرض ديترويت جاعلة منه «منفذاً» لتحقيق مزيد من الاختراقات في اوسع اسواق العالم وفي وجه نهوض ملحوظ للثلاثي الاميركي العملاق.

من اهم الاسلحة بالطبع.. احترام البيئة0 وفي هذا الحيز اهتمت شركات السيارات اليابانية من جانبها خلال اكتوبر (تشرين الاول) برفع الستارة عن عدد من النماذج «الصديقة للبيئة» في معرض طوكيو للسيارات، وكان ابرزها على الاطلاق سيارة تويوتا «برايوس»، التي اعلنت شركة تويوتا انها ستكون اول سيارة «مهجنة» تعمل بالبنزين والطاقة الكهربائية تخطط لبيعها.. وباسعار معقولة0 وفعلاً بوشر ببيع الـ«برايوس» في اليابان منذ 10 ديسمبر الماضي. كذلك اعلنت شركة هوندا انها صنعت محركا لا تنبعث منه فعلياً اي مواد ملوثة تساهم في تكون الضباب والدخان. ومن ناحية ثانية، قررت هوندا في اطار سعيها لزيادة حجم حصتها في السوق الاميركية عرض نموذج عن الجيل الجديد من شاحنات/ناقلات «الميني فان» التي تصنعه في اليستون (بولاية اونتاريو الكندية) والذي سيحل محل هوندا «اوديسي» الحالية. وتؤكد هوندا ان الشاحنة الناقلة الجديدة ستكون الارحب من نوعها في السوق الاميركية.

مازدا ايضا تطل على ديترويت بـ«سلاح» جديد هو الجيل المستقبلي من طراز «إم إكس مياتا» الرياضي الناجح المرشح للبيع في الربيع المقبل، ويولد محركه قوة 140 حصانا.

## التحدي الأوروبي

اما التحدي الاوروبي فتقوده شركة فولكسفاجن الالمانية، التي تدغدغ ملايين الاميركيين بالوجه الجديد لسيارتها الاسطورية «الخنفساء» Beetle التي كان لها الفضل اصلا في نشوء فولكسفاجن. وستحتل «الخنفساء» المطورة الكلاسيكية الخطوط والعصرية التجهيزات حتما... مكانا بارزا في ردهة المعرض كما في قلوب الكثيرين الذين انتظروا بعثها طويلا.

ومن المانيا ايضا تعرض بي إم دبليو نموذجا «حنينيا» فيه كـ«خنفساء» فولكسفاجن العديد من ملامح الماضي اسمته «زد 07»، المستوحاة خطوطه من طراز بي إم دبليو «507» موديل 01956 ثم هناك بالطبع... مرسيدس - بنز المتوجة مشاركتها بنموذج «مايباخ» الفاخر الضخم المزود بمحرك من 12 اسطوانة وسعة 5,9 ليتر.

فولكسفاجن «الخنفساء» الجديدة (رويترز)



تويوتا «برايوس» (ارشيف «الشرق الاوسط»)

# دايوو تقتحم قريبا سوق «الميني»

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتبر منجزات شركة دايوو للسيارات، التابعة لمجموعة دايوو الكورية الجنوبية الصناعية الضخمة، خلال السنوات القليلة الماضية منجزات مهمة بكل المقاييس. وتتقدم الشركة الآن، بعد اطلالتها الخجولة على الاسواق العالمية، بخطى واسعة نحو الظهور بشخصية مستقلة تماما لها حضورها في مختلف اسواق العالم.

لقد كان الشاهد الحي على تقدم دايوو الهائل خلال السنوات الاخيرة الطرازات الجديدة التي تعج بها صالات عرض الوكلاء والموزعين. وكانت دايوو في بعض الاسواق قد اعتمدت اساليب ثورية ومبتكرة في التسويق تمثلت بالبيع المباشر بلا وسيط. ولكن الناحية الاهم حقاً كانت عملية تطوير الطرازات الجديدة.

ففي بريطانيا مثلا - وهي احدى اكبر اسواق اوروبا في حسابات دايوو - ، دخلت الشركة مضمار المنافسة بطرازي «ايسبيرو» و«نيكسيا» العمليين في شريحتي السيارات العائلية والعائلية الصغيرة. ولكن السيارتين كانت مجرد نسختين معدلتين عن سيارتين عرفهما المشتري البريطاني قبل عدة سنوات هما فوكسهول «كافالير» وفوكسهول «استرا» وتتقاسمان معهما نفس الهيكل ومعظم المواصفات التقنية ولا تختلفان معهما بشيء حقاً الا في تعديلات الشكل الخارجي. غير ان الماضي - كما يقال - مضى في حال سبيله، وتاكيدا لذلك اطلقت دايوو دفعة واحدة خلال الخريف الماضي في معرض لندن - ايرلز كورت للسيارات ثلاثة طرازات جديدة بالكامل هي «لانوس» و«نوبيرا» و«لاجانزا» بجانب ملامح عدة مشاريع مستقبلية اخرى.

الطرازات الجديدة الثلاثة تحل محل الطرازين القديمين وتعزز موقع دايوو في قطاع السيارات العائلية. اذ يمثل طراز «لانوس» الشركة في شريحة السيارات العائلية الصغيرة ويتوفر بموديلين صالون و«هاتش» (3 و5 ابواب) وبمحركين سعة 1,4 و1,6 ليتر.

ويحتل طراز «نوبيرا» شريحة اعلى ويتوفر ايضا بموديلين ولكنهما صالون وستايشن واجن وبمحركين سعة 1,6 و2 ليتر. اما «لاجانزا» الذي يحتل شريحة السيارات العائلية فلا يتوفر الا بموديل صالون وبمحرك واحد سعة 2 ليتر.

## «ميني» دايوو.. الوافد الجديد

الا ان الخطوة الجبارة حقاً في مسيرة دايوو الهادفة الى ملء كل شرائح السوق ستتحقق في اسواق اوروبا خلال الربيع المقبل مع بيع طراز «إم 100» الصغير جدا في شريحة «الميني» اي السيارات ذات المحركات التي تقل سعتها عموما عن ليتر واحد. وستتوفر السيارة الجديدة في كوريا الجنوبية مع مطلع العام الحالي 1998 وفي اسواق اوروبا في منتصف العام. وتأمل دايوو من الطراز الجديد الذي سينتج في مصانع الشركة في كل من بولندا ورومانيا والهند ان يحقق مبيعات بحدود 300 الف سيارة في السنة بحلول عام 2000. وقد صمم الدإم 100» مركز دايوو التقني في وورثينغ (جنوب انجلترا)، وتولى مهمة التصميم الفني لجسم السيارة مصممو مكتب «ايتالديزاين» الشهير في ايطاليا.

## المواصفات التقنية

وهنا موجز لمواصفات الدإم 100» التقنية:

- جسم السيارة: موديل «هاتش» بخمسة ابواب، طولها 3,5 م وعرضها 1,5 م.
- المحرك: محرك واحد ثلاثي الاسطوانات سعة 0,8 ليتر (800 سي سي)، مع عزم دوران 70 نيوتون/متر عند 6000 دورة/دقيقة.
- جهاز نقل السرعات: ناقل يدوي.
- تجهيزات السلامة: مانع انزلاق كبحي ABS ووسائد هوائية واحزمة الامان المتطورة.

دايوو «إم 100» الصغيرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وكلاؤها في السعودية يتوقعون نجاحها.. ويستبعدون منافستها الـ«سبربان»

# شيفروليه تطلق الناقلة «فينتشر» ... وهمها الاساسي إرضاء العائلة

الدمام: من وليد بوعلي

توقع وليد عبدالله الجميح مدير شركة الجميح للسيارات، وكلاء سيارات جنرال موتورز في المملكة العربية السعودية، ان تحظى الناقلة الجديدة «فينتشر» من انتاج قسم شيفروليه بشركة جنرال موتورز الاميركية، إقبالا من قبل الأسر السعودية والخليجية بشكل عام.

وقال الجميح «ان هذا الطراز صمم خصيصا لملاءمة العائلات.. موفراً مقصورة رحبة تستوعب سبعة ركاب ومجموعة متعددة من تجهيزات الرفاهية والسلامة اضافة الى الشكل العصري الخارجي».

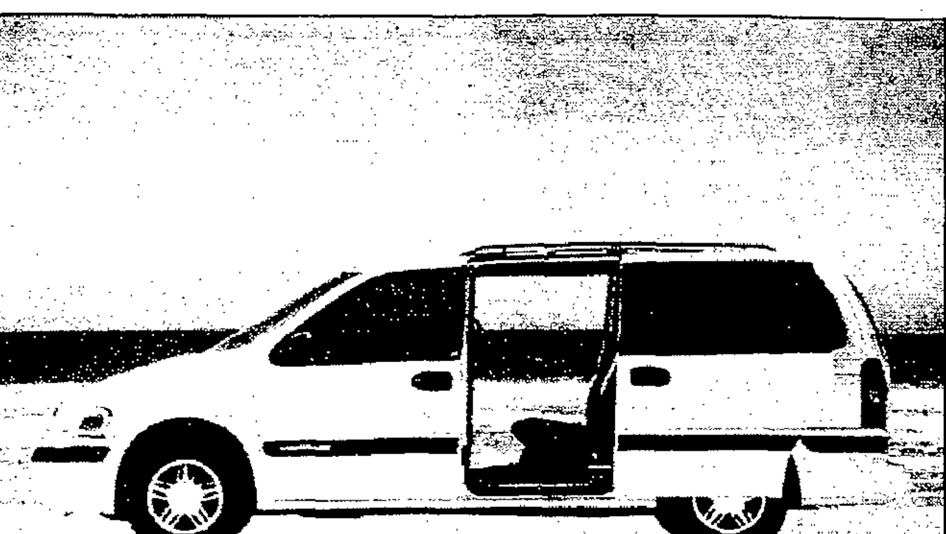
واضاف الجميح بقوله ان الطلب على الناقلات (الميني فان) يتزايد سنة بعد سنة، ويلاحظ ذلك من خلال ارقام المبيعات. ورداً على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ما اذا كان يتوقع ان يؤثر تسويق «فينتشر» على مبيعات الشاحنة - الناقلة «سبربان»، قال الجميح «لقد اكتسب الـ«سبربان» سمعة عالية في السوق الخليجية عبر السنين حتى اصبح اسمه مرتبطا باسم الشركة، ولذا نستبعد ان يدخل الطرازان في اي منافسة خاصة وان ثمة فروقا كبيرة من حيث السعر والقدرة والسعة». واعتبر ان تكون المنافسة الحقيقية لـ«فينتشر» مع «الناقلات اليابانية من تويوتا ومازدا ونيسان وهذا ماسيتضح خلال الشهور القليلة المقبلة».

من ناحية ثانية، صرح ريتشارد تشوي مدير شيفروليه بمنطقة الشرق الأوسط عن الناقلة الجديدة «نحن ندرك ان هناك طلبا ملحوظاً ومتزايداً على الناقلات في المنطقة ولذا عدنا الى هذه الشريحة.. واتجهنا لاستحداث طراز متوسط الحجم يتوافق مع رغبات محبي اقتناء مثل هذه المركبات». وتابع تشوي «لقد اجرت شيفروليه استفتاء لنحو اربعة الاف من مالكي ناقلات الميني فان حول وجهة استعمالها وما يرغبون ان يجدوه فيها مستقبلا من تجهيزات وتسهيلات.. واستنادا الى تلك نستطيع القول ان الفضل في تصميم «فينتشر» يعود الى الزبائن اكثر منه الى المهندسين». وتابع ان بين الامثلة على هذا التصميم الموجه لإرضاء الزبائن هو النظام الصوتي ذو التشغيل المزدوج الذي اخذ في الاعتبار إرضاء كل افراد العائلة «فبينما يستمع الوالدان لاحدى محطات الراديو في المقعد الامامي يستطيع الاولاد الاستماع لاحدث الاشرطة الموسيقية والاقراص المدمجة عبر سماعات الاذنين الموجودة في المقعد الخلفي..

وايضاً من اكثر المواصفات التي يطلبها زبائن الناقلات وجود اماكن كافية لتخزين الاشياء الصغيرة.. ولذا تحتوي مقصورة «فينتشر» على 17 حاملة اكواب مختلفة الاحجام و26 خزانة منفصلة للاغراض الاخرى. وبين التجهيزات الاخرى ثمة باب رابع للركاب يتوفر كتجهيز اختياري على جهة السائق بالإضافة الى الباب المنزلق كهربائيا على الجانب الاخر مما يسهل خروج الاطفال وتناول الامتعة.. والباب المنزلق جانبيا ذو التحكم الكهربائي هو افضل مثال على تقنيات هذه الناقلة المهتمة جدا بحاجات العائلة، ويمكن فتح الباب ثم إغلاقه بعد دخول الركاب بكبسة زر ومن دون الحاجة الى الخروج من الناقلة».

## موجز المواصفات الفنية

- جسم السيارة: ناقلة (ميني فان).
- المحرك: محرك سداسي الاسطوانات (ببخاخ) سعة 3,4 ليتر، يولد قوة 180 حصانا عند 5200 دورة في الدقيقة.
- جهاز نقل السرعات: ناقل اوتوماتيكي بأربع سرعات وتحكم الكتروني.
- تجهيزات السلامة: نظام منع انزلاق كبحي ووسائد هوائية للسائق والراكب الى جانبه اضافة الى الوسائد الهوائية الجانبية وحاميات الراس لجميع المقاعد على الاطراف وإطاوات قابلة للاستخدام في شتى الظروف المناخية.



شيفروليه «فينتشر» 1998 (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## أخبار سريعة

### فرنسا: هبوط مبيعات السيارات خلال 1997 لأدنى مستوى لها منذ 22 سنة

● اعلنت رابطة صانعي السيارات الفرنسية في الاسبوع الماضي ان مبيعات السيارات في فرنسا انخفضت بنسبة 19,7 في المائة عام 1997 مسجلة ادنى مستوى منذ 22 سنة. واوضحت بيان الرابطة ان مبيعات السيارات الجديدة خلال العام الماضي بلغت 1,71 مليون سيارة، مشيرة الى ادنى مستوى في السنوات مسجل عام 1975 عندما بيعت 1,48 مليون سيارة جديدة. هذا، وكانت المبيعات قد زادت عام 1996 بنسبة 10,5 في المئة لتبلغ 2,13 مليون سيارة عندما طبقت الحكومة خطة تعرض على التجار المتعاملين بالسيارات القديمة تخفيضات عند شرائهم سيارات جديدة تصل الى عشرة في المئة من الثمن وذلك بهدف دعم سوق السيارات الجديدة. وانتهت الخطة في 30 سبتمبر (ايلول) 1996 .

### داف «إكس إف 95».. «الشاحنة العالمية لعام 1998»

● توجت شركة داف الهولندية للشاحنات سنة ناجحة بفوزها باحدى ابرز جوائز النقل العالمية اذ فازت شاحنتها «إكس إف 95»، التي عرضت اخيرا في منطقة الخليج بمعرض دبي الدولي للسيارات، بجائزة «الشاحنة العالمية لعام 1998». اختارت هذه الشاحنة هيئة تحكيم تضم مجموعة من الصحافيين المتخصصين القادمين من 14 دولة اوروبية، حاصلة على 72 نقطة0 واحتلت المرتبة الثانية شاحنة رينو «ماجنوم» بـ61 نقطة0 وستقدم الجائزة رسمياً لشركة داف في معرض أر إيه آي RAI للشاحنات في مدينة امستردام الهولندية في الرابع من فبراير (شباط المقبل). والشاحنة الجديدة مزودة بمحرك ديزل سداسي الاسطوانات بقوة 430 حصانا سعته 12,6 ليتر.




| النفط | |
|---|---|
| خام برنت تسليم | |
| 0,10 | |
| أمس 15,60 | السابق 15,50 |

| الأسهم العالمية | طوكيو | نيويورك | لندن | فرانكفورت |
|---|---|---|---|---|
| | نيكاي | داو جونز | فوتسي | داكس |
| | 131,8 | 75,7 | 43,4 | 38,91 |
| | 15028 | 7832,52 | 5221,60 | 4391,54 |

| الذهب | |
|---|---|
| 0,50 | |
| أمس 281,60 | السابق 282,10 |

| العملات الرئيسية | DM | £ | ¥ | $ |
|---|---|---|---|---|
| | الين 72,28 | الين 214,19 | الاسترليني 0,0050 | الين 131,84 |
| | الدولار 0,5482 | الدولار 1,6245 | الدولار 0,0076 | الاسترليني 0,6155 |
| | الاسترليني 0,3374 | المارك 2,9620 | المارك 0,0138 | المارك 1,8240 |

**أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)**

| العملة | 3 شهور | 6 شهور |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 5,75 | 5,813 |
| درهم اماراتي | 5,2500 | 5,3750 |
| دينار بحريني | 5,5000 | 5,6875 |
| ريال قطري | 5,5000 | 5,5000 |
| دينار كويتي | 6,9375 | 7,0000 |

**أسعار صرف العملات العربية**

| العملة | دولار | استرليني |
|---|---|---|
| ريال سعودي | 3,7510 | 6,0860 |
| ريال قطري | 3,6405 | 5,9067 |
| ريال عماني | 0,3850 | 0,6247 |
| درهم اماراتي | 3,6730 | 5,95940 |
| دينار بحريني | 0,3770 | 0,61170 |
| دينار كويتي | 0,3045 | 0,4941 |
| دينار اردني | 0,7090 | 1,1504 |
| جنيه مصري | 3,3900 | 5,5003 |

**أسعار صرف العملات الأجنبية**

| العملة | دولار |
|---|---|
| فرنك بلجيكي | 37,6600 |
| شلن نمساوي | 12,83 |
| فرنك فرنسي | 6,1075 |
| فلورين هولندي | 2,0560 |
| ليرة ايطالية | 1793,00 |
| ايكو | 1,0825 |
| دولار كندي | 1,433 |
| بيزيتا اسبانية | 154,6 |
| فرنك سويسري | 1,4760 |
| دراخما يونانية | 288,40 |
| كرونة دنماركية | 6,948 |

# مزيد من الاضطرابات في الأسواق الآسيوية وسط تهاوي العملات وتفاوت أداء بورصات أوروبا

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تفاوت اداء بورصات الاسهم الاوروبية امس في يوم اخر من المعاملات المتقلبة في اعقاب مزيد من الاضطرابات في الاسواق المالية الآسيوية والضعف في «وول ستريت». وفي وقت لاحق خيم جو من الكآبة على أسواق الاوراق المالية الآسيوية وفقدت مؤشرات بعض البورصات أكثر من 5 في المائة وسط مخاوف بشأن تهاوي عملات المنطقة. وتأثرا بمخاوف تدخل البنوك المركزية لدعم العملة اليابانية، انخفض الدولار دون مستوى 133 ينا مثلما تراجع امام العملة الالمانية عن 1,83 مارك الذي حققه امس الاول.

ورغم سحابة الكآبة لم تخل الاسواق الآسيوية من بارقة أمل. فأسهم كوريا الجنوبية ارتفعت وسط مشتريات اجنبية واستفادت بورصة تايلاند من صفقات شراء بغرض المضاربة. لكن بحلول موعد الاغلاق كانت معظم هذه المكاسب قد تبددت ولم تتمكن سوى طوكيو من التشبث بمكاسب متواضعة.

وأتى هبوط معظم العملات المحلية على ثقة المستثمرين في المنطقة. وقادت الروبية الاندونيسية موجة انخفاض اليوم عقب تدنيها الى 8000 روبية للدولار وذلك بعد فتحها على 7900/7500 للدولار وسط شعور عام بخيبة الامل من الميزانية الجديدة التي أعلنتها الحكومة امس الاول.

وهوى الرنجيت الماليزي أيضا الى 4,88 أمام الدولار قبل تدخل البنك المركزي ليقدم للعملة المحلية دعما متواضعا. وقال مايكل أون عضو مجلس الادارة المنتدب بشركة يانج أسيت مانجمنت «احتمال ارتفاع سوق الاسهم ضعيف مع تفاقم أزمة عملات آسيا».

وانتعشت أسهم كوريا الجنوبية اثر اقبال على اسهم شركة الطاقة الكهربية الكورية (كيبكو) لكن المكاسب سقطت فريسة لجني الارباح قرب الاغلاق. وقال نا مين هو السمسار بشركة دايشين للاوراق المالية في سيول «تملك القلق المستثمرين بعد انباء صحافية اشارت الى انتقاد صندوق النقد الدولي لبرنامج اعادة الهيكلة في اندونيسيا» وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان مسؤولين بالصندوق وصفوا الازمة الاقتصادية الاندونيسية بأنها مثيرة للقلق وانتقدوا حكومة جاكرتا لعدم الوفاء بتعهداتها المتعلقة باعادة هيكلة اقتصاد البلاد. وعند اغلاق بورصة كوريا الجنوبية سجل المؤشر ارتفاعا بنسبة 0,76 في المائة فقط أو 3,08 نقطة ليصل الى 409,42 نقطة بعد صعوده 2,43 في المائة في وقت سابق من التعامل.

اتجهت أسهم اندونيسيا صوب الهبوط بعد تهاوي الروبية وخيبة الامل من ميزانية 1999/1998 التي أعلنها الرئيس سوهارتو.

وفقد المؤشر الرئيسي للبورصة 4,71 في المائة أو 18,94 نقطة مسجلا 383,33 نقطة. وقال متعامل كبير في جاكرتا «المستثمرون يشعرون أن الميزانية غير واقعية ويصعب تحقيقها مما دفعهم للتخلي عن بعض الاسهم الهامة».

وسجلت اسهم هونغ كونغ وسنغافورة اكبر هبوط بالنسبة المئوية. فمع هبوط العملات الاقليمية وارتفاع الفائدة المحلية تراجع مؤشر هانغ سنغ في بورصة هونغ كونغ دون مستوى عشرة الاف نقطة الذي يعد حاجزا نفسيا مهما. وازداد الهبوط مع بيع أسهم شركات متصلة بالصين. وانخفض مؤشر هانغ سنغ 5,89 في المائة او 596,90 نقطة لينهي معاملات امس على 9538,61 نقطة. ونزل ايضا مؤشر ستريتس تايمز في سنغافورة عن مستوى 1400 نقطة الهام وانخفض 5 في المائة او 73,26 نقطة ليصل الى 1367,20 نقطة. كما نزل مؤشر الاسهم الفلبينية عن حاجز 1800 نقطة مما اثار مخاوف بشأن البيزو. واغلق مؤشر البورصة منخفضا 4,02 في المائة او 73,26 نقطة مسجلا 1747,34 نقطة. وفي طوكيو استمدت السوق دعما من خطة حكومية لتعزيز شفافية الشركات مما مكن مؤشر نيكي من الاغلاق مرتفعا 0,88 في المائة أو 131,77 نقطة على 15028,17 نقطة. وارتفعت الاسهم التايلاندية بعد شراء اسهم مصرفية بغرض المضاربة. وقال سمسار في بانكوك «ما زال معظم المستثمرين عازفين عن دخول السوق لضعف الباهت». وارتفع مؤشر بورصة تايلاند 0,74 في المائة او 2,75 نقطة ليصل الى 373,02 نقطة. وفي تايوان تراجعت الاسهم بعد مكاسب مبكرة متواضعة. واغلق مؤشر البورصة على 7835,56 نقطة بانخفاض 1,64 في المائة او 130,62 نقطة.

وفي اسواق اوروبا انخفض مؤشر فايننشال تايمز للاسهم البريطانية الممتازة نحو 30 نقطة عند الفتح متأثرا بأزمة آسيا قبل ان يسترد بعض خسائره. لكن الاسهم الايطالية خالفت الاتجاه العام وانطلقت صاعدة الى اعلى مستويات على الاطلاق بعد عطلة عيد الغطاس امس. وصعد مؤشر ميبتل واحدا في المائة الى 17959 نقطة. وكان مؤشر داو جونز الصناعي قد اغلق امس الاول على انخفاض 73 نقطة وسط مخاوف من تأثير ضعف الطلب الآسيوي ورخص صادرات المنطقة وانكماش سوق العمالة هناك. وبدأت لجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا المركزي اجتماعا امس يستمر اليوم ولكن لا ينتظر ان يسفر عن رفع لسعار الفائدة البريطانية. كما لا ينتظر ان يتمخض اجتماع مجلس البوندسبنك يوم الخميس عن تغيير في اسعار الفائدة الالمانية.

وفي اسواق صرف العملات انخفض الدولار امام الين دون مستوى 133 ينا متأثرا بمخاوف من تدخل البنوك المركزية لدعم العملة اليابانية. كما تراجع الدولار امام العملة الألمانية المارك وانخفض عن 1,83 مارك الذي وصله امس الاول. وقال محللون ان الشركات والمستثمرين يواصلون بيع العملات الاسيوية مقابل الدولار، وان محنة العملات الاقليمية تفاقمت بسبب ضعف السيولة والفروق السعرية الشاسعة. ورغم بيع عمليات جني الارباح حرص المستثمرون اليابانيون على شراء الدولار عند نزوله مما منح الدولار دعما قويا فوق مستوى 133 ينا.

وتخلى الجنيه الاسترليني عن مكاسبه امام الين في ظل انتعاش عام للعملة اليابانية جاء وسط مخاوف من تدخل مشترك لدعم الين. كما مال الجنيه للهبوط امام الدولار والمارك وفقد نحو سنت واحد واكثر من فينيج امام العملتين.

وظل الذهب في أوائل المعاملات الاوروبية امس على ضعفه ومستوياته التي لم تشهدها السوق منذ اكثر من 18 عاما. ورغم استمرار الضغوط على الذهب الا أن سعره ارتفع بعض الشيء عن المستويات المتدنية التي بلغها أمس الاول. واستمرت الضغوط على الذهب نتيجة عدة عوامل منها القلق من مبيعات كورية ومن احتمال تعرض الاقتصاد الاميركي لانكماش. وقال متعاملون في سويسرا ان قيام مواطنين كوريين ببيع الذهب ما زال يؤثر على معنويات السوق.

## %2.4 عجز ميزانية إسرائيل في 1997

القدس المحتلة - رويترز: قالت الخزانة امس ان عجز ميزانية الحكومة الاسرائيلية لعام 1997 باستبعاد الائتمانات الممنوحة بلغ 2,4 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي وهو ما يقل كثيرا عن المستوى المستهدف واضافت ان التقديرات الاولية تقدر حجم العجز للعام الماضي باكمله بنحو 8,1 مليار شيقل (2,27 مليار دولار) مقارنة مع رقم مستهدف قدره 9,7 مليار شيقل او 2,8 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي.

وباستبعاد الائتمانات جرى تقليص العجز في الشهر الاخير من العام حيث شهدت الخزانة فائضا قدره 1,287 مليار شيقل. وارتفع العجز المحلي بشدة الى 4,894 مليار شيقل في ديسمبر (كانون الاول) لكن تحويل معونات اميركية اعطى الحكومة فائضا خارجيا بلغ 6,081 مليار شيقل وبالنسبة للعام كله وصل العجز المحلي الى 9,86 مليار شيقل وهو اكبر من الرقم المستهدف في الميزانية والبالغ 7,9 مليار شيقل. وجرى تعويض ذلك بفائض خارجي قدره 1,74 مليار شيقل مقارنة مع عجز خارجي متوقع قدره 1,8 مليار شيقل وقالت الخزانة ان مستويات الانفاق والعائدات كانت اقل مما هو متوقع في الميزانية، والائتمانات الصافية الممنوحة انخفضت بشكل كبير لان الناس الذين لهم الحق في رهون تدعمها الحكومة.

## انخفضت بنسبة 17.2 في المائة عن مستواها قبل عام

# معركة مكافحة التضخم تكبد البورصة الإيرانية بالخسائر

دبي - رويترز: قال مسؤولون ومحللون اقتصاديون في طهران امس ان سوق الاسهم الناشئة في ايران منيت بخسائر نتيجة تقييد الحكومة للسياسة الائتمانية بهدف الحد من التضخم المرتفع.

وأغلق مؤشر بورصة طهران الذي يعكس حركة التداول في أسهم الشركات المقيدة وعددها 263 شركة على 1634,80 نقطة امس الاول أي أقل من مستواه قبل عام بنسبة 17,2 في المائة.

وقال مسؤول بالبورصة هاتفيا من العاصمة الايرانية لقد تمثل «ثمن السياسة التي يتبعها البنك المركزي لخفض التضخم بكساد واسع».

وتعمل البورصة الآن على استعادة الثقة من خلال تطبيق قوانين جديدة لاحكام الممارسات في البورصة والحد من عمليات التلاعب.

ونقل امس عن أحمد مرمطهري رئيس البورصة قوله انه تقرر امهال 18 شركة خاسرة لم يجر تداول أسهمها منذ قيدها في البورصة في السنة الفارسية الحالية ستة أشهر لتحقيق أرباح. وأضاف مرمطهري وهو اقتصادي تعلم في بريطانيا ويعمل أيضا مستشارا للبنك المركزي ان أولويته القصوى منذ تولي منصبه في سبتمبر (ايلول) الماضي ستتمثل في حماية صغار المستثمرين الذين أعطى الكثيرون منهم ظهورهم للبورصة.

ونقلت عنه صحيفة «هامشهري» قوله «التداولات على أسهم 11 شركة اخرى توقفت لعدم وجود مفتشين يتمتعون بثقة البورصة بها وفشلها في الالتزام بلوائح البورصة وانخفاض اسعارها بشدة».

وقال مسؤول بالبورصة ان السوق تعمل على وضع قوانين للتعامل بناء على معلومات غير معلنة وشروط اعلان نتائج الشركات ونشاط شركات السمسرة. وعن انخفاض الاسهم قال المسؤول «اتبعت البورصة نمط الركود العام الذي ظهر في سوق العقارات والعملة الاجنبية وسوق الذهب».

وفي الشهر الماضي قال محسن نوربخش محافظ بنك ايران المركزي ان هدفه هو السيطرة على التضخم بهدف الوصول الى مستوى يتراوح بين 8 و9 في المائة في العامين المقبلين.

ويتوقع مشروع الميزانية للسنة الفارسية المقبلة التي تبدأ في 21 مارس (آذار) خفض الانفاق الحكومي بالعملات الصعبة بنسبة 7,5 في المائة بسبب هبوط الدخل النفطي عن المتوقع.

وزادت التقديرات غير الرسمية لمعدل التضخم في السنوات الاخيرة على 50 في المائة.

وأظهرت احصاءات رسمية ان التضخم في أسعار المستهلكين في المدن الايرانية بلغ 17,6 في المائة بمعدل سنوي في النصف الاول من السنة الفارسية الحالية.

وذكرت المصادر ان السيولة النقدية المتاحة للشركات قلت بسبب قيود الدولة على الانفاق خاصة في قطاع الصناعة الذي يحظى بدعم مالي كبير من الدولة ويستهلك نحو ثلثي الميزانية الحكومية. وقال مسؤول البورصة «حدث اندفاع من الشركات على اصدار اسهم لزيادة راس المال وتحسين تدفقاتها النقدية بسبب السياسة الائتمانية التقييدية».

وتهيمن على البورصة شركات صناعية مثل شركة «خودرو» لصناعة السيارات وشركات استثمارية تديرها بنوك خاضعة لسيطرة الدولة.

وكان مؤشر البورصة الذي بدأ احتسابه عند 100 نقطة عام 1990 ارتفع ليتجاوز 2100 نقطة في اغسطس (آب) من عام 1996 مع اقبال المواطنين العاديين وشركات محلية كبرى على الاستثمار في البورصة. لكن ارتفاع العائد على استثمارات اخرى خاصة العقارات السكنية والتجارية في طهران وسوق الصرف الاجنبي ادى الى سحب الاستثمارات من البورصة طوال 1997 وانهى موجة صعودية استمرت ثلاث سنوات. ومما ادى الى تفاقم الخسائر في العام الماضي فقدان الثقة في البورصة اثر تقارير عن ضعف الرقابة وتجاوزات من جانب بعض السماسرة.

وانخفض المؤشر الى 1622 نقطة الشهر الماضي رغم تجدد بعض عمليات الشراء. ومازال أمام البورصة مشوار طويل تقطعه قبل ان تجاري المكاسب السنوية البالغة 28 في المائة في المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة.

وقال المسؤول هناك اتجاه صعودي لان الاسهم اصبحت رخيصة ومعدلات السعر الى العائد اصبحت مغرية. وتبلغ القيمة الاجمالية للاسهم المتداولة الآن نحو 26,5 تريليون ريال (8,8 مليار دولار) بالمقارنة مع 31,1 تريليون ريال في 1997.

وتمثل الاستثمارات الاجنبية في البورصة اقل من 4 في المائة لعدم وجود ضمانات بشان تحويل الارباح للخارج.

# الصين تنفي وقوفها وراء أزمة العملات الآسيوية

بكين - رويترز: نفت الصين امس اتهامات بأن قيامها بخفض عملتها عام 1994 مهد السبيل للازمة المالية التي تعصف بجنوب شرق اسيا حاليا.

وجاء ايضا في مقال طويل نشرته كبرى الصحف الرسمية الصينية ان من المرجح جدا اعلان خفض لخر في اليوان الصيني.

ويقول البعض ان خفض قيمة اليوان بنسبة 33 في المائة عام 1994 أعطى دفعة قوية للمصدرين الصينيين الذين أغرقوا أسواق الولايات المتحدة وأسواقا اخرى على حساب منافسيهم التايلانديين والماليزيين والاندونيسيين.

ويرجع جانب كبير من الازمة الحالية التي تعاني منها «نمور» جنوب شرق اسيا الى تدهور العملات في المنطقة. ويقول البعض ان قدرا من المسؤولية يقع على عاتق الصين. غير ان المقال الذي نشرته صحيفة «الشعب» اليومية في صفحتها الاولى نفى هذه الاتهامات.

وقبل عام 1994 كان بالصين سعرا صرف احدهما سعر رسمي بلغ 5,8 يوان للدولار في ديسمبر (كانون الاول) عام 1993 والاخر كان يعتمد على السوق ويتحدد في مراكز الصرف الاجنبي التي تستخدمها البنوك الاجنبية والمشروعات المشتركة. وبلغ السعر في تلك المراكز 8,69 يوان للدولار في ديسمبر 1993

وفي عام 1994 تم خفض السعر الرسمي لليوان ليتماشى مع سعر السوق. ويبلغ الان 8,3 يوان للدولار.

وجاء في المقال انه قبل الخفض كانت 80 في المائة من تعاملات الصرف الاجنبي تجري بالسعر الاقل وعلى هذا الأساس يمكن حساب متوسط السعرين عام 1993 على 8,09 يوان للدولار وهو ما يعني خفضا بنسبة سبعة في المائة فقط. وقال: «من المؤكد أن خفض قيمة العملة لم يكن من الاسباب الرئيسية وراء الزيادة السريعة في الصادرات الصينية خلال الاعوام القليلة الماضية».

وزادت صادرات الصين بنسبة 32 في المائة عام 1994 مقارنة بالعام السابق الذي ارتفعت فيه بنسبة 8 في المائة فقط



## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | آخر | كمية الأسهم المتداولة | أفضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | أفضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 370 | 373 | 370 | 373 | 107613 | 372 | 373 | 15175 | 42720 |
| بنك الجزيرة | 208 | 209 | 209 | 209 | 11168 | 209 | 210 | 3832 | 10403 |
| بنك الاستثمار | 351 | 354 | 351 | 354 | 34791 | 353 | 354 | 6717 | 107 |
| البنك الهولندي | 765 | 765 | 765 | 765 | 950 | 770 | 778 | 1000 | 670 |
| البنك الفرنسي | 377 | 378 | 377 | 378 | 8560 | 377 | 378 | 7558 | 3442 |
| البنك البريطاني | 795 | 800 | 797 | 800 | 5000 | 793 | 800 | 150 | 1054 |
| البنك العربي | 593 | 0 | 0 | 0 | 0 | 592 | 597 | 2000 | 500 |
| البنك الاميركي | 784 | 795 | 785 | 795 | 10266 | 796 | 797 | 22 | 2000 |
| الراجحي | 1535 | 1539 | 1531 | 1539 | 3032 | 1538 | 1539 | 50 | 840 |
| البنك المتحد | 377 | 377 | 377 | 377 | 1153 | 376 | 377 | 500 | 1000 |
| سابك | 484 | 486 | 484 | 484 | 15120 | 484 | 486 | 4280 | 15782 |
| الاسمدة | 647 | 0 | 0 | 0 | 0 | 647 | 649 | 3200 | 190 |
| الصافي | 370 | 0 | 0 | 0 | 0 | 340 | 370 | 40 | 10 |
| الخزف | 240 | 0 | 0 | 0 | 0 | 235 | 245 | 500 | 40 |
| صافولا | 576 | 575 | 573 | 573 | 335 | 574 | 576 | 200 | 442 |
| التصنيع | 84 | 84 | 84 | 84 | 100 | 84 | 85 | 2100 | 7253 |
| الدوائية | 197 | 198 | 197 | 198 | 171 | 198 | 199 | 4947 | 13410 |
| الغاز والتصنيع | 153 | 156 | 154 | 156 | 1380 | 152 | 162 | 1000 | 600 |
| الجبس | 410 | 0 | 0 | 0 | 0 | 399 | 451 | 1900 | 516 |
| الغذائية | 107 | 0 | 0 | 0 | 0 | 106 | 107 | 9154 | 18 |
| الكابلات | 125 | 123 | 122 | 122 | 3322 | 122 | 125 | 2758 | 6935 |
| المتطورة | 76 | 74 | 73 | 73 | 2000 | 71 | 75 | 1500 | 1699 |
| صدق | 93 | 94 | 93 | 94 | 4729 | 94 | 95 | 3234 | 2941 |
| الاحساء للتنمية | 114 | 115 | 114 | 115 | 630 | 113 | 115 | 5000 | 300 |
| زجاج | 161 | 0 | 0 | 0 | 0 | 147 | 0 | 500 | 0 |
| اميانتيت | 126 | 128 | 127 | 128 | 4210 | 126 | 127 | 1650 | 500 |
| اللجين | 123 | 123 | 122 | 123 | 2480 | 122 | 123 | 2386 | 2884 |
| الاسمنت العربية | 153 | 153 | 152 | 152 | 9460 | 151 | 152 | 13810 | 684 |
| اسمنت اليمامة | 390 | 391 | 390 | 390 | 3050 | 390 | 392 | 500 | 5500 |
| اسمنت السعودية | 221 | 221 | 220 | 221 | 5285 | 220395 | 221 | 8240 | 5340 |
| اسمنت القصيم | 394 | 397 | 397 | 397 | 290 | 366 | 397 | 400 | 510 |
| اسمنت الجنوبية | 369 | 0 | 0 | 0 | 0 | 261 | 369 | 500 | 1335 |
| اسمنت ينبع | 262 | 262 | 261 | 262 | 3600 | 383 | 262 | 2500 | 499 |
| اسمنت الشرقية | 386 | 386 | 385 | 386 | 520 | 142 | 385 | 500 | 1046 |
| اسمنت تبوك | 142 | 143 | 142 | 143 | 3400 | 155 | 143 | 1450 | 9460 |
| السعودية للفنادق | 160 | 0 | 0 | 0 | 0 | 149 | 166 | 681 | 393 |
| العقارية | 149 | 151 | 149 | 151 | 270 | 64 | 151 | 450 | 480 |
| النقل البحري | 64 | 64 | 64 | 64 | 75 | 117 | 65 | 21392 | 31384 |
| النقل الجماعي | 118 | 118 | 117 | 118 | 12755 | 41 | 118 | 6507 | 983 |
| خدمات السيارات | 41 | 41 | 41 | 41 | 1228 | 83 | 42 | 4972 | 27360 |
| مواشي مكيرش 100 | 83 | 84 | 83 | 84 | 7030 | 71 | 84 | 51010 | 23728 |
| تهامة للاعلان | 70 | 71 | 71 | 71 | 1000 | 77 | 73 | 350 | 700 |
| عسير | 78 | 78 | 78 | 78 | 2000 | 47 | 78 | 14680 | 6000 |
| طيبة للاستثمار | 47 | 47 | 47 | 47 | 10900 | 267 | 48 | 1427 | 50567 |
| مكة للانشاء | 269 | 269 | 268 | 268 | 1020 | 70 | 268 | 5150 | 521 |
| مبرد | 71 | 71 | 71 | 71 | 1341 | 142 | 71 | 58379 | 3 |
| العزيزية بندة | 144 | 0 | 0 | 0 | 0 | 70 | 144 | 500 | 500 |
| الباحة | 72 | 72 | 71 | 71 | 6700 | 143 | 72 | 20000 | 22315 |
| الصادرات | 152 | 0 | 0 | 0 | 0 | 89 | 167 | 1000 | 1077 |
| التعمير | 90 | 90 | 89 | 89 | 57295 | 65 | 91 | 12785 | 12758 |
| ثمار | 70 | 68 | 67 | 67 | 1500 | 113 | 68 | 200 | 3808 |
| كهرباء الوسطى | 114 | 114 | 114 | 114 | 7000 | 114 | 114 | 33757 | 1500 |
| كهرباء الغربية | 114 | 114 | 114 | 114 | 4214 | 114 | 115 | 331 | 11080 |
| كهرباء الشرقية | 115 | 0 | 0 | 0 | 0 | 105 | 116 | 2386 | 1230 |
| كهرباء الجنوبية | 102 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 112 | 2900 | 455 |
| كهرباء تبوك | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 55 | 0 | 0 | 0 | 0 | 108 | 0 | 0 | 0 |
| نادك | 108 | 108 | 108 | 108 | 30 | 22 | 109 | 6548 | 6500 |
| القصيم للزراعية | 22 | 0 | 0 | 0 | 0 | | 23 | 4000 | 36138 |
| حائل الزراعية | 63 | 63 | 63 | 63 | 93 | 63 | 64 | 2 | 7841 |
| تبوك الزراعية | 107 | 108 | 108 | 108 | 18 | 108 | 110 | 782 | 1200 |
| الأسماك | 210 | 211 | 211 | 211 | 150 | 206 | 220 | 150 | 1098 |
| الشرقية الزراعية | 24 | 25 | 25 | 25 | 3000 | 24 | 25 | 24478 | 37645 |
| الجوف الزراعية | 74 | 74 | 74 | 74 | 3100 | 74 | 75 | 1129 | 15294 |
| بيشة الزراعية | 75 | 0 | 0 | 0 | 0 | 73 | 79 | 300 | 984 |
| جازان الزراعية | 67 | 70 | 67 | 70 | 57633 | 69 | 71 | 9414 | 3400 |

المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية - أمس

# «جنرال موتورز» تحذر من تسريحات إضافية للوظائف في عملياتها الأوروبية

لندن: «الشرق الاوسط»

حذرت شركة «جنرال موتورز» الاميركية المصنعة للسيارات من ان فروعها في اوروبا قد تشهد مزيدا من تسريحات اضافية للوظائف بهدف النهوض بمستويات الانتاجية والايرادات الى مستويات تنافسية، وذلك ضمن خطة لخفض الانفاق في أوروبا خفضا كبيرا.

وقالت صحيفة «الفايننشيال تايمز» البريطانية امس ان جل التخفيضات ستقع في فرع الشركة «ادام اوبل» بالمانيا حيث يتوقع تغيير ديفيد هيرمان، رئيس مجلس الادارة، في وقت لاحق من العام الحالي. ويتوقع استبدال هيرمان، الذي يقضي الان عامه الثاني من عقد عمله البالغة مدته خمس سنوات، بجاري كاوجير، الرئيس السابق لوحدات «جنرال موتورز» في المكسيك.

وقال جاك سميث، رئيس مجلس ادارة «جنرال موتورز»، التي تعد اكبر شركة مصنعة للسيارات في العالم، ان لدى شركته «المزيد حتما يجب ان تفعله في المانيا» من ناحية تحسين الانتاجية والارباح. ولم يحدد سميث طبيعة الاجراءات التي ستقدم الشركة على اتخاذها في الاشهر المقبلة وكانت «جنرال موتورز» قد اعلنت في اواخر العام المنصرم عن نيتها بتسريح 1900 وظيفة في مصنع «انتويرب» للسيارات في بلجيكا. وقد حذرت نقابات العمال في المانيا ومنذ مدة ليست قصيرة من أن مصانع الشركة الاميركية في المانيا قد تواجه نفس المصير وتوقعت مصادر ان تسفر الخطة عن خفض عمالة الشركة باوروبا بنسبة تتراوح بين 20 و 30 في المائة في الاعوام الخمسة القادمة. وقالت ان «جنرال موتورز» تستهدف احداث خفض كبير في تكلفة نشاطها في اوروبا من خلال التوقف عن شراء أجزاء من بريطانيا حيث التكلفة كبيرة نظرا لقوة الجنيه الاسترليني. من جهة اخرى يبدد سميث الآمال المنتشرة في المملكة المتحدة بان يتم اختيار «فوكسهول»، الفرع البريطاني للشركة الاميركية، لصنع موديل ثالث الى جانب «استرا» و«فيكترا». ومن المتوقع أن يتم اتخاذ قرار بشأن انتاج الجيل الجديد من سيارة «كروسا» الصغيرة، التي يتم تصنيعها الان في اسبانيا والمانيا، في وقت لاحق من العام الحالي. وكانت «فوكسهول» تتطلع الى امكانية اختيارها لتصنيع هذه السيارة في حالة توفر الطلب. غير ان سميث ذكر ان قوة الاسترليني قد جعلت من بريطانيا موقعا ينطوي على «تكاليف مرتفعة».

واعترف سميث بوجود اختلافات داخل ادارة «جنرال موتورز» بشان استراتيجيتها الاوروبية. وقد يكون توسعها في الاسواق الجديدة قد ساهم في فقدانها لقدراتها التنافسية داخل اوروبا. وقال سميث، الذي كان في السابق رئيسا لعمليات «جنرال موتورز» في اوروبا، انه سيقضي وقتا اكثر داخل أوروبا خلال العام الحالي. وفي الوقت الذي تردد فيه بشأن الاعلان عن اداء الشركة المالي، قال سميث ان ارباح الشركة في أوروبا خلال الربع الاخير من العام الماضي قد كانت «معقولة» بعد ان تكبدت خسائر في الربع الثالث.

وذكر سميث أن الازمة المالية في اسيا قد تتيح فرصا للسيطرة امام «جنرال موتورز» وفرعها «ديلفي» المصنع لقطع الغيار، الا انه من المبكر جدا الدخول الان في مباحثات. والجدير بالذكر أن الاضطراب المالي في آسيا قد اجبر «جنرال موتورز» على اعادة النظر بخطط انتاجها في تايلاند، حيث تم تجميد بناء مصنع للسيارات بسبب انهيار الطلب.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



الشرق الأوسط 3

## مؤتمر عالمي في الكويت للوقاية من المخدرات

● يبحث مؤتمر دولي في الكويت في الفترة من 16 - 18 مارس (آذار) المقبل دور الاسرة والدين في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات. ويناقش المؤتمر 30 ورقة علمية تبحث في اهم المواضيع التي يتناولها المؤتمر وهي الركيزة الطبية والنفسية لمنع تعاطي المخدرات كما يتناول الركيزة الدينية والركيزة الاجتماعية ودور جماعات الدعم والمساندة (الاعلام، جمعيات النفع العام، المدمن المجهول) في الحد من تعاطيها وانتشارها. (عالم «الشرق الاوسط»)





بودابست.. تفتح ذراعيها للروس «الجدد» بعد أن طردت «القدامى» منهم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

### يستثمرون الآن وينفقون ببذخ

# الروس يعودون إلى المجر بحقائب منتفخة بالأموال

**في العام 1990 طردت الديمقراطيات الفتية في اوروبا الشرقية والوسطى حكامها السوفيات بعد اكثر من اربعة عقود من الاحتلال العسكري. وبضربة واحدة انقطعت جميع الصلات السياسية والتجارية مع موسكو.**

**لكن في هذه الايام بدأ الروس يعودون بقوة الى بودابست (المجر) وبراغ (جمهورية التشيك) ووارسو (بولندا) عبر ريجا (لاتفيا) وبراتسلافا (سلوفاكيا)، هذه المرة حاملين محافظ منتفخة بالمال بدلا من البنادق كما يقول لوران ناجي من بوادبست.**

ما عليك الا ان تسير في شارع «فاتشي اوتكا» في بودابست والمرصع بالمحال التجارية الفاخرة التي تعرض البضائع الكمالية لمعرفة ان هناك نكهة جديدة للزبائن المتلئين بالمال الذين يختلطون مع السياح الالمان والايطاليين والنمساويين لقضاء عطلات نهاية الاسبوع: انهم الروس الجدد المدججون بالمال.

انهم يقيمون في فنادق خمسة نجوم ويجربون حظهم في نوادي القمار في العاصمة المجرية ويعودون الى المطار بواسطة سيارات فاخرة بنوافذ غامقة. وبينما يرتدون ملابس براقة ويظهرون ثراءهم المحدث علنا لكنهم عندما يمارسون عملهم يلتزمون اقصى الحيطة والحذر.

الأمس واليوم

هؤلاء الروس الجدد هم موضع ترحيب كبير من جانب رجال الاعمال المحليين وهو تغير مذهل عن تلك الايام التي قتل فيها آلاف المجريين وهم يحاولون التخلص من الحكام الشيوعيين. ورغم ان الذاكرة لا تمحى لكن الاعتبارات الاقتصادية هي الاهم. ويقول ممثل لمكتب السياحة المجري «انهم (الروس) في المجر للقيام باعمال تجارية، والأهم من ذلك انهم يملكون المال للقيام بهذه الاعمال». ومن الواضح ان هذه الديمقراطية الشابة برأسماليتها الناشئة لا تستطيع ان تدقق في نوع الاستثمارات التي تأتي اليها.

والروس صاخبون عندما يحين وقت اللعب ولكنهم مستثمرون حريصون وقادرون على اخفاء حجم وجودهم الاستثماري في المجر. وفي براغ وبودابست يملكون فعلا عدة فنادق ومطاعم ونواد ليلية ولكن الهوية الحقيقية للمالكين ليست معروفة. وتتم الصفقات بواسطة شركات تكون بمثابة «مظلة» موجودة في جنات مالية مثل سويسرا ولوكسمبورغ وقبرص او سيشيل.

والخط الفاصل بين الاعمال المشروعة والصفقات غير القانونية كثيرا ما يكون غير واضح المعالم، ويرى مسؤول كبير في بنك الماني في بودابست انه «نظراً لاستحالة اقامة صفقات نظيفة مائة في المائة في روسيا فان ما هو غير مشروع يعد القاعدة». وفي اية حال لا تملك السلطات المجرية الوسائل ولا الرغبة للتحقق من مصادر الاموال الاجنبية.

ولا احد يشك في مدى نفوذ رجال الاعمال الروس في جميع انحاء المنطقة او ينفي ان القوة الخاصة لعصابات المافيا الروسية قد تركت اي اثر دموي وراءها، لكن الجديد في الامر هو ان مئات المليارات من الروبلات (العملة الروسية) المستثمرة في مشاريع صناعية تتجه نحو اقتصاد حقيقي.

علاقات تجارية متنامية

وشهدت كل من جمهورية التشيك وبولندا والمجر تجارتها مع روسيا تزداد بشكل كبير خلال الاشهر القليلة الماضية، رغم ان علاقاتها السياسية تبتعد كثيرا عن موسكو، اذ ان من المنتظر ان تنضم هذه الدول الى منظمة حلف شمال الاطلسي (الناتو) في العام 1999 والاتحاد الاوروبي في العام 2002، في هذه الاثناء يمارس الروس نفوذا سياسيا واقتصاديا متزايدا في سلوفاكيا وبلغاريا ورومانيا التي تعتمد على مصادر الطاقة القادمة من روسيا.

وتظهر ارقام الامم المتحدة الصادرات الروسية الى تلك «البلدان الشقيقة»، التي انخفضت بنسبة 15 في المائة عام 1994 ارتفعت باكثر من 36 في المائة عام 1995 وبنسبة 21 في المائة عام 1996. وحسب مكتب المراجعة الاقتصادية الاوروبية المركزية مثلت اسواق اوروبا الوسطى في نهاية العام 1996 ربع جميع الصادرات الروسية وتقدر قيمتها بـ18 مليار دولار اميركي.

عوامل ايجابية

وبينما لا تزال شعوب اوروبا الوسطى والشرقية يخشون تهديداً روسياً آخر الا ان رجال الاعمال المحليين اصبحوا اكثر براجماتية فالدراسات التي اجريت في براغ ووارسو وبودابست تظهر ان عودة الروس الجدد عامل ايجابي. ويقول معظم المصرفيين في المنطقة ان الروس سيساهمون في النمو الاقتصادي. وفي الواقع تتوقع دوائر رجال الاعمال ابرام صفقات كبرى مع روسيا العملاقة ومشاريعها العملاقة.

وفي طليعة الحملة الاستثمارية الروسية شركتا «لوك اويل» و«جازبروم» وهما شركتان تم تخصيصهما ولكنهما لا تزالان خاضعتين بصورة غير مباشرة لسيطرة الدولة. اضافة الى ذلك يسيطر المستثمرون الروس على «ايكاروس» اكبر مصنع للحافلات وشركة «اوريون» لصناعة اجهزة التلفزيون في المجر، ويبلغ عدد الشركات الروسية المسجلة في السجل التجاري المجري 400 شركة وتقدر ارباحها الاجمالية بنحو مليار دولار اميركي.

الروس مسيطرون

الا ان البلد الذي يفضله المستثمرون الروس هو سلوفاكيا التي تستخدم جسراً للعبور الى اوروبا الوسطى. ولدى رئيس البلاد الذي يتعرض لانتقاد في الغرب، اصدقاء كثر في موسكو ومن بينهم رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين المدير السابق لجازبروم والمليونير العصامي. وتسيطر الشركات الروسية الآن على كامل امدادات الطاقة في سلوفاكيا. وفي العام 1996 بلغ حجم التجارة بين البلدين 2,2 مليار دولار مقارنة بـ1,4 مليار دولار في العام 1994.

ويقول خصوم الرئيس السلوفاكي ان البلاد اصبحت تحت رحمة موسكو لان للمستثمرين الروس علاقات قوية مع الحكومة الروسية، والنموذج نفسه يتكرر في لاتفيا حيث تصبح العاصمة ريجا تدريجيا جنة بلطيقية للاستخدام الخاص للنخبة المالية الروسية، واصبحت الشركات متعددة الجنسية اليوم في خدمة السياسة الخارجية لموسكو كما كانت في السابق.

خدمة «ورلد نيوز لينك» (خاصة بـ«الشرق الأوسط»)



مبنى ضخم كان مصرفا مجريا اشترته شركة «جازبروم» الروسية
(صورة من «ورلد نيوز لينك..)

الخارطة النووية والكيميائية الإسرائيلية

# ردع للحرب وضغط في المفاوضات

علي سعيد بدوان*

يتفق جميع الباحثين والمراقبين الدوليين على ان دولة الاحتلال الاسرائيلي تمتلك ترسانة نووية ضخمة تتضمن المفاعلات النووية والرؤوس الذرية التي يقارب عددها 200 راس نووي. وتشير المصادر الموثوقة المختلفة الى ان العدو الصهيوني كان قد بدأ منذ العام 1948 في السعي لامتلاك وبناء منظومة سلاح وصناعة نووية متكاملة. حيث بدا المتخصصون بالبحث عن اليورانيوم في صحراء النقب، وانشئ عام 1949 معهد وايزمن للابحاث النووية، وجرت محاولات لايجاد طرائق جديدة لانتاج الماء الثقيل واستخلاص اليورانيوم من الفوسفات ومركبات الفوسفور المختلفة التي تحوي في صيغتها عنصر اليورانيوم

كما توافق مع بناء وامتلاك السلاح النووي، بناء وتطوير السلاح الكيميائي بكل اشكاله وانواعه المختلفة بما في ذلك الانواع المحرمة دوليا والتي تعتمد على النابالم وغازات التوبان والخردل والفوسجين السام وحمض كبريت الهيدروجين (H2S).

القفزة النوعية الكبرى لامتلاك السلاح النووي كانت عام 1957 عندما اسس بن غوريون مفاعل «ديمونا» في صحراء النقب بالاتفاق مع فرنسا، واستطاعت اسرائيل في عام 1960 وبمساعدة امريكية انشاء مفاعل «ناحال سوريك» بالقرب من اسدود جنوب فلسطين المحتلة، وهو مفاعل قادر على انتاج البلوتونيوم، وسبق ذلك بناء مصانع السلاح الكيميائي بمعونة بريطانية وبجهود المنظمات اليهودية في مختلف انحاء العالم خصوصا في انكلترا والولايات المتحدة.

وفي تقرير خاص نشرته اخيرا (اب/1997) بعض الصحف الدولية المتخصصة، فان القدرة النووية الاسرائيلية تستند الى مخزون صواريخ نووية حاملة للرؤوس الذرية والكيميائية، ومن خلال استخدام تقنيات خاصة قامت المجلة بتحليل صور الاقمار الصناعية، التي اشارت الى وجود قواعد الصواريخ المذكورة داخل الكهوف وخلال التلال وسط فلسطين المحتلة «منطقة اللد والرملة»، اضافة الى مواقع اخرى.

واوضح التحليل ان اسرائيل قامت في السنوات الاخيرة ببناء المخابئ المختلفة الحجم وبشكل خاص في قاعدة «تل نوف» وسط فلسطين، للصواريخ النووية ولتخزين القنابل النووية التي تلقى من الطائرات، حيث اصبح عدد هذه المخابئ 21 منشأة مما يدل على ان مخزون السلاح النووي الاسرائيلي اكثر مما يعتقد.

واتاحت دراسات اخرى ومعلومات اضافية تسربت من مصادر مختلفة، تتبع آثار خطط الانتاج النووية الاسرائيلية، بدءاً من المفاعل النووي وانتهاء بالمنتجات الاخيرة. وكشفت تحليلات لصور ملتقطة بواسطة الاقمار الصناعية خلال السنوات الخمس الاخيرة عن مميزات تمويهيه للمرافق الذرية والكيميائية الاسرائيلية تتلخص في النقاط التالية:

اولا: احاطتها بتمويه مكثف يفوق تمويه المواقع العسكرية العادية من حيث العدد الكبير والطرق المخصصة للحراسة والدوريات والمواقع، والسياجات.

ثانيا: تكثيف المساحات المشجرة بصفوف من الاشجار الكثيفة تحول دون رؤية الموقع النووي.

ثالثا: توسيع الدائرة المحيطة بالمواقع.

الخارطة النووية الإسرائيلية

اما المواقع المختلفة للاسلحة النووية فهي كما يلي:

● «ديمونا» في صحراء النقب، وهي موقع المفاعل النووي ومصنع معالجة البلوتونيوم.

● موقع «ناحال سوريك» (اسدود) حيث تتم الابحاث عن تصاميم الاسلحة النووية اضافة الى مفاعل ابحاث امريكي.

● موقع «بلمحيم» للتجارب شمال «سوريك» وهو مخصص لاجراء تجارب على الصواريخ النووية مثل صاروخ «اريحا».

● موقع «يوديفات» لتجميع الاسلحة النووية وتفكيكها.

● موقع «بئر يعقوب» لبناء صواريخ اريحا «يريحو» ذات الرؤوس النووية.

● موقع «كفار زكريا» الذي يعتبر قاعدة الصواريخ النووية ويحوي ملاجئ لتخزين القنابل النووية.

● موقع «عيلبون» شرق الجليل لتخزين الاسلحة النووية التكتيكية.

● قاعدة «تل نوف» لتخزين القنابل النووية والصواريخ الحاملة لها.

● وفي منطقة حيفا يوجد القسم 20 لانتاج القنابل النووية والقسم 48 لتطوير الصواريخ.

● قاعدة «بلمحيم» لاجراء تجارب صواريخ يريحو.

ويذكر ان صاروخ يريحو الذي يحمل راسا حربيا نوويا او كيميائيا يبلغ وزن الرأس الحربي فيه طن واحد بارتفاع 14 مترا وعرض 1,5 متر وبمدى اقصى يبلغ 5000 كيلومتر.

الخريطة الحربية الكيمائية

اما مصانع انتاج الاسلحة والمواد الكيميائية فتتوزع في مختلف المناطق بدءا من الشمال الى الجنوب حتى ايلات وهي كما يلي:

● حيفا - عكا) اكثر المناطق ذات النشاط الكيميائي حيث تعمل شركة «حيفا كميكاليم» وشركة «فرقاروم».

● نتانيا، وفي اخطر المصانع الكيميائية وخزانات الحرب الكيميائية.

● بتاح تكفاه، ويتركز فيها انتاج مصانع «اسيا طيفاخ» للذخائر الكيميائية.

● حولون، ريحون لوتسيون، وتتركز فيها مصانع الغازات السامة.

● تل ابيب، وفيها مصانع الكلور وغاز الاعصاب والامونيو.

● أسدود - عسقلان، وتقع فيها مصانع الغازات السامة التي تنتجها شركة «اجان كيمكاليم».

● القدس، وتقع بحدودها مصانع «هاي تكنولوجي» للمواد الكيميائية المستخدمة في الذخائر.

● منطقة «روتم - سدوم» وفيها مصانع الحشوات البلاستيكية الكيميائية.

● بئر السبع - رمات حو فيفه، وفيها مصانع «فختاشيم». التي تنتج غازات الاعصاب وغاز الخردل والتوبان.

● ايلات: ويقع فيها مصنع غاز الباروم الحساس والسام جدا.

سلاح اللحظة الأخيرة

وتشير المعلومات الى ان اسرائيل تبذل جهودا كبيرة سنويا للمحافظة على برامج تطوير الاسلحة النووية والكيميائية، بحيث لم تمس الموازنات المالية الخاصة بها، بل شهدت زيادة ملحوظة قياسا لصنوف الاسلحة الاخرى في الاعوام المنصرمة.

البرنامج الكيميائي والبرنامج النووي الاسرائيلي يتم كل منهما بدرجة عالية من السرية، واكثر ما يلفت الانتباه في البنية التحتية للاسلحة النووية هو وجود الاسلحة الاستراتيجية في وسط فلسطين المحتلة اسفل سفوح الجبال، مما يعني ان دولة الاحتلال تصنع سلاحها النووي كخيار للضربة الاولى وكوسيلة يتم اللجوء اليها في الحالة القصوى.

اسرائيل تهدف من امتلاكها السلاحين النووي والكيميائي امتلاك قوة ردع قوية، وورقة ضغط على الدول العربية وقت الحرب.. ووقف المفاوضات، ودائما قوة المفاوض لا تتكون من حججه المنطقية في عالم القطب الواحد بمقدار ما تكمن في ما يخبئه تحت اوراقه من اسلحة.

وهكذا في الوقت الذي تصرخ فيه الدولة الصهيونية من مخاطر التسلح العربي وحتى التسلح لدى الدول الإسلامية البعيدة كايران والباكستان، وتشن الحملات الدولية الاتهامية ضد الدول العربية التي تتسلح باسلحة دفاعية، تواصل اسرائيل بناء ترسانة الاسلحة النووية التدميرية الكيميائية وصرف الاموال الطائلة على تطويرها.

كما تستمر في رفضها الانضمام لمعاهدة حظر الاسلحة النووية، والكيميائية بينما تطالب الدول العربية بالانضمام الى المعاهدة.

المخاطر الكبرى لازاء التسلح والترسانة النووية الاسرائيلية، تتطلب جهدا عربيا كبيرا على كل المستويات الدولية لفضح وتعرية الموقف الاسرائيلي وتبيان المخاطر الهائلة التي تضع الشرق الاوسط فوق برميل من الاسلحة النووية جراء وجود اكثر من 200 راس نووي داخل فلسطين المحتلة.

كما في الاصرار على اخلاء المنطقة بشكل كامل من السلاح النووي، لان السلام الشامل والتسوية وفق قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية، لا تستقيم مع وجود غول السلاح النووي المكدس امام الدول العربية ومدنها وشعوب المنطقة. لذا لا بد من وضع مسألة الامن القومي العربي في جدول الاعمال، فهو قضية القضايا، لذا لا بد من سياسة عربية موحدة تدعو لاخلاء المنطقة من سلاح التدمير النووي الاسرائيلي.

* كاتب فلسطيني

مذكرات الحوراني: تجربة عامة مطبوعة بوجهة النظر الشخصية

# عقلية ترفض الاعتراف بالأخطاء

الدكتور عبد الرحيم وطفة

من الطبيعي ان تثير مذكرات رجل من حجم أكرم الحوراني كان مسؤولا ويتحكم بجزء مهم من الاحداث السياسية بل وواكبها من الداخل لمدة لا تقل عن 20 سنة (43 - 63)، ثم عايشها عن بعد خلال الفترة اللاحقة - من الطبيعي ان تثير العديد من الردود، التي تجعل القارئ يعيش اجواء معركة حقيقية بين مؤيد ومعارض كان فرقاؤها مستعدون لاستعمال شتى انواع القذف والشتم ببعضهم.

وفي اعتقادي ان هذا ناتج عن اختلاف المفاهيم وسوء الفهم، لهذا ارجو ان يتسع صدر جريدتكم لابداء بعض الملاحظات:

1 - ان كتابة المذكرات لا تعني عند المؤرخين كتابة التاريخ او التاريخ لفترة معينة، بل هي تقدم وثيقة مكتوبة تعبر عن راي صاحبها الذي يتحمل مسؤولية ما ورد فيها، ولا يمكن باي حال من الأحوال ان تمثل الحقيقة التاريخية، وان المؤرخين وحدهم اصحاب الكفاءة العلمية القادرون على كتابة التاريخ من خلال ما يتوفر لديهم من وثائق، ويكون اهم عمل يقومون به هو تمحيص الوثائق وتدقيقها وتحري الحقيقة التاريخية التي تنسجم مع منطق الأحداث. وذلك باعتماد الدلائل والمستندات، وبالطبع عندما يكون الكلام جزافا فان المؤرخين لن يعتمدوه سواء صدر عن الحوراني او عن خصومه امثال مطيع النونو. وهنا لا بد من التاكيد على ان المؤرخ لا يمكنه ان يعمل ويقدم الحقيقة التاريخية إلا اذا توفرت له الحرية الكافية للبحث عن الوثائق والقيام بالتحليل المنطقي للأحداث ثم الكتابة فالنشر.

2 - يعود سوء الفهم والخلط بين كتابة المذكرات وكتابة التاريخ الى طبيعة الأنظمة السياسية وما تملكه من وسائل اعلامية تمارس ضغوطها على افراد المجتمع، والى انعدام هامش الحرية عند المواطن العربي حيث يتولد نوع من التفكير يعتمد اساسا على الراي الرسمي الذي يشكل المصدر الأساسي للوثائق التي يعتمد عليها المؤرخون لكتابة التاريخ، مما يجعل المواطن يعتقد ان ما يصدر عن اصحاب القرار هو الحقيقة وكل ما خلافه غير صحيح.

وهذا ما حدث للكثير من اصحاب الردود الذين انزلقوا الى سوء الفهم هذا، وانكروا على الحوراني حقه في كتابة مذكراته بالطريقة التي يعتقد انها مناسبة، واعتبروا ما كتبه في مذكراته بحكم موقعه كمسؤول في تلك المرحلة سيكون هو التاريخ. فكانت الردود مبنية على هذا الأساس، فاتهموه بتزوير التاريخ، وطالبوا بكتابة التاريخ من قبل محايدين.

3 - ان كتابة المذكرات هي كتابة تجربة شخصية تعبر عن ذلك الشخص وموقعه، ومحيطه وتربيته واخلاقه والمبادئ التي يؤمن بها، فالحدث الواحد قد يعايشه ثلاثة اشخاص، واحد متدين وآخر علماني اشتراكي وثالث اقطاعي، لكن كل واحد يكتب عنه انطلاقا من بيئته التي شكلت لديه وجهة نظر مختلفة تماما عن الآخرين، وهذا ما يجعل المذكرات وثيقة ليس إلا، قد تساعد المؤرخين على كتابة التاريخ بعد تمحيصها وتدقيقها. ولنأخذ مثالا حيا من ثلاثة اشخاص عايشوا عهد الوحدة وكانوا قريبين من موقع القرار، محمد حسنين هيكل الناصري، وخالد العظم الذي يمثل السياسيين التقليديين في سورية، واكرم الحوراني التقدمي الاشتراكي وكلهم كتبوا عن هذه الفترة. فهل تتوافق كتاباتهم حول دواعي قيام الوحدة وانهيارها؟ اعتقد ان الفوارق شاسعة سواء في سرد الأحداث او في تحليل الوقائع او في تبرير الاختيارات ولا اظن ان المجال الآن يتسع لذكر تفاصيل الأمور.

وهنا يبرز الفرق الأساسي بين صاحب المذكرات الذي يتأثر بكل هذه الأمور المحيطة به، وبين المؤرخ الذي يحتاج لهامش كبير من الحرية لكي يتجرد عن المؤثرات المحيطة به ليتحرى صحة الوثائق ويكتب ما لها وما عليها وليقدم الكتابة التاريخية الأقرب للحقيقة.

يجسد الحوراني في طريقة كتابته للمذكرات عقلية الانسان العربي الحالي الذي يرفض الاعتراف باخطائه ويحاول ايجاد المبررات لاعماله وتبرئة نفسه من اخطاء ارتكبها، ويرمي بالمسؤولية على الآخرين، ويبين ان حياته طيلة اكثر من اربعين سنة كانت خالية من الاخطاء وكلها اعمال صحيحة. وهذا مخالف لمنطق البشر، فالأنبياء وحدهم معصومون عن الخطا، والانسان ايا كان معرض للخطأ والصواب ومن الطبيعي ان يخطئ خلال هذه المدة الطويلة.

لكن الحوراني على الرغم من الجراة التي كان يتمتع بها في حياته عند مواجهة خصومه السياسيين، فانه لم يكن على نفس القدر من الجراة مع نفسه، فهو طيلة مذكراته لم يحاول ان يقدم اعترافا بخطا ما ارتكبه خلال حياته السياسية ومسؤولياته المتعددة.

فمثلا يبدو للقارئ ان الحوراني كان يعيش في فترة حيرة، مترددا بين تاييد النظام البرلماني احيانا، وبين تاييد الانقلابات العسكرية، فيا حبذا لو قدم في مذكراته اسباب تردده، وما هي دوافعه لذلك، وحبذا لو كتبها بعقليته في تلك المرحلة، وليس بعقلية الرجل الذي اكتسب خبرته وتقاعد من العمل السياسي.

ثم لو وضح كيف حدث التحول في قناعاته السياسية من التردد والحيرة، الى رفض مطلق لأنظمة الحزب الوحيد والديكتاتوريات، والتاييد التام للنظام البرلماني الديمقراطي والحريات العامة.

قد يبدو ذلك اجحافا بحقه وسلبا لحريته، إذ نطلب منه ان يكتب مذكراته كما نريد. لا ابدا كل ما نطلب منه ان يكتب مذكراته بالتوافق بين الحدث وعقلية الكاتب في وقت الحدث.

فلو فعل ذلك كان سيقدم تجربة هامة في التطور السياسي لهذا البلد، وسيكون قد سبق في تفكيره على الاقل نصف سكان العالم الذين كانوا مقتنعين بنظام الحزب الوحيد، والتي اكدت التطورات السياسية في اواخر الثمانينات وبداية التسعينات انها انظمة آيلة للتحول نحو النظام الديمقراطي البرلماني والانفتاح الاقتصادي بحكم قوانين العصر.

ويبدو لي ان اهم استنتاج ناخذه من مذكرات الحوراني هو ان التحولات الفجائية والعنيفة والدوران بـ 180 درجة، لا يمكن ان تشكل الوسيلة الصحيحة للتطور على الأمد المتوسط والبعيد. وقد بينت التجربة السورية لما قبل 1970 هذا الأمر، واكدته التحولات التي عرفها المعسكر الاشتراكي في اوربا الشرقية في نهاية الثمانينات، بل يبدو انه من الاصلح حدوث تحولات تدريجية في اطار استقرار سياسي، حيث تراعي امكانيات البلاد وخصوصياتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما يحدث في الصين اليوم، والتي تعرف تحولات تدريجية من نظام الحزب الوحيد والاقتصاد المسير من طرف الدولة، الى نظام اكثر انفتاحا من الناحيتين السياسية والاقتصادية، وهنا لا بد من الاشارة الى النهج الايجابي الذي تسلكه الحكومة السورية الحالية في ولوج سياسة الانفتاح التدريجي، فعلى الرغم من بطئها، وكثرة العراقيل امامها، فانها تعتبر اكثر فائدة من الانفتاح السريع والمفاجئ، حيث يسمح هذا النهج بالتحكم في التحولات وتسييرها بما يخدم المصلحة العامة، وأملنا كبير الا تعرقل ملابسات السياسة الاقليمية المعقدة مع اسرائيل، وما يرافقها من ضغوط امريكية، استمرار وتقدم منهج الانفتاح التدريجي، الذي تسير عليه سورية في ظل قيادة الرئيس حافظ الأسد، لتحقيق أماني السوريين في الوصول بسورية القرن الواحد والعشرين الى شواطئ الديمقراطية الواسعة والاقتصاد المتين والحر.

## علماء يحذرون من صعوبة تقنياتها ومعارضتها للأعراف الأخلاقية

# عالم أميركي يفتتح مستوصفا لاستنساخ البشر

واشنطن: من محمد صادق
لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن عالم اميركي انه سيشرع خلال ثلاثة اشهر بتنفيذ تجارب لاستنساخ البشر، خصوصا لخلق اطفال للأسر التي تعاني من مشاكل الانجاب.

وقال الدكتور ريتشارد سيد في حديث للاذاعة البريطانية انه يجري اتصالات مع النساء اللواتي يرغبن في مده ببيوض غير ملقحة. وقد عمل سيد 16 عاما في ابحاث الاخصاب وهو يتوجه اليوم لافتتاح اول مستوصف خاص لاستنساخ الأطفال.

وسينشأ المستوصف الأول في منطقة شيكاغو، ويأمل الباحث في تحويله الى منشأة مربحة، ثم تنشأ 10 الى 20 مستوصفا مماثلا في الولايات المتحدة تليها 5 الى 6 مستوصفات في ارجاء العالم. واعلن سيد، وهو عالم فيزيائي غير معروف نسبيا في الدوائر العلمية ويصف نفسه بانه «شخص مستقل» انه بدأ مفاوضات مع مستوصف لم يعلن عن اسمه في منطقة شيكاغو يحتوي على جميع المعدات اللازمة لتنفيذ عمليات الاستنساخ كما ذكر انه يعمل مع طبيب آخر لم يصرح باسمه لتنفيذ التجارب. لكنه اشار ان الطبيب الثاني لن يشرع في العمليات قبل الحصول على موافقة الجمعية الاميركية لطب التناسل، وهي المؤسسة التي تعارض عمليات الاستنساخ البشري.

ولا تبدو مهمة سيد سهلة، حيث يصعب اجراء عمليات الاستنساخ البشري، فإن كانت عمليات استنساخ الحيوانات من الاجنة قد اجريت بنجاح فانها تختلف عن عمليات استنساخ الحيوانات البالغة او البالغين من البشر.

ولم يتمكن العلماء من استنساخ اي حيوان لبون من حيوان بالغ الا مع استنساخ النعجة «دولي» العام الماضي في معهد روزلن في اسكتلندا.

ويقترح سيد استخدام نفس التقنيات التي تتمثل في استخلاص بيضة غير مخصبة من الانثى واستبعاد نواتها التي تحمل اكثر المعلومات الوراثية، وتعويضها بنواة من خلية للبالغين. ثم تزرع البيضة داخل رحم المرأة ويصبح الجنين المتكون نسخة من الشخص الذي وهب نواة الخلية البشرية.

وتتمثل الصعوبة الكبرى في تحفيز البيضة للعمل كما لو انها قد خضعت للتقليح فعلا بواسطة الحيمن، ومن ثم قيامها بعمليات الانقسام كما لو انها قد تحولت الى جنين حديث، بدلا من تكاثرها بوصفها خلية اخذت من عضو ما من جسم الانسان، اي مثل خلية للجلد او للكبد، او لأي عضو آخر اخذت منه النواة اصلا.

ويشير الاختصاصيون ان احدا من الباحثين لم يقم حتى الآن بتنفيذ هذه المهمة. كما يؤكدون انه ما لم يتم تنشيط البيضة بواسطة آلية محددة فان الجنين قد لا يصل الى مرحلة ظهور النسيج الحي، او انه لن يمتلك خصائص الخلايا المطلوبة لإدامة نموه.

وأبدى بعض العلماء تخوفاتهم الشديدة على صحة الجنين وصحة الطفل الذي قد يولد نتيجة هذه الاخفاقات.

وقال سيد ان ثمانية متطوعين تقدموا لاجراء التجارب المطلوبة عليهم وانه قد جمع مئات الآلاف من الدولارات لتنفيذها الا انه اضاف انها تحتاج الى مليوني دولار. وقال الباحث الأميركي انه سيستخدم وسائل علمية وتكنولوجية متقدمة جدا وسيعتمد على نفس الطريقة التي استخدمها العلماء في اسكوتلندا لدى استنساخ النعجة «دولي». ومن جهة اخرى صرح راندولف سيد وهو طبيب جراح شقيق للعالم سيد ان شقيقه يمتلك كل المؤهلات والامكانات العلمية للقيام بالتجربة وانجاحها . واشار الى تجربة ناجحة نفذها الشقيقان قبل 25 عاما جرت فيها عملية نقل جنين من رحم امرأة الى رحم امرأة اخرى، وقوبلت تلك التجربة بهجوم كبير كما يحدث حاليا.

وبمجرد اعلان سيد عن تجربته ثارت الجهات والانتقادات ضد اجراء عمليات الاستنساخ البشري، حيث انها ستؤدي الى مخاطر كبيرة اضافة الى منافاتها للدين والأعراف الاخلاقية.

وكان الرئيس الاميركي بيل كلينتون قد اقترح فرض حظر على ابحاث استنساخ البشر لمدة خمسة اعوام لمعارضتها للتقاليد والأعراف الاخلاقية ولانها تهدد بنسف الاحترام الاجتماعي لحياة الانسان، ويتوقع ان يقره الكونجرس الاميركي لاحقا. وفي نفس الوقت، وبانتظار اقرار الحظر منعت الحكومة الاميركية استخدام الأموال الفيدرالية في عمليات استنساخ البشر كما دعت الشركات الخاصة الى حظر فرض طوعي على ابحاثها في هذا المضمار.

كما طالبت مؤسسات وهيئات دينية واجتماعية حول العالم بحظر الابحاث على استنساخ البشر، الا ان العديد من العلماء يرون انها تبشر بالآمال للالاف من العائلات التي لاتستطيع الانجاب.

وقد اظهر استطلاع للرأي اجري في الولايات المتحدة بعد استنساخ النعجة دولي ان 90 في المائة من الاميركيين يعارضون استنساخ البشر.

وكانت الحكومة البريطانية قد اعلنت الشهر الماضي عن استنكارها لتوجه العلماء لتنفيذ اختبارات على استنساخ البشر لمعارضته للاعراف الاخلاقية.


النعجة دولي اول حيوان تم استنساخها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

## أخبار علمية

### القلق يسود الاتحاد الأوروبي بشأن الأغذية المعالجة وراثيا

بروكسل - رويترز: يحاول الاتحاد الاوروبي الذي يواجه انتقادات من السكان وخبراء البيئة والصناعة تحويل قواعده وانظمته التي تتسم بالفوضى بشأن المحاصيل والاغذية المعالجة بالجينات الوراثية، الى نوع من السياسة المتسقة.

وبدأ خبراء اغذية من دول الاتحاد الخمس عشرة في تحليل خطط اللجنة التنفيذية للاتحاد بهدف فرض شرط اجباري يتمثل في كتابة المواصفات على الاغذية التي تحتوي على ذرة او فول صويا تمت معالجتهما وراثيا.

وجاءت هذه الخطوة بعد انتقادات من جماعات حماية المستهلكين وحماية البيئة والبرلمان الاوروبي وبعض حكومات الاتحاد من ان المستهلكين لا يطلعون بشكل ملائم على ما ياكلونه. وشكا خبراء الصناعات الغذائية كذلك من ان تشريع الاتحاد الاوروبي غامض بدرجة كبيرة في ما يتعلق بكتابة المواصفات على الاغذية المعالجة وراثيا مما يترك المستهلكين في حيرة في ما يجب ان يفعلوه.

وقالت جانيت نان من بريتش ريتيل كونسورتيوم لـ«رويترز»: «اننا نستورد اغذية لذلك يتعين ان تكون كتابة المواصفات متماثلة في كل دول الاتحاد».

واضافت ان وضع قواعد واضحة امر مهم لتهدئة قلق المستهلكين خاصة في اعقاب ازمة مرض جنون البقر. وتابعت «اذا لم نكتب المواصفات في اوروبا فسوف يتساءل الناس عما نخفيه عنهم».

وتحتوى 60 في المائة من المواد الغذائية على فول الصويا مما يجعل ثقة المستهلك بشأن سلامة المنتجات منها ضرورية للغاية. لكن النقاد يقولون ان هذه الثقة اهتزت بعض الشيء في اوروبا الآن، بسبب عدم وضوح قوانين الاتحاد في ما يتعلق بالمواد الغذائية المعالجة وراثيا.

ويقول مؤيدو المعالجة بالجينات الوراثية ان هذه العملية تجعل من الممكن انتاج المزيد من الغذاء بأسعار ارخص لأن المحاصيل توفر انتاجية اعلى باستخدام مساحات اقل من الاراضي وكميات اقل من المياه ومن المبيدات. وتضمن تكنولوجيا الجينات الوراثية كذلك بقاء الطعام طازجا لفترة اطول وتحسن مذاقه وفقا لما قالته نان.

### الأميركيون يعودون إلى القمر لاستكمال خرائطه والبحث عن الماء

كاب كانافيرال (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: بعد ربع قرن على آخر البعثات الى القمر، بدأت الولايات المتحدة امس الأربعاء غزوا جديدا لهذا الكوكب مع اطلاق المركبة الاستكشافية «لونار بروسبيكتور» اليه لاستكمال خرائطه وتحديد ما اذا كان يختزن الماء. وقد اطلق الصاروخ «اثينا 2» الذي انتجته شركة «لوكهيد مارتن استرونوتيكس» في الوقت المحدد، ويتوقع ان يضع المركبة الاستكشافية في مدار القمر بعد اربعة ايام.

وكانت عملية اطلاق الصاروخ قد تأجلت اول من امس بسبب عطل طرأ على احد الرادارات الأرضية.

واعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان «لونار بروسبيكتور» انفصلت بشكل طبيعي عن الصاروخ بعد 57 دقيقة من اطلاقه. وتأتي هذه المهمة التي تستغرق سنة ونصف السنة بعد 25 عاما على انتهاء بعثات «ابولو» التي اتاحت لاثني عشر رجلا المشي على سطح القمر.

و«لونار بروسبيكتور» التي ستكون اول مركبة تحلق فوق قطبي القمر، هي على شكل برميل ويبلغ قطرها نحو متر و40 سنتيمترا وطولها متر و30 سنتيمترا ووزنها 295 كيلوغراما. وستحلق «لونار بروسبيكتور» التي كانت كلفة انتاجها معتدلة اذ بلغت 63 مليون دولار منها 26 مليونا للاطلاق، على مدى سنة حول القمر على ارتفاع 100 كيلومتر وستقوم بلفة مدارية كل 118 دقيقة، ثم تحلق في الأشهر الستة الباقية على علو عشرة كيلومترات فحسب، على ان تتحطم بعد ذلك على سطح القمر. وستكون أولى مهام المركبة وضع خريطة كاملة للقمر

### دراسة جديدة لأسباب الإصابة بمرض البول السكري

لندن - رويترز: يعتقد علماء اميركيون انهم توصلوا الى كشف جديد يقود الى تحديد اسباب الاصابة بمرض البول السكري رابع اكبر سبب للموت في اغلب الدول المتقدمة.

توصل الباحثون في بيرمنجهام ومستشفى النساء وجامعة هارفارد في بوسطن الى ان الاصابة بالمرض مرتبطة بمجموعة معينة من الخلايا تفشل في افراز مادة تسمى انترلوكين/4 تعطي اشارات لجهاز المناعة.

وقد يكون لهذه النتائج التي نشرتها مجلة «نيتشر» العلمية اهمية علاجية كبيرة وربما تكون من اخر العقبات التي يتم تذليلها في طريق الانتصار على هذا المرض.

وقال ديفيد هافلر الذي يقود فريق البحث مع جاك سترومينجر «هذه الدراسة تلقي بعض الضوء على الدور الذي يقوم به هذا النوع من الخلايا ولكن من السابق لاوانه ان نصف ما توصلنا اليه بانه الحلقة المفقودة».

وابلغ «رويترز»: «لا يعرف الكثير عن هذه الخلايا... انها تكون قليلة بشكل ملحوظ لدى مرضى النوع الاول من البول السكري. لكن الشيء الاهم من انخفاض عددها هو انها تتوقف عن افراز انترلوكين/4».

وتلعب هذه الخلايا دورا مهما في استجابة جهاز المناعة. واثبتت تجارب سابقة على الحيوانات ان الانترلوكين/4 الذي تفرزه هذه الخلايا يمنع الاصابة بالبول السكري.

ودراسة هافلر التي اجراها على توائم متماثلين هي الاولى التي تظهر ان هذه الفرضية تنطبق على البشر. واكد انها دراسة صغيرة يتعين تأكيدها بدراسات اخرى. واذا تأكدت نتائج دراسته ستكون الخطوة التالية هي معرفة ما الذي يعيد افراز الانترلوكين/4 وينتج البول السكري عن خلل في افراز مادة الانسولين وهو الهرمون الذي يتحكم في عملية التمثيل الغذائي ومستويات السكر في الدم.

ويتعين علاج مرضى النوع الأول من البول السكري بحقن الانسولين للتحكم في مستويات السكر في الدم ، اذ ان الخلايا المنتجة للانتركولين/4 تدمر الخلايا التي تفرز الانسولين في البنكرياس.

وفي النوع الثاني من المرض يكون هناك خلل في افراز الانسولين ويتم العلاج عن طريق نظام غذائي وممارسة الرياضة وتناول عقاقير منشطة للبنكرياس.

ورغم ان هذه الدراسة تفسر كيفية الاصابة بالنوع الاول فانها لا تجيب عن اسئلة مهمة مثل اصابة واحد من توأمين متماثلين بالبول السكري دون اصابة الاخر.

## بعد ثبوتها على حيوانات التجارب

# هل تزيد ظروف التعليم والبيئة المناسبة من عدد الخلايا الدماغية؟

لندن: من إسماعيل الخطيب

بين علماء اميركيون من كاليفورنيا في دراسة نشرت في مجلة «نيتشر» العلمية يوم امس، ان الخلايا العصبية قد تتكاثر تبعا للظروف البيئية والتعليمية المحيطة. وأتت هذه النتيجة كحصيلة مجموعة من التجارب على الفئران حيث وجد ان الفئران التي وضعت في اماكن سكنية واسعة، واوساط لهو مناسبة، وقدمت لها الاغنية الغنية، قد زادت النورونات العصبية لديها بنسبة 15 في المائة، عن تلك التي وضعت في اوساط بيئية فقيرة مثل السكن الضيق، واغذية فقيرة... الخ.

ويقول بعض العلماء ان هذه النتيجة دليل واضح على تأثير ظروف التربية والتعليم والتنشئة الاجتماعية على التطور الدماغي فيزيولوجيا وتشريحيا.

قام بهذه الدراسة الباحث فريد جاك وزملاؤه في معهد «سالك» للدراسات البيولوجية في La Jolla. حيث اخذوا فئرانا عمرها 21 يوما وقاموا بتربيتها في اوساط بيئية مختلفة لمدة 40 يوما. وقسمت هذه الفئران الى مجموعتين: الاولى وضعت في اوساط بيئية فقيرة، والثانية وضعت في اوساط بيئية غنية. وبعد انتهاء المدة المحددة اخذت جميع الفئران واجريت عمليات تشريح مجهري لامغتها. وتبين بعد تحليل النتائج ان هناك اختلافا واضحا في عدد النورونات العصبية بين المجموعتين، خاصة في منطقة قرن امون (Hippocampus) التي يعتقد انها مكان التعلم والذاكرة في الدماغ.

والفارق كان لافتا للانتباه حيث وجد ان الفئران التي تعرضت لتحريض فكري وظروف جيدة زادت عدد النورونات العصبية لديها بمقدار 40 الف خلية عن تلك العادية. كذلك بينت تجارب اختبار قدرة الفئران الفكرية في الخروج من شبكة الممرات المعقدة، ان الفئران الناشئة في ظروف غنية استجابت بشكل افضل ووجدت طريقها في مدة زمنية اقل من الفئران العادية.

هذه النتائج فتحت آفاقا جديدة امام الباحثين الذين يؤمنون بأن الظروف البيئية والتعليمية عند الانسان لها دور مساو للعوامل الوراثية بالنسبة للمقدرات التعليمية واختلاف اداء التعليم في المدارس. وقد استقبل العلماء البريطانيون الدراسة بنوع من التأييد والحذر، حيث حذر ستيفن روز في الجامعة المفتوحة من خطورة مقارنة نتائج حيوانات التجارب مع الانسان، ورغم ذلك لم يخف سروره من هذه النتائج واعترافه بأن تطور دماغ الحيوانات مشابه لحد ما تطور دماغ الانسان.

وتكمن اهمية البحث في قلب بعض النظريات التشريحية الموجودة حاليا والتي تقول بأن الخلايا العصبية غير قابلة للانقسام بعد الحياة الجنينية لكن تستطيع ان تنمي اشكالها ومحاورها العصبية اذا تعرضت للانقطاع او المرض. ومن المعروف ان الجهاز العصبي المركزي عند الانسان يحتوي على اكثر من 100 بليون نورون او خلية عصبية. وهذا العدد محدد منذ الولادة.

وقال الان روي استاذ الامراض العصبية في جامعة لندن ان عدد الخلايا محدود، ويتم تبادل المعلومات العصبية من خلال تشابكات خاصة ترتبط في كل خلية عصبية ويتراوح عددها غالبا بين 150 الى 200 الف تشابك. والنظريات الحالية تقول ان قدرة الانسان الفكرية قد تتعلق بعدد هذه التشابكات، فكلما كانت اكثر كلما كانت قدرة الانسان اكبر.

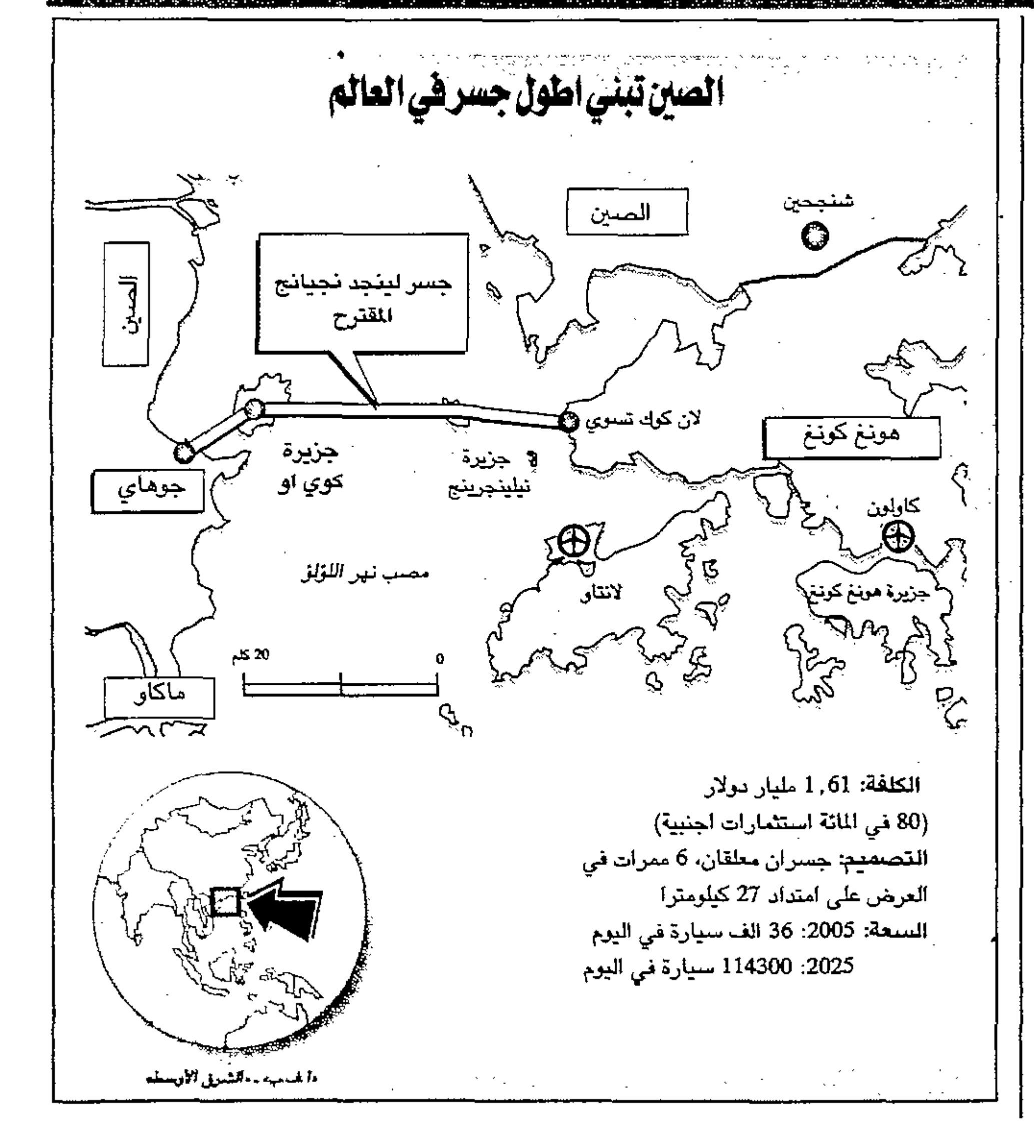
واكد ان دور العامل البيئي والفكري معروف منذ زمن بعيد باهميته في التأثير على القدرة الدماغية عند الانسان. لكن لم يحاول احد ربطه بزيادة عدد النورونات العصبية بقدر ما ربط بقدرة الخلايا العصبية على استقبال المعلومات وخزنها عن طريق التشابكات.

وتكمن اهمية هذا البحث في استخدام تقنية اكثار الخلايا العصبية لمعالجة الامراض الدماغية الاستحالية او المهدمة لبنية الدماغ الفعالة والمؤدية الى العتة الدماغي او الخرف لدى الكبار.

وثبات قدرة الخلايا العصبية على التكاثر والانقسام يعني انه يمكن استبدال الخلايا العصبية المصابة نتيجة الامراض بأخرى سليمة، بواسطة تحريض النسج العصبية السليمة على التكاثر من جديد. لكن هذه البحوث بحاجة الى دراسات مكثفة بشكل اكبر في الوقت الحالي.

مقطع للدماغ

## الصين تبني اطول جسر في العالم




## يحفظ رموز 200 مدخل ويتيح دخول الدار والسيارة والكومبيوتر وآلة صرف النقود

# مفتاح إلكتروني باختراع سعودي وتطوير فرنسي

الرياض: من بدر الخريف

توصلت مجموعة سعودية الى تطوير مفتاح الكتروني حديث بالاشتراك مع شركات فرنسية ليصبح مفتاح المستقبل «مفتاح العام 2000» وتم تسجيل حقوق هذا الابتكار الذي وضع تصميمه المهندس السعودي نوفل معروف الدواليبي وحمايته دوليا بعد ثلاث سنوات من البحث والدراسة والعمل.

وابلغ المهندس الدواليبي «الشرق الأوسط» بأن لهذا المفتاح مزايا عديدة، إذ لن تكون هناك في المستقبل حاجة الى استعمال عدة مفاتيح، كما هو معتاد الآن بل مفتاح واحد يفي بجميع الاغراض، حيث يمكن استعماله للابواب العادية وللسيارات، وللدخول الى شبكات الانظمة الالكترونية بما فيها البنكية.

وسيكون استعمال هذا المفتاح بسيطا، حيث يقوم مستخدمه بتبديل الاسطوانة العادية الموجودة على ابوابه والاستعاضة عنها باسطوانة اخرى الكترونية، وتتم برمجة هذه الاسطوانة برمز الكتروني محدد من قبل المفتاح.

ويمكن لهذا المفتاح برمجة وحفظ رموز ما لا يقل عن 200 باب بذاكرة الكترونية موجودة داخله، وعند ادخال المفتاح في اي من الاقفال المبرمجة يقوم القفل بالتأكد اوتوماتيكيا من الرمز المناسب خلال جزء من الثانية، وفي حالة المطابقة يمكن عندئذ فتح او اقفال الباب بإدارة القفل كأي قفل عادي بعد تحريره من الجزء المانع للدوران.

اما تحرير الحركة فيتم بواسطة نظام يستمد طاقته من بطارية موجودة في المفتاح. وتعزز قدرة هذه البطارية بشكل متواصل بطاقة تتولد من حركة المفتاح بحيث لن تكون هناك حاجة الى استبدالها.

وفي ظل هذا التطوير فسوف يمكن استعمال مفتاح واحد للبيت والسيارة والمكتب وغيرها من الاستخدامات، كما يتم تصنيع الاسطوانات بأشكال مختلفة لتتلاءم مع الاشكال الحالية الموجودة في الاسواق بحيث يمكن استعمالها في اي نوع من الاقفال المستعملة حاليا.

### مزايا أمنية

وأشار الدواليبي الى ان من مزايا هذا المفتاح العديدة امكانية تشغيله او ابطال تشغيله لفترة زمنية يختارها الشخص المستعمل. ومن خلال هذه الميزة في حال ضياع المفتاح يبطل التشغيل بعد فترة محددة ادخال رمز رقمي يعرفه المستعمل فقط كما يمكن نقل رمز معين لباب معين من مفتاح الى مفتاح آخر، بحيث ان المستعمل الآخر لا يستطيع نقله الى شخص ثالث، ويمكن ابطال هذه الاعارة عن طريق المفتاح الرئيسي الذي اعار الرمز، ويمكن نقل رمز قفل معين من مفتاح الى مفتاح آخر بواسطة الهاتف، كما يضيف هذا المفتاح امانا في الاستعمال غير موجود في الاقفال الحالية، اضافة الى ان القفل مصمم بشكل لا يمكن كسره بالاساليب التقليدية، كما ان مزايا هذا المفتاح المستقبلي هي امكانية استعماله كواسطة دخول على شبكات الانظمة الالكترونية، والبنكية حيث يمكن الاستعاضة به عن بطاقات الائتمان وامكانية شحنه بالنقد الالكتروني، وعندئذ يمكن استعماله لعمليات الدفع بالنقد الالكتروني.

ومن مزاياه الاخرى امكانية اضافة بعض التطبيقات الاخرى عليه واستعماله عند اللزوم كآلة حاسبة او مفكرة الكترونية او كجهاز لاستقبال الرسائل الالكترونية. ويدخل هذا المفتاح بهذه التطبيقات عصرا جديدا كأداة عمل متكاملة لبعض الاعمال اليومية التي يقوم بها المستعمل.

وهو بهذا المفهوم يضيف مزايا غير موجودة في المفاتيح الالكترونية الحالية المستعملة من قبل مصنعي السيارات.

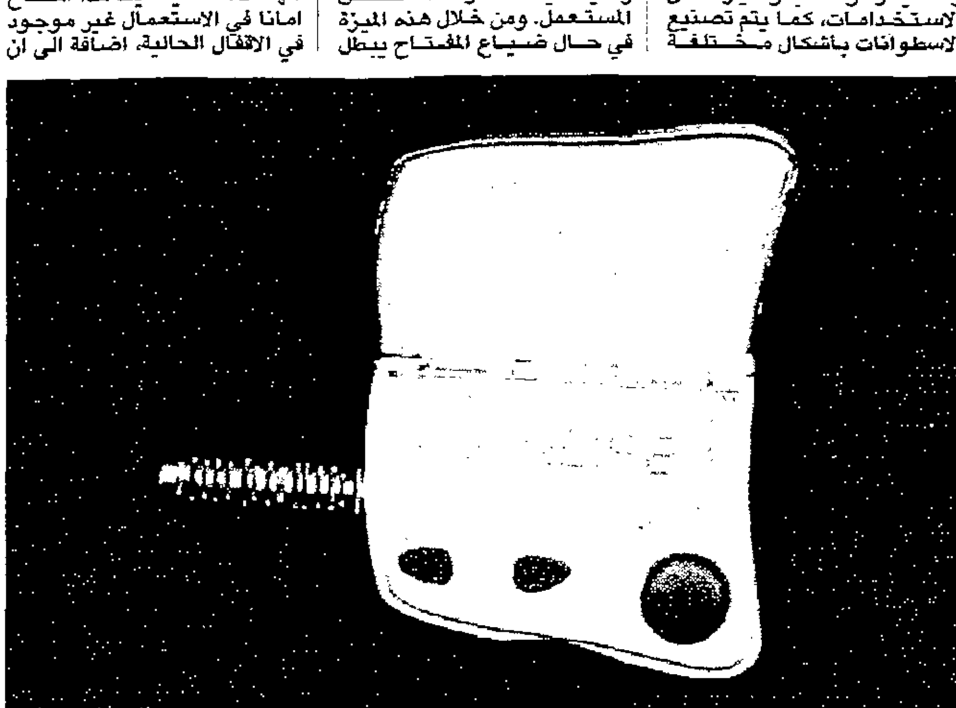
وأشار المهندس الدواليبي الى انه يتم تبديل الاسطوانة الموجودة بأسطوانة الكترونية من نفس الشكل ويتم تركيبها على اي باب عادي ببضع دقائق وبدون تعديل لأي اجزاء اخرى من القفل الموجود على الباب.

### إنتاج دولي

وقد قامت مجموعة سعودية بتمويل وتطوير هذا المشروع. وتمتلك هذه المجموعة حقوق الاستثمار والتصنيع والتوزيع دوليا. ومن المؤسسين لهذه المجموعة الشيخ غسان ابراهيم شاكر والمهندس نوفل معروف الدواليبي وبعض المستثمرين الآخرين.

وتم التوقيع على انشاء اول وحدة صناعية لهذا المفتاح في فرنسا بالتعاون مع شركة «جيات» الفرنسية المتخصصة في الصناعات العسكرية المتقدمة، منها انتاج دبابة لوكلير الشهيرة. وسوف تبدأ هذه الوحدة انتاجها خلال العام الحالي، ويجري الآن البحث النهائي لانشاء وحدة صناعية اخرى لتلبية حاجة السوق الاوروبي، وتقوم المجموعة السعودية ايضا ببحث عقود التوزيع مع بعض الشركات الفرنسية والاوروبية المتخصصة في هذا المجال، حيث سيتم توزيعها باسم هذه الشركات ومن خلال شبكات توزيعها وبترخيص من المجموعة، كما بدأت المجموعة السعودية مباحثات مع بعض الشركات المنتجة للسيارات لاستعمالها من قبل مصنعي السيارات، كما ستقوم المجموعة قريبا بالاتصال مع بعض الشركات الدولية لاعطاء رخص لانشاء مصانع انتاج في مختلف مناطق العالم ومنها الشرق الأوسط وآسيا واميركا.

وبهذا التطور التكنولوجي المتقدم يكون المفتاح قد اكتسب معنى جديدا حيث انه بقي لعصور عديدة عنصرا فرديا يعمل لغرض فردي، واصبح الآن بهذا الابتكار اداة عمل متكاملة لبعض الاغراض اليومية والتي تتطلب امانا متزايدا، وسوف يطرح هذا المفتاح بتصاميم متنوعة ليصبح مفتاح المستقبل «مفتاح العام 2000».


المفتاح الجديد (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

## يسرع في تنقية البيئة البحرية

# «ديزل نباتي» قابل للتحلل يعالج المياه الملوثة ببقع النفط

لندن: «الشرق الاوسط»

توصل العلماء البريطانيون الى طريقة توفر امكانات كبرى لإزالة التلوث في المياه البحرية، وذلك باستخدام الزيوت. وقد بدأ ستيفن مادج الباحث في كلية علوم المحيطات بجامعة بانجور بمقاطعة ويلز البريطانية أعماله منذ 6 اعوام بعد ان اصطدمت سفينة تحمل شحنة من زيت عباد الشمس قرب سواحل شمال ويلز، وتسبب الحادث بتلويث خطير لبيئة المنطقة.

وقد اختلطت بقع زيت عباد الشمس مع بعضها، وعندما اقتربت من الساحل جفت وتصلبت الى شكل مشابه لعجائن اللبان، ومع اختلاطها بالرمال تصلبت وتحولت الى قطع متينة مثل الحجر.

### دراسة للزيوت

وبدأ مادج اول دراسة مفصلة عن حالة الزيوت النباتية في المياه. ووجد، ابتداء، انها قد تكون شديدة الضرر ان لم تتم معالجتها. اما ان تمت معالجتها فانه يمكن الاستفادة منها لتحسين الوسط المحيط وازالة التلوث. واقنع العالم مجموعة من الشركات والمؤسسات لدعم اعماله العلمية. واظهرت الابحاث التي قام بها مادج ان الزيوت النباتية يمكن ان تحتوي على ديزل نباتي يشابه الديزل المستخدم في السيارات الا انه يتحلل بسهولة في الطبيعة. وان هذه المادة تستطيع امتصاص النفط الخام والزيوت المعدنية الأخرى.

وتخضع الزيوت النباتية الى عملية معالجة صناعية يستبدل فيها الهيدروجين داخل الحامض الدهني بمجموعة مركبات من «المثيل» مما يقود الى توليد مادة «بايو ديزل» وهو الديزل البيولوجي.

### تنقية المياه من النفط

ولدى انسكاب النفط الخام على المياه فانه يكون طبقة خفيفة فوقها يمكن ازالتها بسهولة. لكن ومع اقترابها من السواحل فانها تتحول الى طبقة كثيفة من القار تغطي الصخور الساحلية والشواطئ.

ولهذا تقوم فرق التنظيف برش مياه حارة تتدفق عليها، او وضع مركبات كيميائية لإزالة طبقاتها المتصلبة وهي تسبب ايضا تلوثا للبيئة.

وقد اثبتت ابحاث مادج نجاح مبدأ تطوير الديزل النباتي، وهو يطمح لوضع طريقته موضع التطبيق العملي، ويعمل على تطوير طرق لفصل الديزل النباتي عن النفط الخام لاستخدامها مجددا.

# بدلات من «لانفان» بمثابة تسوية بين التقليد والحداثة

باريس: «الشرق الأوسط»

الازياء الرجالية العصرية الصارخة تصيب معظم الرجال بالاحباط، فتدفعهم الى تفضيل الماركات الاكثر كلاسيكية، بالرغم من ذوقهم المتفتح على الجديد. دار «لانفان» التي اشتهرت منذ زمن بعيد بموضاتها التقليدية الرفيعة المستوى، تصبح واحدة من البدائل الاكثر رواجا للأزياء المتطورة وفقا للموضة.

والصورة الباريسية العصرية التي تنعكس في اسلوب موضة «لانفان» هي مثال للأناقة الاوروبية الحديثة.

اناقة الخريف الجديدة من «لانفان»



## مؤسسة فرنسية تأمل المتاحف في اقتناء منتوجاتها

# «لاليك».. ينبوع الأعجوبة في عالم المجوهرات

باريس: «الشرق الأوسط»

«لاليك» اكثر من مجرد اسم.. انها عائلة مليئة بالمواهب، تضم ثلاثة اجيال من الفنانين من ذوي السمعة العالمية.

وقد بدأت قصة لاليك مع رينية لاليك (1860 ـ 1945) العبقري الذي قدر له ان يحدث ثورة في عالم المجوهرات، مبتدئا عام 1885 بأطقم مجوهراته الشهيرة التي تحمل اسم «الفن الجديد»، وهي اعمال فنية حقيقية ترغب المتاحف، في الوقت الحالي، باقتنائها وكذلك الحال مع جامعي التحف.

وتتميز ابداعات رينيه لاليك، فنان الزجاج اللامع في حركة الديكور الفني، بالانتقائية الرائعة. فقد كان رينيه لاليك هو المسؤول عن احداث الثورة الكبرى، التكنولوجية والتجارية التي تواصل، حتى اليوم، تأثيرها على الطريقة التي يجري بها تصميم قناني العطر وتغليفها.

وقد اثنت عليه الكاتبة الفرنسية كوليت باعتباره «ينبوع الاعجوبة» في «معرض فن الديكور العالمي» الذي اقيم في باريس عام 1925. وكان واحدا من المصممين الفنيين لعربات بولمان لـ«الحملة العالمية لعربات النوم في القطار»، ولغرف الطعام في عربات الدرجة الاولى في خط «نورمادي». وهو مصمم ومبدع الابواب الزجاجية المنحوتة بالرموز المجنحة في قصر الامبراطور الياباني أساكا ياسوهيكو. وهذه الأبواب موجودة، الآن، في متحف المتروبوليتان الفني في طوكيو. والحيوانات الزجاجية جالبة الحظ السعيد التي ابدعها رينيه لاليك على عربات القطارات في العشرينيات هي موضع سعي وملاحقة من جانب مقتني التحف المعاصرين، وهي ذات اسعار عالية جدا في المزادات. «الشرق الأوسط» التقت مع جيرارد تافيناسي، رئيس مؤسسة «لاليك» في باريس الاسبوع الماضي، والذي بادر الى القول: «تعلمون ان لاليك هي تاريخ الفنان العبقري رينيه لاليك، فقد اسس الشركة عام 1885 وكان في عمر الخامسة والعشرين، وكان فذ الموهبة في التصميم. وبوسعي القول انه، في الواقع، مبدع المجوهرات في عصرنا.

وقد تأثر بالمجوهرات اليابانية في ذلك الوقت، وقرر ان يحدث ثورة في عالم المجوهرات من خلال مزج مواد خاصة مثل القرون المجوفة مع الذهب والمينا. ولدينا الآن خمسة آلاف تصميم اصلي من تصاميم مجوهرات لاليك، وكان هذا الرجل ذا تأثير شديد الجاذبية، وكانسان موهوب كان يتمتع بخيال خصب ليس في المجوهرات فقط، وانما في كل شيء، وذلك هو السبب الذي جعله يبدأ التصميم في الزجاج أواخر القرن الماضي. والحقيقة ان انشغال رينيه لاليك الفعلي بعالم الزجاج يؤلف انطلاقا من عام 1905 عندما بدأ التفكير بتصميم قناني العطور، وأبدع تصميمات اخرى عام 1907». هذا ما قاله تافيناس لـ«الشرق الأوسط».

وقد اثبتت مخيلة رينيه لاليك انها مصدر تشكيلات هائلة متنوعة ضمت الطاسات، والمزهريات، والتماثيل الصغيرة، وقناني العطور. وكانت القطع الاولى قد انتجت في مشغله القريب من باريس، والاخيرة في مصنعه الواقع في منطقة الزاس، والذي افتتح عام 1992.

ويتجلى جوهر اسلوب لاليك في التضاد المميز بين الزجاج الشفاف والزجاج الذي يتسم بلمسة الساتان. وفي بعض الاحيان يضيف لاليك انواعا من المعادن التي اكتسبت قيمة جمالية بسبب تقادم عهدها، او يضيف المينا او اللون الى الزجاج المصهور. وعلى الرغم من ان خطوط عائلة كانت، في الغالب، هندسية، فقد جرى اغناؤها بالميزات الطبيعية لاشكال النباتات والحيوانات.

ويقول تافيناس «يتعين على المرء ان يفكر بالاوضاع في سنوات العشرينيات، فقد كان الناس في تلك الفترة يعيشون في عصر فن الديكور، غير ان رينية لاليك لم يتوقف عن الابداع.

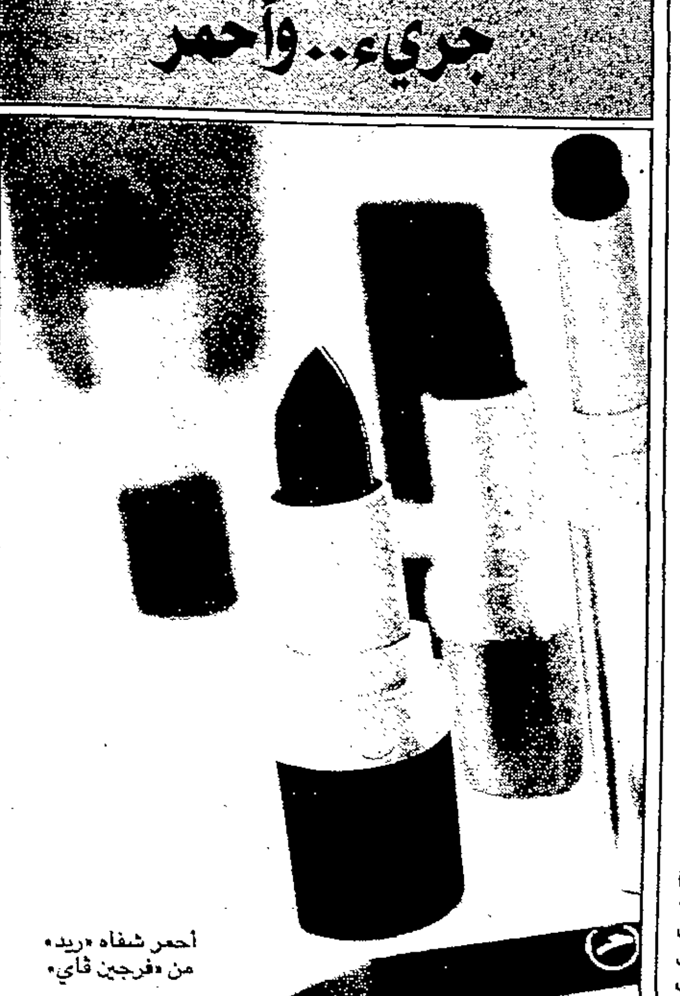
وحتى عندما تقول انه هجر المجوهرات، فقد واصل هذا الفن ولكن في الزجاج. وكان ذلك شيئا غير مألوف، فلم يعد هناك الذهب او الاحجار الكريمة، او الماس، او المينا، وانما الزجاج فقط، الذي ابدع فيه تشكيله في غاية الروعة، وكان لامعا ايضا في التصميم الداخلي، فقد صمم نافورة رونس في باريس وابدع القارب «نورماندي» الذي كان قاربا شهيرا قبل الحرب العالمية الاولى. وفي الواقع كان يعتبر افضل واسرع قارب في العالم، وحطم الرقم القياسي لعبور المحيط الاطلسي. كما قام ايضا بتصميم قطار الشرق السريع.

وظل الناس في مختلف انحاء العالم يبدون اعجابهم بجوهر اسلوب لاليك. ويعلق تافيناس قائلا ان «زبائننا هم اناس يحبون الجمال. وعلى المرء ان يكون مثقفا حتى يستطيع ابداء الاعجاب بلاليك. وقد اتضح ان هناك اعدادا متزايدة من الشباب ممن يقتنون ابداعات لاليك. وعندما تسير في الشارع هناك الكثير من الناس ممن يتطلعون اليك، واذا كنت تعيش مع منتجات لاليك، فمن المؤكد انك تحمل صورة خاصة بالنسبة لهم».

فما الذي نستطيع ان نتوقعه من لاليك في المستقبل؟ يلخص تافيناس ذلك على النحو التالي: «استطيع القول ان الشيء الاكثر اهمية بالنسبة للمستقبل هو الانسانية. فقد ابدع لاليك لثقافتنا شيئا معينا. واذا كان لي ان اتمنى شيئا، فانني اتمنى ان لا يكون العام 2000 عام التحديث وانما يجب ان يكون عام البشر. فكل شيء في عالمنا يسير بسرعة هائلة، وعالم الكومبيوتر يمارس ضغطه على الناس، وهناك الطرق المزدحمة في المدن، وما من احد يمتلك الوقت الكافي، وعندما يعود المرء الى بيته فانه يعيد اكتشاف عالم الجمال ويقيمه، ورسالتي الى لاليك هي الاستمرار في تقديم الاحساس بالنوعية العالية والفتنة والمشاعر الى البشر».

شال مزهر يعكس مزاوجة «لاليك» بين الخطوط الهندسية وأشكال الطبيعة

## جريء.. وأحمر



أحمر شفاه «ريد» من «فرجين فاي»

لندن: «الشرق الأوسط»

الوان «فيرجين فاي» عصرية وحمراء. ومن معارض الشفاه الحمراء الزكية الرائحة في اكسفورد ستريت، اهم شوارع لندن التجارية، يتضح تماما ان الاحمر بدأ التعامل معه، اخيرا، على نحو جدي. وهذه الجدية تصل في الواقع الى حد ان ماركة «فرجين» التجارية المعروفة باسم «ريد» متوفرة في اربعة ظلال مختلفة.

## الجميع يمكنهم المشاركة في الإعلانات

# أجزاء من أجسام عادية لتشكيل امرأة جميلة للاعلان

لندن: من انيمته كلينكبي ـ سيلفر

هل تعرفون ان الايادي الانيقة والاظافر المشذبة حول الصابون، او مستحضر الترطيب، او سائل غسل الصحون، غالبا ما لا تعود الى المرأة ذاتها؟ او ان الشفاه المثيرة في اعلان تجاري عن احمر الشفاه قد تعود الى امرأة اخرى غير تلك التي يجري تصويرها في الاعلان ذاته.

اجل، فالأمر يتطلب عددا من الرجال او النساء لابداع تلك الاناقة المثالية التي تعرفون. لقد ذهبت لاكتشف سر هذا العمل الغريب الذي يطلق عليه تعبير العرض «الجزئي». وهناك فوجئت بمن يقول لي «انت مبكرة جدا بالنسبة لاختيار ادوار المعلنين. يتعين عليك العودة من خلف الكواليس». تلقيت ذلك بمزاج عصبي.

وفجأة اطلت امرأة برأسها كما يفعل طير الوقواق في ساعة سويسرية. سألتني وهي تتفحص جسمي بنظرات غريبة: «هل انت هنا من اجل جوائز كندا دراي، أم من اجل اعلان السائل السحري؟». وربما استخدمت، ايضا، شعار كندا دراي لتسأل قائلة: «انت جميلة بما يكفي؟».

وكان الجواب، للأسف، واضحا. غير انني لست الوحيدة التي تخفق في اختبار كندا دراي. ففي السنة الماضية كانت محاولة ايجاد «امرأة حقيقية» جميلة بما يكفي للترويج للمنتج فاشلة الى حد ان منظمي اعلان كندا دراي يبحثون، هذه السنة، عن «اجزاء مثالية» من اجسام عادية لتشكيل امرأة جميلة بغرض اعداد اعلانهم. وقد ابتدأ البحث في السنة الماضية باعلان تلفزيوني تجاري بصور مستشارة تجميل تحث الناس على ارسال صور «افضل اجزائهم». وما دامت الفكرة هي تشكيل جسم مثالي، فقد راهنت لوسيندا على عرض في الهواء الطلق لملء الفجوات.

واليوم هو اليوم الاول لتوزيع ادوار المعلنين. ولن تقول، بالضبط كم هو عدد الناس الذين سيحضرون، غير ان موقعنا في منطقة دوكلاند بلندن، والمطر الغزير، يجعلني اعتقد ان الادوار الاعلانية التي يتوقع ان تكون 300، هي عدد ربما يكون متفائلا اكثر من اللازم. غير ان لوسيندا تميل جانبا نحو القوة الجانبة لبث منياعها الصباحي، والاعلانات التي نشرت في الصحيفة المسائية المحلية، وتلك الاعلانات التي وزعت لتوضع تحت اطباق الموائد في مختلف مطاعم دوكلاند مع شعارات من قبل «هيا، قدمي لنا مرفقك».

وبحلول الساعة الواحدة لم يصل احد سوى شخص يقدم السندويتشات للغداء. وتقول لوسيندا: «اتوقع ان نحصل على فيض هائل من الناس خلال فترات استراحتهم لتناول الغداء». تمضي خمس عشرة دقيقة. والضوضاء الوحيدة هي همهمة المصور. وفجأة تثب لوسيندا للقيام بعمل ما، مرسلة مساعدتها الى المدينة وهي تقول: «اذا لم تأت لندن الينا سنذهب اليها بأنفسنا». ثلاثة من رجال المستودعات يدخلون بخطى متثاقلة وطلب منهم ان يرشحوا انفسهم لاختيار الاجزاء المفضلة. فقد خاطبت لوسيندا جورج قائلة «لن نطلب منك اي شيء لا تراه عادة في حوض السباحة». وبالقرب من الباب هناك ثلاث طالبات: جيما، هولي، وليوني. كن يتسوقن في محل «مس سيلفريدجز». وكانت ليوني قد اشترت احمر شفاه، ولهذا فإنها ستقدم «شفاهها». وتريسيا داو، العاملة في محل لبيع السندويتشات، لا تعتقد ان سيقانها جذابة الى ذلك الحد، غير انها تقول انها تسمع الكثير من الاطراء في الشارع، ولهذا فإنها ستقدم «سيقانها».

وفي الجهة المقابلة يقف سايمون وير، وهو ممثل. وقد طلب منه وكيله ان يأتي ليعرض صدره. وهو يرفض ان يوضع عليها وشم كندا دراي لانه لا يمتلك سوى القليل جدا من الشعر على صدره ولا يرغب في فقدان شيء من هذا الشعر الشحيح!

وقد خرج بائع من مستودع مركز العرض الواقع في الجهة المقابلة ليمر من امامنا، ولوسيندا تريد انفه. ويرغب رجل ضخم رأى الاعلان وقطع مسافة طويلة من اجل هذا اللقاء في ان يجري اختياره.

في الساعة السادسة يحل وقت اغلاق الابواب، وسكب شيء من الكندا دراي. وبعد فحص من حضروا الى المقابلة، فكرت بانني قد احصل على فرصة من هذا النوع. وبعد كثير من التروي قررت لوسيندا تصوير اسناني.

وربما اكون واحدة من «الفائزين المحظوظين الذين ربما صوروا في موقع غريب في وقت يعلن عنه لاحقا» او ان اسناني ربما تظهر في بوستر او اعلان عن كندا دراي في وقت ما من السنة المقبلة. من يدري، فقد يرغب طبيب اسناني في تعليق هذا البوستر في غرفة انتظار المراجعين في عيادته!

# جمال المحبوكات الحديثة يتجلى في اختيار الألوان والخطوط الجريئة

لندن: «الشرق الأوسط»

في الموسم الحالي سرعان ما اصبحت الازياء المحبوكة رمزا من رموز الاناقة. لقد ظل طقم البدلة وسترة الصوف المحبوك على الدوام من الاشياء الاساسية في خزانة الملابس البريطانية، وارتبطا، على التعاقب، بالآنسة الوقورة المس ماربل، وبفتنة جريس كيلي. ولكن منذ ذلك الحين غالبا ما يحدث شيء ما في منصات العروض او في المحلات العامة باتجاه تحديث هذه الازياء. والوقت الحالي هو وقت حدوث هذا الشيء ايضا.

وتعود جذور هذا الاتجاه الى عامين مضيا، عندما قدم المصمم الاميركي مارك جاكوبز ازياء تحمل ماركة «بيري إيليس» منحت حياة جديدة لموضة الازياء المحبوكة، فقد خلق توازنا من خلال استخدام الكنزات الصوفية المعرقة المنفوخة كالبالون والتي يصل طولها الى حد الفخذ فوق البنطلونات الضيقة الطويلة المحبوكة. وقد انتشرت افكاره، في الوقت الحالي، من منصات العروض الى الاتجاه السائد في الازياء، وراحت تلهم المصممين في مختلف انحاء العالم. واذ بدأت الازياء تقع تحت سحر الراحة والسهولة التي توفرها الازياء الرياضية، فإن الاناقة الكاملة للازياء المحبوكة اصبحت الخيار الذي يوفر الدفء والاناقة في التراكسوتات والسراويل الفضفاضة.

ويمكننا ان نجد القطع المستقلة المحبوكة بأسعار معقولة من «إيجنيس بي» و«ويسيلن» و«جيجو». وتبيع محلات ماركس أند سبنسر، في الوقت الحالي، مجموعة واسعة من الملابس المحبوكة الانيقة التي توفر الاسترخاء في البيت.

ومن اجل الحصول على الاناقة العصرية في الملابس المحبوكة ارتدي قطعة التنك الفضفاضة فوق البنطلون الضيق المضلع، والبسي جوارب قصيرة، ومن اجل الخروج في الهواء الطلق، ارتدي فوق ذلك رداء او معطفا فضفاضا. او ارتدي سترة محبوكة ذات قلنسوة فوق البنطلون الضيق والبوت. ومن اجل اناقة تعكس النحافة، اختاري سترة محبوكة بشكل دقيق لارتدائها فوق صدرية وكنزة بولو ملتصقة على الجسم.

اختاري قطعة اساس ناعمة على البشرة مثل الملابس الداخلية من مجموعة القطن او الحرير من جون سميدلي ذلك انه حتى اكثر الازياء المحبوكة نعومة تبدأ بحك البشرة بعد فترة. ويمكنك الحصول على قياسات اكبر، وتفاصيل اقل زخرفة، واسعار افضل في اقسام الازياء الرجالية. ابحثي عن البلوفرات البسيطة، والصدريات، والكنزات الفضفاضة. ويمكنك ان تجدي في «أكواسكوتوم» للازياء الرجالية رفوفا من الالوان الجذابة جدا. جربي مزج الالوان المحايدة، او الوان الباستيل مثل الكريمي والابيض وتنويعات الارجواني والبيج، وتدرجات الاخضر والرمادي الشاحب.

واناقة المحبوكات الحديثة ليست دقيقة في تفاصيل الازياء المحبوكة، اذا ما اخترت الالوان والخطوط الجريئة، على الرغم من انها تبقى باهظة الثمن لانه من الصعب انتاجها على نطاق واسع. اختاري تفصيلا جريئا من مجموعة جوزيف تريكوت، او نيكول فرحي، او ريفر سايد، واستخدمي خلفية محايدة.

وقد انتقل التأكيد في الاناقة الحالية، في الواقع، من التفصيل الى الاقمشة. ويتوفر عدد اكبر من الانسجة الفاخرة، ليس فقط التقليدية مثل الكشمير او الانجورا وانما ايضا الشنيل الناعم، وصوف الخراف السميك الغزول. ويبقى الكشمير باهظ الثمن، ولكنه صفقة شراء رابحة. وقد ارتفعت الاسعار ارتفاعا حادا قبل سنوات قليلة عندما ادى تقليص العرض في الصين الى شحة في الاسواق العالمية. غير انه يبدو ان هذه الاسواق استقرت، في الوقت الحالي. ويعد اختيار قطعة من الكشمير بعناية، اضافة نافعة لأية خزانة ملابس.

ويعتبر «أن بيل» و«بالانتاين» من كبار اخصائيي الكشمير، وقد انتجوا، مؤخرا، مجموعة كشمير حديثة تشتمل على البنطلونات الضيقة، والبنطلونات العادية، وقطع التنك والبدلات.

حياة خصبة على عدة محاور في مئوية أحمد الصافي النجفي (2)

# الشعر الوثائقي وقصائد المرايا المزاجية

شهدت نهاية القرن التاسع عشر ولادة أربعة شعراء يتشابهون في أشياء كثيرة هم الزهاوي والرصافي والكاظمي والشبيبي ● بعض الشعراء فهموا الشعر العصري على أنه «تلقيح الشعر العربي بالشعر الإفرنجي» ● بدأ النظم في العاشرة من عمره وكان يبرع في المقطوعات القصيرة أكثر من غيرها ● انتقد مارون عبود قلة الحيوية في شعره وكان يظن أن قصائده بحاجة إلى الكثير من زيت السمك ● رفض النجفي الزواج واعتقد بجنون كل من يمارسه وخصوصا حين يكون فقيرا ولا قدرة له على إطعام نسله ● لم يستقر في مكان وكان يرفض اقتناء دار ولو عرضت عليه مجانا

شخصيات

جليل العطية

بعد جولة على اهم ميزات العصر الذي ولد فيه النجفي ينتقل كاتب حلقات «النثوية» الى تصوير المزاج الحاد للشاعر وكيف انعكست تلك الجدة على قصائده التي كانت وثيقة اجتماعية على احداث الحياة ومرآة عاكسة من مرايا المزاج الشعري المتقلب لشاعر رفض معظم المؤسسات الاجتماعية.

شهدت نهاية القرن التاسع عشر للميلاد وبداية القرن العشرين ظهور اربعة اصوات بارزة في حركة الشعر العراقي الحديث هي اصوات الزهاوي والرصافي والكاظمي والشبيبي يتقاربون في الفترة الزمنية، كما تتشابه نتاجاتهم وتحفل بخصائص متماثلة تقريبا مع بعض الاختلاف في التفاصيل.

كان توفر الكتب وانتشار الصحف ونشاط المطابع قد اضاف الى ثقافاتهم التقليدية شيئا كثيرا من العلوم والدراسات الحديثة، ولهذا اتسعت آفاقهم نسبيا، وزادت سفراتهم الى خارج العراق احتكاكا بالعالم الخارجي.

على ان عدم معرفة شعراء المدرسة التقليدية في العراق لغة اوروبية تعينهم على الاطلاع على الشعر الاوروبي والتعرف على مراحل تطوره والاقتراب من صوره ومضامينه قد اوقعهم وبخاصة الزهاوي في اضطراب في محاولة تحديد ملامح الشعر العصري، وفي اتخاذ موقف محدد واضح من حركة التجديد التي كانوا يطلقون عليها تلقيح الشعر العربي بالشعر الافرنجي، اذ غمضت عليهم الدعوة غموضا حادا واعتبروها بدعة وتقليدا للشعر العربي لا غير، حتى بعد ان وضحت كثير من خطوط دعوة تجديد الشعر وانكفاء راية جماعة الديوان ونهوض مدرسة (ابولو).

في ضوء هذه المتغيرات الاجتماعية والفنية التي شهدها العراق نشأ احمد بن علي بن الصافي.

وقد ولد في النجف 1897م، ودرس على علمائها، وكان في العاشرة عندما نظم قصيدته الاولى، ومنذ ذلك الوقت صرعه عالم الشعر فانصرف له بكل اخلاص بقية حياته. وعبر العقود السبعة اللاحقة ابدع نحو خمسة عشر ديوانا احتلت مكانة مرموقة في المكتبة العربية، وترجمت طائفة من اشعاره الى اللغات الاجنبية.

لم يكتف الصافي بالكتابة بالعربية بل نظم بالفارسية ونشرت له كبريات الصحف والمجلات الايرانية مجموعة من القصائد نالت اهتمام النقاد الايرانيين.

ومن يقرأ الصافي يكتشف انه تمرد على شعراء عصره، فلا يجد الاغراض التي اعتاد الآخرون على طرقها وتصديع الناس بها كالرثاء والمدح والهجاء وغيرها. فلقد استثمر حياته بما فيها من تفصيلات دقيقة، وجعلها مادة لشعره، وفرض القصيدة سجلا امينا لمذكرات شخصية يومية ولمشاعر واحساسات بازاء من يلتقيه او ما يعتريه وباختصار فان شعره مرآة لمزاجه الحاد.

لعل الصافي اول شاعر عربي يخرج عن الحدود التي رسمها الشعراء منذ امرئ القيس في جعل اغراض الشعر تتحدد بالمدح والهجاء والرثاء والغزل.. او في الحماسة والوصف.. فقدم موضوعات متنوعة وشاملة، لا تعد ولا تحصى، نتيجة ارتباط شعره بدقائق حياته اليومية.

يقول د. جلال الخياط دارسه وناشر دواوينه الاخيرة:

«كان اداء الصافي مدهشا لانه وليد القرن التاسع عشر ووارثه في العطاء الشعري، وظهر لدينا في الادب العربي، وبدراسة اشعاره، اصطلاح (الشعر الوثائقي) الذي يسجل بدقة ما يمر بالشاعر من احداث وما يخطر على ذهنه من افكار وما يفصح من اراء ومواقف».

لقد استطاع الصافي ان يهشم جدار التقليد الذي ترسخ في عصور الضمور الحضاري، كما تجاوز الشعراء الذين اخضعوا الموضوعات النثرية للوزن والقافية، باتباع نهج خاص وهنا تتجسد اهميته الشعرية بارتباطه مع اجيال من الشعراء عاصروه فتميز.

ولو قمنا برصد عدد الموضوعات التي كتبها لفاقت ما نظمه اي شاعر قديما وحديثا، فلكل قصيدة موضوع، وبهذا كان نسيج وحده.

ويقول الشاعر القروي:

«شعر الصافي دنيا من الفن قائمة بذاتها. ولا ضريب له في موضوعاته البسيطة وصوره الجميلة ومعانيه الساخرة».

اما فؤاد الشايب فيقول:

«اود لو استطيع احصاء الكلمات العربية التي استعملها الصافي في نظم الخيام ودواوينه.. لاتيقن من حدس غائم وظن يراوده بعض الشك وهو ان الشاعر استعمل لأغرب المعاني وأدق الاوصاف اقل الكلمات، انما غرضي من الاحصاء ان يفضي بي الى التدليل على قوة التعبير عنده وانقياد الالفاظ للمعاني انقيادا سهلا، فليس الاكثار من الكلمات لتحسين الاداء.. فقد قرأت ان شكسبير كان اقل الشعراء استعمالا لكلمات اللغة الانجليزية التي يضمها قاموس الانجليز، حتى بلغ مجموعها في كل مؤلفاته نحوا من ثمانية آلاف كلمة فقط. ان الصافي مدين بقوة التعبير وبساطة النفاذ الى الغرض وروعة الاداء الى قدرة خارقة على اخراج المعنى بأقل الكلام واكثره دلالة.

يبرع الصافي في مقطوعاته ذات البيتين والاربعة بشكل مذهل، فهي من روائع الايجاز والبلاغة، الكلمة عنده لها مقياس بذاتها وميزان، وغرض تؤديه منفردة، وغاية تقف عندها، فكان من ذلك ان تفرد باسلوب شعري رصين، غير مسرف في التلوي، وهو مقتصد حتى الحد الذي لا ينافي طبيعة الرزانة، في عصر ساد فيه سلطان اللفظ والتزام تهاويل وصفية سموها رومانسية او تجديدا او رمزا.

شعر فوتوغرافي

لقد تميز شعر الصافي بتلك البساطة الحلوة، النافذة الى غرضها بلا عنف او جهد. حتى ليخيل الى بعض متذوقيها انها فقيرة او خشنة لكنها من صميم البلاغة العربية التي عرفها العرب قديما بانها اذا رآها الجاهل ظن انه يحسن مثلها او ما نسميه في عصرنا: السهل الممتنع. واذا كان الشاعر: يرى كليات الحياة في جزئياتها، ويخلص للفكرة او للخاطرة او للصورة فهو من هذه الناحية الشاعر الفوتوغرافي في شعرنا الحديث كما قال صلاح الاسير، فان الصافي احرز انجازات تميزه من ابناء جيله.

فمن موضوعاته الشعرية انه يشيد باليأس ويقرظه:

ما اجمل اليأس يعطي
لنفسي استقلالا
إذ ليس يبقى لنفسي
بالكائنات اتصالا

وله طريقة في الاجهاز على الفقر تختلف عن طرق كل شعراء الاصلاح الذين نعرفهم:

كم غني لم يعطه الله نسلا
وفقير يبلى بنسل كثير
فلو ان الامور كانت بكفي
كنت لخصي في الكون كل فقيرا

ويدعو الباري ان يشوّه وجوه النساء الجميلات لئلا يعذبنه:

يا رب شوّه لي وجوه الغيد
كيلا اعذب منهم بصدود

وهو يعتبر الراديو ـ من الكوارث:

(الراديات) مصيبة بضجيجها
ان امسكتها كفّ جلف ضار
ليس الحمار بمزعج في صوته
أبدا كمتياع ببيت حمار

وهجا بعض اهل صور ـ مسقط رأس والدته اللبنانية فقال:

سئمت من (صور) ومن اهلها
لا منظر فيهم ولا مخبر
لمن اقول الشعر في مدينة
لا تفهم الشعر ولا تشعر؟
مناظر في (صور) فتانة
محتاجة لأعين تنظر

- وقال يصف مقهى كثير الضجيج:

ومقهى مزعج [illegible]
[illegible]
تعالى ال[illegible]
[illegible]

- وللصحف فوائد عنده لا صله لها بوظائفها الاعلامية والاجتماعية:

جعلت ع[illegible]
[illegible]

خلا العظم من لحم يقيه صلابة
فعوضته عنه بلحم الجرائد

- وهو يعارض زواج الشاعر ويعتبر هذا ضرب من الجنون:

اذا شاعر رام اقترانا بزوجة
ففي البيت مجنونان يصطرعان
كفاني جنون العبقرية شاغلا
أأضفي عليه من جنون غوان
فكيف اذا زوجت شاعرة انني
أعيش ومجنونان يصطدمان
فللمرأة الحسناء تثير خمرة
فما اجتمعت والعقل ضمن مكان

- وهو يعتقد ان المرأة تخطف نصف عقل الرجل، بينما يخطف الاولاد على ما تبقى منه:

من رام حفظا لعقل عاش مبتعدا
عن ثرثرات النساء او صخب ولدان
فالزوج تأخذ نصف العقل زوجته
ويأخذ الولد منه نصفه الثاني

ويرفض عرضا ادبيا لتكريمه ويرى ان مهرجانه الحقيقي بين الناس:

كنت فوق الرصيف اجلس يوما
وعليه للعابرين زحام
جاء من لم اعرفه، قال: سلاما
قلت من؟ قال من بشعرك هاموا
انت ذاك (المحكي بين طيور)
وسواك الاصداء والنظّام
كان ذاك السلام لي مهرجانا
مهرجاني على الرصيف يقام

السجن والساعة

- وشرح لنا في قصيدة تتكون من 124 بيتا أسباب رفضه امتلاك دار لانه يعتبرها سجنا واجهازا على حريته الشخصية منها:

رفضت دارا اتمنى
من مكرم لا يجارى
لما رأى لي طوافا
وما رأى لي قرارا
اوي الفنادق دوما
حنا عليّ وغارا
وراح يعرض دارا
رفضتها تكرارا
فراح يعجب مني
ورام نصحي مرارا
[illegible]



احمد الصافي النجفي

التوم من اعمارنا انصرام
ألا تنامين، كما ننام؟

ولىّ الشباب

لكل قصيدة من قصائد الصافي موضوع معين ومحدد وتمتاز بالبساطة او الغرابة او الطرافة ومن يقرأ دواوينه الخمسة عشر التي تضم مئات القصائد والمقطوعات والنتف يدهش لانعدام التكرار فيها.

اشعاره كلها تعرض حياته ويومياته لهذا يصعب ان تصنف او تحصى، وحتى قصائده التي تبدو تقليدية نجد فيها طرافة وطرازا خاصا.

ففي قصيدته (السعادة اللاحقة) يمكن ان تعد من الغزل في اي ديوان ـ عدا الصافي ـ ففيها الكثير من التأملات والحرارة والصدق.

خلقت حبيبتي لما خلقنا
ففيم اتيتني بعد المشيب
لقد كنا نتيه بقفر حب
ظماء لا نعبّ سوى السراب
فليس اليوم يروى منك شوقي
ولو اني شربتك كالشراب
عرفتك بالضمير ولم يبن لي
خيالك في ملامحه العذاب
ولما ان رأيتك قلت شمسي
اضاءت لي وكانت في غياب
كأنا زورقان قد التقينا
امامك من مصارعة العباب
تماسكنا حنانا واتحدنا
أقارب نلتقي بعد اغتراب
تلاقينا وقد ولىّ شبابي
فأرجع لي اللقا عهد الشباب

زيت السمك

يلتقط الصافي موضوعاته من حياته البسيطة فهي مدرسته وجامعته وفيها نشأ ومنها استمد الحكمة وقدمت له شحنات ادخلها في شعره مما جعل النثر يتسرب الى طائفة من قصائده.

وهذا ما دفع ناقد كبير هو (مارون عبود) ليغمز شاعريته [illegible]

هكذا تفرد «احمد الصافي» في الاباء والشموخ والتمرد فما هو [illegible] شارب [illegible]

الشعر والسلوك في المجتمع، حالة نادرة ليست مألوفة بين شعراء هذا العصر.

التجربة الشخصية طاغية في شعر الصافي، بينما نفتقدها في اشعار الآخرين كالرصافي ـ مثلا ـ وهو في حياته العفوية وشاعريته العفوية يسجل سابقة لم نعرفها الا في اشعار الزهاد الاوائل كابي العتاهية.

يقول الصافي:

جئت في عالم القريض بفن
لست تلقاه عند انس وجن
قيل: عرّفه، اهدنا بسناه
قلت: فني ان لست أعنى بفن

وقال:

قدم القلب من يراعي يجري
وتضيء السطور شعلة روحي

الشعر عنده مرآة تعكس ما يمر امامها:

غرابة شعري من غرابة اوضاعي
وعادي ما عندي يسمّى بإبداع
فشعري مرآتي ولا تعب به
وهل تتعب المرآة من عكس اوضاع

- وقال يصف بعوضة:

أبعوضة حطت على قدمي
وغدت تمصّ دماي مص ظمي
امهلتها حتى ارتوت فهوت
كفي عليها فعل منتقم
كل شفى من جسم صاحبه
غلا واطفأ لوعة الضرم
.... اغني انك كالبعوض، دمي
يجري بجسمك فانتظر نقمي
واعذر اذا عذر البعوض فلم
اسفك دما لك بل سفكت دمي

- وقال يصف الشاي الذي يفضله على كل السوائل والمشروبات:

لئن كان غيري بالمدامة مولعا
فقد ولعت نفسي بشاي معطر
اذا صبّ لي كأس الزجاج حسبته
مذاب عقيق صبّ في كأس جوهر
به احتسي شهدا وراحا وسكرا
وانشق منه عبق مسك وعنبر
يغيب شعور المرء في اكؤس الطلا
ويصحو بكأس الشاي عقل المفكر
يجد سرور المرء من دون نشوة
فنحبب به من منعش غير مسكر
خلا من صداع او نزيف كأنه
سلافة اهل الخلد او ماء كوثر
فمنه اصطباحي واغتباقي ولنتي
ومنه شفائي من عناء مكدر
كأني اذا ما اسفر الصبح ميت
وان ارتشف كأسا من الشاي احشر
فلله ارض الصين اذ انبتت لنا
ألذ نبات بالمسرة مثمر
لو ان ابن هانئ، فاز منه بجرعة
لراح باقداح ابنة الكرم يزدري
ولو ذاقه «الاعشى» وحكّم في الطلا
وقيه لقال الفضل للمتأخر
فلم احلى مشرب من مذاقه
وللعين من مرآه اجمل منظر
عجبت له يكوى اللسان حرارة
[illegible]

وله في عالم الشعر:

لي في الشعر عالم مستقل
انا فيه فرد بدون خلاف
لم اشارك غيري لاني كريم
واحد لا شريك لي في القوافي

## طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

### ظلام في عاصمة النور

الاسبوع القادم يتقرر مصير روجيه جارودي امام المحاكم الفرنسية، وقد يدخل السجن ليتحول الى عبرة لمن يعتبر من اصحاب الاقلام الليبرالية والضمير الحي جزاء وفاقا على ما خطه يراعه من كتب يعتبرها اليهود معادية للسامية، وهي تهمة شبه جديدة فلم تحاكم القوانين الاوروبية الناس عليها، وتضيفها الى لوائح جرائمها الا منذ الحرب العالمية الثانية.

وطبعا لا يعني اليهود من جارودي وكتبه كلها الا آخرها، وهو كتاب «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» وهذا الكتاب آخر جزء من ثلاثية سياسية بدأها جارودي بـ«ملف اسرائيل» ثم «فلسطين ارض الرسالات» وقد مر هذان الكتابان مرورا خفيفا الى ان جاء الثالث ليفتح ابواب الجحيم في وجه مؤلفه، وكيف لا يفتحها وجارودي يقترب من «قدس الاقداس» ويشكك بالارقام المبالغ فيها لضحايا معسكرات التعذيب النازية.

لم يقل جارودي ان اليهود لم يتعذبوا في المانيا، ولا انكر حقيقة المذابح والمحارق، لكنه وجد ان رقم «الملايين الستة» كبير وغير واقعي، ووجد ايضا ان الضحايا ليسوا جميعا من اليهود، فهناك فقراء بولونيا وغجر بلغاريا واعضاء الاحزاب اليسارية في النمسا، وهؤلاء جميعا دخلوا معسكرات التعذيب، وتحولوا مع العجزة والمعوقين في المانيا نفسها الى فئران مختبرات جرب فيهم اطباء هتلر وعلماؤه ما شاء لهم التجريب، فشوهوا، وقطعوا، واحرقوا.

وكان آخر ما تم الكشف عنه في سلسلة جرائم النازية العديدة جرائم التجريب على التوائم حيث كانوا يحقنون بأنواع مختلفة من السموم لاختبار استجابة جينات التوائم المولودين من بطن واحدة، وقدرة كل منهم على تحمل الجرعات القاتلة.

ولا ينكر جارودي هذه الجرائم ضد اليهود ولا ضد غيرهم بل انه يستنكرها منذ السطور الاولى لكتابه، لكنه يرى ـ وكل انسان حر في الزاوية التي ينظر منها الى الحقيقة ـ ان اليهود بالغوا في ارقام ضحاياهم لابتزاز اوروبا، وهذه قضية ليست جديدة ولا هو اول من طرحها فهي شبه مثبتة عند المؤرخين المحايدين، وعند السياسيين الذين يعرفون اكثر من غيرهم حجم المساعدات السرية التي حصلت عليها اسرائيل كتعويضات عن تلك الجرائم، وهذا ما اضطرها كما يعتقد جارودي وغيره الى المبالغة في ارقام الضحايا كوسيلة مضمونة لمضاعفة التعويضات المدفوعة من دول اوروبا الغربية ومعظمها من النمسا والمانيا.

والثغرة الخطيرة التي يفتحها جارودي في جدار «الهولوكست» لا تتعلق بالمال وحده، فهو وكباحث دؤوب عثر على وثائق تفيد بان الصهيونية لم تكن على عداء مع النازية، الا في الظاهر، اما في الباطن، فكان هناك اكثر من مشروع للتعاون بين الصهاينة والنازيين واذا اضفت الى هذه الثغرات تشكيكه بالاساطير التلمودية الاولى ادركت ان ضربه كان موجعا خصوصا بعد ان تمت ترجمة كتابه «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الى اكثر من لغة حية من لغات العالم.

واللافت للنظر في هذه المسألة ليس غضب الصهاينة من جارودي، فتلك قضية متوقعة، ومعها التهديدات بالتصفية وبالمحاكم، لكن سكوت المثقفين الفرنسيين على ما يجري هو الذي يلفت الانظار ويثير اكثر من سؤال، فباريس ليست مدغشقر، ولا جزر القمر، وتراثها الليبرالي كعاصمة للنور والحرية يلزم مثقفيها بالدفاع عن تلك الصورة التي ساهموا في غرسها ورعايتها، وترويجها الى ان صدق الناس فعلا أن حرية التعبير مكفولة ولا تقف في طريقها اية كوابح في فرنسا.

وبالنسبة للعرب، فانهم، ومهما كانت مواقفهم حارة من ذلك المفكر المؤيد لقضاياهم، فانهم يفعلون حسنا لو صمتوا، الى ان تنتهي المحاكمة، فساحة القانون تختلف عن ساحات التظاهرات السياسية، ومجرد وجود محامين عرب داخل القاعة يقوي حجج خصومه ضده، والحقيقة انه كان بامكانهم ان يفعلوا اشياء كثيرة قبل المحاكمة بنشر مواد تحريرية على شكل اعلانات مدفوعة في الصحف الفرنسية تذكر قضاة جارودي ضمنا بأن العرب من الساميين ايضا وهم، وبوصفهم الفرع السامي الاكبر والاكثر تجذرا، لا يرونه من المعادين للسامية.

ان التأكيد على هذه الحقائق في الغرب يساهم في تحرير اوروبا نفسها من عقدة ذنبها، ومن مبتزيها، فجارودي ليس الا حالة، تكررت كثيرا في الماضي، وسوف تتكرر في المستقبل واقوى رد ضد الصهاينة في معركة معاداة السامية في اوروبا هو نزع ذلك السلاح، من ايديهم.

.. اما باريس الحرية، والنور، والتنوير وصيانة حرية التعبير، فهي بحاجة فعلا للدفاع عن سمعتها التي ستظل تحت الشبهات الى الابد لو تم اسكات جارودي ومحاسبته على آرائه باسم القانون الفرنسي.

## الحقيبة الثقافية

### جوائز العويس، كثرة المرشحين فرضت المناصفة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعقد مؤسسة العويس الثقافية ندوة بمناسبة توزيع جوائزها في الرابع من مارس (آذار) القادم في دبي، ويصادف الاحتفال بتوزيع جوائز الدورة الخامسة مرور عشر سنوات على تأسيس تلك الجائزة.

وسيكون ادوارد سعيد الفائز بجائزة الانجاز الثقافي والعلمي في طليعة المكرمين.

وقد منحت جائزة النقد الادبي مناصفة هذا العام لشكري عياد وجابر عصفور، كما تقاسم أحمد عبد المعطي حجازي جائزة الشعر مع ابراهيم نصر الله وتقاسم وليد اخلاصي جائزة الرواية مع جمال الغيطاني، فيما ذهبت جائزة الدراسات الانسانية والمستقبلية مناصفة ايضا لمحمد عابد الجابري، وفهمي جدعان.

وكانت لجنة التحكيم قد قررت ان تقسم جميع جوائز هذه الدورة على اثنين نظرا لتزايد عدد المرشحين الذي بلغ 303 مرشحين، وسوف يحضر حفل توزيع الجوائز بدبي عشرات المثقفين والمفكرين والادباء، وبالنسبة للدورة القادمة فسوف يعلن عنها ويبدأ الترشيح لها اعتبارا من ابريل (نيسان) القادم.

### البحرين تحتفي بطرفة بن العبد

المنامة: «الشرق الأوسط»

تحتفي البحرين بالشاعر العربي الجاهلي طرفة بن العبد من خلال تظاهرة ثقافية تقام خلال النصف الثاني من مارس (آذار) القادم. فقد تقرر ان يكون ملتقى طرفة بن العبد النشاط الثقافي الاساسي في معرض البحرين الثامن للكتاب الذي تنظمه مؤسسة الايام ما بين 14 ـ 24 مارس، وقال نبيل الحمر رئيس مجلس ادارة المؤسسة ان الاجراءات قد استكملت لذلك الملتقى الذي سيشارك فيه بالاضافة الى مثقفي البحرين ثمانية من الادباء والشعراء العرب، وترافق ملتقى طرفة قراءات شعرية في ايام مختلفة من ايام المعرض.

وترافق اعمال معرض الكتاب رسوم خاصة وكتب للاطفال ومعزوفات موسيقية سيقوم الفنان غنام الديكان بتأليفها خصيصا لتلك التظاهرة.

### منافسة على منصب الرئيس في انتخابات أدباء الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تجري ظهر اليوم انتخابات اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين لاختيار رئيس جديد وهيئة ادارية مكونة من ثمانية اعضاء.

ويتنافس على منصب الرئيس ستة مرشحين هم الدكتور محمد مصالحة وهاني خيرو ومحمد أبو صوفه والدكتور زكريا صيام ويوسف الغزو بالاضافة الى الدكتور هاني العمد رئيس الاتحاد الحالي.

ولوحظ خلال هذه الدورة احجام المرشحين للرئاسة عن تبني كتل انتخابية، اذ لم تتشكل سوى كتلة واحدة مكونة من عشرة اعضاء. وكان عدد المرشحين لعضوية الهيئة الادارية قد بلغ عشية الاغلاق 29 مرشحا يتنافسون على 8 مقاعد، مع العلم ان عدد اعضاء الهيئة العامة للاتحاد يبلغ 20 عضوا.

ويشار الى ان اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين تأسس عام 1987 بعد ان انشق عدد من اعضاء رابطة الكتاب الاردنيين.



اصدارات

### سيرة جديدة عن آن فرانك

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر قريباً سيرة لآن فرانك كتبتها كارول مولين التي وجدت مواد جديدة لم تنشر من قبل حول حياة ان فرانك التي ماتت دون سن العشرين وهذه المواد تشمل مقابلات ورسائل كانت تبادلتها مع اصدقائها قبل الحرب العالمية الثانية، وكذلك مراسلاتها مع ابنة عمها حين كان في معسكرات الاعتقال.

### «الحلم الأخضر» لمليكة نجيب

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدرت حديثا عن مطبعة الفربوس بالرباط المجموعة القصصية الاولى لمليكة نجيب تحت عنوان «الحلم الاخضر» وتقع في 59 صفحة من الحجم المتوسط وتضم اثنتي عشرة قصة.

وعن مميزات الكتابة القصصية عند الكاتبة مليكة نجيب، يقول عبد الرحيم العلام في كلمة غلاف المجموعة «انها تتميز بالدرجة الاولى بكونها «كتابة منبعثة من صميم تمثلها للواقع المغربي، ومن ملاحقة تفاصيله الكبرى والصغرى» وايضا من المعاناة الاصيلة واليومية لتبدلات المصائر والاوعاء والسلوكات والقيم في المجتمع. وكلها خصائص ناتجة عن كون القاصة مليكة نجيب تحاول التمكن من استيعاء واستيعاب الفضاء العام الذي تتعرى وتنكشف داخله العلاقات والصراعات وتتأسس فيه الاسئلة والمعاني» يجعل الكتابة القصصية عند مليكة نجيب تبقى وفية، الى حد ما لروح القصة الواقعية، وان كانت الكاتبة تبدو من خلال قصصها انها تتجنب الارتكان الى قالب قصصي معين.

### مقالات في القصة والرواية لحسب الله يحيى

عمان: «الشرق الأوسط»

عن دار الشؤون الثقافية العامة، ببغداد صدر حديثاً كتاب نقدي بعنوان «فنارات في القصة والرواية» لحسب الله يحيى شمل ثلاث قراءات مثلت المشهد الروائي والقصصي العراقي والعربي والعالمي.

ويشير حسب الله يحيى في مقدمته انه (يحاول تقديم مكتبة) اعتماداً على قول بورخس «عندما كنت أحلم بالأرض الموعودة، كنت أرى مكتبته».

في الجزء الاول تجد قراءة في روايات وقصص همنغواي، لوبوك، كازنتزاكي، جاك لندن، غراهام غرين، كاميلو خوسيه، ماركيز، اسماعيل كاداريه وغيرهم.

اما الجزء الثاني فقد درس المؤلف فيه بعضاً من تجارب القصة والرواية العربية عند الطيب صالح، وليد اخلاصي، زكريا تامر، الطاهر وطار، غالب هلسا، عيسى الناعوري، رشاد ابو شاور وغيرهم.

ودرس في الجزء الثالث اعمالاً لفؤاد التكرلي، غانم الدباغ، عبد الرزاق المطلبي، موسى كريدي، محيي الدين زنكنة، مشيراً في الفصل ذاته الى (القصة النسوية) في العراق في كتابات آمال الزهاوي، سالمة صالح، مي مظفر، سهيلة داوود، لطفية الدليمي واخريات.



لوحة «الطفل والارنب» 1814

السير جون والليدي كلارك 1790

للمرة الأولى منذ 40 سنة معرض شامل لريبيرن

# لوحات من عصر التنوير الاسكوتلندي

لندن: «الشرق الأوسط»

فنون

للمرة الاولى، منذ اربعين سنة، يقيم «ناشونال بورتريه جاليري» بلندن معرضا شاملا للرسام الاسكوتلندي الاشهر سير هنري ريبيرن (1756)(1823) ويضم المعرض 60 لوحة كانت قد عرضت في مهرجان ادنبره الذي اقيم في الشهر الثامن من السنة الماضية، والتي تم جمعها من مختلف انحاء العالم، وبذلك تتاح للمشاهد اللندني فرصة نادرة لمشاهدة الاعمال الاكثر اهمية لهذا الفنان للمرة الاولى.

والرسام هنري ريبيرن، الذي عكس في لوحاته عشقه لمدينة ادنبره واسكوتلندا عموما في اواخر فترة التنوير، عرف بشكل واسع عالميا وخاصة في الولايات المتحدة حيث اقيمت له عدة معارض. لكن قسماً كبيراً من لوحاته ما يزال في ملكية العائلات الارستقراطية، وقلما عرض على الجمهور.

ونجح ناشونال بورتريه جاليري في جمع هذه الاعمال، ومنها لوحاته الاولى، وخاصة بورتريهاً شهيراً له رسمه لباتريك دوار» واكتشف ضمن مجموعة خاصة لعائلة تعيش في غرب استراليا. لكن يبقى الجزء الاكبر ملكا لجاليري اسكوتلندا. وهو معروض في هذا المعرض الذي يستمر حتى فبراير (شباط) 1998. ابتداء من «بورتريه شخصي» للورد بايرون، الى بورتريهات للسير جون سنكلير، والكولونيل اليستر ماكدونيل، وولتر سكوت، وروبرت ووكي والتي تعتبر من اشهر اللوحات في العالم.

كما اشتهر ريبيرن ببورتريهاته عن القضاة المشهورين في فترته ومنهم اللورد الدين واللورد نيوتون، وعن الاطفال ايضا، وخاصة في لوحته الشهيرة «الطفل والارنب» التي رسم فيها ابن زوجته محتضنا ارنبه.

## 4 مباريات في الدوري السعودي اليوم وعودة الشكوى من التحكيم

# الاتحاد يواجه الوحدة والاتفاق أمام النجمة

الرياض: من مساعد العصيمي

عادت الشكوى من التحكيم لتكون حديث جماهير الكرة السعودية، خاصة بعدما دخلت مسابقة الدوري اسابيعها الحاسمة من اجل تحديد فرق المربع الذهبي الذي تأهل اليه بالفعل فريق الهلال مبكراً.

وكان حكم مباراة النصر والشباب خليل جلال في المرحلة الخامسة عشرة للبطولة هو الاكثر تعرضا للنقد، ورأت الجماهير ومعها النقاد ان قراراته شابها كثير من التخبط واثرت على سير المباراة التي انتهت لصالح النصر 1/2، بينما وقف الاتحاد السعودي للعبة بجوار الحكم ورأى ان قراراته كانت صائبة ولا تشوبها اي شبهة.

واليوم تعاود فرق الدوري مواجهاتها في الجولة السادسة عشرة باربع لقاءات تجمع بين الوحدة والاتحاد على ارض الاول في مكة المكرمة، والاتفاق مع النجمة في مدينة الدمام والرياض امام الطائي في العاصمة الرياض، ويواجه الاهلي التعاون في مدينة جدة.وتستكمل هذه الجولة غدا بلقاءين يوصف احدهما بقمة الكرة السعودية وهو الذي يجمع النصر مع الهلال والآخر يقام في الخرج بين الشعلة والشباب.

نتائج الجولة السابقة (15) اظهرت كثيرا من المتغيرات في الترتيب، فالنجمة استعاد المركز الثاني بعد فوزه على الاتحاد 1/2 برصيد 28 نقطة ليبقى الاخير سابعا بـ19 نقطة.

وازداد موقفه صعوبة لبلوغ المربع الذهبي.

والاهلي اثبت حضورا قويا وصعق المتصدر الهلال (40 نقطة) بثلاثة اهداف لهدف واحد جعلته يتقدم خطوة جيدة الى المركز السادس برصيد 20 نقطة، بعد الاتفاق الذي اصبح خامسا برصيد 24 نقطة بعد فوزه على التعاون 1/2 والاخير احتفظ بنيل الترتيب باستقراره على نقاطه العشر.

والشعلة شدد على تمسكه بالبقاء لموسم اخر في الدرجة الممتازة بعد ان ظفر بنقاط لقائه امام الرياض بفوزه عليه (2/صفر) الامر الذي رفع رصيد الشعلة الى 18 نقطة وابقى الرياض اسير التهديد بالهبوط في المركز الحادي عشر بـ11 نقطة، قبل فريق الوحدة بنقطة واحدة الذي خسر ايضا من مستضيفه الطائي 1/2 وهو ما جعل الاخير تاسعا برصيد 17 نقطة.

مباراة الشباب والنصر كانت الاكثر استئثارا بالحديث لسببين اثنين اولها الاختلاف على قرارات الحكم خليل جلال وثانيا الحال الفنية الجيدة لفريق النصر الذي فاز 1/2 وتقدم للمركز الرابع بـ24 نقطة بعد الشباب الثالث 26 نقطة.

ونجومية الجولة 15 ذهبت الى عناصر عدة جاء في ابرزها نجم الاهلي (البرازيلي) سيرجيو الذي حقق اهداف فريقه الثلاثة وكان فاعلا ومقلقا لدفاع الهلال.

ايضا حظي نواف الدعجاني (الشعلة) وسليمان الحديثي (النجمة) باشادات كونهما صاحبي هدفي المباراة التي شاركا بها كل لفريقه، الاول سجل في مرمى الرياض، والثاني في مرمى الاتحاد، والحديثي اصبح يتصدر قائمة الهدافين بجدارة برصيد 12 هدفا.

ايضا كان القدح موجها بشكل اكبر لدوليي الهلال الخمسة (الجابر والثيماوي وخميس والعويران والدوخي والعواد) نظيرا للمستوى المتواضع الذي كانوا عليه في لقاء فريقهم مع الاهلي.

### مباراة اليوم

في لقاء الاتفاق بالنجمة كلاهما مؤهل للمنافسة لاحتلال موقع في المربع الذهبي وفق عروضها القوية التي اظهراها في الجولات السابقة.

الاتفاق بلا شك سيبحث عن الاستفادة من اقامة المباراة على ارضه وبين جماهيره لذلك سيحرص مدربه لويس البرتو (برازيلي) على المحافظة على منهجية الاداء المتطور للفريق التي يقودها بمهارة النجوم الشباب محمد بكري وعلي الفهيد وعبد الفتاح شعيب. ويبحث نجوم النجمة عن الشيء نفسه ولكن باسماء اكثر خبرة يتقدمهم الموهوب منصور الموس ومعه متصدر هدافي المسابقة سليمان الحديثي والغاني اسحاق كواكبي، تحت ادارة البلغاري خريستوف.

الوحدة لا الاتحاد: وهو لقاء الجريحين، فكلاهما عاني من الخسائر وبشكل لا يليق خاصة بالاتحاد الذي يحمل لقب بطولة الدوري للموسم الماضي.

الوحدة لا بديل له عن الفوز لكي يتقدم ولو مؤقتا، بعيدا عن خطر الهبوط الذي يتهدده وقام لاجل تفاديه بتغيير جهازه الفني باخر جديد يقوده المصري محسن صالح الذي يبدو انه ومن خلال الجولات التي قادها لم يجد حلا لذلك في فريق ليس لديه من النجوم المؤثرة سوى واحد هو عبيد الدوسري. وفي توجه مختلف عن نظيره الوحدة يقف الاتحاد حيث ان فوزه يضعه في ركب المتطلعين بجد للدخول في المربع الذهبي، رغم ان دولييه الاربعة لم يبد الى الآن ما يظهر فائدتهم للفريق (الخليوي وجميل والزهراني والصعفي) والاخير كان احد اسباب الخسارة من النجمة لطرده من المباراة مما ساهم بزيادة ضغط المنافس واحرازه لهدف الفوز.

ومدرب الاتحاد كامسوس مهدد اكثر بالتنحية عن منصبه متى ما لم تكن النتيجة في مصلحة فريقه!

الاهلي والتعاون: الاهلي مرشح وبقوة للظفر بنقاط مباراته اليوم كون منافسه التعاون يتذيل الترتيب، وتأكيد ذلك يعود الى فوارق فنية وعناصرية في جميعها تصب لمصلحته، يضاف اليها اقامة المباراة على ارضه في جدة. يدرب الاهلي البرازيلي زاناتا، وسليمان وعبد الغني وشلية ومعهم المحترفان البرازيلي سيرجيو والسنغالي عبدول هم ابرز الاسماء في الاهلي، وهي ذات ايجابية وفائدة للفريق.

ويدرب التعاون البرازيلي كارلوس روبيرتو الذي اكثر من التصريحات التي تشير الى ان فريقه سيبقى في الممتاز رغم ان النتائج تخالف ذلك، ويظل الحارس احمد ضاري والمهاجم حماد الحماد هما الاسمان الابرز في الفريق.

الرياض والطائي: لقاء لا تراخ فيه من جانب الرياضي فمطلب الفوز بات حتميا للابتعاد ولو مؤقتا عن خطر الهبوط في المقابل يريد الطائي تامين نفسه من ذلك رغم نقاطه الجيدة.

يدرب الرياضي السعودي خالد القروني وفهد الحمدان (وصيف متصدر الهدفين برصيد 10 اهداف) هو ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الطائي (البرازيلي) خوان كارلوس، وحسن الصقري والهداف يحيى جاكو هما الابرز في الفريق الذي يعاني من غياب اللاعب الاهم في الفريق محمد الدعيع الذي غادر للخارج للعلاج من الاصابة.

### مواعيد المباريات

تذاع اليوم على الهواء مباشرة الساعة السابعة والنصف مساء بتوقيت جرينتش مباراة الوحدة والاتحاد على محطتي التلفزيون السعودي وقناة الرياضة لراديو وتلفزيون العرب (ارت)

لقطة من مباراة الاهلي والنصر الفريقين المرشحين للتقدم بقوة في الاسابيع المقبلة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## المنافسة ثلاثية على قمة الدوري

# مطالب بعودة ماتشاله لقيادة منتخب الإمارات

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

تتجه المنافسة الكروية بدوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم الاماراتية الى الصراع الثلاثي على اللقب بين فرق الشارقة والعين والوحدة. ويجاهد فريق نادي الوصل للحاق بركب الصراع كي لا يتخلى عن لقب البطولة الذي احرزه في الموسم الماضي.

وبعد مضي اسبوعين من المرحلة الحاسمة، بدا الشارقة اكثر ثقة بالنفس واقتداره على التشبث بالصدارة. وكان الفريق قد حصل على نقطتين «فائدة» لاحتلاله المركز الثاني في مباريات القسم الاول اي نهاية مرحلتي الذهاب والاياب. ا

ما القسم الثاني وهو دوري «الاوائل» الثمانية فقد شهد فوزين متتالين للشارقة على الوصل والجزيرة، ليضيف 6 نقاط اخرى الى رصيده ويرتفع الى 8 نقاط.

وقد تزامن ذلك مع تراجع الوحدة فريق الصدارة للقسم الاول الى المركز الثالث رغم الفائدة التي حصل عليها وتبلغ 3 نقاط من القسم الاول فشهد تعادل الوحدة مع الوصل بهدف قبل ان يفوز على الشباب فيه مقابل هدف وجمع بذلك 7 نقاط. وهو نسف رصيد العين الذي يتفوق على الوحدة نسبة الاهداف بعد فوزه على الشباب 2/3 وعلى الاهلي 1/صفر.

هذا الصراع الثلاثي ستحسمه لقاءات الفرق المتقالبة مع بعضها البعض خاصة لقاء القمة بين العين والشارقة على ملعب الاول يوم الخميس.

على صعيد اخر طالب عدد من لاعبي منتخب الامارات بعودة المدرب التشيكي ماتشاله ليقود المنتخب في الفترة المقبلة وذلك في حال عدم تجديد عقده مع المنتخب الكويتي والذي ينتهي في شهر مارس المقبل.

وفي تصريحاتهم الصحافية بعد عودتهم من الرياض والمشاركة في بطولة القارات وصف هؤلاء المدرب ماتشاله بانه اكثر جدية وتفاعلا مع اللاعبين واكثر قدرة على ادارة المباريات وخاصة في الناحية الهجومية.

وكان ماتشاله قد طالب الاماراتي بتطبيق نظام الاعتراف الكروي لانه الاكثر فائدة وجدوى ودعا الى انهاء مرحلة اللعب الهاوي لان الكرة المتطورة حاليا هي الكرة المحترفة. واخذ المدرب ماتشاله على اللاعبين الهواة عدم القدرة على اللعب في البطولات المضغوطة قبل بطولة القارات لان اللاعب الهاوي معتاد على اللعب مباراة واحدة كل اسبوع.

# الأهلي والقادسية في لقاء تحسين المواقع بالدوري الأردني

عمان: «الشرق الأوسط»

في نطاق مباريات المرحلة الاخيرة من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم للموسم 97 يلتقي اليوم على استاد عمان فريق النادي الاهلي مع نظيره فريق نادي القادسية.

القراءات الاولية لملامح لقاء اليوم تشير الى تكافؤ قوى الفريقين مع افضلية نسبية لفريق الاهلي على المستوى الفني.

ولعل الفوز هو هاجس الفريقين مواجهة اليوم حيث يتطلع كل طرف لتحسين موقعه على لائحة الترتيب. حيث يحتل الاهلي في المركز السادس برصيد 22 نقطة، يليه القادسية في المركز السابع برصيد 21 نقطة.

وما زال الاهلي يملك امكانية مشاركة فريق الحسين اربد في احتلال المركز الرابع على اللائحة شريطة فوز الاهلي في مباراة اليوم على القادسية وخسارة كل من الحسين اربد (الرابع) والجزيرة (الخامس) مباراتيهما ضمن المرحلة الاخيرة من الدوري. اما بالنسبة لفريق القادسية فالمتاح امامه هو المركز الخامس كاقصى حد ولكن ذلك يتطلب اضافة الى فوزه اليوم على الاهلي خسارة الجزيرة في مباراته يوم غد امام الفيصلي.

وكانت مباريات هذه المرحلة قد بدأت بلقاء الحسين اربد والبقعة.

وتقام يوم غد مباراتان تجمع الاولى فريق الفيصلي مع فريق الجزيرة على استاد عمان وفي نفس الوقت يشهد ملعب الحسن في اربد لقاء الرمثا مع شباب الحسين، حيث يسعى كلا من الفيصلي والرمثا الى استثمار افضليته الفنية لتعزيز موقعه على لائحة الترتيب حيث يحل الفيصلي ثانيا والرمثا ثالثا. بل ان الفيصلي سيحقق حلم اعتلاء قمة الدوري في حالة تعادل الوحدات (المتصدر) في مباراته الاخير بالدوري امام فريق الكرمل والتي ستقام يوم السبت المقبل في ختام منافسات الدوري، إذ يحتاج الوحدات الى الفوز ليتوج بطلا للمسابقة وللسنة الرابعة على التوالي.

# الخلاف على اسم مدرب إيران يحسم 15 الحالي

طهران: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

اكد رئيس الاتحاد الايراني لكرة القدم محسن صفائي فرحاني ان اسم المدرب الجديد لمنتخب بلاده لكرة القدم سيحسم في 15 يناير (كانون الثاني) الحالي.

واوضح فرحاني ان لجنة ستدرس كل الخيارات قبل اتخاذ القرار، مشيرا الى ان خليفة البرازيلي فالدير فييرا سيكون من بين ثلاثة هم الالماني اودو لاتيك والبرتغالي ادواردو فينجادا والارجنتيني كارلوس بيلاردو.

وكان فييرا عين في الجولات الاخيرة من الدور الثاني الحاسم من تصفيات مونديال فرنسا لقارة اسيا، ولم يحصل على تمديد عقده بسبب «عجزه عن تقديم برنامج مقبول يؤكد قدرته على قيادة المنتخب» على حد قول فرحاني. ويذكر ان ايران وقعت في المجموعة العالمية السادسة التي تضم المانيا ويوغوسلافيا والولايات المتحدة.

وكانت ايران تأهلت للنهائيات عقب تجاوزها المنتخب الاسترالي في مباراة فاصلة بفارق الاهداف حيث تعادلا في ايران 1-1 وفي استراليا 2/2.

# فوز فونتيناي بالمرحلة السابعة لرالي باريس دكار

باريس ـ رويترز: فاز الفرنسي جان بيير فونتيناي بالمرحلة السابعة من رالي باريس دكار المتمدة 1050 كيلومترا من ورزازات الى سمارة في المغرب.

وسجل فونتيناي بسيارته ميتسوبيشي ثلاث ساعات و13 دقيقة و35 ثانية، وجاء الفرنسي برونو سابي بسيارته ميتسوبيشي في المركز الثاني وراء فونتيناي بثلاث دقائق وسبع ثوان يليه مواطنه جان لويس شليسر بسيارته بوجي وراءه بثلاث دقائق و13 ثانية.

وقال فونتيناي: اعتقد انني كنت سريعا للغاية بالرغم من العوائق المتعددة. هذا امر يرفع من روحي المعنوية. ويتصدر سابي الترتيب الاجمالي للسباق يليه فونتيناي ثم الياباني كينجيرو شينوكا.

تأهل أرسنال إلى قبل نهائي كأس المحترفين الانجليزية

# برشلونة يواجه دورتموند في ذهاب كأس السوبر الأوروبية اليوم

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

سيقابل برشلونة الاسباني بروسيا دورتموند الالماني اليوم في مباراة الذهاب لبطولة كأس السوبر الاوروبية لكرة القدم على استاد نو كامب في برشلونة. ويحمل برشلونة لقب البطولة الاوروبية للاندية ابطال الكؤوس، ودورتموند لقب البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري.

وبالرغم من تذبذب مستوى برشلونة في الدوري الاسباني هذا الموسم وهزيمته يوم الاثنين من سلمنقة 4/3 الا انه ما زال في الصدارة.

اما نيفيو سكالا المدير الفني لبروسيا دورتموند فيقول: اريد ان يفوز بروسيا لكي يصبح حامل القاب البطولات الثلاث كأس اوروبا وكأس القارات وكأس السوبر ليحذو حذو الفرق الكبيرة مثل اياكس وبورتو وميلان ويوفنتوس.

وفاز دورتموند ببطولة كأس القارات بتغلبه على كروزيرو البرازيلي 2/صفر في طوكيو، ولكن برشلونة هو الفريق المرشح للفوز في مباراة الذهاب المقامة على ارضه وسيدعمه في ذلك جمهوره الذي يتخطى حاجز المئة الف متفرج.

وخط وسط برشلونة قوي اذ يضم لويس انريكه هداف الدوري هذا الموسم الذي احرز 12 هدفا. ويؤمن كثيرون بانه افضل لاعب اسباني يظهر بعد لويس سواريز. ولكن برشلونة يعاني من مشاكل في الدفاع اذ يغيب جوسيب جارديولا وابيلاردو فيرنانديز للاصابة.

ويصارع الهولنديان مايكل ريزيجر ووينستون بوجارد لاستعادة مستواهما، ويعاني بروسيا دورتموند من مشاكل ايضا اذ سيغيب عن المباراة لاعب خط الوسط ستيفان رويتر للايقاف بالاضافة الى ضعف لياقة باولو سوسا وماتياس زامر ويورجن كولر.

يوجوفيتش يحرز الهدف الثاني للاتسيو من ركلة جزاء في مرمى روما خلال لقاء الذهاب لربع النهائي بكأس ايطاليا الذي انتهى 1/4 (ا.ف.ب)

الا ان سكالا يؤمن بأن فريقه ما زال قادرا على الحاق هزيمة ببرشلونة الذي يتولى تدريبه لويس فان جال. وقال: خلال عطلة الشتاء تدرب اللاعبون جيدا وكل تفكيرهم كان مركزا على هذه المباراة..

اللعب ضد برشلونة يمنحهم دافعا قويا. ولعب برشلونة في بطولة كأس السوبر اربع مرات من قبل لم يهزم في اي منها على ارضه، وفاز بالكأس عام 1992 عندما كان يوهان كرويف يدرب الفريق وتغلب على فريق فيردر بريمن الالماني.

● كأس المحترفين الانجليزية:
دفع وستهام ثمن اهدار ضربة جزاء غاليا اذ هزم من ارسنال 2/1 ليخرج من دور الثمانية لكأس المحترفين.

واهدر جون هارتسون ضربة الجزاء التي احتسبت لفريقه في الدقيقة 18 بعد ان عرقل ديفيد سيمان حارس مرمى ارسنال بول كيتسون لاعب وستهام داخل منطقة الجزاء، ولكن سيمان عاد وصحح خطاه بصد الكرة. واثرت ارضية الملعب المبتلة على اتجاه الكرة وزادت من صعوبة تحكم اللاعبين بها.

وبعد ست دقائق تقدم ارسنال بهدف احرزه ايان رايت، ثم احرز مارك اوفرمارس الهدف الثاني عند بداية الشوط الثاني. ونجح ساماسي ابو في احراز هدف لوستهام في الدقيقة 75، وفشل الفريق في تحقيق التعادل بعدما ذاد مدافعو ارسنال عن مرماهم ليحافظوا على الفوز.

وسيقابل ارسنال ميدلسبره (الدرجة الثانية) الذي فاز على ريدينج (درجة ثانية) 1/صفر في الدور قبل النهائي.

● كأس ايطاليا فاز لاتسيو على روما 1/4 في مباراة الذهاب للدور ربع النهائي، وسجل الكرواتي آلان بوكسيتش (2) واليوغوسلافي فلاديمير يوجوفيتش (31 من ركلة جزاء) وروبرتو مانتشيني (75) وبييجو فوزر (80) اهداف لاتسيو، والارجنتيني ابيل بالبو (38 من ركلة جزاء) هدف روما. وستقام مباراة العودة في 21 الجاري.

● كأس المحترفين الفرنسية:
احرز فلوريان موريس هدفا ليفوز فريقه باريس سان جيرمان على اوليمبيك ليون في الدور الثاني للبطولة.

واحرز موريس الهدف في الدقيقة 34 من المباراة. وبذلك ينضم باريس سان جيرمان الى ستة اندية اخرى من الدرجة الاولى الفرنسيه تأهلت لدور الـ16 لكأس المحترفين.

وقد يصعد فريق ثامن من اندية دوري الدرجة الاولى الى دور الـ16 اذا فاز تولوز على ابيينا فريق الدرجة الثالثة لاحقا. وتوقفت مباراة تولوز وابيينا اول من امس لسوء الاحوال الجوية في الدقيقة 61.

# «الفيفا» يعارض استضافة ألمانيا وانجلترا معا لمونديال 2006

سنغافورة ـ ا.ف.ب: اكد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) في سنغافورة امس معارضته لاستضافة مشتركة بين المانيا وانجلترا لكأس العالم عام 2006.

وصرح المتحدث باسم الاتحاد الدولي كيث كوبر «لكل من انجلترا والمانيا مؤهلاته ولن يكون هناك تنظيم مشترك من قبل البلدين».

واوضح ان التنظيم المشترك بين اليابان وكوريا الجنوبية لمونديال 2002 كان استثناء ويجب ان يبقى كذلك.

من جانبه عارض ممثل انجلترا في «معرض كرة القدم 98» المقام في سنغافورة السير بوبي تشارلتون تنظيما مشتركا خلافا للالماني فرانز بكنباور المسؤول عن ملف ترشيح المانيا، الذي اعرب اول من امس عن تاييده لمثل هذه الاستضافة المشتركة.

وفضلا عن المانيا وانجلترا، هناك دولتان ترشحتا لاستضافة مونديال 2006 هما البرازيل والارجنتين، في حين لم تتقدم جنوب افريقيا بطلب رسمي حتى الان. ورداً على ما صرح به بكنباور قال مسؤولون في الاتحاد الالماني امس انهم ليست لديهم نية بتقديم عرض مشترك مع انجلترا. واوضح وولفجانج نيرسباتش المتحدث باسم الاتحاد الالماني لكرة القدم ان تصريحات فرانز بكنباور رئيس نادي بايرن ميونيخ الالماني ونجم كرة القدم السابق اسيئ فهمها. وقال: انه سوء فهم واضح.. ليست هناك حاجة لذلك، وليست هناك فرصة، «الفيفا» قال ان ذلك لن يحدث مرة اخرى في المستقبل، وما كان يقصده بكنباور انه يجب ان يكون هناك عرض اوروبي واحد فقط لكي لا تنقسم الاصوات بين العرضين مما يسمح لمرشح آخر بالفوز بحق استضافة البطولة.

إثر فشل الاتفاق مع لينوكس لويس

# هوليفيلد يعرض لقاء تايسون مرة أخرى

لندن: «الشرق الاوسط» ـ رويترز:

اعرب الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد عن استعداده لخوض مباراة مع مايك تايسون مرة اخرى بالرغم من ان تايسون قضم قطعة من اذنه في آخر مباراة بين الاثنين في يونيو (حزيران) الماضي.

وصرح هوليفيلد الموجود في مدينة هامبورج الالمانية بانه يجب ان تمنح كل شخص فرصة لتعويض اخطائه، نسيت هذه العضة واسامحه. وتم ايقاف تايسون في يوليو (تموز) بعد ان قضم قطعة من اذن هوليفيلد اثناء مباراتهما في لاس فيجاس، ولكن من الممكن ان يتقدم بالتماس لالغاء العقوبة بعد مرور عام.

وقال هوليفيلد بطل اتحاد الملاكمة العالمي ورابطة الملاكمة العالمية لوزن الثقيل انه كان يود ان يلعب مع لينوكس لويس بطل مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل، ولكن الخطط الخاصة بهذه المباراة التي كانت ستمنح الفائز بها ثلاثة القاب فشلت من جراء خلاف مالي.

واثر فشل الاتفاق بين هوليفيلد ولينوكس لويس بطل مجلس الملاكمة العالمي لوزن الثقيل تقرر ان يدافع الاخير عن لقبه امام الاميركي شانون بريجس في 28 مارس (آذار). وقال دونالد تريمبلاي المتحدث باسم اللجنة المنظمة سيدافع لويس عن لقبه امام بريجس. واوضح ان المباراة ستقام في اتلانتيك سيتي.

## كرة القدم في 24 ساعة

كأس المحترفين الإنجليزية:

تأهل ارسنال للدور قبل النهائي بالفوز على وستهام 1/2، وفاز ميدلسبره «الدرجة الثانية) على ريدينج (درجة ثانية) 1/صفر، وسيلتقي الفائزان في قبل النهائي.

كأس إيطاليا:

فاز لاتسيو على روما 1/4 في مباراة الذهاب للدور ربع النهائي.

كأس المحترفين الفرنسية:

فاز باريس سان جيرمان على اوليمبيك ليون 1/صفر، وتوقفت مباراة تولوز وابيينا لسوء الاحوال الجوية في الدقيقة 61، وتعاد لاحقاً.

كأس أسبانيا:

تعادل كمبوستيلا والفيس 2/2، وصعد الفيس للدور الرابع لفوزه 1/صفر ذهاباً.

كأس سورية :

فاز فريق جيرود (درجة ثالثة) على فريق المجد الدمشقي العريق 1/2، وفاز جيش اللاذقية من الدرجة الثالثة على الميادين من الدرجة الاولى 1/3، وفاز جباب (ثالثة) على الثورة (ثانية) 1/صفر.

وسحق الكرامة البصيرة (درجة ثالثة) 20/صفر، وفاز الفتوة (ثانية) على البوكمال (ثالثة) 10/صفر، والحرية على معرة النعمان (ثالثة) 3/صفر، واليقظة على بانياس (ثالثة) 6/صفر، والجهاد على السلمية (ثالثة)7/صفر، والشعلة على صلخد (ثالثة) 3/صفر، وتشرين على القصير (ثالثة) 3/صفر، وحطين على كفر حمرة (ثالثة) 1/4.

دوري قطر:

تعادل السد والاهلي 2/2.

وديا :
فوز أندرلخت البلجيكي على الجيش الملكي المغربي 2/4

# برامج الفضائيات العربية

### قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 مدن وحضارات الصين 14,30 الأخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 آفاق 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 برنامج وثائقي 18,00 برنامج «بين السطور» 18,30 الأخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 المستكشف (اعادة) 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 صور 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 «هذه الدنيا» إعادة 23,05 «اشهر الجرائم والمحاكمات» إعادة 23,30 الأخبار 23,45 «فضائح العصر» 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الأخبار 01,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 صور 02,00 «بين السطور» إعادة 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 برنامج «آفاق» (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 صور 05,30 الأخبار

### الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08,00 صباح الخير يا مصر 10,00 عرض البرامج 10,10 مسلسل أطفال 10,30 يوميات طفل 10,40 أول خطوة 10,55 عمو فؤاد 11,15 هي 11,30 سعد اليتيم (إعادة) 12,01 سباق الأغنيات 13,11 فطور وسحور 13,15 دنيا ودين 13,45 على مائدة حرم السفير 14,00 نشرة الأخبار 14,20 فيلم عربي 16,24 الشيخ الشعراوي 17,06 اذان المغرب 17,10 دعاء هاني شاكر 17,12 برنامج لعب عيال 17,27 فوازير «قيما وسيما» 17,47 حوار صريح جداً 17,57 برنامج اقرض مثلاً 18,35 مسلسل هوانم جاردن سيتي 19,20 برنامج لحظات 19,35 فوازير جيران الهنا 20,00 نشرة الأخبار 20,15 برنامج «برجك إيه.. قوللي عليه» 20,45 مسلسل «التوأم» 21,30 كلام من دهب 22,00 برنامج جرب حظك 22,20 مجلة السينما 22,40 ضربة حظ 23,00 مسلسل «الشارع الجديد» 23,45 الجائزة الكبرى 24,00 من أغاني الافلام 01,00 أحداث 24 ساعة 01,15 جول 01,30 سعد اليتيم 02,15 دنيا ودين (إعادة) 02,45 فيلم السهرة 05,18 أذان الفجر ـ 05,30 مسلسل القضاء في الإسلام.

### الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10,20 موسوعة السنة النبوية الشريفة 10,35 المسابقة البيتية 10,45 حزيرة رمضان 11,05 الصحة والصيام 11,20 صحتين وعافية ـ أطباق عالمية 11,45 وقت الفرح 12,30 مع الشباب 13,40 المسلسل التاريخي «هارون الرشيد» 14,25 الاء تسبيح الله 14,35 حديث ديني ـ المبشرون في القرآن الكريم 14,45 أذان المغرب 15,00 إفطاراً منيئاً + المقامة الرمضانية 15,15 حزيرة رمضان «مع هشام وأمل» 15,35 الغاز وأمثال من التراث 16,00 مسلسل «الدوغري» 17,00 شعائر صلاة التراويح ـ بث مباشر من مكة المكرمة 18,00 نشرة الأخبار العربية الرئيسية 18,30 اليوم وغداً (البرنامج المنوع) 19,00 المسلسل الأردني اليومي «أم الكروم/الضمير» 20,30 أبو عواد بواد والناس بواد 21,05 ساعة على الهواء 22,05 مسرحية عربية

### تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 10,30 المطبخ 11,00 مسلسل عربي: رحلة في المجهول 12,00 برامج الأطفال 12,30 أحاجي 13,00 مسلسل عربي «أحلام فستق» 14,00 الإفطار 14,30 زمان يا زمان 15,00 فوازير «شو هي القصة» 15,30 كوكتيل 16,30 مسلسل عربي: «الثريا» 17,30 الأخبار 17,45 جواب «شو هي القصة» 18,00 مسلسل مدبلج: «الموجة الجديدة» 19,00 حلونجي يا اسماعيل 19,30 الليل المفتوح تقديم سلوى القطريب 21,30 طل القمر وحلو السهر 23,30 مسلسل عربي «رحلة في المجهول» 00,30 عالم الصباح 04,00 فقرة دينية

### MBC
بتوقيت جرينتش

09,05 ارض الرسالات 09,30 تمثيلية دينية 10,30 مدرسة الحروف 11,00 رسوم متحركة/فريق العباقرة 11,20 برنامج مسابقات لليافعين/الكنز 12:00 بالهنا والشفا/اطباق رمضانية 12,30 نشرة الاخبار/شارع الصحافة 13,00 مسابقة mbc على الهواء 13,05 مسلسل تاريخي قريش 14,00 مختصر مفيد 14,30 نشرة الاخبار 14,40 دين ودنيا 14,55 نقل مباشر لصلاة المغرب 15,15 شنقاوة كاميرا 15,20 الكاميرا الخفية/وظيفة بالهواء مع الفنان عبد الله العسيري 15,40 مسابقة mbc على الهواء 15,45 مسلسل الدرملي في عصر الترلي 16,35 مع ياسر العظمة ومرايا 98 16,40 مسابقة سندباد 17,35 نقل مباشر لصلاة التراويح 19,00 نشرة الاخبار 19,40 مسابقة mbc على الهواء 19,45 مسلسل عيون الحب 20,30 برنامج سارق الشهرة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 ضحكات 21,45 مسابقة mbc على الهواء 21,45 المسلسل العربي/العوسج 22,40 عتب الكلام 23,45 قراءات 00,00 نشرة الاخبار 00,25 مسلسل قريش (اعادة) 01,15 ارض الرسالات (اعادة)

### راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

06,20 ابتهالات واغاني دينية 06,35 حدث في في المطبخ ـ أعادة 07,05 مسلسل جميل وهناء ـ اعادة 08,10 الليلة ـ بقية 09,45 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 10,20 فوازير مشاوير 10,45 مسلسل: هوى بحري ـ اعادة 11,50 عرض برامج المساء 11,57 امهاتنا 12,30 الاقتصاد في القران 12,55 حدث في المطبخ 13,30 عين على الدنيا 14,01 معروف جدا 14,16 اخلاقيات رمضانية 14,36 حديث رمضان 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,35 بدون تمثيل 16,02 فوازير كوابيس 16,22 مسلسل: جميل وهناء 16,53 اذان وصلاة العشاء 16,59 مسلسل: جميل وهناء ـ بقية 17,29 تنبيه العقول 17,40 مباشر: رايات الاسلام 18,40 عرض برامج السهرة 18,48 زهريات 19,15 فقه الاسرة 20,05 مع حمدي قنديل 21,40 مسلسل: هوى بحري 22,40 شغلة ولا في الاحلام 23,05 الانضمام الى خيمة لبنان 23,50 الحياة امل ـ يستحقون الوسام 24,25 الاندلس الذاكرة الحية 01,07 رايات الاسلام ـ اعادة 02,07 الوان في رمضان 02,35 اذان وصلاة الفجر ـ ابتهالات دينية 03,05 خواطر ايمانية 06,25 ابتهالات واغاني دينية 03,40 تنبيه العقول ـ اعادة 03,55 فقه الاسرة ـ اعادة 04,45 شغلة ولا في الاحلام ـ اعادة

### قناة الرياضة

02,35 القران + حديث 03,00 اندية لها تاريخ 04,00 رياضة وفن 05,00 برنامج X-TREME 05,30 بولينغ 07,00 كرة قدم ـ اعادة 09,00 مع النجوم 09,30 الكرة قبل الدفع 11,30 الصوم عبادة ورياضة + دليل الرياضي ـ اعادة 12,00 كرة قدم ـ كأس ايطاليا ـ بارما ـ اطلنطا ـ اعادة 14,00 تقرير خاص من ART عن دورة د. عبد الفتاح ناظر 14,50 اذان وصلاة المغرب 15,30 اللعب على الهواء 16,00 اندية لها تاريخ 17,00 افضل مباراة الاسبوع ـ الدوري الايطالي ـ اعادة 19,00 اضواء على الدوري الايطالي 19,30 مباشر: كرة قدم الدوري السعودي 21,30 بث متأخر بطولة العالم للسياحة من بيرث ـ استراليا ـ غطس ـ جال 22,00 بث متأخر: كرة قدم ـ برشلونا ـ دورتمند 24,00 مباشر ـ مصارعة من اميركا 02,00 الصوم عبادة ورياضة 02,30 دليل الرياضي

### قناة الافلام

02,00 القران الكريم 02,30 عاشقة نفسها 06,30 فوازير شامية 07,00 كنوز 09,30 الخروج من الجنة 11,30 احلام الشاشة 12,00 صحون وفنون 12,30 السادة الرجال 14,45 اذان المغرب ـ دعاء الصائم 16,30 اذان العشاء 17,25 المجهول 18,15 فزورة احلام الشاشة 18,40 السلاحف 20,35 فزورة شامية 21,00 الخيمة 00,06 نار الشوق

### أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم للتمرد بطولة ممدوح عبد العليم وليلى علوي 02,00 فيلم معجزة السماء بطولة محمد فوزي ومديحة يسري 04,00 فيلم البيت الكبير بطولة سليمان نجيب وأمينة رزق 06,00 فيلم القفل بطولة يونس شلبي واسعاد يونس 08,00 عرض أول ـ اعادة الفيلم المدبلج 10,00 الفيلم المغاربي ـ فيلم عزيزة 12,00 فيلم المتهمة بطولة معالي زايد وصلاح قابيل 14,00 فيلم غدر وعذاب بطولة نور الهدى وحسين صدقي 16,05 فيلم الفارس الأسود بطولة كوكا ويحيى شاهين 18,00 فيلم الثعلب والعنب بطولة يونس شلبي وآثار الحكيم 19,45 الأفلام الجديدة وما وراء الشاشة 20,00 عرض أول ـ فيلم عش الغراب بطولة نور الشريف ومحمد متولي 22,00 عرض اول فيلم أين عمري بطولة ماجدة ويحيى شاهين 23,35 برنامج اهل السينما ورمضان (الحلقة 2).

### أوربت الثانية

09,30 برنامج اندلس «خلفاء وامراء» 10,00 برنامج على الهواء (اعادة) 11,30 برنامج كيف 12,30 مسلسل سوري ـ خان الحرير، الجزء الثاني ـ اعادة 13,30 برنامج طبخ ـ زوروونا 14,00 مكارم الاخلاق 14,15 الاسلام والعصر 14,30 بث حي لصلاة المغرب 15,15 برنامج دوبلاج 15,45 مسلسل مصري «ام العروسة» 16,45 بث حي لصلاة العشاء 17,15 برنامج اندلسي «خلفاء وامراء» 18,45 مسلسل سوري ـ خان الحرير (الجزء الثاني) 19,15 حكايات السعدني 19,45 برنامج الجانب الآخر 21,00 مقابلة شخصية مع الأمير نواف بن عبد العزيز 22,30 سهرة رمضانية ـ سواريه 00,00 مسلسل عربي «اعترافات مصدر مسؤول» 01,30 حكايات السعدني 2,00 مكارم الاخلاق 02,15 الاسلام والعصر 02,30 برنامج طبخ ـ زوروونا (اعادة) 03,00 برنامج الجانب الآخر (اعادة) 04,00 مسلسل كويتي «طش ورش»

### أوربت الرياضية

00,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: فلوريدا ـ ميريلاند (مباشر) 02,00 كرة السلة الأميركية للجامعات: كارولينا ـ ديوك (مباشر) 04,00 دوري الهوكي الاميركي في اسبوع 05,00 برنامج جيليت الرياضي 05,30 برنامج جيليت 06,00 بطولة الأرجنتين المفتوحة للبولو 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: ميشيجان ـ انديانا 10,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: فلوريدا ـ ميريلاند 12,00 كرة السلة الاميركية للجامعات: نورث كارولينا ـ ديوك 14,00 برنامج جيليت الرياضي 14,30 برنامج جيليت 15,00 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 16,00 المركز الرياضي 17,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 18,00 الكرة اللاتينية في أسبوع 18,30 كرة السلة الاميركية للجامعات: فلوريدا ـ ميريلاند 20,30 كرة السلة الاميركية للجامعات: نورث كارولينا ـ ديوك 22,30 برنامج جيليت الرياضي 23,00 برنامج جيليت 23,30 المركز الرياضي العالمي.

---

## فضائيات

### أنس زاهد

من الناحية الاعلامية اعتقد ان حادث مقتل الأميرة ديانا وصديقها رجل الأعمال دودي الفايد في حادث سيارة بباريس، هو أهم حدث حصل في خلال عام 1997 المنصرم.

لقد أثبت هذا الحادث الذي تناقلت أخباره جميع المحطات التلفزيونية في شتى بقاع العالم، ان العالم اصبح بالفعل قرية صغيرة وأن العولمة قائمة مهما حاول المتشككون ان ينفوا ذلك.

ايضا اهتمام تلفزيونات العالم بنقل مراسم الجنازة الملكية للأميرة ديانا في لندن، هو دليل آخر اكثر قوة على صحة ما ذهبت اليه في السطور السابقة.. حيث تم نقل مراسم الجنازة على معظم المحطات الفضائية العربية والعالمية، حية على الهواء.

ان أسطورة ديانا التي عاشت في وجدان مئات الملايين عبر انحاء العالم، هي أسطورة صنعها الاعلام المرئي والمقروء في شتى انحاء العالم.. فديانا مجرد انسانة بسيطة ودورها في الحياة العامة كان محدودا ولم يكن غير عادي كما يتصور البعض، لكن الاعلام نجح في صنع الأسطورة ونجح في استقلالها لكسب ملايين ومليارات الدولارات والجنيهات.. وهذا يعني ان الاعلام وخصوصا المرئي، هو اكبر قوة قادرة على التأثير في الناس.

انني أتمنى من كل قلبي ان يقوم المسؤولون عن الاعلام العربي، بدراسة أسطورة ديانا ودور الاعلام في صناعة هذه الأسطورة، علهم يستفيدون ويفيدون.

الإعلام أكبر قوة في عصرنا الذي شهد موت الدعاية نهائيا.

---

الأقسام العربية في الإذاعات العالمية وبرامج رمضان

# السجناء العرب في إذاعة سويسرا وطه حسين في «بي. بي. سي» ومجرد حديث في راديو فرنسا الدولي عن العادات والتقاليد

لندن: من نبيهة وطاس

تواجه الإذاعات ككل، سواء كانت محلية أو عالمية، عربية أو اجنبية تحديات كبرى من يوم لآخر أمام الهجوم التلفزيوني وطغيان الصورة على الصوت. وتساعد تطورات التكنولوجيا الحديثة على تفوق التلفزيون على حساب جهاز الراديو، إلا أن هذه الأسباب كلها لا تقلل من عمل الإذاعيين وجهودهم الساعية نحو تقديم برامج في مستوى طموحات المستمعين كأسلوب تحد. وتتضح صورة هذا السباق خصوصا من خلال مشاركة المحطات الإذاعية في كل الأحداث والمناسبات، أو في السعي لتقديم خدمات متعددة للمستمع في كل مكان يوجد فيه.

وليست الأقسام العربية في الإذاعات العالمية بمعزل عن الأحداث الهامة سواء كانت عربية، إسلامية أو دولية، سياسية أو دينية وثقافية. وفي هذا السياق تعد الأقسام العربية برامج إذاعية خاصة بشهر رمضان.

وبين المحطات من تغير شبكتها او تستحدث برامج خاصة بهذه المناسبة، مثل القسم العربي في اذاعة سويسرا العالمية في العاصمة برن، أو في هيئة الاذاعة البريطانية في لندن، أو راديو مونتي كارلو. أما الاستثناء الأبرز فإنه اذاعة فرنسا الدولية «ار. اف. أي» التي لم تنجز برامج مطابقة لهذا الشهر.

اذاعة فرنسا الدولية وسويسرا العالمية

كريستين بريبدو مديرة الاتصال في المحطة لم تكن في الواقع تعلم عن وجود برامج خاصة ساعة الاتصال بها بعد مرور حوالي أسبوع على بدء رمضان لكن حسني سلامي رئيس التحرير في القسم العربي اكد لـ«الشرق الأوسط» انعدام وجود مثل هذه البرامج. وقال ان الأسباب تعود لبث برامج هذه المحطة على الموجات القصيرة على مدى ساعتين فقط، من الساعة الرابعة بعد الظهر وحتى السادسة بتوقيت جرينتش، وعلى موجات «إف. إم» في موريتانيا واوكرانيا، وعلى الموجة المتوسطة في باريس وضواحيها.

واضاف حسني سلامي ان القسم العربي في «ار. إف. آي» اكتفى بدلا من اعداد شبكة مخصصة خلال هذا الشهر، الحديث عن جوانب من تقاليد وعادات وحياة الجالية العربية الإسلامية واعداد بعض الريبورتاجات فقط في المقابل لم يمنع بث ساعة واحدة في القسم العربي باذاعة سويسرا العالمية من تخصيص برامج تزامنا مع هذا الحدث.

وذكر محمود بوناب مسؤول القسم العربي في اتصال هاتفي ان صحافيي القسم أعدوا تحقيقات في سجن ترحيل الأجانب في مطار «كلوتن» بأطراف مدينة زيوريخ حول ظروف أداء الموقوفين العرب والمسلمين لواجباتهم الدينية، وذلك بعد ما وافقت إدارة السجن للعام الثاني على التوالي، على قبول تبرع مسلمي مدينة زوريخ بتقديم وجبة إفطار يوميا للصائمين في هذا السجن للأشخاص الذي ينتظر ترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية تطبيقا لقانون جديد يشدد الاجراءات ضد المقيمين بصفة غير شرعية.

ويقدم القسم ايضا أصداء لجولات استطلاعية للمراكز الإسلامية الرئيسية في مدن جنيف وبرن وبازل وزيوريخ، بالإضافة إلى إعداد برامج خاصة أخرى ضمن مجلة «مختارات» التي تذاع مساء كل سبت. ومن المعلوم ان القسم العربي في اذاعة سويسرا العالمية يبث على الموجات القصيرة وعلى 5 اقمار صناعية.

القسم العربي بهيئة الإذاعة البريطانية

تحتفل «بي. بي. سي» القسم العربي بشهر رمضان من خلال «البرنامج المفتوح» الذي يقدم يوميا في الصباح والمساء ماعدا الخميس والجمعة. ويستضيف شخصيات مختلفة ويبث لقاءات من دول إسلامية. ومن البرامج ايضا «دردشة عائلية» الذي يتطرق إلى مواضيع عن الأسرة العربية في رمضان. ومن المسلسلات الإذاعية التي بدأت تعرض على مستمعي «بي. بي. سي» القسم العربي، مسلسل «الأيام» عن قصة حياة الأديب طه حسين يذاع يوميا في الساعة الحادية عشرة إلا ربعا صباحا. ويذيع ايضا هذا القسم وبالتعاون مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر مسلسل «حلم في الحواديت» من تأليف طارق يوسف وإخراج أحمد سليم. ويأتي برنامج «شباب على الهواء» أيام الجمعة وتعاد الحلقات أيام السبت.

ويقدم برنامج «موزاييك» تغطية الانشطة الثقافية التي تقام في العالم العربي بمناسبة شهر رمضان. ويذاع البرنامج يوم الاحد في الساعة الرابعة واثنتين وثلاثين دقيقة ظهرا، ويعاد يوم الاثنين في السابعة وعشر دقائق مساء بتوقيت جرينتش، ثم الثلاثاء في الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة صباحا.

اما برنامج «لكل داء دواء» فيلقي الضوء على فوائد الصوم وافضل سبل الاستفادة الصحية من الصيام. يذاع البرنامج يوم الخميس الساعة الخامسة وخمس واربعين دقيقة صباحا بتوقيت جرينتش، والاثنين الساعة السابعة وخمس واربعين دقيقة مساء.

واخيرا يخصص برنامج «في رياض الشعر» حلقة تتناول شهر رمضان المبارك في قصائد من الشعر.

«مونتي كارلو»

وللسنة الثانية ايضا قررت الادارة الجديدة لاذاعة مونت كارلو تنظيم برامج خاصة بمناسبة شهر رمضان المبارك تبث يوميا ما بين السابعة والتاسعة مساء بتوقيت باريس. وتأتي هذه البرامج تحت اسم «ليالي رمضان» وتتضمن عدة فقرات ابرزها مسلسل «وطن الدوار» الذي يتضمن صورا ولوحات من الحياة اليومية الشعبية. ويتضمن البرنامج الذي يعده ويقدمه فايز المقدسي مسابقة رمضان التي تمتد طوال الشهر، واضافة الى مراسلي الاذاعة الذين ينقلون يوميا وصفا حيا للاجواء التي تتم فيها الاحتفالات الرمضانية في عواصم بلادهم، فإن اذاعة «مونت كارلو» ستفسح المجال امام المستمعين للتحدث مباشرة على الهواء حول معاني رمضان وتبادل التهاني مع تقديم باقة من اجمل الاغنيات.

ومن ضيوف هذا الشهر عدد كبير من الفنانين في العالم العربي من بينهم دريد لحام ومنى واصف والثنائي الاردني نبيل صوالحة وهشام يانس.

---

في التلفزيون المصري

# أعمال رمضان تعرض على الرقابة بساعات قليلة قبل البث

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رقابة التلفزيون وضعت في موقف حرج بسبب عدم اكتمال تصوير جميع حلقات المسلسلات الرمضانية التي وضعت خطة يومية لمشاهدة حلقتين من كل مسلسل يوميا. وهو معدل صعب التنفيذ. وتوجد حلقات تطرح مشاكل امام الوقاية تحتاج لحذف مشهد منها، او مشهدين خصوصا الاعمال التي تتعرض للسياسة مثل «زيزينيا» والتي تتعرض من قريب او بعيد لليهود.

أما الاعمال الدينية فقد اجيزت وتمت مشاهدتها بواسطة لجنة من الازهر الشريف التي قام منذ اسبوع بتصحيح الآيات القرآنية المنطوقة نطقا غير صحيح بالمسلسلات، او الاحاديث النبوية التي يقرؤها النجوم بشكل غير صحيح. كما اجيزت مسلسلات «عصر الائمة» و«الابطال» و«القضاء في الاسلام» دون مشاكل ويبقي امام الرقابة مشاهدة بقية حلقات «زيزينيا» و«الشارع الجديد» و«التوأم» وستضطر الرقابة لمشاهدة المسلسلات قبل عرضها بيوم واحد واحيانا قبل العرض بساعات مثل «التوأم» و«الفوازير» سواء «قيما وسيما» او «جيران الهنا» حيث ان هذه الاعمال ما زال مخرجوها يصورون بقية مشاهدها.

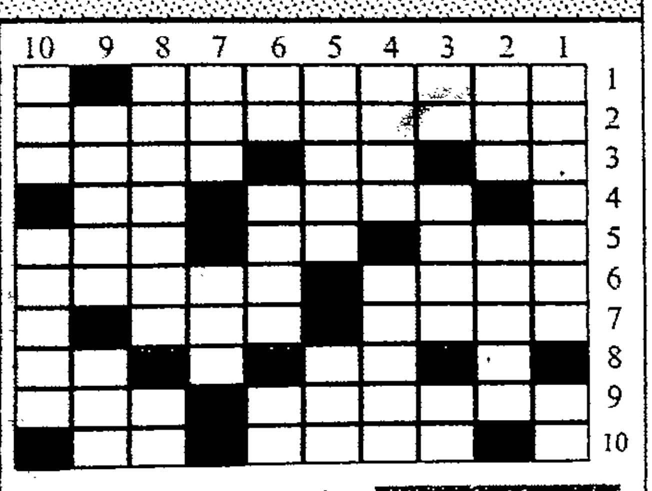
وقد اكدت يسرا السيوي انه لم توجد اي مشاكل رقابية مثل التي كانت في العام الماضي او قبل الماضي، لأن المخرجين والمؤلفين يراعون ضيق الوقت.

## في الطريق إليك

# جيهان فاضل بطلة الحب وأحكامه

● الفنانة الشابة جيهان فاضل تنتظر عرض السهرة التلفزيونية «الحب واحكامه» عن قصة محمود الطوخي واخراج طارق النهري ويشاركها البطولة شريف منير واحمد السقا وناهد رشدي تؤدي جيهان دور مهندسة ديكور شابة تجد اعلانا لمهندس شاب رست عليه مناقصة لاقامة فندق ويبحث عن شريك ويفتتحان مكتبا هندسيا ويحققان ارباحا. ويبحث كل منهما عن زوج ولكنهما لا يوفقان، وفي النهاية يكتشفان انه لا يمكنهما الاستغناء عن بعضهما.

## الكلمات المتقاطعة



### أفقيا

1 ـ قائد مغولي مشهور.
2 ـ مطرب لبناني.
3 ـ متشابهان ـ حب ـ من الفواكه.
4 ـ سمين ـ عملة أجنبية.
5 ـ نعبر ـ حب ـ نفس.
6 ـ شريان ـ سياجات (معكوسة).
7 ـ يروي ـ حرف هجاء.
8 ـ اللبنة ـ حيوان قطبي.
9 ـ موسيقار عالمي ـ ضد حلوة.
10 ـ يتأسف ـ من الوالدين.

### عموديا

1 ـ أديب روسي له "الحرب والسلم" ـ متشابهان.
2 ـ يرشد ـ في السفينة.
3 ـ نوتة موسيقية ـ وميض ـ سقي.
4 ـ عهود ـ ساحة.
5 ـ متباع ـ أحب.
6 ـ متشابهان ـ تذاكر ـ مادة قاتلة.
7 ـ نلح ـ للإستفهام.
8 ـ دولة إفريقية ـ النفي.
9 ـ مصباح ـ طريق.
10 ـ فرض ـ قاتلت.

### الحل السابق

---

# عبد الحسين عبد الرضا يتعافى في لندن بعد عملية جراحية في بوسطن

الكويت: من فرحان الفحيمان

خضع الممثل الكويتي عبد الحسين عبد الرضا لعملية جراحية بسيطة في كتفه الايسر اجريت له في مدينة بوسطن بالولايات المتحدة الاميركية.

وكان الفنان قد غادر الكويت اواخر الشهر الماضي بعدما شعر بآلام تعتريه لم يستطع معها اكمال دوره في مسرحية «جنون البشر» التي قدمتها مجموعة من الممثلين المسرحيين الكويتيين بمناسبة استضافة الكويت لمؤتمر القمة الخليجية الثامنة عشرة، وكان الفنان قد قدم اعتذاره وحزم حقائبه متوجها الى بوسطن للاستشفاء.

المصادر ذاتها ابلغت «الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان الفنان بحالة جيدة ويقضي فترة نقاهة في واشنطن، وموجود حاليا في لندن لاستكمال فترة النقاهة المقررة له، ولم يتحدد بعد موعد عودته الى الكويت وان كانت الانباء تتداول موعد النصف الثاني من فبراير (شباط) المقبل حدا اقصى لذلك، اذ من المقرر ان يبدأ عبد الحسين عبد الرضا تصوير مسلسله الجديد «زمن الاسكافي» الذي تشترك معه فيه سعاد عبد الله في عودة للثنائيات التي جمعتها معاً طيلة فترة الثمانينات.



عبد الحسين عبد الرضا

---

# تعريب وتغريب المقام العراقي في شريطين لقاسم صابونجي

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدر الفنان العراقي الشاب قاسم صابونجي المقيم في عمان شريطين جديدين من انتاج «ميوزيك بوكس» ضم الاول مجموعة اغنيات مأخوذة من الموروث الغنائي العراقي، وحمل عنوان «شنهو العمر» والثاني حمل عنوان «يمر طيفك» وضم مجموعة اغنيات معاصرة كتب اغلب كلماتها الشاعر الغنائي كاظم السعدي وصاغ الحانها قاسم الصابونجي.

ومن باب الاجتهاد يأتي اقدام صابونجي على غناء قوالب لحنية ـ غنائية موروثة تحتاج مقدرة صوتية لم تعرفها كثيرا خامة الصوت عنده. ويرى بعض النقاد انه كان عليه ان يحتفظ لنفسه بمهارته في التوزيع الموسيقي «ادخال انفرادات من آلات غربية لنفسه وشرقية لتؤكد تلك المهارة»

قاسم صابونجي: مهارة التوزيع الموسيقي حل تكتي لغناء

ليبقي، في المقابل، مهمة الغناء الى من يؤدي القوالب الغنائية العربية الاصيلة والمقام العراقي تحديدا.

وفي الشريط الثاني «يمر طيفك» حيث الاغنيات جديدة لحنا وكلاما وغناء يصبح المقترح الذي يقدمه قاسم اكثر انسجاما مع لمحاته الفنية وتصبح تجديداته اللحنية متداخلة بشكل جميل مع مهاراته في التوزيع كما في اغنية «لا تشتكيلي» حيث تتداخل «الكمانات» مع «الفلوت» مع توقيعات البيانو بطريقة غنية لاظهار الروح التعبيرية في لحن يواكب ايماءات عاطفية غنية حملتها كلمات كاظم السعدي الذي خفف كثيرا من «محلية» المفردة العراقية في نصه الغنائي لتصبح اكثر سعة وقبولا عند آخرين.

واذا كانت نصوص كاظم السعدي تشرق في هذه المجموعة من الاغنيات اعتمادا على لحن وغناء الصابونجي فهي تغدو اكثر انسجاما مع فكرتها وتنجح في التعبير عن مضمونها كما في اغنيتي «اعزف على الجرح يا عود» و«غني».

---

تقيمه المنظمات غير الحكومية لأول مرة بالمنطقة

# مؤتمر عالمي في الكويت للوقاية من المخدرات

الكويت: من طلال الشمري

يبحث مؤتمر دولي في الكويت في الفترة من 16 ـ 18 مارس (آذار) المقبل دور الاسرة والدين في وقاية الشباب من تعاطي المخدرات.

ويناقش المؤتمر 30 ورقة علمية تبحث في اهم المواضيع التي يتناولها المؤتمر وهي الركيزة الطبية والنفسية لمنع تعاطي المخدرات كما يتناول الركيزة الدينية والركيزة الاجتماعية ودور جماعات الدعم والمساندة (الاعلام، جمعيات النفع العام، المدمن المجهول) في الحد من تعاطيها وانتشارها.

ويشارك في المؤتمر الذي يعقد تحت رعاية ولي العهد ورئيس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح عدد من الباحثين العالميين المختصين بالمخدرات من الولايات المتحدة وبريطانيا ومصر ولبنان والسعودية والهند وباكستان وليبيا اضافة الى الدولة المستضيفة الكويت.

وقال مقرر عام المؤتمر الدكتور خالد الصالح لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر الذي يعقد بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية والجمعية العربية للوقاية من المخدرات والادمان والمركز الدولي لمكافحة المخدرات في المدارس يعتبر المؤتمر الاول من نوعه في الشرق الاوسط الذي يقام للمنظمات غير الحكومية.

واوضح الدكتور الصالح ان المؤتمر الذي تنظمه الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان والجمعية الكويتية التطوعية النسائية لخدمة المجتمع اضافة الى مؤسسة الكويت للتقدم العلمي يهدف الى تسليط الضوء على اهمية دور الاسرة ولا سيما الوالدين في توعية ومكافحة تعاطي المخدرات وابراز الدين كرادع من الوقوع في الادمان والتركيز على فئة الشباب لزيادة الوعي الديني والصحي والثقافي الذي يبعدها عن التوجه نحو المخدرات. اضافة الى تبيان الاهمية الكبرى للاعلام في مكافحة ظاهرة التعاطي والدور الطبي والنفسي في مكافحة المخدرات.

واشار الى ان تكاليف المؤتمر بلغت نحو 170 الف دولار اميركي في حين بلغت تكاليف اللجان الاعلامية التي لا تعد ضمن موازنة المؤتمر نحو 60 الف دولار اميركي.

واكد الصالح انه ستصدر في ختام الفعاليات عدة توصيات، وكتاب للابحاث يعد الخلاصة المثمرة لأهم اوراق العمل التي قدمت في المؤتمر. وكشف النقاب عن ان اللجنة الكويتية لمكافحة المخدرات تحضر في الوقت الراهن لعمل فيلم وثائقي يحمل رسالة عالمية عن المخدرات وتاثيرها على المجتمع والعلاقات الاسرية سيقدمه المخرج الشاب وليد العوضي. وقال الصالح ان الفيلم الوثائقي الذي سيقدم السيناريو الخاص فيه بعد المؤتمر يستمد قصته من ما يعرض خلال هذا المؤتمر فضلا عن انه سيوزع على جميع دول العالم باختلاف لغاتهم واديانهم.

واوضح ان الهدف من الفيلم هو ايصال رسالة كويتية تخاطب العالم الخارجي بلغة فنية راقية تصلح للعرض في الداخل والخارج وتصلح للمشاركة به في مهرجانات عالمية وبيان ما للدين الاسلامي من حكمة في تحريم المخدر وتكريم العقل الانساني ودعم انشطة المؤتمر اضافة الى توثيق هذا الفيلم للمكتبة التلفزيونية العربية التي تفتقد هذه النوع من الافلام.

واشار الصالح الى ان تكاليف الفيلم تصل الى 350 الف دولار بتمويل من احدى الشخصيات الخليجية البارزة في مجالات اعمال الخير.

فئة الشباب تتصدر قائمة ضحايا المخدرات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

## ابيض واسود — خالد القشطيني

### من أحداث الأسبوع

● احتفل العالم الاسلامي بحلول شهر رمضان المبارك. وجاء في الاخبار ان احتفالات صاخبة جرت في هذه المناسبة في تركيا في المراقص والفنادق. هذه اول مرة اسمع فيها باحتفال رمضان الشريف في المراقص. هل هي نفحة اخرى من نفحات العلمانية التركية/الاسرائيلية؟ كنا نسمع ونفترض ان نسمع عن الاحتفال برمضان في المساجد. وبقدر معلوماتي ما زال هناك بعض المساجد في تركيا. احث اخواننا المسلمين هناك ان يستفيدوا منها في مثل هذه المناسبات قبل ان يزيلها الاتاتوركيون العلمانيون كليا من الوجود.

● اعلن في اسرائيل ان الخبير في الالكترونيات عامر ليبرمان طور برنامجا كمبيوتريا باسم «ترستر» يمكن صاحبه من اكتشاف كذب المتكلمين على التلفون بنسبة 85 بالمائة من الصحة. السؤال الآن هل جرب برنامجه هذا مع رئيس حكومته نتنياهو، ام احترق البرنامج حالما سلطه على كلامه؟

● لا احد ينتظر من كينيا ان تجري انتخابات عامة بدون تزوير وتجاوزات. العجيب فيها والاول من نوعه في تاريخ الحياة البرلمانية في العالم، ان التجاوزات فيها لم تقتصر على الاحياء بل شارك فيها حتى الاموات. لقد اعلنت اللجنة الانتخابية عن فوز السيد اوجو ماكسمبو عن حزب التنمية الوطنية. ثم تبين ان السيد ماكسمبو هذا قد توفي قبل ثلاثة اسابيع من اجراء الاقتراع.

لم يكن ذلك العجب الوحيد في هذه الانتخابات. لقد تميزت ايضا بأن كل الاحزاب المشاركة في العملية، بما فيها الحزب الحاكم، شكت من التزوير.

● نحن نعرف أن جنية البحر المعروفة عند الاوربيين بالمرميد، مخلوقة خرافية مثلها في ذلك مثل طير العنقاء والإرهابي الديمقراطي. هذا ما نعرفه ولكن الناس في افريقيا الجنوبية اعتقدوا فعلا بوجود جنية البحر. وعندما قرأوا اعلانا تجاريا عن العاب مائية تتضمن بطلاتها جنية بحر، اسرعوا واشتروا بطاقاتهم وخفوا الى حوض السباحة. ويا لهولهم، بل قل ويا لهولها، عندما انفك الكساء السمكي عنها وانكشفت حقيقتها كامرة عادية فانهالوا عليها ضربا بقناني الكوكا والببسي والعصير الفارغة وطالبوا باستعادة ثمن التذكرة.

نقطة واحدة بقيت تشغل بالي، طالما وقع هذا الحدث في افريقيا الجنوبية، ماذا كان لون جنية البحر، هل كانت بيضاء شقراء ام سوداء كحلية؟

● طالما تساءلنا في طفولتنا عن الحيوانات. هل لها ايضا روح مثلنا؟ وعندما تموت بسيستنا المدللة هل سنستطيع ان نجدها معنا في الجنة؟ اما البوذيون فلا شكوك لهم في الموضوع. يقولون نعم للحيوانات ايضا ارواحها بدون اي شك. وهذا ما جرى في هونغ كونغ في الاسبوع الماضي عندما قامت السلطات بقتل 1.3 مليون دجاجة تخلصا من فايروزها القتال.

اسرع الرهبان البوذيون الى معابدهم وقاموا بالصلاة على ارواح 1.3 مليون دجاجة.

# دراسة سعودية: موت أشجار العرعر ظاهرة عرضية يمكن تدارك آثارها

الرياض: من محمد البسام

توصلت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية ممثلة بمعهد بحوث الموارد الطبيعية والبيئة الى تشخيص ظاهرة موت أشجار العرعر في جبال فيفا وبني مالك جنوب السعودية.

وكانت المدينة قد شكلت فريق عمل من معهد بحوث الموارد الطبيعية للتعرف على ظاهرة الموت التي حصلت لأشجارها ومحاولة تفسيرها والوقوف على أسبابها في سبيل وقفها وحماية الاشجار السليمة في تلك المنطقة.

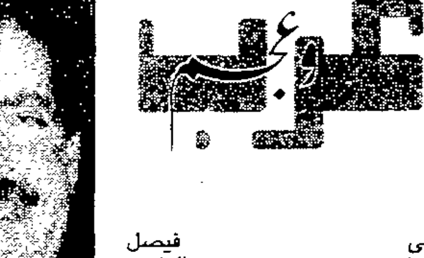
وقال محمد نبيل شلبي في عرضه للدراسة ان الفريق زار الموقع للكشف على الأشجار المصابة ودراسة تحليل الظاهرة والبحث في اسبابها، حيث تم الاتصال بالادارات المحلية (مديرية الزراعة والمياه، هيئة تطوير وتعمير فيفا) والسكان المحليين وجمعت عينات للتحليل، كما تمت زيارة مواقع غابية مجاورة غير مصابة لاجراء مقارنة قد تسمح بالقاء المزيد من الضوء على هذه الاصابة ولزيادة معرفة مدى انتشار هذه الظاهرة ومدى ارتباطها بالظروف المحيطة. كما زار الفريق منطقة ابها في جنوب المملكة للتعرف على البقايا الغابية الموجودة في محيطها، خاصة منطقة السودة التي لوحظت فيها آثار واضحة لظاهرة الموت على عدد قليل نسبياً من اشجارها.

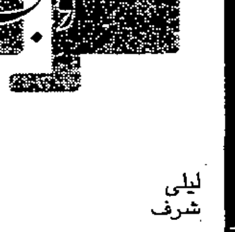
وأوضح شلبي في عرضه ان الدراسة المعدة اثر هذه الزيارة المسحية بينت الضغوط التي تعاني منها غابات العرعر في فيفا وبني مالك، وتوصلت الى أنها تندرج بشكل رئيسي في الشيخوخة النوعية، وشيخوخة الأشجار الراهنة، والاحتطاب والقص العشوائي المستمر، والرعي، والاصابات الحشرية والمرضية. وظاهرة الموت التدريجي المبهمة التي اعترت اشجار العرعر منذ عام 1991 وأودت بحياتها، حيث وصلت نسبة الاصابة في بعض المواقع الى ما يناهز الـ80% من اجمالي اشجار العرعر وهي لم تتدن عن 65% في المنطقة الواقعة ما بين ارتفاعي 1850 و2040 متراً في جبل بني مالك، وفي المقابل تراوحت هذه النسب من 25 إلى 30% من اجمالي اشجار اللزاب المنتشرة في جبل فيفا ما بين ارتفاعي 1550 و1700 متر.

ولقد اهتمت الدراسة بهذه الظاهرة، حيث عنيت بوصف اعراض الظاهرة، وفندت أسباب حدوثها من خلال تحاليل مناخية دقيقة أكدت اهمية الجفاف وتواتره في كشف اعراضها وتطورها، كما نوهت الى احتمال حدوث أمطار حامضية تزامنت مع بدء تجلي هذه الظاهرة واعتبرتها مسؤولة مسؤولية جزئية عنها، كما بينت نتائج هذه الدراسة ان ظاهرة موت اشجار العرعر حالة عرضية غير مستقرة وليست مثابرة، كما انها أشبه ما تكون بالكوارث الطبيعية غير المحكومة التي لا يمكن سلفاً تخمين فترات تكرارها لا سيما عندما يتضافر بحكم المصادفة أكثر من عامل من العوامل غير المتلازمة (تناوب فترات شديدة الجفاف مع اخرى عالية الرطوبة وتوفر الظروف المناسبة احتمالياً لحدوث امطار حامضية).

وشددت نتائج الدراسة على انه ليس بالامكان حيال ذلك سوى تدارك الآثار السلبية التي خلفتها هذه الظاهرة وتنفيذ بعض الاجراءات التي من شأنها ان تخفف من وطأتها فيما اذا سنحت الظروف بتكرارها مستقبلاً، ومن هذه الاجراءات التي أكدت عليها الدراسة قطع الأشجار الميتة والتي أضحت بؤرة لاستقطاب الاصابات الحشرية والمرضية، واستثمارها قدر الامكان بعيداً عن الغابة، أما الأشجار المتأثرة والتي ما زالت تحتفظ بأغصان سفلية حية فانه بمقدورها ان تتابع نموها وتعيد سيرتها الاولى على ان تقطع الأجزاء المتأثرة والميتة، والعمل على منع اي نمط من الاستثمار المرخص وغير المرخص في الغابات المعنية واعلانها «غابات وقائية»، وتحديد الحمولة الحيوانية وتنظيم الرعي في الزمان والمكان داخل الغابة، وانتقاء عدد مناسب واحاطتها بعناية خاصة اضافة الى اختيار الأنواع الحرجية المرممة التي يمكن بواسطتها تشجير غابات العرعر المتدهورة.

ولم تغفل هذه الدراسة في خاتمتها التنويه الى ضرورة البحث بشكل منهجي للتأكد فيما اذا كانت ظاهرة الأمطار الحامضية مجرد احتمال فرضي أم هي حقيقة واقعة، وفي الحالة الأخيرة هل هي مثابرة ومتكررة عبر السنين أم انها عرضية وغير ثابتة، وهل لحريق آبار البترول في الكويت عام 1991 دور في ذلك أم أنه مجرد توافق زمني حكمته الصدفة البحتة؟




ليلى شرف


فيصل الداوود

● **الياس الهراوي** رئيس الجمهورية اللبنانية يرعى صباح غد المؤتمر الحادي عشر للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم والذي يقام في فندق «الكورال بيتش» في بيروت.

● **الملكة نور الحسين** أولمت في قصر بسمان مأدبة افطار لافراد الاسرة المالكة وعقيلات الوزراء وكبار رجال الدولة وموظفي الديوان الملكي واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي حضرتها **ليلى شرف** عضو مجلس الاعيان والدكتورة **ريما خلف** وزيرة التخطيط **وانعام المفتي** مستشارة الملكة **وايلين فولليبك** عقيلة وزير الخارجية النرويجي **وجولي** عقيلة السفير النرويجي لدى الاردن.

● المستشار **هلموت كول**، رئيس الحكومة الألمانية الاتحادية، اقام حفل تكريم لوزير البريد والهاتف الألماني الدكتور **فولجانج بوتش**، بمناسبة انتهاء مهمته بعد الغاء هذه الوزارة الاتحادية.

● الشيخ **سعد العبد الله السالم الصباح** رئيس مجلس الوزراء الكويتي وولي العهد زار ديوانية رجل الاعمال الكويتي **عبد العزيز الغنام** في مقر سكنه بضاحية عبد الله السالم. كما زاره **ناصر الروضان** نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير المالية وعدد من رجال الاعمال والمسؤولين الحكوميين.

● الدكتور **عبد السلام المجالي** رئيس الحكومة الاردنية زار مؤسسة الحسين الاجتماعية حيث اطلع على الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية والتربوية التي تقدم للاطفال الايتام فيها بحضور الدكتور **محمد خير مامسر** وزير التنمية الاجتماعية.

● **عباس فائق غزاوي**، سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي لدى المانيا وجه الدعوة الى افراد الجالية العربية والاسلامية والسعودية في المانيا، واعضاء السلك الدبلوماسي العربي والاسلامي في العاصمة الألمانية لحضور حفل افطار اليوم في مقر اكاديمية الملك فهد في بون.

● النائب اللبناني **فيصل الداوود** وصل الى لندن مع عائلته في زيارة خاصة تستمر حوالي الاسبوع.

● **حسن عثمان الجندان** مدير عام مبيعات الشحن والبريد الجوي بالاقليم الاوسط للخطوط الجوية العربية السعودية، يقيم حفله السنوي لتناول طعام السحور في منزله بحي الملك فهد بالرياض تكريما لرجال الاعلام وذلك مساء يوم الاحد المقبل.

● **محمد الحميدي** الوكيل المساعد للتعليم الخاص والنوعي في الكويت رعى امس ليلة رمضانية اقامتها دائرة التوجيه الفني للزهرات والمرشدات بمبنى الادارة العامة للتعليم الخاص بمنطقة السالمية.

● **احمد محمود الشقيري** مدير ادارة شرطة مكة المكرمة السابق ورجل الاعمال حاليا، اقام حفلا خاصا بمنزله احتفاء بعودة ابنه فواز المبتعث لنيل الماجستير والدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة نيو مكسيكو بالولايات المتحدة الاميركية، حضرته نخبة من الاصدقاء ورجال الاعمال.

● **هاني حمامة** المدير الاقليمي لشركة اليسيوم للتأمين في السعودية وصل الى لندن للاطلاع على احدث الوسائل التقنية في مجال التأمين.

## خطة جديدة لتوسيع فعاليات ندوة النحت الدولي في أسوان

القاهرة: من جمال القصاص

ندوة النحت الدولي التي تنظم سنوياً في شهري فبراير (شباط) ومارس (اذار) في مدينة اسوان، تستضيف في دورتها العام الحالي مجموعة من أفضل فناني نحت الحجر في العالم، وذلك بهدف التعارف وتبادل الخبرات والاحتكاك بين فناني النحت المصريين وهؤلاء الفنانين وفي محاولة لتوسيع نطاق الندوة وتوسيع فعالياتها بحيث تصبح مدينة أسوان أهم مدن نحت الجرانيت في العالم اصدر فاروق حسني وزير الثقافة المصري قرارا بتولي صندوق التنمية الثقافية إقامة ندوة النحت الدولي لهذا العام بالتعاون مع محافظة اسوان. كما أصدر وزير الثقافة قراراً بتشكيل لجنة عليا للتخطيط والإشراف على الندوة برئاسته.

وعين الفنان ادم حنين مشرفاً عاماً وتضم اللجنة كلاً من: ادم حنين وكامل زهيري وأحمد نوار وسمير غريب وصلاح مرعي والدكتور صبحي جرجس والدكتور احمد سطوحي، ورئيس لجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الاعلى للثقافة، ورئيس الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلي.

## أخبارهم في كل مكان

● رابطة الجالية الفلسطينية في المملكة المتحدة دعت الى امسية رمضانية يحييها الفنان سامي الحسامي اعتبارا من الساعة الثامنة مساء السبت المقبل وحتى الواحدة صباحا. وبرنامج الامسية يتضمن فقرات منوعة من دبكة وشعر وعزف وغناء وذلك على العنوان التالي:
Porchester Centre, Queensway, London W2 5HS
(Nearest Unerground Station: Queensway & Basewater)

● المصوران الفوتوغرافيان محمد سجلماسي ومحمد الصغير يعرضان ما بين 7 و24 من الشهر الحالي اعمالا فوتوغرافية تحت عنوان «ذاكرة المغرب... مواقع مصورة». ويضم هذا المعرض الذي يدخل في اطار انشطة البعثة الثقافية الفرنسية بمراكش مجموعة من الصور الفوتوغرافية لبعض مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية والتاريخية والعمرانية التي سادت في المغرب خلال العقود الاخيرة من القرن التاسع عشر حتى نهاية عهد الحماية منتصف القرن الحالي.

وفيات

● توفي في الدمام بالشرقية محمد بن علي ادريس مبارك عن عمر يناهز 92 عاما بعد معاناة طويلة مع المرض. وتتلقى اسرة الفقيد (آل شبرين) التعازي في الفقيد في منزل ابنه فيصل في الظهران.




# الأميركيون أكثر تفاؤلا بالعام الجديد

واشنطن: من مورين سليم

أعرب معظم الأميركيين عن ثقتهم بان احوالهم في العام الجديد 1998 ستكون افضل مما كانت عليه في العام الماضي، واكدوا تفاؤلهم بهذا العام رغم ما طالعوه من انباء غير مشجعة في الصحف ووسائل الاعلام الأخرى خلال الأيام الأخيرة من العام الماضي.

فقد اظهرت نتائج استطلاع نشرت قبل ايام سئل خلاله 1006 اميركيين من مختلف الولايات والأوساط أن 60% من الأميركيين يعتقدون ان المزيد من فرص العمل ستتوفر، وان دخل العائلة سيزداد، وان المدارس ستكون افضل في عام 1998.

وقال 58% ان الشوارع ستكون افضل من ناحية الأمن والسلامة، اي ان نسبة الجريمة في الشوارع ستقل، وقال 45% ان مشكلة العنصرية والتوتر بين الأقليات ستزداد، لكن هذه النسبة، كما بين الاستطلاع، هي مؤشر ايجابي مقارنة بنسبة 67% من الاميركيين قالوا قبل اربع سنوات ان هذه المشكلة ستزداد تفاقماً.

وقالت أعلى نسبة من الذين جرى استطلاع آرائهم وهي 62%، ان الدخل العائلي سيزداد عما كان عليه في العام الماضي، بينما قال عكس ذلك 16% وكلهم من الطاعنين في السن.

والملاحظ ان التفاؤل الذي اظهرته نتائج الاستطلاع لا يؤثر فقط على حياة الأفراد العاديين وقراراتهم مهما كانت صغيرة، وانما، كما قال خبراء ومتخصصون، سيؤثر على السياسة المحلية العامة وصانعي تلك السياسة، وهم اعضاء الكونجرس الذين يضعون ويقرون القوانين المتعلقة بمشاكل الناس وحلولها. وفسر المتخصصون ذلك بالقول ان هذا التفاؤل العام عند الناس سيؤثر على ممثليهم في الكونجرس عند بحثهم موضوعات مثل الضمان الاجتماعي ورصد المزيد من الأموال له او عكس ذلك، وموضوع الضرائب وخفضها او الابقاء عليها وموضوع الهجرة والتشدد تجاهها او التساهل.

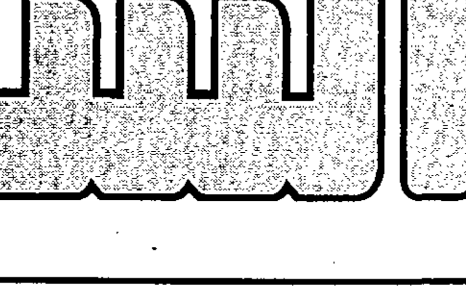



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الخميس 10 رمضان 1418هـ - 8 يناير (كانون الثاني) 1998م
السنة العشرون - العدد 6981

London - Thursday - 8 January 1998
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6981



## مع قهوة الإفطار

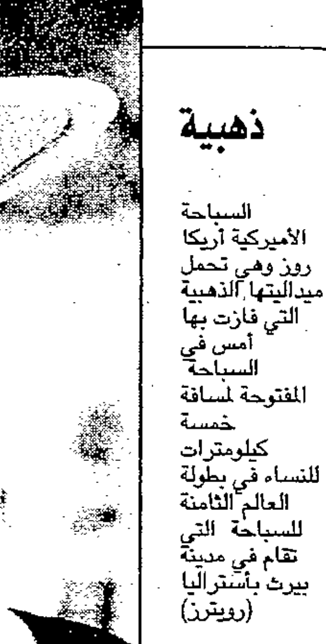
عبد الله باجبير

### مهمة الأمير نايف

يجمع المراقبون ان وزراء الداخلية العرب هم انجح مجموعة وزارية عربية تؤدي دورها في تاكيد وتعميق العلاقات العربية.. ويجمع المراقبون أيضاً على ان هذه المجموعة الممتازة من الوزراء تؤدي دورها بانتظام ونشاط في وضع الخطط وتوقيع الاتفاقات التي تؤدي الى توفير الأمن في العالم العربي، وضرب عناصر الارهاب بمختلف أشكاله والوانه، خاصة الإرهاب الذي يرتدي اقنعة التدين وهو بكل ما يفعل ضد الدين وضد الشريعة السمحاء التي لا تعرف القتل والتشويه والتمثيل بجثث الضحايا التي نسمع عن وقوعها كل يوم.. اضافة الى آفة المخدرات التي تفتك بشباب الأمة وهم نصف الحاضر وكل المستقبل. وسمو الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي هو الرئيس الفخري الدائم لمجلس وزراء الداخلية العرب، وهو في هذا المنصب المشرف الفعال للاجتماعات الدورية وغير الدورية التي تجمع وزراء الداخلية من كل البلاد العربية. وفي الدورة الخامسة عشرة لوزراء الداخلية التي انعقدت في تونس ألقى الامير نايف كلمة شديدة الاهمية جاءت بعد كلمة الرئيس التونسي زين العابدين بن علي والتي ألقاها علي الشاويش وزير داخلية تونس. وقد أوضح الأمير في كلمته الجامعة المانعة اهمية ان نلقي نظرة جديدة وان نقوم بعمل جديد في مجال الأمن.. ذلك كما يشير الأمير الى ان ظروف الامن قد تغيرت كما تغيرت المعطيات والضوابط والدوافع. وكانت لفتة رائعة من وزير الداخلية السعودي ان ينظر الى ما كان وما هو كائن قائلاً: بالأمس كان الضمير الذهبي لديننا الحنيف كان الضابط الذاتي والضابط الاجتماعي هما أساس السلوك الانساني، ولكن، وبكل أسف تعرضت هذه الضوابط لمستجدات كثيرة ومتغيرات ابعدتها الى حد بعيد عن مسارها الصحيح، ولذا كان لزاماً استخدام الضابط النظامي.

نعم.. كان الرقيب الداخلي او الذاتي يمنع الشخص من ارتكاب الخطأ وكانت الرقابة الاجتماعية تقوم بدورها في ردع المسيئين والمخطئين.. ويضعف الرقيب الذاتي والرقيب الاجتماعي تفاقمت المشكلة. وأكد الأمير ان مهمة مجلس وزراء الداخلية العرب ليست مهمة سهلة فهناك ظاهرتان مخيفتان تطلان علينا بقسوة، هما الارهاب والمخدرات، وهما ظاهرتان تهددان بأمن الدول والشعوب، ولكن سمو الأمير لديه تفاؤله قائلاً ان الدول العربية ستتمكن في نهاية المطاف من القضاء عليهما.





## ذهبية

السباحة الأميركية أريكا روز وهي تحمل ميداليتها الذهبية التي فازت بها أمس في السباحة المفتوحة لمسافة خمسة كيلومترات للنساء في بطولة العالم الثامنة للسباحة التي تقام في مدينة بيرث باستراليا (رويترز)

## صباح الخير

سمير عطا الله

### شعب الجبال والمراكب

«أخبرتك سابقا ان تركيا اصبحت دولة وطنية متماسكة وان العناصر الدخيلة فيها (من ايام الامبراطورية) قد تقلصت كثيرا. ولكن ظل في شرق تركيا شعب غير تركي متاخم للحدود التركية الفارسية وهم الأكراد القدماء الذين كانوا يتكلمون اللغة الفارسية، وكانت بلادهم كردستان مقسمة بين تركيا وفارس والعراق ومنطقة الموصل. وقد نقص عدد الأكراد من 3 ملايين الى مليون ونصف المليون وكان نصف هؤلاء يقطنون داخل حدود تركيا. وقد قامت هذه الفئة بحركة قومية بعيد الثورة التركية عام 1908، كما طالب ممثلو الأكراد في مؤتمر الصلح في فرساي باعطائهم الاستقلال القومي (...) وهكذا نرى ان الاتراك الذين حاربوا مؤخرا للحصول على حريتهم سحقوا الاكراد لمطالبتهم بحريتهم. فما اغرب تحول القومية من دفاع عن الوطن الى هجوم لسلب حرية الغير. وفي عام 1929 ثار الأكراد ثانية ولكن ثورتهم سحقت ولو الى حين، اذ كيف يمكن ان تخمد الى الأبد ثورة قوم يكافحون من اجل الحرية وهم مستعدون لدفع الثمن».

جواهر لال نهرو

كلما طالع احدنا نشرة اخبار طالعته صور البواخر محملة بالأكراد متجهة في العباب الى أي مكان يمكنها التسلل اليه، وكلما طالع احدنا عنوانا في صحيفة رأى انه حول تشديد الحراسة على حدود اوروبا وسواحلها خوفا من جحافل الأكراد المهربين في السفن كالمخدرات او كالأسلحة. وكلما قرأ احدنا عن «عصابات» هذه الأيام قرأ عن عصابات السائقين في المانيا التي «تهرب» الأكراد في الصناديق من أوروبا الشرقية.

في الظاهر تبدو المسألة مسؤولية تركيا وحدها. او مسؤولية القيادات الكردية التي قسمت هذا الشعب البائس الى ولاءات وهجرة وموت. ولكن الوقاحة السياسية الدولية هي التي تتجاهل منذ اوائل القرن وجود قضية كردية حقيقية وشعب كردي لا اشباحا اكرادا. وهذا الشعب الحزين إما يطارد بعضه البعض في اربيل وثلوج اربيل وإما تطارده طوافات تركيا ودباباتها في شمال العراق ثم تصدر لنا بيانا احصائيا حول عدد القتلى، وإما يطارده خفر السواحل الايطاليون لمنعه من الدخول الى البقاء الأوروبي الفائض بلاجئي القضايا البائسة والقمع الأبدي.

القضية الكردية عسف تركي ومسؤولية دولية. وهذه المسؤولية المضحكة ترى بعين وتغمض اخرى. فالشعب الكردي تحميه الطائرات والقوانين والحظور اذا كان العراق هو المعني، وتنام عنه كل الأعين عندما تهاجمه تركيا. كرة من الناس تتقاذفها الدول والحروب، حارة وباردة. وضعف الأكراد يحولهم الى احجار نرد تثير شفقة لا لزوم لها على المساكين وغضبا على القيادات المتنقلة من ولاء الى ولاء بحجة الدفاع عن هذا الظلم الانساني الهائل.

لقد اعدنا الى الذاكرة ما كتبه نهرو الى ابنته في شرح القضية الكردية من اجل تأكيد شيء واحد بعد سبعين عاما: الأول ان اتاتورك لم يحل مشكلة تركيا بمجرد تقليم «العناصر الدخيلة» من القوميات لأن الحلول الديكتاتورية لا تؤدي الى شيء، والثاني ان القضية الكردية لا تموت ولا تباد. ولعل المثال الشيشاني هو افضل البراهين على الصراع بين الصغير والكبير. قضية الأكراد مسؤولية دولية لا تحل في اربيل بل في العواصم الكبرى.

## فصلت بينهما رابطة العالم الإسلامي منذ 10 سنوات

# «مكة» بالإنجليزية غير مكة المكرمة

لندن: من إمام محمد إمام

عقدت مجموعة شركات رانك البريطانية اجتماعا مع قيادات الجمعيات الاسلامية في لوتون لشرح الحقائق حول ملابسات تسمية ملاهي المجموعة بـ«مكة». واستعرض الاجتماع وجهات النظر المختلفة حول هذه المسالة من قبل مسؤولي المجموعة وقيادات الجمعيات الاسلامية. كما بحث الاجتماع مجموعة قضايا متعلقة بهذا الأمر. وابدت المجموعة اهتماما ملحوظا بهذه القضية، ووعدت بدراسة الامر دراسة عميقة واتخاذ الاجراء المناسب لازالة سوء الفهم.

وكانت رابطة العالم الاسلامي قد قررت قبل اكثر من 10 سنوات ان تكون تهجئة مدينة مكة المكرمة باللغة الانجليزية على النحو التالي Makkah، وليس «Mecca»، حتى لا يكون هناك لبس بين مكة المكرمة مهبط الوحي وقبلة المسلمين و«مكة» التسمية التي تطلق على بعض الملاهي في بريطانيا.

كما ان قاموس اوكسفورد، وهو اوثق القواميس الانجليزية يعرف كلمة «مكة» بانها المحل الذي يصبو المرء الى زيارته وانها محل مولد عقيدة او مبدأ او سياسة.. الخ. اما «مكة» باللغة العربية فهو اسم مدينة وهي مكة المكرمة مهبط الوحي وقبلة المسلمين ولهذا لا رابط بين المفردتين.

وقالت دبي كات المتحدثة باسم مجموعة شركات رانك البريطانية لـ«الشرق الاوسط» ان اجتماع المجموعة بقيادات الجمعيات الاسلامية كان اجتماعا مثمرا، عبر خلاله المجتمعون عن وجهات نظرهم حول مسالة تسمية ملاهي المجموعة بـ«مكة». واعرب مسؤولو المجموعة عن انزعاجهم من الاعمال التخريبية لبعض ملاهي المجموعة من قبل بعض افراد الجالية المسلمة في منطقة لوتون.

واضافت ان المجموعة عبرت عن استيائها من هذه الاعمال التخريبية وشرحت في الاجتماع انها لن تسكت عن هذا. بل ستتخذ الاجراءات القانونية ضد مرتكبي مثل هذه الاعمال غير القانونية.

وقالت كات: ان اسم «مكة» استخدم تجاريا في هذه البلاد لهذه الملاهي والاندية الاجتماعية منذ عام 1884. وان المجموعة تملك 135 ملهى بهذا الاسم في انحاء بريطانيا.

وكانت بعض قيادات الجمعيات الاسلامية في لوتون طالبت اصحاب مجموعة شركات رانك المالكة لملاهٍ باسم «مكة» بتغيير هذا الاسم بدعوى انه يسيء لهم كمسلمين اذ ان مكة تمثل للمسلمين مكانا مقدسا باعتبارها مهبط الوحي، والحج اليها ركن من اركان الاسلام.

واتهمت الشركة مجموعة من الشباب المسلم بالقيام باعمال تخريبية لملهى في بري بارك في جنوب لوتون احتجاجا على التسمية.

ويذكر ان اول ملهى افتتح باسم «مكة» كان في عام 1884 وان الاسم استخدم ايضا لاول مرة للنوادي في عام 1961. وكذلك في بعض المراقص والملاهي واندية الترفيه في بريطانيا.

وقالت كات انه بتطور اعمال المجموعة لم تقتصر هذه الاندية والملاهي على القمار، بل انها اماكن لالتقاء الاسر، خاصة المسنين من الرجال والنساء وانها من الاماكن القليلة التي ترتادها النساء دون خوف من اي اعتداء عليهن.

واضافت: ان المجموعة تعتذر ان كان بعض المسلمين فهموا ان تسمية «مكة» اساءة لهم، اذ اننا لا نقصد باية حال من الاحوال الاساءة الى دين او عرف... الخ.

## لا تقرأ هذا الخبر

بيروت: من يوسف دياب

كل ذنب صاحب الحمار انه اراد الاحسان الى شاب يهوى الفروسية، الا ان السحر انقلب على الساحر وتحول احسان الرجل العجوز الى مصيبة اصابته هو ونجا منها حماره.

فبينما كان بائع النفط (وهو رجل في العقد السابع من عمره) يتجول على حماره في بلدة بقاعية لبيع ما تيسر له وتأمين عيشه من هذا العمل المتعب شاء حظه السيئ ان يلتقي بأحد الشبان الذي راح يتودد اليه، ويطلب منه السماح له ان يمتطي حماره لكونه هاوياً للفروسية، وتحت الحاح الشاب وافق بائع النفط على الطلب.

وراح الشاب يجوب الطريق العام ذهاباً واياباً على ذاك الحمار النشط، الا ان سعادة الشاب انقلبت مأساة له. فعندما سمع الحمار صوت انفجار ناتج عن تفجير صخور بالقرب منه حنق وثار وحاول الفرار كيفما اتفق الحال. فما كان من «الفارس» الا ان انقلب عن ظهره ووقع ارضاً مما ادى الى كسر يده اليسرى وتحطم اضلع في صدره. وعندما تجمهر الناس حوله لاسعافه تبين ان الشاب المحطم هو مجند في قوى الامن اللبناني. وبدل ان يسامح بائع النفط على احسانه تقدم بشكوى بحق الرجل وحماره بجرم التسبب بايذائه امام مخفر قوى الأمن التابع للبلدة.

وفي هذه الاثناء امر المرجع القضائي المختص بتوقيف الرجل واحتجاز حماره، ومن ثم احيل الموقوف الى المحاكمة بينما ترك الحمار حراً بعد ساعات قليلة من احتجازه!

# مكب النفايات.. «مواقع سرية وميادين تجارب» في روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

لاحظ الصحافيون أن منطقة دفن القمامة في نوجيفسك بضواحي العاصمة الروسية محاطة بستار من السرية وكانها موقع للصواريخ الاستراتيجية، إذ يلاحظ بعد لافتة كتب عليها «ميدان تجارب، تقبل جميع النفايات المنزلية والصناعية.. الدخول ممنوع» وجود حاجز أمني محصن لا يوجد له مثيل حتى على الحدود الشيشانية.. وقد حاول بعض الفضوليين من الصحافيين دخول المنطقة لكن رجال الحرس المسلحين منعوهم بأمر من رئيسهم.لكن الصحافيين الذين سمعوا إشاعات مؤداها أن القمامة قد تحولت إلى حي كامل يسكنه المشردون الذين تكاثر عددهم في روسيا الجديدة قاموا بحركة التفاف على الحواجز الخرسانية وتسللوا عن طريق المعابر في الغابة إلى داخل موقع القمامة.

وهناك شاهدوا حوالي خمسين شخصاً باسمال بالية يعملون في تقليب القمامة ويبحثون عن الخرق والقناني وعلب المشروبات الفارغة. وبعد تصنيف هذه اللقى تجمع في أكياس وينقلها زعيم المشردين فاليري بسيارة عتيقة إلى «المؤسسة» التي تتعاطى بيع وشراء سقط المتاع. فمثلاً يعادل سعر الطن الوحد من الخرق 60 الف روبل وسعر الكيس الواحد من علب الصفيح 10 آلاف روبل وسعر القنينة الفارغة مائة روبل.

ويعمل المشردون في فرق مؤلفة من 8 - 10 اشخاص توزع بينهم المهام. ويزداد عددهم في الصيف إلى بضع مئات. وذكر أحدهم، وهو عامل سابق في مصنع أغلق ابوابه وصار يبحث عن الرزق باية وسيلة، انهم يقبلون بالأسعار المنخفضة التي يفرضها عليهم صاحب المؤسسة لأنه لا يسمح لهم بالعمل هناك إلا بهذه الشروط. وعادة تعطى لكل واحد منهم صباحاً رخصة مرور إلى موقع القمامة. والطريف أن أحد المشردين أبرز هذه الرخصة فتبين انها تذكرة عابية لدخول مسرح الدراما في مقاطعة موسكو يشار فيها إلى رقم المقعد والسعر القديم الذي كان سائداً في العهد السوفياتي، مع ختم يرد فيه «لا يجوز تسليم هذه الرخصة إلى شخص آخر». ويطرد الحرس كل مشرد لا يحمل مثل هذه الرخصة.

أما موقع سكن المشردين فهو خيمة كبيرة في أطراف الغابة. ورغم البرد القارس حيث تصل درجة الحرارة إلى 20 درجة تحت الصفر، فإن الخيمة تبدو دافئة حيث يوجد موقد كبير من الحديد فيها. وعادة يعمل كل واحد منهم حوالي الاسبوعين ثم يعود إلى أهله في المدينة لتسليم ما كسبه من نقود في هذه الفترة إلى عائلته، ويمضي هناك عدة أيام للراحة ثم يلتحق بمكان «العمل» في القمامة مرة أخرى. أما المشرد الذي بدون عائلة فهو لا يغادر المكان أصلاً حتى الوفاة.

وروى سائق الجرار الذي يقوم بدفن القمامة أن سائقي الشاحنات لا يلقون بالاً إلى المشردين وكثرت حوادث دهسهم. كما أن ساكني القمامة لا يعيشون طويلاً، إذ يموتون بالتسمم لدى تناول الأطعمة الفاسدة أو بشتى الأمراض. ولا يهتم أحد بأمرهم وهم يدفنون سوية مع القمامة.

# رفع الحظر عن الأرجيلة في مسقط

مسقط: من سامي حامد

سمحت بلدية مسقط في عمان خلال شهر رمضان الحالي بتدخين الارجيلة «الشيشة» في الاماكن العامة والفنادق. وكانت البلدية قد اصدرت قرارا قبل اكثر من ثلاث سنوات بحظر تدخين الارجيلة وذلك حفاظا على البيئة من التلوث حسبما جاء في قرار الحظر وذلك خاصة بعد ان انتشرت ظاهرة تدخين الارجيلة في المقاهي والمطاعم.

وقد تهافت الكثير من العمانيين عقب رفع الحظر الى الخيام الترفيهية التي سمحت بلدية مسقط بنصبها طوال ليالي رمضان المبارك في منطقة شاطئ القرم ليدخنوا الارجيلة حتى الساعات الاولى من الصباح. بينما افترش البعض منهم الارض خارج الخيام ليمارسوا عادتهم المفضلة «تدخين الارجيلة» بعد غياب طويل، يستمعون الى الفقرات الغنائية التي يقدمها «تخت شرقي» داخل الخيام.

كما اقامت عدة فنادق في مسقط اجواء رمضانية ايضا لاستقطاب عدد كبير من العمانيين والمقيمين والسياح لقضاء سهرات رمضانية.

والجميع يتساءل هنا في الوقت الحالي عما اذا كان السماح بتدخين الارجيلة سيستمر عقب الانتهاء من شهر رمضان المبارك ام ان رفع الحظر مقتصر فقط على ليالي الشهر الكريم.

# منضدة هتلر وكرسيه حائران بين الأميركيين والألمان

كولون: من ماجد الخطيب

سيقع على عاتق الحكومة المحلية في ولاية بافاريا بالمانيا التخلص من ارث نازي ثقيل تركه الزعيم النازي ادولف هتلر بعد انتحاره واحتلال برلين من قبل الحلفاء. اذ عبرت قيادة الجيش الاميركي في هايلبيرج عن رغبتها لحكومة بون في اعادة اثاث مقر هتلر الشهير في بيرشتزجادن الى المانيا بعد ان صادرته في ترساناتها طوال خمسين عاما تلت الحرب العالمية الثانية، وضمن قطع الاثاث منضدة هتلر وكرسيه اللذان كان يعمل عليهما اضافة الى عدد غير معروف من قطع الاثاث الاخرى التي عنى هتلر شخصيا في انتقائها.

وتقول مجلة «دير شبيجل» التي اوردت النبأ ان الحكومة الالمانية الاتحادية لم تعلق حتى الان على الموضوع تعبيرا عن حيرتها وحرجها في التعامل مع مثل هذه الامور. وربما سيقع على دائرة حماية الآثار التاريخية تقرير ما العمل مع ميراث هتلر المكتبي اذا ما قررت حكومة المستشار هيلموت كول الاستجابة لطلب القيادة الاميركية. كما ستواجه القيادة الاميركية وضعا محرجا لو ان الحكومة الالمانية رفضت تسلم المنضدة لأن القوانين الالمانية واتفاقية بوتسدام تسمح بنقل الميراث الهتلري المصادر داخل المانيا فقط وتحظر تصديره. وكانت الحكومة الاميركية قد عبرت عن رغبتها في نقل اجزاء من اثاث المقر الى المتحف العسكري الاميركي عام 1987 الا ان هذه القوانين و«الحرج» من اعتراض العسكر دفعها للنكوص عن هذه الرغبة.

ومعروف ان بيرشتزجادن كانت مقر هتلر المفضل بسبب اطلالته على الجبال حيث سبق ان صرح قائلا «ان منظر الجبال العالية يزيده صلابة». وامر هتلر عام 1936 المعماري الشهير الويس ديجانو بتحويل بيرشتزجادن الى مقر له وبنائه وتاثيثه على غرار «الحوش البافاري» التقليدي كي يشعر بأقصى راحة فيه. وانتهى العمل بالمقر في مارس (اذار) 1945 اي قبل شهرين فقط من استسلام المانيا النازية وانتهاء الحرب العالمية الثانية في مايو (ايار) من ذات العام.

وحولت القوات الاميركية بيرشتزجادن (950 مترا مربعا) بعد احتلالها الى مقر عام للاركان والى منتجع للجنود الاميركيين. ثم انسحبوا من قطعة الارض المذكورة عام 1996 واعادوا سيطرتها الى القوات الالمانية لكنهم نقلوا اثاث المقر معهم الى هايلبيرج. ويقول المؤرخون الالمان ان محتويات المقر بقيت مجهولة ولا يحتفظ سوى الاميركيين بقائمة بها لكنهم لم يكشفوا حتى الان رسميا سوى عن كرسي هتلر «المتنازع عليه» ومنضدته. وذكر احد المؤرخين الالمان انه سبق ان شاهد قطع اثاث قديمة تعود الى الرايخ الاول البسماركي بين محتويات مكتب هتلر بينها ايضا تمثال نصفي لـ اوتو فون بسمارك موحد المانيا الحديثة.

## نكتة اليوم

الزوجة: كيف تجرؤ وتقول للآخرين ان السبب الرئيسي لزواجك مني هو أنني أعرف الطبخ جيداً؟

الزوج: لا بد أن أقول للناس سببا وجيها لزواجي!